

٧٢
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤

۷۰ د ۹۰

المكتبة المحورية - مكتبة المدينة المنورة العامة ٣ حديث

الافتتاح عن معاني الصحاح - الجزء الأول

للوزير، أبي المظفر، عون الدين، يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة

(المستوفى ٥٦ هـ)

أُولَئِكَ : الحمد لله رب العالمين ... أما بعد ، فَإِنِّي كُنْتُ شَدِيدَ الغُرمِ

الى رؤية كتاب يشتمل على أحاديث رسول الله صلى الله

سليم المشهور لها بالصحة من علماء الحديث ...

وآخره أثناء الحدث الرابع والثلاثين من عند أبي موسى عبدالله بن قيس

الأشعري قوله: ... وكذا يجب أن يترك الفعل بالـ

أو العزل . يقال مهي مخمور ومخمور ، ويقال هنكة بالتخفيف ايضاً ويستب

إن يدعو للطفل بالبركة . آخر المجلد ... والحمد لله وحده ...

فوقه بعام نسبي ، بخط من خطوط القرن الثامن ظهراً ، وبنه لونه

عبد الولي بن حسن بن عبد الولي الدردي القوسي الشافعي

٢٢٢ ورقة

۱۱ - سطر

$\Gamma(0,0) \approx 1$

الحمد لله
الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه
الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه

٩٣ مسند عبد الرحمن
 ٧٧ مسند عثمان بن عفان
 ٩٧ مسند علي بن ابي طالب
 ٩٨ مسند زيد بن ثابت
 ٩٩ مسند جابر بن عبد الله
 ١٠٠ مسند عبد الله بن مسعود
 ١٠١ مسند جابر بن عبد الله
 ١٠٢ مسند عبد الله بن مسعود
 ١٠٣ مسند جابر بن عبد الله
 ١٠٤ مسند عبد الله بن مسعود
 ١٠٥ مسند جابر بن عبد الله
 ١٠٦ مسند عبد الله بن مسعود
 ١٠٧ مسند جابر بن عبد الله
 ١٠٨ مسند عبد الله بن مسعود
 ١٠٩ مسند جابر بن عبد الله
 ١١٠ مسند عبد الله بن مسعود

الخ
 الخ
 الخ

١٧/٢٤

ورق ٢٢٢

٢١

٣٨٧

من الحديث

احكام الامم
 الجمع للحدود والبيع

احكام
 احكام
 احكام

احكام
 احكام
 احكام

احكام
 احكام
 احكام

احكام
 احكام
 احكام

احكام
 احكام
 احكام

احكام
 احكام
 احكام

وقعت له في هذا المجلد من شرح الجليلي للصحيحين في القعدة سنة ١٢٤٦م والنظر في نفسه في شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٤٧م
 او ان كان لم يلقه في هذا المجلد من شرح الجليلي للصحيحين في القعدة سنة ١٢٤٦م والنظر في نفسه في شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٤٧م
 بنفعه ونظره الى ما في هذا المجلد من شرح الجليلي للصحيحين في القعدة سنة ١٢٤٦م والنظر في نفسه في شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٤٧م
 وعن والديه واسلافه ومشايعه في هذا المجلد من شرح الجليلي للصحيحين في القعدة سنة ١٢٤٦م والنظر في نفسه في شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٤٧م

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آل محمد الطاهرين وصلى الله
 عن الصحابة والمؤمنين أما بعد فإني كنت شديد العزم الى روية
 فيستعمل في ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهود لها بالبحر
 الاحاديث من علم الحديث وان يذكر في هذه الحاشية ايضا في ذلك الكتاب ولا سيما
 ما عدا ما قد فرغ العلماء منه كالطهارة والصلاة والذكور والصيام
 والحج والبيع والدين والجار وغير ذلك من ابواب الفقه التي لم يسهل
 الناس اليها ما استقرت فيه المناهج وانتهت اليه الامور بل فيما عدا
 ذلك لا قد تشبهت في ما حدث على الامور المهمة والشؤون اللامعة في
 الدين وفما يرجع الى العبادات والاخلاص منها والاداب لها وغير ذلك
 الاعمال والحرية وتركيب النفوس فجلت انبيغ الكتب المسطورة في
 هذا واري كلاً من العلماء قداني بغرض قصده واوقض اليه الا انه لم
 في ذلك كتابا حاشيا لما كانت تتخلل في نفسه من انبيغ في كتاب
 التمهيد لا من عبد الله بن ابي ربيعة رحمه الله فرائد كتابا نبيسا لانه افترق
 فيه على ما حدث المروية في الموطن من مذكرات الله عنه على انه في
 بعض الاماكن لم يستفيض كما في بعض الاماكن افترق شيئا واكثر
 على شرح خلاف الفقهاء المذوع منه ثم ابي ربيعة اجماع المسلمين على
 الكتابين الصالحين للدين اشرف لغيرهما لانه ما كان الكبر والنجس
 الله محمد بن اسحق البخاري وابو الحسن مسلم ابن الحجاج القشيري
 وان الامة تلت ذلك القول وانه لا كتاب في الحديث على ما اختلف في
 عليه ما فرائد انا حاكما مستند لما افضله ما خذته وكان قد



وقفه
 محمود

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميري رحمه الله للجمع بين هذين الكتابين في
 كتاب سماه الجمع بين الصحيحين احسن في تاليفه ورتبه على اسما الكتاب
 وكنت قد سمعته على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد المروزي في سنة احدى
 وتشرين وخمسمائة بالمرور عن الحميري المصنف رحمه الله سماه مثله
 في سنة سبع وعشرين وخمسمائة وقد ذكر الحميري اسناده هذين
 الصحيحين في آخر الكتاب فقال ما اسنادنا في هذين الكتابين فقد
 رونا كتاب الامام ابي عبد الله البخاري بالمعروف عن غير واحد من شيوخنا
 ما اسناد مختلفه متصل بما يروي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر القنبري عن
 البخاري ثم قرأه لكتبة اعزها الله تعالى على المراجعة الصالحة كونه ثبت
 احدهم محمد بن حاتم المروزي غير مرة لعلوا اسنادا وبها فيه كانا قرأناه
 على ابي عبد الله محمد بن احمد المروزي عن ابي الهيثم محمد بن المكي ابن محمد بن ولاء
 القشيري عن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن ابراهيم
 القنبري عن البخاري رحمه الله عليه وما كان كتابا لم يفسدناه
 بالفسخ طاعة فواة على الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الوهب
 المصاري وهو رايته عن ابي العباس احمد بن الحسن الحافظ الرازي سمعته
 منه بكتابة سنة ثمان وخمسمائة فتنابوا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو
 ابن منصور الجلودي قال انا الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان
 القيسابي في سنة ثمان وخمسمائة من الامام مسلم ابن الحجاج على اننا لم نقل
 المطر في كتاب كونه لروايتنا ذلك عنها ولا في كتاب ابي ذر المروزي
 لسماعنا ذلك عنه من ابي مروان عبد الملك بن سليمان المولى في ابي الفرج
 اصبع بن بلشيم اصبع الحميري عنهما وفيما خبرونا به عن البرقابي في

نسبه سلم المرفوعة على شيخنا ابي عبد الله ابن الفرج الناصري بامتناعنا
 النظر في ذلك في كل نسخة وجدناها من النسخ في ذلك كله واثبتنا منها
 ما رأينا انه يتنفع الناظر فيه ولا يوفق الى الجاهل عز وجل هذا اخبرنا ذكره
 الحمدي من الاسناد **ع** يحيى بن محمد زنادا الشيخ الصالح ابو الوفاء
 عبد الله بن عيسى بن سبيح السجزي القروي رحمه الله جميع كتاب
 الجامع الصحيح للإمام ابي عبد الله النجاشي رضي الله عنه من اوله الى خاتمه
 قراءة عليه ونحن تسع مئة اذ في المجلس آخرها يوم السبت التاسع والعشرين
 من ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وخمسمائة قبله اخبركم الشيخ ابو الحسن
 عبد الرحمن ابن محمد بن الحسن بن داود بن محمد بن معاذ بن سهل بن الحكم
 الداودي قراءة عليه واثبت تسع في بنو آل فزدي القوي من سنة خمس
 وستين واربعمائة فاقربه وقال نعم مرارا قال انا الامام ابو محمد عبد
 ابن احمد بن حمويه بن احمد بن يوسف بن اعين السرخسي قراءة عليه وانا
 اسمع في صفر سنة احدى ومائتين وثلاثمائة قال انا ابو عبد الله محمد بن
 ابن مطر القوري قراءة عليه وانا اسمع بقرب سنة ست عشرة وثلاثمائة
 قال الامام ابو عبد الله محمد بن السعيل بن ابراهيم بن الحيزه الجعفي
 النجاشي رضي الله عنه فذكر الكتاب وسامع القري في هذا
 الكتاب من النجاشي مرقه بقرب سنة ثمان واربعمائة من
 مرقه بخار سنة اثنين وخمسين ومائتين وهذا الكتاب
 ذكرناه بحمد الله سبحانه في هذا الطريق عاليا وهو من حسن الطرف
 مع علوه فان الحمدي قد قرأه على حكومة بغداد لعلوها فيه وكان اسمها
 من الحمدي ونحن قبله من الاسناد كاي بكر الخبيط السرخسي

وقف بختانة مدرسه محمودية

ان ابن المهدي وتشا فنانا به وقد وثقنا اعلى الجيب وابن المهدي **ع** السنين
 والاربعمائة جميعا الخطيب سنة ثمان وستين طان المهدي سنة خمس
 وستين اذ شيخنا مساولها في الرواية واما كتاب سلم فنانا
 الشريف الازاهي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز البجلي في قراءة
 عليه ونحن تسع في المجلس آخرها في شعبان من سنة اثنين وخمسين
 مائة من اوله الى اننا كتاب الصلاة الى الطهارة الذي هو عن سهل بن سعد
 الساعدي انه كان من صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجدارين
 السائة التي هنا انتهى السماع منه واخبرنا ياني الكتاب اجارة قالنا
 ابو عبد الله الحسين بن علي الطبري قراءة عليه وانا اسمع لمكة سنة ثمان
 وتسعين واربعمائة قال انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قراءة عليه
 وانا اسمع قال انا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن منصور الجلودي قراءة عليه
 وانا اسمع قال انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن شبيب قال سمعت سلم بن الجراح ابا
 الحسين الامام فذكر الكتاب واخبرنا بكاتب سلم الصحيح ايضا
 الشيخ الفقيه ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل النجاشي رحمه الله
 فناوله الى مريدته الى يدي سنة خمس وعشرين وخمسمائة فحضر الى سادته
 قال انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الصباح الصهباني ثم التبتا بوري
 فقراي عليه باصبعه في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين واربعمائة
 مائة من اول الكتاب الى آخرها الخامس والعشرين من جز اوله الى حديث
 النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم انك لا تسأل العبد في الارض
 الا خيرا وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم اخذ كذا في الاصل يوم
 اخذ قال شيخنا سعد الخير النجاشي في هذا الى آخر الكتاب انا به

ابو الحسن المذكور اجازة قال انا ابو الحسن عبد القافر بن محمد الناصبي بقرعة
 حسن بن احمد السمرقندي سنة تسع وثلثين واربعمائة قال
 انا ابو احمد الجلودي قال انا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال سمعت
 الامام ابو الحسن سلم بن ابي نوح يقول قد كثر الكتاب وقد خربت
 الشيخة فاطمة أم الخير بنت علي بن الحسين العجلانية في كتابها البنا
 من نيسابور قالت ان ابا الحسن عبد القافر بن محمد بن عبد القافر القاسمي
 اخبرها قوله عليه وهي شيع في سنة ثمان
 فرائد ان استقر لي حديث من كتاب محمد بن ابي ابي حمزة
 بن عبيد و فرغ من كتابه بآية الله الموفق سنة ثمان
 رضي الله عنه واسم عبد الله بن عثمان اخرج له في الصحيحين ثمانية
 عشر حديثا المتفق عليه منها ستة وافرود الحارثي باحد
 عشر ومسلم بواحد احدث الاول مما انفق الحارثي ومسلم عليه
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان ابا بكر قال لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم علمني دعة ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني بكلمت نفسي طمعا
 كثيرا ولا تغفر الذنوب الا انك فاعف عني مغفرة من عندك وارحمي
 انك انت الغفور الرحيم في هذا الحديث من الفقه ان الدعاء
 في الصلاة جائز لقول ابي بكر رضي الله عنه يا رسول الله علمني دعة
 ادعوا به في صلاتي فلم ينكر عليه وفيه ايضا انه لا بد من الصلاة
 الا بما ورد في الخبر لان ابا بكر رضي الله عنه لم يستح ان يدعو في
 الصلاة الا بما تليفته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما غير الصلاة
 فيدعوا فيها بما شاؤا وفيه من الفقه ايضا ان الدعاء على الاطلاق مستحب ان

يتوحيه النطق المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لا تواجبه
 عن لغة العرب سبحانه الى الادب النبوي المودبة بالعبادة وفيه ايضا
 من الفقه انه قال قل اللهم وهذا الاسم هو الاسم العظيم من حيث انه
 الاشهر والاظهر ولذلك قال السواد العظيم اي الشهير والظاهر
 ولهذا الاسم خصائص منها كحرف هذه الميم في التذلل به وليس للاسماء
 كلها بالتخفيف هذه الميم في التذلل به وفي العربية انها عوض من حرف
 التذلل الا انه قد جاء في الشعر الجمع بينهما من حرف التذلل للضرورة ومن
 خصائصه ايضا كحرف يا القسم به وانه المراد بقوله الله نور السموات
 والارض اي هذا الاسم وهو قولنا الله فهو نور السموات والارض فله
 تراجع المتراجعون وخوفه تكلف العالمون ولهذا المسوفون وبما مل
 الخلف المتصدقون وقوله اني طمعت نفسي طمعا كثيرا فيه من الفقه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل له هذا الحديث فاصلا عما
 ساء لا لئلا دعا وبان ذلك ان الطلب من الله سبحانه وتعالى ثمانية
 وثلاثة لا تنفك اليه والحاجة والمسكنة كما بينا وفيه
 الدلالة والتغاني في الدعاء الى نوع عبادة لوطاعة فاذ اعترف الخالق
 لله عز وجل بانه نداني ما مقتضاه الفقر والحاجة الى فضله وعونه
 استهدف لوطايد وتروى شائيب رحمة فلهذا قل اللهم اني طمعت
 نفسي طمعا كثيرا فاعف عني مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم
 يعني صلى الله عليه وسلم انك اذا ظهرت من ظلم نفسك وعفرك ورحمك
 كانت هذه مقدمات من يدي طمعت فحسن حسنة منك اللطيف ولم يبادف
 العطا حاجرا من ظلم منع نيل العبد الذي ذكره سبحانه في قوله سبحانه

لا ينال عهدي الظالمين ولا ذنب لم تلح بعد فيكون لا شغل في حجة عند
 اهل من الظلمة فانه صلى الله عليه وسلم يقول فاذ دعوى لهذا
 الدعاء امتحن الحجاج بينك وبين العطا فاطلح حبل ما سئت داع
 بما اردت ثم ذنب ايضا انه قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا فاني تذكر
 الظلم على نفسي لتكفره ولم يعرفه بالالف واللام فكان ينصرف الى الحكم الذي
 هو الشر فكما اسند المغفرة الى الله عز وجل قل لا يغفر الذنوب الا الله
 فجمعها بالالف واللام فقال الذنوب والمراد بها الذنوب المعروفة المشهورة
 ثم قوله فاعذني مغفرة من عند المعنى اما لا يكون بسبب من عندي
 فتقضى وتنقضى لان كلما يكون مطالعة من فان فانه يغنى ويصير لما
 المراد ان تكون المغفرة من الله الباقي فتبقى ثم لا بعد ذلك ما جئني اذ
 العقر في وضع اللغة السيرة والتعجيب عند تعظم الشيء ولا تعقده
 الرحمة وقد ستر الامر ولا فحوه الفصح فلما مال فاعذني بمعصية من عندك
 طلبا وارجو ان كان طالبا لحو السيرة وتطهير اثرها ثم مال انك انت الغفور
 الرحيم فتسوله انك الكافي في كتاب الله تعالى والنا ايضا في ما كن
 اسناد النعم اليه ايمان وحسن ادب خلاف غير هذا المكان كما قال
 سبحانه وتعالى صراط الذين انعمت عليهم فلما جاء الى ذكر الغضن اعبر
 المعصوم عليهم والى الضلالة قال ولا الضالين وقال انك بكاف غير الحقها
 بقوله انت وهو كما دغدا الكوفيت وفيه فائدة تفرق قولنا انك
 انت الغفور الرحيم لان المعنى بقوله انك انت الغفور الرحيم انه لعين
 لهذا المعنى انه ليس بغيرك فانه قال لا غفور ولا رحيم على الحقيقة عندك
 الحديث الباقي من المنقوي على اوجه رواه الشيخين مالك عن ابي بكر

الصدوق رضي الله عنه قال يحرف الى اقدام المشركين ويخرج في الغار وهم على
 رؤوسنا فقلت برسول الله لو ان احدهم نحر الى قدميه البصرنا تحت
 قدميه فقال يا بكر ما لك انك تبين الله ما لهما في هذا الحادث
 من الفقه انما ان الصبح لا يكره صلى الله عليه في حال شهيد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بانه ليس لهما مالت الا الله ونبه ايضا ان ما يكره
 رضي الله عنه لما اطلقه الحذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان
 احدهم نحر الى قدميه لا يصبرنا فلم يكره جواب النبي صلى الله عليه وسلم بكر
 راجعا الى الاعتناء بالحواف ولا الاستغناء بيشروا لكونها ابا بكر
 ما لك انك تبين الله ما لهما فزده من التعلق بالاسباب المحلوفة الى خالق
 الاسباب وفي هذا الحادث من الفقه ايضا ما يدل على فضله الى بكر
 رضي الله عنه فانه لم يقل له ان الله تعالى يا لينا في هذه الحالة خاصة ولا
 في الغار خاصة ولكن قال له ما لك انك تبين الله ما لهما ابداء وبه
 ايضا ان الحرب من المحرم مشروع ولا يكون ذلك نقصا في ايمان المؤمن
 وعلى هذا حال حرب موسى عليه السلام من العصى حتى اسلمت حية
 وتوليت منها هاربا وليس كما يقول بعض الناس في ذلك من البسيرة ولكن
 موسى عليه السلام لم يراى يترك الشرع في ذلك المقام من يدى الله عز
 وجل فهرب من الخوف شرعا والليل على ذلك انه لما قال له
 سبحانه خذها ولا تخف انت على الشرع في حقه حينئذ الى ان لا تخاف
 منها فلذلك جاء في الحديث انه اذ دخله في فيها فتوارى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابتكره صلى الله عليه عنه في الغار ذلك على ان الحرب من المحرم
 مشروع وانه فعله صلى الله عليه وسلم سنة وسنة وفيه ايضا

تذكير بجمعه الله عز وجل له بقى ما يشاء اد جلع في ذلك الوقت السد
من مديته بنبته صلى الله عليه وسلم وصاحبه فعل المشركين يقتضيت
اقدامهم حال له لو ان احدهم تكلم الى قدميه بصرا فجعل السد الخليل
منع احدهم ان يتكلم الى قدميه وذ كر ان جريزه هذا الحديث
ان قوله لو ان احدهم تكلم الى قدميه بصرا قال فيه انا حقه قول الرجل
لو كان كذا كان كذا اذ لم يرد به ان يكون قطعاً سنا الله ذلك لو لم
ليشاً كقولهم لم مطرت السماء لا عسنت الارض وبولك قول الجريز قوله
لعل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالاً وقوله ولو ارادوا الخروج
لاعدوا له عذراً الحديث المأثور حديث الرجل عن البراء بن عازب
قال يا ابو بكر رضي الله عنه الى اين في منزله فاستري منه رجلاً فقال
لما ريت ابي معي بنك حمله معي الى منزلي فقال لي ابي حمله لحمله وخرج ابي معه
ينقل حنثه فقال له ابي يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريته مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرنا ليلتنا كلها حتى نام قائم الظهر وخلا
الحرفين والبرقبة احدى حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها حلل مائة عليه
الشمس بعد فزله عندها فابنت الصخرة فسويت تبدي مكانا بياض فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وظلها ثم بسطت عليه فزرة ثم قلت ثم
بر رسول الله وانا افضل لها حولك فنام وخرجت افضها حوله فاذا انا
مراع ثبلت بغيره الى الصخرة فريد منها الذي اردنا فلقنته فقلت لمن انت
ما غلام فقال الرجل من اهل المدينة فقلت افي غنك لست قال نعم قلت ما حملك
لي قال نعم خذ بشاة فقلت له افضل الصرع من الشعر والبراء الذي
قال فرائته البراء يضرب يده على الخري فيفصر جلبلي في فجب معه

حكمة

من لبن قال ومعني داوود ارفق فيهما النبي صلى الله عليه وسلم للبشر منها
ويتوضاً قال ثابت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقه من
نومه فزفوت حتى استيقظ وفي رواية فوا كنهه حين استيقظ
فصبت على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرد اسفله فقلت بر رسول الله اسر من هذا
النبي فشره حتى صبت ثم قال يا ابن الرجل قلت لي قال فارتحلنا
بعبرنا زالت الشمس واتبعنا سراقه من مملك ونخرج في جلد من الارض
مقلت بر رسول الله اثينا فقال لا تخزرا الله معنا فذعي عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسلت فرسه الى بطنها اري قال اي علمت انما
قد دعونا علي فادعوا الله لي فانه لكما ان اردت كما الطل
فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الله فني فخرج لا يلقى احدا الا يقول
قد كفتم ما صاهنا ولا يلقى احدا الا رده وقالنا وفي رواية
ان سراعاً قال وهذا كمانتي فخذ سهماً منها فانك ستمر على ابي وعلمنا
بما كان لنا وكذا فخذ منها ما حكت فقال لا حاجة لي به ابلك فقدمنا
المدينة ليلنا فمنا زعوا اليهم بنو علي فقال انزل على بني النجار احوال عبد
المطلب اكرمهم بذلك قصود الرجال والنساء فوق البيوت وتفرق
العلماء والحكماء في الطرق بنا دوننا فمهر رسول الله يا محمد يا رسول
الله وفي رواية يا محمد يا رسول الله وفي رواية قال البراء فدخلت
مع ابي بكر على اهلها فاذا عابته ابنته مضطجعة قد اصابها حمي
فرايت اباها يقبل خذها وقال كيف انت يا بنية وفي رواية قال
البراء قال ابو بكر لعني لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة سررتنا بواح وقد عكش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر

الصديق فاحذرت فذبحا فجلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنبه
 من لبن فابنته بها فسرى حتى ضيقت رايه البراء بن عازب والبراء آخر
 ليلة في الشهر وسمي البراء من ذلك وعازب فهو المسافر وعزبه
 واكثر ما يستعمل في الدعاء وقوله فاشترى منه رجلا لجل
 للناقة مقام السرج للفرس وقوله العت معي ابتدعته معي الى منزلي
 فيه من الفقه انه يدلف الانسان صديقه وصاحبه ان يجلد حبله
 ومناعه وفيه جواز استخدام الاطفال وقد روي عن عائشة رضي
 عنها انها كانت تبعه الى المكاتب فتوتي منها بالصبيان فترسلهم في
 حوايجها وقوله وخرج اي معه يتنقل منه فيه من الفقه ان اللون
 حمله امانة ان لا يخذل عن مبيع الا ما يعرفه وتحققه من النفود
 ثلاثة لو خذت النقد ما لا يعرفه او يتساعج هو باخذه لكان بالضرورة
 محتاج الي ان يصرفه على ما اخره اذا لم يخذل الا الطيب لم يكن مضطرا
 ان يصرف على ما الا الطيب ويجوز ان يكون يغني يتنقله يتجمله وايضا قد
 خالف الروي من المال في ماله فيما قال له الشيطان ان ذلك مال اي يكره
 فانتقله لم يزل مثل هذا الشك وقوله فقال كيف صنعتما ليلة سري
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرنا ليلتنا فتي هذا الكلام
 من العايدة ان سريت واسرنت لغتان فلما نطق عازب باحداها جابه
 ابو بكر رضي الله عنه باللغة الاخرى ليحزن هذا الحديث مفيد التعليم
 هاتين اللغتين ما بلغ وفي هذا من النبوة للعالم في كل نوع من هذا
 العلم اذا عرض له مثله ان توحى ما توحى ابو بكر رضي الله عنه والسري
 هو السير ليليا وقول الله عز وجل سمعان الذي اسرى عبده ليليا مع ان

السري لا يكون الا بالليل فيه فنبهه على انه اسرى به في بعض
 ليله لانه لو قال اسرى عبده ولم يقل ليليا انصرف الى الليل كله ويوضح
 هذا قوله اسرنا ليلتنا يعني كلها ثم قال حتى اذا قام فابم الظهيرة
 وقابم الظهيرة شدة الحر وخلا الحرق والحرق تذكر وتوت مثلها
 السيل وقوله رفعت لنا شجرة طويلة لها طلع تان عليه الشمس
 بعد فقوله رفعت لنا اي فخرنا بها من جدد وكذا كل شجرة
 الارض مرفوعة الاشياء كلما دافعا منها وقوله لم تان عليه الشمس
 بعد فهذا احتراز في النطق لانه صدقوا فلا يقولوا ليليا مخرج عن
 الاحتمال اذ لو قال لم تان عليه الشمس وامسكنا فنرض ان يقول
 قد انت الشمس امس وفي هذا من الفقه ان الحياض من الكل خير من
 الحلو من الشمس الا لمن يريد الدخ فيكون ذلك قوله فسنتا لها
 ثم تولى الى الحبل وذلك ان الحبل يستدعي الشراعية والنوم والنوم قد
 يكون في وقت عبادة لله عز وجل اذا اراد به العبد ان ترد فتراه
 الذي وجد به اربه سبحانه وتعالى وليتعرض للوربا الصالحة التي هي
 بشرى من الله تعالى في النوم ولما احواله المومنين في المنام وقوله
 فابنت الصخرة فسويت يدي مكنانا فيه من الفقه ان المكنان
 قد يسوي فحتمه ليعدل ما يماس جلده ليليا زججه العجز ومنه وبعده
 من النوم وقوله ثم بسطت عليه فوفة وهذا يدل على ان تليين
 المضيغ وتوسيره غير مكروه ولا فادح في فضيله الدافد عليه وقوله
 ثم برسول الله وانا افضل لما حو لك يريد بقوله انضرت الحلق واقنتش
 ونفض الارض ان تظهر هل فيها ما تخاف فقال نقضت نوبى واراد

بذلك ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرياً متودعاً في لومة غير
 غير من عجز لما حوله وقبوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
 بدلي على ثقته بما يكبر الصديق رضي الله عنه وانه آمنه على نفسه
 لقونه تام صلى الله عليه وسلم وهو ناطوره وطلعه وقلوبه فاذا
 انا بارج مقبل لغته الى الصخرة يريد منها الذي ركننا فقلت من انت يا
 غلام فقال رجل من اهل المدينة وهذا رجل على فقه ابي بكر رضي الله عنه
 ويحججه وانه اما سال تحرام ان يكون لا حيد من اهل المدينة لكونهم
 قد فشي نعم الاسلام فلا يجوز التعرض له الا باذن كما فعل ولو كان لم يترك
 لا خدمته ولا يشاد من حبيبه قال له افي عتلك ابن وهذا من حسن
 الاحسان بخون المسئلة ذر جارت اذ لو قال له ما في عتلي ابن لا مسك
 ولم يقل له ائتخلك لي ولوقاله ائتخلك لي قبل سؤاله افي عتلك لي ابن
 ان تقول ما في عتلي لن في هذا الكلام فيه اسارة الى انما استطعته حاله
 وهل هو ما ذوق له في الحلبه لان قوله ائتخلك لي نعم منه انما ان تخلد لي
 وقوله فقلت له انفضض الضرع من الشعر والكراب فيه من الفقه
 ان النكاحه ولا سيما لضعف الانسان واخيه وصاحبه المؤمنين
 عبادة لله عز وجل ولذلك قال انفضض الضرع من الشعر والقدري
 ما فتراب البرا يضرب بيده على كل خري يصف النقص والقيس
 لما ملان يقول هذا بني وصديق فماذا اضربها ان لو وقع في الماء
 تراب او تذكى فان اخرج سلكه لك تنعم في الدنيا وترى وليس كما
 زعم وقوله فقلت لي كنبه من لبن والكنبه العليل من اللبن وغيره
 يعني هذا رايسيرا ومعج دابة ارنوي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم

له حاة كالدعوة ويرنوي فيها اي كلما لما ليس في منها وينوضاً
 وفي هذا من الفقه انه ليس في جازن يسافر لغير اداة يسير منها ونوضاً
 ولا يقول انما مضى علي ما يدعيه التوكل فلا احتاج الى اداة اذ لو كان
 ذلك ما يجوز لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله
 عنه قد سبقا اليه الخلق ولكن الذي فعله هو الحق وحقق وحقق
 لعجز الناس انه قال اذا رايت المسافر ليسا في اداة فاعلم انه قد
 عزم على ترك الصلاة وقوله فاني انت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت
 ان اوقحه فرفعت حتى استيقظ وفي لفظ فوافيته حتى استيقظ
 وفي هذا الحديث من الفقه ان ابا بكرنا ذب مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يهج على ايضا له من يومه ولكنه وقد حتى استيقظ واواه حين ايقاظه
 استيقظ لانه ربما يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوحي
 لان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه في المنام وقوله فصليت على النبي
 من الماء حتى يرد اسفله وكان معه الماء من حجاب الداعي للنبي ولكنه
 لفحنته وقابته لم يصب عليه من الماء حبيبه فكان الى ان راني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي في الزمان الذي ذكره اذ قال حتى
 قام قائم الظهيرة ولكنه ترك الماء حاله في اداة حتى الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فضبه على اللبن حينئذ ليعق برده عليه
 وفيه ايضا ما يدل على ان الدواوي من العطش في شدة الحر باللبن المشوب
 بالماء البارد يكون وفيه ايضا من فطنته ابي بكر الصديق رضي
 الله عنه انه لم يضع يده فيه ليعرف برده ولا شرب منه قبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بل تركه بحاله فلم يعرف ذلك الا بعد اسفله

وفيه ايضا انه رضعه على راحته ولم يمسه لشفقة لان جوابه
 كلها معوضة لان يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فترك ذلك
 احتراماً لما يناسب شفقة صلى الله عليه وسلم وقوله مشرب حتى
 رضيت ولم يبد حتى يشبع ولا حتى لملا ولكن اشار الى انه بلغ من
 الذي الحذر الذي رضى المشفق عليه الذي حمته في سره وسره
 وعلم من ذلك ما لقيه وهذا ما يدل على ان ايا بكر الصدوق لما
 مرد اللز بالما ليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضه ولم
 يكن كما نقول الجهال نوع ترف ولكن عبادة وقوله ثم قلت
 استبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت فيه من الفقه ان ايا بكر
 رضى الله عنه دن واقفا بوثوق رسول الله صلى الله عليه وسلم به
 فانه قد تحقق منه تحققة لا مانتة رضى الله عنه فلم يبادر بان يسر
 كونه كما يفعل العاجم مع ملوكها خوفا من ان يحرقوا جعلوا
 لهم في الحمام ما ليسوا وفيه ايضا ما جعل كل صنف حسن الادب
 بان لا نقول لصاحب الحمام لا آكل حتى ياكلت منه فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذا المقام كان كالصنف الذي يحرق
 لان ايا بكر قال للداعي فخلت لي وقوله فخلت لي ولم يقل
 افخلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا افخلت لنا من اجل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل صدقة وهذا فهو ما حصل
 بلسان حلب فهو يشبه الصدقة فكان على معنى الحديث من ايا بكر
 رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم مثل الم الذي تصدق به علي
 بربوة وقوله فاتبعتا سراقة بن مالك وخر في جلد من الارض

يعني بالجلد الارض الصلبة الغليظة غير متهيبة ولا متخشفة
 وقوله في جلد من الارض فان ارتطام فوس سراقة في جلد من
 الارض ان من ايات الله عز وجل الدالة على بؤة محمد صلى الله عليه وسلم
 وقوله الم بان للحيك عن الوصف للحيك وهذا ما يدل على ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان في تلك الحال على ما مضى فيه من شرب
 الهرب من المخوف ثابته الجنان قوي القلب برية سبحانه وتعالى
 فلم لهب من النوم هبوب المترع ولا الخاف ولا ذلك قال الم بان للحيك
 فبان بلى وقوله فعلت برسول الله اثنتا قال لا تخزن ان الله معنا
 وهذا ما يدل على ان اول سابق سبق الى قلبه صلى الله عليه وسلم
 وسلم عند صدمة الشدة الفزع الى ابيه سبى الله الى مخلوق فلم
 نقل مستورا في هذا الشجر ولا ستر في هذا الحبل ولكنه قال
 لا تخزن ان الله معنا وهذا ما يدل على ان الله في اليوم في الشمس
 ولا يسر اللز الذي فيه الذي والبراب وقوله فدعى عليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فارتجفت فدرسة ارتجفت القر من اذا لست
 ولم تكلر تخلص وقوله الى لونها اري هذا يدل على ان الصدوق كان
 شديد التخرج في تحقه لانه قال اري اى احسب وفيه ما يدل على ان الصادق
 لم يخبر على غلبة طبعه ما يراه وقوله لى الله لى ان اردت كما الطلب
 فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجي وهذا يدل على شدة جناب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحال لانه دعاه ولم يشترط عليه
 فنقول لا ادعوا لك حتى ترد عنا الطلب وقوله هذه فانتى فخرهما
 منها فانك ستقر بما بلى فلم يوه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حقل الله

ولا جلب ولم المودة معه بل قال لا حاجة لي في ابله فضوله لا حاجة لي
في ابله ولم يقبل في غلما نيك مع انه عرضها جميعا عليه اذ له حاجة
غلما نه ان يهديهم الله للاسلام وفضله انهم ينزل عليه فيه احسن ادب
الصدق حيث لم يقبل تترك بالانوار من كان صفة النبي صلى الله عليه
وسلم لا يترك نفسه يحرق فتنقى المشاكلة اذ هو شيع وفيه ايضا ما
يدل على ان الرجل قد علم الرجل بنزوله عليه فيكون الفضل له في كرامته
من ينزل عليه بنفسه لانه يسوق اليه ثوابه وحسن الذكر فيه ويدخل
بذلك تحت اوق منته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اكرمهم بذلك
وفيه ايضا ما يدل على ان الفرج والسور في الحق اذ بلغ من المسلم فقال
الكلية الدالة على سروره والمستحرة بفرجه من غير ان يخرج به قوله
الى ما لا يصلح فان ذلك يكون من حيث ما يستحي كما مكره لقوله فتفرق
العلماء في الطريق وصعد النساء والرجال فوق السيوف يا محمد رسول الله
يا محمد رسول الله واما كان قوله ذلك فداخره مخزجا فعبثون به
الكفار اذ بلغهم من اجل سلاية رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المشركين ووضوله الى مقصده امناسا لما صلى الله عليه وسلم فضله
فتفرق العلماء في الحكم في الطريق يا محمد رسول الله معناه يا قوم
محمد وخذلكم قوله يا محمد رسول الله معناه يا قوم يا محمد يا قوم فالحروف
نوم من الكلام مرة في اوله ومرة يا قوم في اخره ومنه قول الناس يا
قال الله الكافر معناه يا قوم فان الله الكافر وفضله فرائث ابا بكر
يقبل خذ عايشه فيه جوان يقبل الرجل خذ ابنته وفضله كيف
استجاب انت يا نبيه فيه سوال الموصي عن حاله وهذا خلاف عادة الجبارين

فانهم لا يرون السؤال عن مريضهم ولا الرحمة لضعيفهم ولا ان يقبل الرجل
اسمه ولا ابنته ولا يدنيه الحبيب الرافع عزالي هرة ان
ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة النبي امروا عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رفق تودن في الناس
نوم الخزانة يحج بعد العام مشرك به بطوف بالبيت عريان ثم اوقف النبي
صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فامر ان تودن بمرأة
قال ابو هرة فان من غنا في اهل مناه ان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يحوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم الحواجج الاكبر الى قبله
الحج الاكبر من اجل قول الناس الحج الاكبر من قبل كبر الى الناس في
ذلك العام فلم يحج في العام العايد الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع مشرك فانزل الله تعالى في العام الذي نزل فيه ابو بكر الى
المشركين فانها الذين امنوا اما المشركون نجس فلا تقربوا المسجدين الحرام
بما هم هذا وان ختم عيلة فسوف لعبيكم الله من فضله ان شا الله
وكان للمشركون موافون يا تجارة فيمنع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى
على المشركين ان يقربوا المسجدين الحرام وجد المسلمون في انفسهم ما قطع عليهم من
التجارة التي كان المشركون موافون بها فقال الله تعالى ان ختم عيلة
فسوف لعبيكم الله من فضله ان شا الله تعالى ان لا تتبعها التجارة
ولم توجد قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين شيئا رتبتم
حقا عن رجل قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر لا تلاموا فلما احل
الله ذلك للمشركين عرفوا ان قد عاصتهم افضل مما كانوا وجدوا عليه ما كان
المشركون موافون به التجارة هذا الحديث هو من كلام ابي هرة علي ما استعمل

عليه من حكمة الحال لمجوع ما استملت عليه الروايات عنه ^{لشهر} الله
من الفقه المستند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود لا يباح
الا بعد نذرها والاعلان بالخروج منها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كان بينه وبين المشركين عهدا اعلن ببذعهم اليهم في موسم جمع
الناس وتشتت اجارته وفي مدة يباحون فيها الى ما منهم شجرا صلى الله عليه
وسلم بذلك الغيلة والفتك لمن له عفو عهده مجوز للمشركين
فكيف بالمسلمين ثم ارداه بعلي عليه السلام ابا بكر رضي الله عنه بذلك
شدة احتفال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الامر كسبت عظم الرسول
في نفسه اعني عليا الى ابي بكر فانه قد دل في هذا الحديث ان علماء كرم الله
وجهمه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث عليا فامر به عني فامر ابا بكر علي
لسان علي ولو كان المأمور علي لكان قال وامره بالواو ورسول الى هدية
فان دعوتها بمرآة يدل على ذلك ويدل علسا ايضا قوله فاراد علي ابا بكر
وهذا اللفظ يشعر بتفريق اللفظ الدقيق بوردن بتفريق الردف وتثنية
وبدل ايضا قوله الى هدية من ذا ابو بكر اليهم عهدهم وفي هذا الحديث
ايضا التثنية على عظم شأن هذا البند بافاذا ابي بكر فيه واراد ان علي
رسولا اليه لا جله وانه لكذلك من حيث ان هذا البند هو العارف من الحق
والبا لمعنى اول مقامات الاعلان والظهور والسلام والنعمة بوعد الله
في استمرار ذلك من غير تلويح ولا تردد وفي هذا الحديث ايضا من الفقه
نقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البند بين يدي حجة الوداع
ليكون اهل صحابه في الحج والتمتعون عنه العود من المسيل مع تظهير
تلك الارض من انجاس المشركين وفيه ايضا من الفقه ان يوم النحر ليس يوم

الحج الاكبر وفيه من الفقه ايضا ان المؤمن قد يعثر به الهم في انقطاع ما
له من مادة معيشة او كسب لغول الى هرة وجذر المليون في انفسهم مما
تكون عليهم من الحاقة وفيه ايضا من الفقه جواز مباينة المسلم للمشرك
وفيه ايضا من الفقه ان المؤمن اذا فرج ما يبني به الله له ويعوضه به
ورق في هذه الدنيا الله غير ضار له في دينه ولا فادح في ايمانه لقول ابي
له ربة فغاضهم افضلها كما حوا وفيه ايضا من الفقه في قول الله عز
وجل وان خفتم عبلة فسيق بعينكم الله من فضله ولم يقل فسيق تخلف
الله عليكم وكان ينفق الخلق على قدر الخلق فقط وركب الغنى عام
والعبلة الفقروا في الحارث ايضا من حسن التثنية انهم لما احتسبوا
بما اطلع عنهم من ربح تجار المشركين عاضهم الله عز وجل بما خدونه من
اموالهم بعينها عن الجزية فتمت اجهرا فغير عوض ولا من حلالا طيبا وهذا
الفقه وضع ما كان عليه الجاهلية من طواف الرجل والمرأة حول البيت غداة
وكان ذلك سيرة لهم فان الله بالاسلام مع ما ان الله سبحانه من
مناجى الجاهلية فقد جوز ان يكون في هذا الحديث من نص رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحق الى خلافة ابي بكر بعده حتى امرة على الحاج قبل حجة
الوداع فارقات الحق والباطل كما حدثت كما مرس عن ابي هرة ايضا
قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفرت
كفر بعدة من العرب قال عمر بن الخطاب لا يبي بكر كيف تقابل الناس وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
فمن قال لا اله الا الله عظم مني ماله ونفسه الحق وحسابه على الله
فقال ابو بكر لا تقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال

والله لو منعوني عملاً عناقاً وفي رواية عناقاً لا كانوا يؤدونها الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا
ان رايت ان الله شرع صدر ابي بكر للقتال فقلت انه الحق في هذا
الحديث من الفقه ان الامام اذا ادى اجتهاده غرض من كتاب او سنة ما
غفى على غيره من امثال ما مومنية فان الواجب هو متابعة الامام على ما
يريه الله اياه فان عمر رضي الله عنه ذهب اجتهاده الى ان لا يقاتل من منع
الزكاة وظن ان قول الله الا الله مع منع الزكاة يعجم الدم حتى اشتد
ابو بكر رضي الله عنه وابان له بزيادة فقهه في قوله لا تقاتل من فوق بين
الطالة والاكوة لانه قاس اصل المختلف فيه على اصل مجمع عليه لانه لم
يكن في الصحابة من يبايع في انه لو ان طائفة من الناس قالوا لا اله الا الله
ثم لم يصلوا انهم يقاتلون وفي هذا الحديث من الفقه ايضا ان المؤمن قد
يسب ذلك لتسريح صدر المؤمن للقتال على ما لا يستدل به عند الشراجه
للسلم لقوله فما هو الا ان رايت الله شرع صدر ابي بكر للقتال فقلت انه
الحق لان في القتال بين المؤمن والظالم والظالم في السلم ولا يجهل بالقاتل
المؤمن مثل ابو بكر الا على يقين من امره وفي هذا الحديث من الفقه ايضا
ان الحق قد خفي على الجماعة الكثيرة ويظهر الله عليه الواحد اذا كان
في موضع ذلك من المتابعين في الاسلام وفي هذا الحديث من الفقه ايضا ان
الوفاء عن العني قد يكون احياناً بالاعتصام بالامر كما جرى لابي بكر في
ذلك وفي هذا الحديث من الفقه ايضا ان العبد قد يكون في بعض المواطن
عبادة لله عز وجل وسما اذا كان مستعيراً لشدة احتفال القاصد بالامر
كهذا المقام الذي قام فيه ابو بكر رضي الله عنه وعلى هذا يرجع هذا الي قوله

سبحانه فرجع موسى الى قومه غضبان اسفاً وشتموه غز وجل ما خذير اسخيه
بحره اليه قال يا ابن ايم لا تاتخذاً الخبيث ولا براسي وفيه من الفقه ايضا ان
عجز مراجعة الامام في بعض هذه الحوادث المجتهد فيها متذكروا حادثة
الله صلى الله عليه وسلم والسنة وما عساه ان يكون قد شدة عنه كمر اجرة
عمرة يكره لم ينكر عليه وفيه ايضا من الفقه ان اياه رتبة سمي منع الزكاة
كقرا لا يستحل له ذلك فقد انتشر في الاسلام تسميتهم باهل الردة الحديث
السار في قوله صلى الله عليه وسلم لا توث ما تركناه صدقة هذا الحديث
ذكره احمد بن حنبل عن عائشة قد رويته ان فاطمة سألت ابا بكر ان يعطيهم لها
ميراثها وفي رواية ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحيداً يلبيان ارضه من قبل وسمته من خيبر
قال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لا توث ما تركناه
صدقة انما باكل الالحاء هذا المال مالي والله لا ادع امر ارايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته ابي حنبل ان تركت شيئا من امره ان
ارفع قال فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمرو الي علي وعباس تغلبه عليها علي
واما خيبر فذلك فامسكها عمر وقال صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت الحقوق التي تعود له وبواييه وامرهم الي من روي الامور قال فما علي ذلك اليوم
من رواية فخرية فاطمة فلم تملك ذلك حتى ماتت فدفعها علي لبلال ولم يؤذن لها
ابا بكر مات وكان علي وجه من الناس حياء فاطمة فلما توفيت فاطمة اصبرت
وجوه الناس عن علي ومكثت فاطمة تعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنته
اشهر ثم توفيت فقال رجل للزهري فلم يبالعه علي سنته اشهر فقال لا والله
ولا احد من بني هاشم حتى يابعه علي وفي حديث عروة فلما راي علي انصرف

والله لو منعوني عقالا عقالا وفي رواية عقالا كانوا يؤدونها إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا نلتم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا
أن رأيت أن الله شرع صدر أبي بكر للقتال فقلت أنه الحق في هذا
الحديث من العفة أن الإمام إذا أدى جهنما غلب من كتاب أو سنة ما
غف على غيره من أمثال ما مومئ به فإن الواجب هو متابعة الإمام على ما
يريه الله أباه فإن عمر رضي الله عنه ذهب جهنما إلى أن لا يتأكل من منع
الزكاة وظن أن قول الله لا الله مع منع الزكاة يعجز الدم حتى استند
أبو بكر رضي الله عنه وأبان له بزيادة فقهه في قوله لا تأكل من فوق بين
الصلاة والزكاة لأنه قال الأصل المختلف فيه على أصل جمع عليه لأنه لم
يكن في الصحابة من يبايع في أنه لو أن طائفة من الناس قالوا لا الله إلا الله
ثم لم يصلوا أنهم يقاتلون وفي هذا الحديث من العفة أيضا أن المؤمن قد
يستدل لتسريح صدر المؤمن للقتال على ما لا يستدل به عند الشراعية
للتسليم لقوله فما هو إلا أن رأيت الله شرع صدر أبي بكر للقتال فقلت أنه
الحق لأن في القتال من المؤمن ولا خطا ولا لبس في السلم ولا يجهلها العادل
المؤمن مثله أبو بكر الأعلى يقين من أمره وفي هذا الحديث من العفة أيضا
أن الحق قد غف على الإمام علة الكثرة ويظهر الله عليه الواحد إذا كان
في موضع ذلك من المقام في الإسلام وفي هذا الحديث من العفة أيضا أن
الوفاء عن المعنى قد يكون أحيانا بالاعتصام بالمرجى لا يكره في
ذلك وفي هذا الحديث من العفة أيضا أن العفة قد يكون بمعنى كماله
عبادة لله عز وجل ولا سيما إذا كان مشعرا بشدة احتفال القاصد بالامر
كهذا المقام الذي قام فيه أبو بكر رضي الله عنه وعلى هذا يرجع هذا إلى قوله

سبحانه فخرج موسى إلى قومه غضبا أسفا وشو له عز وجل واخذ من أخيه
عجزة إليه قال يا بني أقم لنا حظا ليجتنبوا براسي وفيه من العفة أيضا أن
عجز من أوجه الإمام في بعض الحالات المجتهد فيها بتكبره ما حدثت
الله صلى الله عليه وسلم والسنة وما عساه أن يكون قد شذبه عنه كمرجة
عمره لا يكبر ولم ينكر عليه وفيه أيضا من العفة أن أباه يره سمي مع الزكاة
كقوله لا يستحل الميراث ذلك فقد انتشر في الإسلام تسميته بمرأه بالزكاة الحديث
السابع في قوله صلى الله عليه وسلم لا توث ما تبركتاه صدقة هذا الحديث
ذكره الحمادي عن عائشة وذكر فيه أن فاطمة سألت أبا بكر أن يعطيهم لها
ميراثها وفي رواية أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحيد يجلبان أرضه من قبل وسمته من خير
فقال أبو بكر أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لا توث ما تبركتاه
صدقة إنما ياكل كل واحد من هذا المال ما يري الله لا يصح أمر الله صلى الله
عليه وسلم يصنع فيه إلا صنعته أبي خنيس أن توث شيئا من أمره أن
أربع قال فاما صدقة بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليا
واما خير وفكر فامسكها عمر وقال صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت المحققة التي تقروه ويؤايبه وأمرهم إلى من ولي الأمر قال فما على ذلك البيع
من رواية فخرية فاطمة فلم تكله في ذلك حتى كانت مدتها على البلا ولم يؤذن لها
أبا بكر كانت وكان لها وجه من الناس حياء فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت
وجه الناس عن علي ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنته
استمر ثم توفيت فقال رجل للزهري فلم يابعه علي سنته أشهر فقال لا والله
ولا أحد من بني هاشم حتى يابعه علي وفي حديث عروة فلما رأي علي انصراف

وجوه الناس عنه صرح الى مصالحة ابى بكر فارسل الى ابى بكر اتينا ولا
 تاتنا معك احد وكثر ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا
 تاتهم وحده فقال ابو بكر والله لا تقتهم وحي ما عسي ان يصنعوا بي
 فانطلق ابو بكر فدخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي
 فحمد الله واشفي عليه بما هو اهل له ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبا لوك
 يا ابا بكر انما ارفعيتك ولا تناسه عليك بخير ساقه الله اليك
 وانما كنا نري ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا ثم ذكر
 فرائضهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقوقهم فلم يذكر حتى
 بكى ابو بكر رضي الله عنه وصمته على فاشهد ابو بكر فحمد الله بما هو
 ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبا لي
 ان اصل من قرابتي واني والله ما اوث في هذه الاموال التي كانت لي
 وبينكم عن الخبر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
 نورث ما تركنا صدقة اما ياكل الخبر في هذا المال واني والله لا ادع
 امرأ صنته رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صنعتة ان شاء الله وقال
 علي بن ابي طالب في العشي فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس
 ليحدث عليا ببعض ما اعذر به ثم قام علي فخطب من حق ابى بكر وذكر
 فضله وسابغته ثم قام الى ابى بكر فبايعه فاقبل الناس على علي
 فقالوا اصبته واحشيت وكان المسلمون الى علي قريبا حتى جمع
 الامور المعروفة في هذا الحديث من الفقه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يورث ولهذا الحديث عمل ابو بكر وعمر واما عثمان فمروى عن
 عنه انه كان يري ان مال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده للقيم

باسم المسلمين واما دفعه فقد دفعه عمر الى علي والعباس رضي الله
 عنهما ولاية ومن هذا يتناول ما في هذا الحديث من قوله تخلية علي عليها
 اي على الولاية ومالك المعنوي في قوله تعالى وورثه سليمان داود اي
 ورثه العلم والحكمة ومالك ابن جرير في هذا الحديث ما يدل على جواز
 اقتنا الاموال الفاضلة عن الكفاية وليس الفقراء افضل من الغني
 يدل على هذا الحديث انه روى من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا تقبضتم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي
 ومووتته عايلتي فهو صدقة ومالك ان حديث بن مسعود
 تتخذوا الصنعة فمن غنوا في الدنيا لم يدان ذلك من يخاف على نفسه
 من الرغبة في الدنيا بذلك باب الوتر رحمه الله والذي اراه في
 ذلك ان في هذا الحديث باحة ذلك لانه لا يكون ما لنا من ثخان
 الفقرة في الفضيلة احيانا من حيث ان الفقر سبب قوي في رضى
 الخلق عن ريم والغنى سبب قوي في تشيخ الناس على ريم لان الناس
 اذا راوا الغنى تشيخوا واذا راوا الفقر رضوا عن الله في خوالهم وقد قال
 تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم تقدمهم وصنهم
 بذلك ثم عقبهم بذكر الاضرار وقال ولا يدرون الى صدورهم حاجة كما اولوا
 الا ان الصحيح ان الفقر والغنى جالان يشرف الا دمي في احدهما بقدر
 عمله اذا عمل به فيه فكل منهما طريق واحدة الى تعامل الله عز وجل
 وذكر ابن جرير ان في هذا الحديث حجة على وجوب قول خطيب الواحد العدل
 لان ما طمعه والعباس لم يسألا احدا بعد اخبار ابى بكر رضي الله عنه
 لما من قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث قال الوزير تغذ

الله برحمته وتوكل على الله عليه وسلم في هذا الحديث لا نورث هذه ثروة
 الجمع لا نه اراد بذلك نفسه وجميع الانبياء ولا يجوز ان يكون نون جمع
 لا هله لان اهله تدور ثروا وفي هذا الحديث حجة على جواز اجباس
 العتق والموتوف وان تكون غلته جارية في الصدقات ابدأ لانهم لم
 يفهموا الاصل على الفقراء وانما قسموا غلته في هذا الحديث من الكفة
 ان من شرف الانبياء ان لا يورثوا مالا فان تركهم للمال مع كونهم يعطوا
 داعين الى الزهد في المال لا يلق شرف منا لهم ولهذا ما على الله عليه
 وسلم في حديث ابي هريرة لا نعشم وسمى ديناراً وقول عائشة جات
 فاطمة والعباس يلتمسان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقول ابي بكر لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه
 صدقة فاني استدللت بهذا من فعل ابي بكر رضي الله عنه على منانه
 دينه وسنة ورعه وانه لو كان مشايخا احد من خلق الله في حق
 من حقوق الله لكان قد سأل فاطمة ان يورث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والعباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليه من اصله
 ولهذا ما في آخر الحديث والله لغزابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
 اليه ان اصل من قرأني لعله خاف من الله عز وجل ان يراه او يراه العباس
 وفاطمة يعني من سألهما في ان الله عز وجل وفي هذا الحديث
 ايضا من الفقه ان الانسان اذا كان عنده قول حق او عمل شاذ في
 موطن يشبه التهمة فانه يصدر بالحق فيه ولا يلتفت الى ما
 يظن اليه هل يكون به وان ابا بكر رضي الله عنه هو راوي هذا الحديث
 وهو الحكم في الامر من حيث ان الولاية له وهو مع ذلك كله صدق

بالامر وشهد الحق فلا جرم انهما رضي الله عنهما صدقاً خبيراً وقبلاً
 قوله وقوله اني اخاف تركت شيئا من امره ان ارفع فيه انه لا ينبغي للعالم
 ولا لذي الحظير الكبير ان يترك اماله الصالحة ويترك له اذام في
 مواضع كثيرة ان يتجاوز عن شيء في معصية الله في امر زهيد ولا
 شيء يسير فان ابا بكر رضي الله عنه على ارتفاع مقامه وعلو شأنه
 يقول اني اخاف ان تركت شيئا من امره ان ارفع اي كمل وما تقول
 عائشة رضي الله عنها هي ته فاطمة رضي الله عنها فلم تخل حتى
 ماتت قال الوزير رحمه الله الذي روى ان ابا بكر رضي الله عنه دخل
 على فاطمة باذن علي عليه السلام فقال لها والله لان تقترب مني احب
 الي من ان تقتري لكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
 ما تركنا صدقة فقالت له انت وما سمعت ولشأن فاطمة رضي الله عنها
 من الزهد في الدنيا فوق لن ينجيها الا ما يناسب ذلك ولهذا المعنى
 قال في الحديث الذي نحن في تفسيره فميرته فاطمة فلم تخل في ذلك ولم
 تخل في المبرات لانها هي ته فلم تخل في غير ذلك واما ما ذكرته
 عائشة من ان عليا دفن فاطمة ليلا ولم يؤذن بها ابو بكر فذكر ابي بكر
 ان ابا بكر هو الذي صلى عليها فان كان فيها ليلا فلعله بوصية منها
 اشارة للحق وما قول عائشة فلما توفيت فاطمة انصرفوا وخو
 الناس عن علي فان ذلك قد يجوز ان يكون لا يستند على ابي فاطمة
 في حياته لانها بضعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حال
 مرضها وقد كان يوجب بروجها لتشتا ورديها فلما ماتت استنحش

من انفرادهم قال الى طلح اي بكر فاسل الى بكر ان اتينا ولا يسعدن على الله
عنه انه اراد ان يجعله اي بكر رضي الله عنه فضيلة العقد البسه
لانه الداعي للكر والداعي بتبع الشاذة وقوله لا تأتينا معك باحد
فان الذي يظن به ان ياتي معه ليعرض في عمر شدة فاداسع لبعض ما جرى
من الغتاب لم يومن ان يغلف في الجواب وكانت ارادة علي من حضور اي بكر
الاصلاح فخاف علي من شدة عمر وغيره على الحق فقال له عمر لا تأتينا
وحل فقال والله لا يتهم وما عسى ان يصنعوا بي وهذا بل على ما ذكرنا
وقول علي رضي الله عنه ما منعنا ان بنا بؤك اننا اراكم فضيلكم ولا
تفاسد عليكم الا لخبر سافة الله الملك اعتراف منه بفضيله التي
تناسب هذا المقام فتكم متوبه وعبادة لله وليس هو كما كانه
الجهل انه اراد للدفعه الدنيا من غير ارادة للاخرة لانه لو كان كذلك
لكان لم يسمه على رضي الله عنه خيرا وقوله ولقد كنا نري ان لنا في هذا
الامر حقا فاستبددتم علينا بخوزان بغور هذا الحق اراد به
السوري فيه فلما عقدت البيعة لاي بكر من غير مشاورة لعلي اثر عنه
وقوله فاستبددتم علينا فان حال اي بكر رضي الله عنه مشهورة
حيث عن هذا وانما كانت بيعته في حال سرعة وانها فرصة
ومقام اطفا فتنة وخوف فرتة فلذلك لم يكن في الحال من الطائفة
ما يشا ورفها غير من حضرها وكما تفهم فانه وعنده وقول
علي موعدك البيعة العشيته ولم يبايعوه هو عنده وهذا حسن ادب
اراد من علي رضي الله عنه لانه قصد ان يعضده في مجلسه ثم يبايعه ويكون
سعة وعنه ولذلك تبايعه بنو هاشم ولم يكن امتناع بني هاشم في ذلك
الا على علم منهم ان امتناعهم لا يؤثر خلافة في بيعته اي يكونان الامام اذا

بابه الواحد والاشان من اهل الحل والعقد فثبت له البيعة وحيث
له الحاجة ولذلك استعان من استعان من بني هاشم الخلف عن اي بكر رضي
الله عنه لعلمهم ان خلفهم ليس فاح في بيعته ولا موثر في امامته
لان المسلمين كلهم كالحبيد الواحد فكيف لم اسوة با في الناس من اهل
المساروق والغارب وقوله موعدك البيعة الحشيه يريد به تؤكد
عقد واعطاك يد وقول المسلمين في اخر الحديث اصبت واخسنت بذلك
على ما ذكرناه وكذلك قول عائشة حين راجع الامر الحروف اعني منه
رضي الله عنه ومن شبه الحديث الاول من افراد البيعة
من مشددا اي بكر رضي الله عنه من رواية عبد الله بن عمر حين تأملت
حفصة بنت عمر من خديجة بن حذافه السهمي وكان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد شهدوا ثوبه بالمدينة قال عمر فقلت
نتيتم عثمان بن عفان تعرضت عليه حفصة فقلت ان سبت انك تلحق حفصة
اشبه عمر قال سالت في امري فليفت ليالي ثم لفتي فقال قد بدا لي
ان لا ازوج موسى هذا قال عمر فقلت ابا بكر الصديق فقلت ان سبت
انك تلحق حفصة اشبه عمر ففتت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكتبت
عليه اوجد من علي عثمان فليفت ليالي ثم دخلها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانكحها امه فلتفتني ابو بكر فقال لعلي وحزبي على حين عرضت
علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت لعلي قال فانه لم يمنعني ان ارجع
اليك فمعرضت علي الا اي قد كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
ذكرها فلم اكن لا فتني بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفتلتها كذا الحديث هو عن عمر رضي الله عنه

وانما ذكره الحميدي في مسنده في بئر رضى الله عنه لقول ابى بكر عثمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لا فشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه من الفقه ان الرجل يستحب له ان اذا نامت ولبيته ان سعى لها في
النكاح ولا يهتمها وفيه ايضا انه يستحب له ان يحنا رجليه الى اليمين
يعرها اذا نكحها وفيه ايضا من الفقه انه لا بأس بان يخلب الرجل الرجل
لا بنته ولا ينف حتى يبداه الرجل بالخطبة كما فعل شبيب النبي عليه السلام
اذ قال لوسى عليه السلام اني اريد ان انكح احدى ابنتي ها بين وفيه ان
عثمن لما قال قديرا لي ان لا تزوج بومي هذا علمنا انه احترز كلامه وجرى
الصدقة في قوله بومي هذا ولولم نقله فان امتناعا من الزوج على الطلاق
وقوله نعرضها على ابى بكر فلم يرجع الى شيئا فكتبت عليه او حرم على
عثمن وهذا لان عثمان افضل له فاراحه وابو بكر لما لم يرد عليه شيئا تركه
على المتكبر والتزقت لما يكون منه ولذلك لما رضى الله عنه الى الاقدار
اليه عن هذا المسألة لان رد جواب ذلك من كل سائل عن قوله متعين
وانما امسك ابو بكر لما كان سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبزل هذا
على انه اذا روى عن الميم من الامير كلفه سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغفر له النبي البشير من بعض الامور كالنقص لو جده عمرو كان
ذلك سهلا فيما بين الاخوان مع رجا الغالبية في مستقبل الحال وفي هذا
الحديث ما يدل ايضا على ان عليا صاحب الزمان يكتف من سر صاحبه ما لم
يسنكته اياه فان ابى بكر رضى الله عنه قال علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكرها ولم يقل اسر لي ولا استنكتمني وفيه ايضا ان
امير النكاح يستعان على تحه بالكتمان وقد ذكر الحميدي ان هذا

الحديث مذكور في مسنده في بئر رضى الله عنه ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكحها اياه الحديث الثاني من رواية بن عمر عن ابى بكر موقوفه قال
ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته المعنى احفظوه وصدة من الفقه
انه محبة على كل مسلم ان يعتقد حب اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وولايتهم
فرضا واجبا وهم آل العباس والعلي والعبيد والجعفر وكان
افرن الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات العباس لانه
عم والعم محبة من العم لذلك رد الله غروجه الخلافة الى رثته الى يوم
ان ساء الله تعالى في هذا الحديث يدل على حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اهل بيته وشر حفظه فيهم ان لا يترك احدا من اهل بيته ومعاذ الله علي
بعض ما تخالف فيه امر محمد صلى الله عليه وسلم الاتعين حفظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم في من ذلك الرجل الذي هو من اهل بيته لقوله
ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوا شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا
تترقبوا الا محمدا صلى الله عليه وسلم وليس هذا ما يدل ان يشايخ لا حد من
اهل بيته في ترك شي من شريعته صلى الله عليه وسلم لانه لو ارادوا مراعاتهم
دون مراعاة شرعه لقال رقبوا اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك قول الشاعر مودني للثياي ان شايخي بان اراك على شي
من ذلك لا كدشت الاشياء في جمع الامران عن زيد بن ثابت قال
ارسل الي ابى بكر رضى الله عنه معك اهل الجماعة فاذا عمر كالمسحاة
فقال ابو بكر ان عمراني فقال ان السك قد استجر يوم الجماعة فقال الثوان
واني احشي ان يستجر السك لقول في المواطن فبهت من القرآن كثيرا واني
اريد ان جمع القرآن قال قلت لعمر وكيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم ينزل يرا جعني في ذلك حتى شرح
 الله صدرى للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر
 وفي رواية فقال لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك فقد كتبت
 نكتة الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبع القرآن فاجبه بالزبد
 فوالله لقد كنت في غلب من الجبال ما كانا نزل على مما امرني به من جمع
 القرآن قال قلت كيف فعلان سئلا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ابو بكر هو والله خير قال فلم ينزل ابو بكر برا جعني في رواية فلم ينزل
 يرا جعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر عمر راى بكر وعمر قال
 فتبعنا القرآن اجمعه من الرقاع والعشبة والخاف وصدور الرجال حتى
 رجته اخر سورة التوبة مع خزيمة او الى خزيمة الهناري لم احدها مع
 احدهم ^{لقد جاء} رسول من انفسهم عن ابن عليه ما عنتم خالصة براءة
 قال فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله تعالى
 ثم عند حفصة بنت عمر قال بعض الرواة في الخاف حجارة بيض رفاف
 واحدها الحقة ^{راى ابن} شهاب عن ابي ان حذيفة بن اليمان قدم على
 عثمان فكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذي جنان مع اهل
 العراق فامرهم حذيفة اخذهم في القزاة قال حذيفة لعنتم يا امير المؤمنين
 ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى
 فارسل عمن الى حفصة ان ارسلني اليها بالصحف فتسحقها في المصاحف
 فزدها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن النضير وسعيد
 ابن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فتنسخوها في المصاحف
 وقال عمن للدهط القرشيين اذا اختلفتم اثم وزيد في نسخ القرآن فاكثوه

بلسان ثوبين فاما نزل بلسانهم فتعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
 ردعهم الصحف الى حفصة فارسل الى كل اثنى لصف ما نسخوا او امرها
 سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان تحرق بالان سها في خبر
 خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقد آتت من سور
 اله خراب عن نسخ الصحف فذكرت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فزادها خالصة ها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الهناري من المؤمنين
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقها ها في سورتها في المصحف وفي
 رواية مع خزيمة بن ثابت الهناري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سها
 سها في رجلين في رواية بالان سها في خزيمة بن ثابت الهناري في قال
 زيد بن ثابت في قال ان الذين وسعوا من العاصر الباقون فرفعوا اختلافهم
 الى عمن فقال كذبوا الباقون فانه بلسان قرش في هذا الموضع
 العفة جوان اعمام والمطحة وان لا يجين المؤمن عمن وان لم يكن ورد فيها نص
 فان راى ابي بكر رضي الله عنه سبق الخلق الى كتابه القرآن ثم سجد في
 ذلك عمر ثم ثلثها زيد ثم لا تعلم ان احكام المسلمين عرف ذلك الا واستخوبه
 الى يوم النعمه وهذا يدل على ان القرآن قد كان محفوظا في صدور الرجال
 واما كان ما رااه ابو بكر رضي الله عنه من نسخة في الصحف زيادة حوط له
 ليوم من عليه من بلسان سري او غير جرد وغير ذلك وان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يخرج من الدنيا الا وقد ادي كتاب الله عز وجل وحفظه عنه العبد
 الكبير حفصا متقرا فاما من حفظه كله فذكر روى انه حفظه كله قبل موت
 النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وهم ^{ابن} ابي بن كعب ومعاذ بن زيد بن ثابت
 وابو زيد الهناري واثم عثمان بن عفان رضي الله عنه لساخنة اربعة

عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام وزيد
ابن ثابت والاربعة هم الغاية في الشهادة في السريعة فاختاروا واحدا
من الانصار وهو زيد وجعل عليه من المهاجرين وفي هذا الحديث من
الفقه ان عمن رضي الله عنه لما بعث الى البصرة ما بعث ثم حرق الباقين
فانه لم يرد بذلك الا الاشعار بسبب عزمه فيه وصلاته في العمل
بمقتضاه ليلاجري من الامة اختلاف في شئ منه وقوله مع خزيمة
الانصاري وقد كتبنا ستمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير او
يدل على انه اضاف قول خزيمة الى علمه بذلك وفيه من الفقه انه رضي الله
عنه لم يكرهوا ما لم يكن لشي من القول حتى انهم اختلفوا في الثبوت والاثبوت
حتى اختلفوا في الثبوت فليس ان قرئ في هذا الحديث من الفقه ايضا ما قيل
على شرف قرئ وانهم افضح العرب لقول عمن رضي الله عنه فان الدر انزل ليلسان
قرئ من قد صدق في ذلك النذر ان يقول عن رجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه وفيه ايضا من الفقه ان المؤمن قد يخوف من الاقدام على الامر الى ان يثبوت
حواره المتروك الى قوله زيد بن ثابت فلو قلنا في قول خزيمة ان هذا
قد يجوز للانسان فيما الموانع منه فيمنع للانسان ان لا يقف مع خواطره
وفي هذا الحديث من الفقه ان المؤمن يستدل بالستر في صدقه في الامر على كونه
رضى الله عن رجل اذا كان قد عرف منه وعرف عن نفسه معاصاة الهوى
وابا المبل الى الدنيا الحديث الرابع في ذكر الصدقات من حيث
انها انما يكون الصدقة لما استخاف كتب له حين وجهته الى الجحيم هذا الكلام
وكان يفتي في انهم ملته اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم فمن

من المسلمين على وجهها فليعلمها ومن سبل غيرها فلا يعلمها في اربع وعشرين
من الابل فادونها من الغنم في كل خمس مائة فاذا بلغت خمس وعشرين الى
خمس وستين ففيها بنت مخاض اثنى فان لم يكن ابنه مخاض فان لبون ذكر
فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها ابنه لبون اثنى فاذا بلغت
ستا واربعين الى سبعين ففيها حقة طروقه الجمل فاذا بلغت واحدة وسبعين
الى خمس وسبعين الى تسعين ففيها بنت لبون فاذا بلغت احدى
ولستعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقا الجمل فاذا رادت على
عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنه لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن
معه الا اربع من الابل فليست فيها صدقة الا ان لستان بها فاذا بلغت
خمسًا من الابل ففيها مائة وصدقة الغنم في سائرها اذا كانت اربعين
الى عشرين ومائة مائة مائة فاذا رادت على عشرين ومائة الى مائتين
ففيها ستان فاذا رادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلاث مائة فاذا
رادت على ثلثمائة ففي كل مائة مائة فاذا كانت سائمة الرطب فقصه
من اربعين مائة مائة واحدة فليس فيها صدقة الا ان لستان بها ولا يجمع
بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشيته الصدقة وما كان من خيل لمن فالتما
بيرا جعان بينهما بالسوية ولا يخرج في الصدقة هزيمة ولا ذات عوار
ولا تبيس الا ان لستان المصدق وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن
الا تسعين ومائة فليس فيها صدقة الا ان لستان بها ومن بلغت عنده من الابل
صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تبلى منه الحقة
وتجوز عنها مائتين ان استعسرت له او عشرين جرهما ومن بلغت عنده صدقة
الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تبلى منه الجذعة

عشرين درهما او شاتين، ومن بلغت عنده صدقة الحقه وليست عنده الا
 لبون فانها تقبل منه انبه لبون ويعطى معها شاتين او عشرين درهما ومن
 بلغت عنده صدقة بنت لبون وعنده حقه فانها تقبل منه الحقه عليه
 المتصدق عشرين درهما او ثلثين ومن بلغت صدقة بنت لبون وليست
 عنده وعنده حقه بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض وتزوجها
 عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده
 وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او
 شاتين فمن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون الله
 منه وليس معه شيء فليس بالخاري وزادنا احد لعن ابن خنبل عن ابي بصير
 وذكر الاسناد عن ابن بكير قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم يذره وتجد اي بكر
 وفي يد عمر بن الخطاب يكره قال كان عمن جلس على برار بن ابي رباح فخرج فسلم
 فجعل يفتنه به فسفك قال فاختلنا بكنه ايام مع عمن تخرج للبر ظم
 بخذه في هذا الحديث من الفقه قوله هذه فريضة المصدق في
 الفريضة هنا بيان التقدير كقوله تعالى او تقضوا لمن فريضة او تقضوا
 مبلغ كسبتها واما بنت مخاض فهي التي اتى عليها حوله دخلت كسنته
 الثانية وحلت لهما فصارت من المخاض وهي الحليلة واما بنت لبون
 فهي التي اتى عليها حوله ودخلت في الثالث فصارت لهما لبونا يبيع الحمل
 والحقه هي التي اتى عليها ملك سنين ودخلت في الرابعة فاستحلها
 الحمل والصراف وقوله فاذا زادت على عشرين ومائة فعلى الرجل ان يعطيه
 الحمل في طريقها الفحل والمذعة هي التي لها اربع سنين وحدث في
 الخامسة وقوله فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربع سنين

فيه دليل على ان الفريضة لا تستأنف بعد العشرين ومائة وهو قول
 الشافعي واخر رضي الله عنهما خلافا لابي حنيفة في قوله اذا زادت على
 عشرين ومائة استأنفت الفريضة في خمس سنين وفي عشرين سنة وقوله
 في صدقة الغنم في سائمتها فذكر في التقييد بالسوم على انه لا تحب الزكوة
 في العوامل والمجاولين وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي واخر خلافا لما
 وقوله لا يجمع بين شفرق ولا يفرق بين يجمع خشية المصدق قال
 الشافعي رضي الله عنه الخشية خشيان خشية الساعي ان يقبل
 الصدقة وخشية رب المال ان يكثر الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا
 يدر في المال شيئا من الجمع والفرق وشرح هذا ان يكون له جليلي يكون
 سائة لكل واحد يعون فجمع بينهما عند الساعي لباخذ سائة او يكون
 له رجل واحد يعون فيوضع لسنين في الصدقة وقوله وما
 كان من خليلين فانما يتراخيان وهذا اذا اخذ المصدق من نصيب
 احدهما سائة فانه يرجع بعمية نصيبها على خليفه وهذا صريح في
 الحالطة وتاثيرها خلافا لابي حنيفة في قوله لا ياتر الحالطة وقوله
 يوزن في الحالطة الصدقة هرومة وهي الليرة ولا ذات عوار وهو
 المعيت ولا تبس وهو خال الغنم وانما لا يؤخذ لتقصه او لرداة
 له وقوله الا ان شيئا المصدق لعن الساعي لان له ولادة النظم
 ونية كيدا الفقرا اذ هو كليل ولهذا ما خراجته من مالكم والدية
 الفضة وراهم كانت او غيرها وقوله ومن بلغت عنده من الاكل
 صدقة المذعة وليست عنده وعنده حقه فانها تقبل منه الحقه وكحل
 معها شاتين ان استقبلت قاله او عشرين درهما فيه من الفقه ان كل

واحد من الشاتين او الدراهم اصل في نفسه وليس يذل لانه خير منها
 خوف او قولا بغيره في ذلك كل الامكنة وفي جميع المواقف
 فلا على انه يقوم شرعي والسرف فيه ان الصدقة قد تؤخذ على الماء وفي
 الزينة حيث لا يوجد سوق ولا يقوم فحسن من الشرع ان يؤخذ شيئا
 فيخرج الشا جر الا ان من سر هذا الحديث فما اعلمه ما يستدل به
 على ترتيب الشرع على الاصول المحفوظة والاسباب الصادقة ان
 النصاب لما كان في اول الامل حسنا وكان الواحد فيها شاة من غير
 حسنها وعلى ذلك الى ان انتهت الى خمس وعشرين فما زاد يرى والله
 تعالى الموفق ان خمسة من العدد عند اهل الحساب تسمى شاة
 فاذا صرقت في نفسها كان المرتفع من ذلك خمسة وعشرين
 فيسمونه حفيدا لا هو عا به ما يرتفع من ضرب الشاة في نفسه
 فلما استقل النصاب من الشاة الى المال اشغلت باراية الفريضة من
 الشاة الى الابل ولما كان النصاب الاول حسنا من الابل الواجب
 الشاة فعند انتقال الفريضة الى الابل انقلبت الدرجة من الخمس
 الى العشر فصارت من خمس وعشرين الى خمس وثلاثين ثم جازت هكذا
 من ثلثين فلما زادت الابل زيد عليها خمس فصارت ثمانين وعشرين
 فيها فلما زادت بعد المئتين شاة على ارباب الابل ان خص لهم
 في خمس ائمة وتوالت هكذا الى تسعين ثم حفيد مئتين عليهم بان
 جعلت الدرجة في ذلك المئتين من الابل ثم لما زادت فوق ذلك جعل
 في كل اربع ائمة اربعة في كل خمسين حقة وعناية لعلوا رباب
 الابل واعلم الله سبحانه وتعالى بحسن عبده وما ذكر من الواحدة

الدارة فالمراد بها ان يخلص النصاب لرب المال وتكون هذه الواحدة
 كالشيء الفاضل وفيه ان صباع الخاتم من يد عثمان رضي الله
 عنه كان يعقب البيت به وهذا يدل على التحذير من العتق في
 جميع الاشياء الحديثة الخمس من افراد النخاري عن
 عقبة بن الحزب بن عامر قال صلى ابو بكر العصري خرج محشيتا معي معه
 علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال يا بني
 يا لبي ليس بشيئا يعلى وعلى يعجل في هذا الحديث من الفقه من
 استحيات النصاب للصبي ومسرة قلبه فيه وفيه ايضا
 الفقه انه اذا تزوج الولد بالمشاة الى قبل امه وحده من امه فان
 ذلك لا يندرج في صلبه انتسابه الى ابيه وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم في هذا حديث معروف في الشاة مسند في موضعه ونسبه
 ايضا ان ما كانت العرب ترقض اولادها من الشعر والرجل كابر به
 في كره وهو ادعى الى ايقاظ فحبه الصبي ومداراة فاما حمله
 على رضي الله عنه فلا آراه الا سرورا بذلك وكذلك كاري حمل
 ان يكره رضي الله عنه له فانه اراد اصابته الستة بذلك في حمل الولد
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يحمل الحسن والحسين وكذلك
 حمل امامة بنت ابيته زينب في الصلاة وهذه حاله يا باها
 الجبارون وبانت منها المتكبرون لا يحملون ولا دهم ولا يحفظون
 على صفاتهم المحرقة السا دس عن عا يشه فالتما الاستخفاف
 ابو بكر قال لقد علم قولي ان حرفي لم تكن لعجز عن بؤنه اهلي سعلت
 يا مومنين مني بالكل ابو بكر من هذا المال ويخبرو المسلمين فيه

في هذا الحديث من الفقه ان ابا بكر رضي الله عنه اراد اعلام الناس
 بانه انما ياكل من مال المسلمين ما ياكل عوضا عن حرقته التي كانت كما قال
 لا يعجز عن موونه اهله وانه جعل حرقته النظر في امور المسلمين وفيه
 ايضا من الفقه انه لم يوجر نفسه باجرة معاومته ولذلك قال
 سيما كل الذي ياكل من هذا المال اي قدر الكفاية ما يحتاجون اليه
 وقوله وكثر في المسلمين فيه اي من ثمره وجلبه من وجوهه وفيه
 ايضا من الفقه ان المؤمن يملون له الحقة لمؤمن بها اهله وانما لانتا في
 التوكل على الله عز وجل بل يلايه وفيه ايضا من الفقه حوان الاكل
 من بيت المال على ما لان فيه من جزية اهلا الكتاب الذين يستأفون بيع
 الخمر واكثر من وما فيه من غنائم المشركين وانه لا يسوغ له حد
 ان يتورع ويقول في ذلك من بيت المال المسلمين فان ذلك بدعة الله
 ان ياتي بزمان لا يوجر فيه حقوق بيت المال بخلاف الشرع فحليل له
 الومة الحديث السنن عن عائشة موقوف كالت كان في بكر
 الصدوق غلام تخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فحاش
 يوما بشي فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام مذي ما هذا فقال ابو بكر
 وما هو قال كيت تكلمت انسان في الحاهلية وما احسن الكفاية
 التي خدعتني فلقيني فاعطاني بذلك هذا الذي اكلت منه فاحل
 ابو بكر به فقال لا شيء في بطنه . في هذا الحديث من الفقه ما يدل
 على وزع ابي بكر رضي الله عنه ولا سيما في هذه الصورة فان احذ
 الى جرة على الكفاية محرم ثم البدعة في ذلك محرمه فقلنا لا هو
 بانه خرج في الحرم فبادر ابو بكر رضي الله عنه الى بذل جهده من

كونه

كونه اخرج ما حصل في بطنه من ذلك على انه لم يمكنه ان يستوعب كما
 كان في بطنه فذبح في الحديث عنه انه قال اللهم اني اعترض الملك
 ما خالط العروق والمحال ان هذا الحديث ان ياتي مثله مؤمن على
 مثل صورته فحاش ان هو على نفسه التلف فلا يتغرض للقي بل
 ليستغفر الله تعالى اذا جاوز له التعرض لا يلاي نفسه وفي هذا
 الحديث جواز اكل السيد من غلة المملوك وخراجه وعلى ان ابا بكر رضي الله
 عنه لم يسأل عبده عن هذا الوجه الذي جاء به حتى ابتداء العبد مذكو
 ذلك فذكر على جواز اكل الرجل من غلة عبده من غير ان يسأله وعلى
 ذلك فان العبد اذا ذكر لسيد وجهه الذي جاء به بذلك منه في
 المقام المستتب عليه كهذه الحالة كان العبد يملك ما باعده الله
 عن وجه الحديث السنن في نسخة النسخة التي على الله عليه وسلم عن
 عائشة وعن زبعر بن رباح من رواية ابي سلمة عنهما قالت عائشة في
 حديثها اكل ابو بكر على فوس من مسكنه بالشح حتى نزل فدخل
 المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فبصر برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو مسبح بركة فكشف عن وجهه فقبله
 ثم بكى وذاك باي ايت وامى يا بني الله لا تجمع الله عليك موثني
 اما المونة التي كتبت عليك فعدتها ما لا وسلة ظاهري بر عباس
 ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب فقال جلس فابي فبشهاد ابو بكر قال
 الناس اليه وتركوا عمر فقال اما بعد من كان منكم لعبد محمدا فان
 محمدا وما من من كان لعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله سبحانه
 والعالى وما يحذر لا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين قال والله

لكان ما سحفتها الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل هذه الآية حتى لاها
 ابو بكر مبتليها منه الناس فما لبثوا لغيره الا ثلثا من هذه
 الحديث من الفقه جواز تعيد الميت وظاهر الحال ان ابا بكر لما فعل
 ذلك لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يغله وهو لما قبل عثمان
 ابن مظعون ما نه قبله وهو ميت بعد كشف الثوب عنه وفيه
 ايضا ما يدل على فضيله ابي بكر انه لم يستعجل المصيبة على عظمها
 بل احسن التسليية بقوله ما كان الله ليذيقك من موت ونحوه
 الى الناس وجهه ايضا من الفقه ان الرجل اذا كان في امرهم واراد
 الافصاح به فكل انسان يحضرته فسكته فلم ليستكنه انه لا
 يشغل الزمان بالاشغال مجادلة وتسكينه بل يعول هو الى
 ذكر ما يعلمه كما فعل ابو بكر وفيه من التبيين على فضيله ابي بكر
 بما قاله في الهدية وما استشهد به من كتاب الله تعالى وهذه
 الآية الكريمة من نزلت اشارت بالامارة اللطيفة الى ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يمت موتا ولا بعث فلا لقوله عز وجل
 انا انما اوتينا قبل قبلا اذكر الموت ثم عقبه بقدر القتل منكر او
 التي تنفع احبانا للقتل كما ذكر سبحانه القتل في هذه الآية
 لتجوز القتل على الانبياء فان كان قد ذهب فقوم الى انه لم يقتل في
 قط في معركة وهو قول له وجه من حيث ان قتله النبي في المعركة
 حيث استند الوهن لمصابه بوجه انه ضعف فخالفه كما رآه عز
 وجل في اماكن منها الآية التي نزلت هذه الآية وهي قوله وكان من
 بني قتل معه رسول كثير في قراءة من قرأه بالوقف على قوله هو

المقتبس في ذلك جليل الجمع في ههنا اي الذين وقوله تعالى في
 هذه الآية وسبحي الله الشاكرين لانه لما ذكر انقلاب من قلب
 على عقبه ثم عقبه بذكر من ثبت فجز موت النبي صلى الله عليه وسلم على
 دمه فانها نعمة تامة تستوجب الشكر عليها فقال سبحان الله تعالى
 وسبحي الله الشاكرين الحديث الثاني سبع اورده ابو بكر
 البرقي ابو بكرها هذا واخرجه غيره في مسند عائشة من رواه
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر لم يكن يكت قط في
 بمن حتى انزل الله تعالى كفارة اليمين فقال لا احلف على يمين فرائت غيرها
 خيرا منها الا ايت الذي هو خير وكفرت عن يميني في هذا الحديث
 من الفقه ذكر سنة عزيمة ابي بكر والنيات على يمينه اذا حلف وفيه
 ايضا دليل على ان استناده كان لله عز وجل لنفسه لا من طبعه
 فلما انزل الله عز وجل كفارة اليمين ترك ما كان عليه من العزم وعذر الى
 ذلك وانما ستر بما انزل الله عز وجل من الكفارة لان اليمين وما كانت
 قصده عن افضل وترده عن جود ومنعه عن خير فلهذا قال لا احلف
 على يمين بما رى غيرها خيرا منها اي بيت الذي هو خير وكفرت عن يميني
 معالي هذا اني ان كنت الانسان في يمينه للعدول الى ما ليس بحسن
 الحديث الثاني عشر عن يمين بن الحارث بن ابي بكر رضي الله عنه
 على امرأة من احسن فقال لما زنت فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم
 قالوا حجت ميمنة فقال ما تكلم فان هذا الرجل هذا من علم الجاهلية فقلت
 فقلت فقلت انت قال امر من المهاجرين بالتي اليها جرت قال
 من قبل من قالت من اي قريش قال انك لسؤلانا ابو بكر قالت ما تقادوني

هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية ما يباوكم عليه ما
 استقامت بكم الممتحنين قالت وما الاملة قال اما كان لثوبكم من
 واشراف يا مومنين فليطعنوكم قالت بلى قال فتم اولى الناس في
 هذا الحديث من الفقه انه اذا راى المؤمن احدا على بدعة وهو يحزن انه
 على سنة فانه يتكبر عليه وان كان ما ياتي به يخرج في شبه العباد
 فان ابا بكر راها لا تتكلم وما لوالها حجة مصممة فقال تلي فان
 ذلك من عمل الجاهلية وانما قالت من انت لست على تمامه العلم
 وينظر هل هو ممن يرجع الى قوله فلما قال لها رجل من اشراف المهاجرين
 انصت لها بصفته جميلة كافية وقدم في الاسلام فلما استراوت
 هي وقالت من انتي اليها حوسن فقال لها من قرئيس فاصف بصفته اخري
 اخصته بالقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم فالت من اي قرئيس فقال
 لها انك اسئلي لكثيرا السؤال كما يقال في صفه الرجال متكور
 وذكر وعجولة لزيادة معنى ثم ان ابا بكر لما عرف ما تريد لسؤالها
 قال انا ابو بكر فلما عرفها نفسها اقتنعت بفتياها الاولى فادارت
 وعلمت بما تم بادرت الى انهما في الفرصة في حضوره فسأله عن
 مسألة اخري قالت ما يباوكم على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به
 وانما سألت سؤال مستورة بالاسلام واجابها ابو بكر جوابا بلاءه
 الحصة الاولى والسمي الى علا فقال ما استقامت بكم الممتحنين وانما
 قال ذلك رضي الله عنه من عظم فقره وكرمهم وانه نظر الى ان استقامته
 في زمانه هي التي يقرب عليها استقامة الناس كلهم وفي هذا الكلام
 اشار الى انه لو قد فسد احد من الناس كانت الملة حقيقة من هبت

لما

السلق القوية وضولها وما الاملة فاحسن لها الجواب والتلحق الي
 افهامها بقوله الم يمكن لعونك اشراف ورؤس فليطعنوكم فقالت بلى
 فقال لهم لوليك الحديث الحادي عشر عن طارق بن شهاب قال جاء
 وفد بنزلة من اسير وغلفنا الى ابي بكر رضي الله عنه فيلوز الصلح
 فخيرهم من الحرب المجلية وبين السلم الجزية فقالوا هذه المجلية
 قد عرفناها فما الجزية قال ينزع منكم الخلة والكراع وتغتم
 ما اصناب منكم وتردون علينا ما اصنبت منا وتدرون لنا فتلانا
 ويكون قلائكم في النار وتكون اقواما يتبعون اذنا بل حتى
 يري الله خليفه رسوله والمهاجرين اسرا يعزرونكم به فغرض ابو
 بكر ما قال على العموم تمامهم من الجاهلية فقال حداثا رايك وسنشير عليك
 اما ما ذكرت من الحرب المجلية والسلم الجزية نفع ما كنت واما
 ما ذكرت من ان تغتم ما اصناب منكم وتردون ما اصنبت منا فنعم
 ما ذكرت واما ما ذكرت تدرون قلائكم ويكون قلائكم في النار فان
 قلائنا قالت ففعلت على امر الله اجوزها على الله ليس لها ديات فتابع
 العموم على ما قال عمر اختصره البخاري في هذا الحديث من الفقه
 صلاحه اي يكون في دينه وسنة وتوقه بجهنم امر الله عز وجل كما وعد
 تخييره اياهم بين الحرب المجلية وبين السلم الجزية وهذا يدل على
 ثناء السلم ووجهه ايضا انه مستحب للانسان ان يعرض ما وقع له على
 ذم في العتية لعونه فغرض ابو بكر ما قال على العموم فان من الراي
 استساق ذم الراي وفيه ايضا من الفقه ان المؤمن لم ان
 سبوا على الامانة في بعض الاسرا وان خالف سبيا من قوله ولكن

السلق

حسن ادب كما قال عمر قد رآته رايًا وسنتشيع عليك ما قاله لك ابي
 قلت هذا عن راي رايته فاسترنا وله انه عن نضر وسنه لم يجز ان
 اخذ عليك بخلافه وفيه ايضا من القصة ان من ذكر الامام ما عنده من
 الداي فانه يذكره على سبيل المشورة لا على سبيل الحتم والقطع فان
 عمر قال وسنتشيع عليك وفيه ايضا من القصة ان الامام لما كان
 قد راي رايًا ونطق به لم ان بعض اصحابه راي ما خالف ذلك فترك ما كان
 قد رآه ورجع الى قول صاحبه سيما اذا كان صاحب مثل عمر وفي هذا
 الحديث من القصة ايضا ان عمر انتف للسند من راي خذ ورثهم عوض
 بقوسهم المكرمة عرضا من الدنيا بعد ما تم كما اتقواهم من ذلك
 في حال حياتهم ومن اجل ان المدايعة سبقت واخذوا العوض من الله
 عن رجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وابوالهم بالتم
 الجنة فقد سبق معهم وقد اشترى الله عز وجل منهم فكيف كان يجوز
 اخذ العوض من شيء اخر منه من قبل فرض الله عن عمر وعمر الى بكر
 من افراد النصارى من مسند ابوبكر رضي الله عنه وانفرد مسلم
 حديثه عن انس قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنه بعد وفاته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام المؤمنين نرورها كما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا بكنت فقال لهما ما سيكيل
 اما تعلمان ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اني لا املك اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولكن املك ان الوحي قد افلح من السماء فبقيت عليا فجعل
 يكيان معها في هذا الحديث من القصة انه سمع للمؤمن ان لا يفعله

عن حسن العهد لا يلهو عن ذكر الصلوة فانما كانا يزوران ام المن مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه من القصة ايضا ان بكاء ام المن كان
 لا تفجع الوحي التازل من السماء وهذا منهم بشمها وبشمل سائر الناس
 ولذلك انما كانا اي يكون وعمر وفيه ايضا ان الانسان قد ينج له البكا
 بيكا اخيه ولا يجوز ذلك فاقصا من خلاصة اخر مسند ابوبكر
 رضي الله عنه مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرج له في
 الصحيحين احدثا نون حديثا المنفق عليه منها سنته وعشرون
 حديثا انفرد البخاري باربعة ويلين حديثا وانفرد مسلم باحد وعشرين حديثا
 الاول ما انتف عليه ان عمر بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل
 رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين
 وفي رواية اذ دخل عثمان بن عفان فتاواه عمر اية ساعة هذه قال
 اي شغلته اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت انا ذين فلم ازل على
 ان نوضات فقال عمر والوضوا ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يامر بالغتسل وفي رواية انه قال لم تشعروا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة
 فليغتسل في هذا الحديث من القصة جواز اللام للام وهو
 مخرج وفيه من القصة جواز المائت للرجل الدرع القدر عند
 اخذ له بفعل الفضل وتاخره عن الاولى فان عمر رضي الله عنه
 لم يقل الخي غنم اية ساعة هذه لغني ام ليس غنما في الاسلام
 ومثل ذلك من الاماني كمن ان يستدل الكل الي الفضيلة في التكبير
 الي الجمعة حتى يترك البدنة والبقرة والساة والدجاجة

والبيضة وبنال ذلك غيرك من هودنك ولا سيما كانت مفتوحة
ومشارا الى علمه فلم يكن نري عمر الا تقدم هذا التائب على خوف
العصيلة لمثل عيمان رضي الله عنه وان كان لا خلاف بين المسلمين في
ان ايمان عيمان في ذلك الوقت مجزعه لما قاله معتذرا اني
سقطت اليوم فلم اقبل الى اهل بيتي حتى سمعت الماذن فلم ازل على ان
نوضات حال عمر والوضو ايضا في هذا من عمر معناه وانرا والوضو
ايضا او لا متضا على الوضو وكيف اخلت بالاعتسال وقد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا مربي الغسل في حديثي
مهريرة الم استمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم
الى الجمعة فليغتسل وانما قال عمر ما قاله في معنى الاعتسال لما
ذكر عيمان ما استدله انه لم يغتسل للجمعة ولو كان عيمان سكت
ولم يذكر ذلك لم يتدل عمر شيئا لانه كان يحمله امره على الاجل ويكن
به المحسن وفي هذا الحديث من الفقه ناكدا الغسل في يوم
الجمعة وذلك لانه مجمع الناس واذا اعتسل الانسان اطاب
ريح نفسه فلم يستمع اخوه المسلم منه ما يكرهه ثم يوطئ شعرة
الكبر ويتسل الغسل جميع البدن والمخاين وفي هذا الحديث
من الفقه ايضا ان غسل الجمعة على كونه سنة مولدة فانه ليس واجب
ولا ما يبركه في بطلان الجمعة الذي ان عمن حين انصر على الواجب
اخرا ذلك الحديث الذي عن ابن عمر وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يوطئ عمر العجا وعن عبد الله بن السعدي لهما
ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوطئ العجا فاقول اعطه

من هو افتقر اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ ما جال
من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل محذرة وما لا تتبعه
نفسك . وفي رواية خذ خذ فتموله وصدق به . وفي لفظ اوله
به وفي رواية من اجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل احدا شيئا ولا يرد
شيئا اعطيه وفي حديث بسير بن سعيد ان ابن السعدي قال
استغلتني عمر على الصدقة فلما فرغت منها وادتها اليه امرني بعمالة
فعلت انما علمت لله فاجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني
علمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملتني فعلت مثل قولك
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان
تسأل فكل وصدق . في هذا الحديث من الفقه انه لم يكن
احدى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فبين على الدنيا ولا كانوا
يريدون باعمالهم فيها الا وجه الله عن رجل لا يري الى عمر رضي الله عنه
قال لو سئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقعه الى افر مني واقفر في لغة
العرب فجاوب فعمل يعني اني فغير ولكن تقدم من هو اشهد فقرا مني في
علي ذلك اولى وذلك ليدل على انه ائما و عمر مع كونه فقرا لا غنى لهما
للاشارة بذلك لمن هو اشدهم حاجة . وفيه ايضا من الفقه
قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جال من هذا المال وانت غير مشرف
اي متطلع ولا سائل اي طالب فحذره وما لا يتبعه نفسك
يعني صلى الله عليه وسلم ما لا يكون لهذه الصفة وهو ان ياتي عن
اشتراف نفس عندك فلا يتبعه نفسك وفي هذا الحديث من الفقه
ان ذلك من طريق الافضل والاشرف لانه لم يقل له وما لا تلاخذه

وانما قال له فلا يتبعه نفسك اي لا تجعل نفسك تملوه على انه ليس
 في هذا الطبق ما يدعي على ترجمه ، وفي هذا الحديث من الفقه ايضا
 انه قال له فتموله وتصدق به ولم تقل فتصدق به من غير ذكر
 تقدم قوله فتموله لاننا اذا اقول له وصار له ما لا يملك ادخل
 حديق في حلة من مال الله عن رجل فتم بيقول اموالك اي ما
 يملكونه من حلالهم الطير اذا لو انقل الانسان من شيء في ماله على سبيل
 الغصم يكن مستغفرا له بل مستغفرا ما غيره ولو صدق به من
 قيل ان تموله كان يكون فيه كالوكيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان لا يخطي هو كمال ثوابه وينقص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عشرة اصعاف الى ضعف واحد وذلك لان المتصدق الاول يكتله
 الدرهم بعشره فاذا تصدق الثاني اسقلت رتبة العشرة الى العاشر
 واسقلت العشرة مصروبة في نفسها فصارت للمتصدق الاول
 لان الاصل منه وفتح العشرة اسفل الى غيره ولو تصدق بها الذي
 تصدق عليه عمر لكان لذلك الانسان العشرة والعمر مائة ولو رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذي لا يباراد وهذا من قوله سبحانه تعالى
 ايضا عفته له اصعافا كثيرة وكثيره ها هنا مكددة والنكوة في هذا
 الموضوع اعلم من المعروفة . وفي هذا الحديث من الفقه قوله في الرواية
 الاخرى فتموله وتصدق به وذلك دليل على انهم لعزم عليه في الصدقة
 به لانه ربما يكون في نفسه محتاجا اليه وفي هذا الحديث من الفقه
 ايضا ان العبد المومن كما ينبغي ان لا يكون مشرفا ولا متطلعا الى شيء من
 الدنيا فذلك ينبغي ان لا يكون مزاحما لله تعالى في تدبيره ولا راداعا

الله سبحانه عن عليم ولا يظهر للتغاني عن الله عز وجل مال ولا جمال
 كما روى عن عبد الله بن عمر انه كان لا يسأل احدا شيئا واذا اعطى شيئا
 اخذه وفي هذا الحديث من الفقه ايضا ان ابن السعدي لما استعمله عمر
 واعطاه العالة فورد ذلك فاحبوه عمر انه رد كما رد قال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما قال له ان ذلك في العالة على الصدقة فيه زيادة
 تؤكد ليعود عنه التهمة وليكون مستغفرا به على نفسه كلبا ليعود
 وقت ما اذا استعمل لها العال غير اجرة لانه قد لا يستعمل الصفا للانسان
 في المآل كلها فالحزم تحذره اوقات الصفا علة لمداخلة الكدر ثم قوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل وتصدق دليل على ابا حة ان ياكل الحامل
 من اجره ما يعمل عليه الصدقات وان تصدق بعد ذلك ان فضل غيره
 قدم الاكل على الصدقة فيكون اذا اكل كل طيبا ما اذا تصدق تصدق
 طيبا من العفو اي الفضل الحديث الثالث عن عمر قال يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم وفي رواية قال عمر فرائسه ما
 حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها اذا كلف
 ولا اثرا وفيه من الفقه كراهية الحلف بغير الله وقول عمر رضي الله عنه
 ما حلفت بها اذا كلف اي للنبي ولا اثرا اي ذلك عن احد ومن
 قوله الله عز وجل وانما رادع من علم اي رواية وما تروى من انما رادع
 الما تروى عنها والسر في ذلك ان الحلف انما يحلف لغيره على قول بقوله
 له ليصدق اولي عزم هو على نفسه باليمين ليست عليها وذلك لما يتم له
 المعصية فيه اذا حلف باعتر الاسماء عنه فاذا حلف بغير الله فقد اكل
 بلسان حاله ان هذا الذي حلف به اعز عندي من ربي عز وجل والمومن

فاعن الاشياء في قلبه ربه عن رجل عكف يخلف غيره لمن يريد ان يصرفه
 بمينه الحديث الرابع عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونوسا تنس
 تنحيف فقلت اعلمت ان اباك عمر مستخلف قلت ما كان لي فعل فقلت انه
 فاعل قال تخلفنا ان كلمة في ذلك فقلت حتى عدوت ولم اكلمه فقلت
 كما اجماعني جملتي حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس
 وانا اخبرته قال لم قلت له اني سمعت الناس يقولون فقال قاليت ان اقول
 لكن دعوا انك عن مستخلف وانه لو كان لدا عجل لدا وراعي غنم بكاء تركها
 لرايت ان قد ضيع فرعاية الناس شدا قال فوافقه قولي موضع راسه
 ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله تعالى يحفظ دينه واني لا استخلف
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف واني استخلف فان ابا بكر
 قد استخلف قال فوافقه ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا نه لم يكن ليعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وانه غير مستخلف
 وفي رواية انه لما طعن عمر فباليه لو استخلفت تلك الخيل المرح حيا
 ومثا ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد
 ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثان خلفي منها
 الكفاف لا على ولا لي قال عبد الله فقلت انه غير مستخلف فقالوا
 جزا الله خيرا فقال لا داعيت وراهب فيه من الفقه ان عمر رضي الله
 عنه راى ان الحليفة بعده اذا كان باستخلاف منه انه يكون عليه
 اصرة وذلك لما يكون اذا علم منه ما يكره فاستخلفه على علم منه
 لتلك وفيه ايضا انهم لما اتوا عليه بالخبر اساء ولم انه لا اعتبارا
 يتقون به فانهم ما بين راغب وراهب واعبه برغبه غير ولا هب

رهيب من سطوتي وهذا فاما نقوله رضي الله عنه على سبيل استقصا
 في المناقشة والافانة كان اهلا للنسابة عليه وكان الصحابة رضي الله
 عنهم اشرف منا من ان يثبوا على جدر عنه اورهبة انما هو رضي الله
 عنه قال في البصير به نفسه عن ان يركن الى ما يحوها به وهو كلام
 له يخرج حق من حسنة لم تكن كالموا واحد منهم من ان يرضع اليه اورهبة
 لكن لم يكن رغبة فيهم رغبة فيهم عن الحق وفيه من الفقه ايضا انه
 لما تصور في الصورة وقد كان فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلا
 وفعلها ابو بكر رضي الله عنه فعلا لم ير الهدي الا ما فعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الموردا بالعصمة مع كونه اجاز الفعل الاخر وفيه من الفقه
 انه قد صرح عمر بن ابا بكر رضي الله عنه خبر منه لقوله وان استخلف فقد
 استخلف من هو خير مني ابو بكر رضي الله عنه الحديث الخامس عن عمر قال
 قلت لرسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية يوما
 في المسجد الاحرام قال فواف بذكرك ذكر ابن خزيمة هذا الحديث من الفقه ان
 على الرجل ان يفي في الاسلام بما كان يذنه في الجاهلية قال الوزير يحيى بن محمد
 عفا الله عنه والذكر اراه ان النذر بالاسلام بيا كلاله نذر لله عز
 وجل هو لا يعرفه فلان يفي له اذا عرفته واسم به اولى بالذكر الحديث
 السادس عن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميتة تعذب في قبره بما
 يتبع عليه وفي رواية ما يتبع عليه وفي رواية ان عائشة قالت لا والله ما قاله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الميتة تعذب ببعثها احد ولكنه قال ان
 الكافر يذره الله بينا اهله عزاء وان الله لهوا ضحك واكبر ولا نور وازرة
 وزرا اخرى ولكن السمع يخفي وفي رواية ان حفصة بكت على عمر وفي رواية ان

عمر بالخذل لما عولت حفصة وصهبت عليه وفي رواية ان الميت
 بكاء الحى هذا الحديث قد رواه الثقات وهو صحيح في قدس البيت بكاء
 الحى عليه وقد عمل به عمر رضي الله عنه ونهى حفصة عن البكاء لمقتضاه وقد
 ذكرت غالبته فما رواه ابن عباس من القول ما لا تدفع اليه ان الجمع بين
 والقبيلتين من الامور عند الله اعلم ان عذاب الميت بكاء الحى عليه انما
 يكون فيما كان الميت اوصى به وخرج فيه على ما كانت عادة العرب من ان
 يوصوا به ويذكروا القول على خلفهم فيه كما قال طرفة
 فان مت فابعيني بما انا اهله وشفقني على الجيب يا ابنة عميد
 ولا تجلينى كما رمى ليس هم كهي ولا يعنى عذابي ومنه هذا
 وقال آخر

والله لا امنحها شرارها ولو هلكت مرقفت خمارها
 وهي حصان قد كفتني عارها واخذت من شعر صدرها
 والغرب قد شبي النزع بكاء ولفظ الحديث ما يتبع عليه فالنباح من
 على الجاهلية وقد خفي على المسلم اذا اخل بالوصية اهله ان يجنبوا
 النباح عليه ان كان لا يركن من اهله ونسائه الى مناته دين واهل
 الوصية حتى يتبع عليه ان الحق من ذلك ادى من العذاب من حيث اهل
 الوصية بالواجب ولا اري عمر ذكر هذا الحديث لانه حفصة قبل
 موته الا يخرجها اخراجا ذبيح فاعلم فاما من رضي اهله بازال
 يتجا وزوال امره بعد موته ما شرع الله عز وجل قبلوا ذلك لم يقتلوا
 فانه لا حرج عليه بعد ذلك وعلى ان البكاء على الميت من غير فوج ولا خش
 خذ ولا خرق بوب مباح وقد بك رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم

وقال هذه رجة فبكى الصبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجذب
 في ان الكافر بعزب بكاء اهله فانها صادقة وكذلك لو لم يكلم اهله عليه
 لعزب ايضا وقولها ان السمع عظمي فقد خفي السمع كما قالت الا ان الذي
 اراه في ذلك انه جمع الحديثين ذكرته الحديث السابق ان عمر رضي
 الله عنه قال على منبر النبي صلى الله عليه وسلم ما بعد انما الناس انزل
 تخرم الجرد من حشوه من العبد والنمر والعسل والحظوة والسفير
 والخنزير ما خاتموا العقل ثلاث وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان عهدا للنبا فمن عهدا ينتهي اليه الجرد والحلالة وابواب من ابواب الدنيا
 هذا حديث صحيح صحيح في تخريم النبي المختار من النمر وسائر الجناس التي
 عدوها ثم قسوله رضي الله عنه والخنزير ما خاتموا العقل فخلق للحكم بالهولة
 وينبغي ان يكون كل شيء فيه معنى الخمر من مخافة العقل ان يسبح حرام قسوله
 على ان هذا ثلاث وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد النبا فمن عهدا
 تنتهي اليه ثم ذكر الجرد والحلالة وابواب من ابواب الدنيا وحدث ان هذه ابواب
 لما لم يعهد النبا فيها عهدا تجاذبها المساييل وجري فيها الخلاف فانها
 الخمر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وانه من الجناس التي
 عدوها فلا يقع فيه خلاف ولا يسوغ فيه تنازع وهذا من منهوم الحجاب
 الواضح اي وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد النبا
 في واحدة من هذه المساييل كما عهد النبا في الخمر من هذا القول الصحيح
 فلم يبق في شيء منهن خلاف الحديث الا من من حديث السقيفة
 عن ابن عباس عن رواية عبيد الله بن عبد الله بن عوف عن مسعود بن
 كسبة اوري رجلا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله

عائشة

بشيء وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال
لورائت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال له هل لك يا امير المؤمنين في
فلان يقول لو دمايت عمر لقد باجيت فلانا حواشي ما كانت تبعه ابي بكر
الا فلتنه فغضب عمر ثم قال يا ابن سنان الله تعالى في ايام العيشة في الناس
فحذرهم ها ولا الذين يريدون ان يخطبوا هم امرهم قال عبد الرحمن فقلت
يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم جمع بين غراخ الناس وعوفا لهم
وانهم هم الذين يخلعون علي فربك حين يقيم الناس فانما احسن ان تقوم
فتقول فلانة يطير بها اولئك عنك كل مطير وان لا يطيرها وان لا يصفوها
على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فخلص
يا هل الفقه واستراق الناس فنقول ما قلت متمحنا فبعي اهل العلم
منا لتك وصغوها على مواضعها قال فقال عمر اما والله ان سنان الله لا فوس
بذلنا اولينا ثم افترمه بالمدنية قال بن عباس فقدمنا المدينة في عقب
ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالروح حين راعت الشمس حتى
اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى دكن المنبر فجلسته جلدة
تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب فلما رايته مقبلا قلت
لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقولن العيشة علي هذا المنبر فقال له لم
تقلها منذ استخلف فانكر علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل فلبس
عمر على المنبر فلما سكتا الموضع قام فاشي على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فاني قائل لكم ففلا فذقدرا ان اقولها لا ادري لعلها بين
يدي اجابي من عقلها ووعاها فليدري بها حبيلا ثم تبه واحلته
ومن حشني ان لا يعتلها فلا احلها حليان بكر علي ان الله عز وجل
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان انزل الله

تعالى اية الرجم مقرانا ما وعقلنا ها ووعينا ها ورجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورجعنا بوجهه فاحشني ان طال بالناس زمان ان يقول
قال الله ما يجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فرضه انزلها الله
لغالي فالرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احضن من الرجال والنساء
اذا قامت البيعة او كان في حيد او الاعترا فم انا كنا نقرا فيما نقرا
من كتاب الله عز وجل ان تقربوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان تدعوا عن ابائكم
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطروا عيسى بن مريم
وقرولوا عبد الله ورسوله ثم انه ملغى ان يابلا منكم بقوله الله لو دمايت
عمر يا لوت فلانا فلا بغتر امر ان يقول فلانا كانت تبعه ابي بكر فلتنه فقلت
الا وانما فذ كانت كذا لله لكن الله ونا سترها فليس بكم من يقطع اليه
الاعتاق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا حين توفي نبي الله صلى الله عليه
وسلم ان الانصار خالقونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة فحلف
عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الي ابي بكر فقلت له ابي بكر يا ابا بكر
انطلق بنا الى اخوانك ها ولا من الانصار فاحلفنا نريدهم فلما دونوا
منهم لقيتنا منهم رجلا صا شحان فذكروا ما نالنا عليه النهم فقالوا ان يريدون
يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا ها ولا من الانصار فقالوا لا عليه كهم
فقرئوهم اقتضوا امرهم فقلت والله لنا بتبهم فاحلفنا حتى ايتنا هم
في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل من بني ثعلبة اميرهم فقلت من هذا فقالوا
هذا سعد بن عباد فقلت ما له فقالوا ابو عبد الله فجلسنا قليلا فكتبت
حجيتهم فاشي على الله ما هو اهله ثم قال اما بعد فاني انزل الله وكتبت
الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط مناه وقد كتبت والله من قومكم فاذا

هم ارادوا ان يحترقوا من اصلتنا وان يحضنونا من الحمر فلما سكت ارتد
 ان انكروا كثر زورته فقالوا اعجبني ليريد ان افهمها بين يدي بكر
 وكنت اذاري منه بعض الخد فلما اردته ان اتكلم قال ابو بكر علي
 رسلك فذكرت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان احلم مني واوقر
 والله ما تركت كلمة اعجبني في ترويري الا قال في بيته مثلكا او
 انك منها حتى سكت فقال ما ذكركم فيكم من خير فانتم له اهل وان
 يعرف هذا الامر لهذا الحي من قريش هم اوسطا لعرب شيئا ودارا
 وقد رضيت اليكم احرهذين الرجلين فبايعوا اللهم شتموا واخذ بيدي
 وبكر اي عبيدة من الجراح وهو ليس بشيء فلم اكره مما قال غير هذا
 كان والله ان اقدم فتصبر عني لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان
 انا امر على قوم منهم ابو بكر اللهم الا ان فتشولك نفسي عند الموت شيئا
 لا احبه الامن وقال قاتل من النصارانا جزيلها المحكم وعدتها
 المرحمة منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغو وارتفعت
 الاصوات حتى قويت من الخلاف فقلت انسحب يدك يا بكر فبايعت
 وبايعه المهاجرون ثم بايعته النصارى ومن ونا على سعد بن عباد
 فقال قاتل منكم فخلتم سعد بن عباد قال عمرو انا والله ما وجدنا فيما
 حضرننا من اميرنا اقوى من مبايعته ابي بكر حينئذ ان فارقتنا اليوم ولم
 نكن ببيعة ان بايعوا رجلا منهم بعدنا فاما ما اجناهم على ما لا يرضي
 واما ان مخالفتهم فيكون ضادا فمن يبع رجلا على غير مشورة
 من المسلمين فلا يبيع هو ولا الذي يبعه لخره ان يقتلا زاد في رايه
 البرقاني بالاسناد الذي اخرجته البخاري قال بن شهاب فبايعني عروة

قلت قلت الله سبحانه

ان الرجلين اللذين لقيتم عوف بن ساعدة ومعن بن عدي فاما عوف بن
 ساعدة فهو الذي بلغنا انه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذين ولا الله
 لهم فيه رجال يحبونا في ظهورنا والله يحب المنظرون فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم نعم المرء عوف بن ساعدة ولم يبلغنا انه ذكروا منهم غير
 عوف بن ساعدة واما معن بن عدي فبلغنا ان الناس بكوا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين توفي ما لله وقالوا لودنا اننا مشا قبله عشي ان
 نقتل نوحه فقال معن لبي والله ما اجباني من قبله حتى اصدقه من
 كما صدقته حنا فقتل معن باليمامة يوم سبيلة الكرابية هذا الحديث
 من الفتحة امرا الى الحديث للشيخ كقول ابن عباس كنت اقري رجلا من المهاجرين
 معهم عبد الرحمن بن عوف وفيه دخول الرجل الى دار صدقة فانه قال
 فيكنا انا من منزله ولم يذكريه الحديث ولا ما يدل على الحديث وقد قال عوف رجل
 او صدقكم وفيه ان عبد الرحمن لما عاد من عند عمر وقد ظهر على سريره
 سريره له فعلق بالعلم العام اظهر عليه عبد الله بن عباس سريره كان من اهله
 وفيه ان العلم ايضا من غير اهله ولا عرفت منه اليكس البامري حينئذ
 له الامتراء قال له ان الموسم يحف وعرايح الناس وغوغا هم فوافق عمر
 عبد الرحمن في صوته فشر العلم عند غير اهله وفيه جواز ان يرد على
 الامام بعض اصحابه اذا اخرج الاصوات والاولى وفيه جواز رجوع الامام
 الى الصواب وترك ما كان من قوله هو لقول النافع من ما موثقه وفيه ايضا
 ان علم الفتحة والفتوح من الامام ينبغي ان يتوحي بشرة خواص الناس
 ووجوههم واسرائفهم من قد تقدمت منه الدربة فيضع كل شي منه على
 موضعه وفيه ايضا من حرص ابن عباس رضي الله عنه على طلب العلم والحكمة

ما كان نصبه عينيه مذ كان معجزة الى ان عا والى المدة في قوله اني حنة
 عند الزوال ما يدل على ان ما بعد الزوال يسمى رواجاً وفسه انه سفي للداخل
 الى الجامع لولا ان جلس في الصف الاول الاقرب الى المنبر وان كان قد اعتاد
 الجلوس في موضع غيره المتراه حيث قال حتى اجلس سعيد بن زيد بن عمرو بن
 ثعلبة جالسا الى ركن المنبر وفيه ايضا ان الجلوس في المسجد انما يكون
 على هيئة الصفوف المتراه قال لم يثبت خبره وصيه ايضا ان الجلوس
 في المسجد ينبغي له ان يتباعد عن اخيه المسلم فيما خذ من عرضه الجامع
 اكثر من خفة المتراه قال ينسب ركنه وذلك لا ياتي مع مستشرق من
 المسلمين فاذا اخذ الانسان منه اكثر مما يكفيه قد اصر بالمصلين على
 هذا فاني لا اري لصلاتي بسطة تحت الوطى الواسع الذي فصل عما يحتاج
 اليه فانه ان منع الناس من ان يسطوا عليه او يسطه هو على الوطى الناس
 لم يكن له ذلك بل ليجز وطوقه بحسب ما يحفيه وفيه ايضا جواز الكهنية
 في السماع لمقبول القول المهم لان بن عباس رضي الله عنه نقل السعيد
 ليقول اليوم امير المؤمنين مثالة لم نقلها الا ابتداء منه لان نوره قلبه
 لان معي زياتنا في ربه ايضا جواز انكار المستعير من القول بترتيب
 للصدق عن الغراب والمواد التي لا تقوم عليها بشاهد كما قال فانكر
 على سعيد وقال ما داعساه ان يقول ما لم يقله فسو له في الشك في طبع
 عمر فرقي المنبر فسلم على الناس ثم جلس في خا المود في هذا ان طاسكنوا
 قائم فاتي على الله تعالى بما هو اهل به يدل على ان كل كلام لم يبدأ به بذكر
 الله عز وجل فهو ابتداء في الحديث لان في غيرها منقوض في نفسه انه قال
 اني ما يدعيه اني قد اقولها ولا ادري لعلها بين يدي جلي بريد هذا ان

المودون
 مراء
 محمد بن

عند قرب المجلد واد الخوف من كل احد فيكون التحري للصدق من كل قاييل
 المزي الى اي يكون الصدق رضي الله عنه حين يقول عند وفاته في حالة لوين
 فيها الكافر وتعرف فيها الفاجر وسوله ان الله عز وجل اخبرنا ان الله عليه
 وسلم وارسل عليه الكتاب وكان فيما ارسل عليه اية الرحيم فرجع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورجعنا بعده وما ذكرنا اية الرحيم فانما استعجزهم بذلك وما ذكر
 بعده من الخوف من ان يدعى الرجل الى غير ابيه ومن وصيه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بان لا يجري كما حرت النصارى عيسى بن مريم ان هذا اهل من
 المشرك التي اخاف على الناس ان يستهينوا بشيئ منه وكل منه باب من
 الباب الكبر الشان ثم اتبعها ما يرجع الى الخلافة ومن قدها
 لم يقر ذكر الخلافة فكان لا يرى انه من الغرض والوجوب مقام هذه
 المسائل بل جعلها راية في اسلوب واحد وحسن مفرد وكل من خرج واجب
 فصر مخاف من تجاوز عذاب الناس من كل الدجم وان يدعي الانسان الى غير
 ابيه فتستفك بذلك وشاعح الانسان يخرج من قوم ويدخل في اخر فيقع
 الموارث على خلاف ما وصفا الله تعالى وكذلك ما خوف منه من اخطار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما حرت النصارى عيسى بن مريم فانهم ادعوا على عيسى
 ابن مريم انه ولد الله وادادوا بحلهم القرب الى عيسى وكفروا ثم اتبع هذا
 مما يرجع الى الخلافة على ما ذكره والا بذلك على انها من هذا الخبر ومن جهة
 هذا الاسلوب فسوله ان يلائق لو قد مات عمر ما بقى ذلك وان معجزة
 اي يكون كانه طنة انما خاف عمر من ان يغتر بعض الناس بما جرى في نوبه اي
 تكبر الصدوق من البيعة له في عجلة على غير طمينة ثم استند الى من بعد
 ذلك من غير الخاف ان كل معجزة محرى كذلك يكون مثل معجزة اي يكون ذلك

تيه
 رعا

قال وقت ثم عاد فقال وليس فيكم من يقطع اليه العناق مثل اي بكر
 اي ان ابكر في شرف المنزلة والعلو ما يقطع العناق في الاعتداد اليه
 او يقطع اليه العناق الا بذكر اليه في الفضل نحوه فانه كان فيه من
 الاهلية لذلك ما لم يثبت من افعال البيعة له على سبيل القلعة ثم
 ذكر ما جرى له يوم السقيفة وفسوله اعزكنا الذي وعلي في اخرين
 وخرجت انا وابوبكر من معنا من المهاجرين فبدا لا تصاروا ولعمري الله
 انما لم يخرج لي عقد البيعة وانما خرج لي عقد الاصلاح وتسكين
 النفوس ورفع طلائع الفتنة فلما اجوزت بالحادث وحيف من فتنة
 افتضى الصواب حينئذ عقد البيعة من غير مهلة وفسوله فليصار لجان
 صالحان ثم ذكر انما قال لا عليكم ان تفضوا امرادون الا تصاروا على
 انه لو كان المهاجرون قد اجعوا وابيعوا ابكر صحت البيعة ولكن اراد الله
 ان يجمع على ذلك المسلمون كافة من المهاجرين والافاضل ففسوله كتب زورث
 في نفسي كلاما يعني زينة وحياته وفسوله وكتب ادا رى من اي بكر بعض الحد
 مع قوله وكان احكم مني في ذلك لما كان في ذلك المصالح ان يعرف
 كاي بكر في شئ من حدة فربما يشوشه عن قصده الذي يشرع فيه
 وفسوله احكم مني قوله صدق فيه وذلك انه قال لا انصار ولا ابي عليه
 واني موذنهم مع لسكنهم على حوز الامرين وهو قوله ان العرب اعرف
 هذا الامر لهذا الحي من قريش يعني ان قوة محمد صلى الله عليه وسلم حصص
 الشرف لقوته فمن بعدهم وفسوله اي بكر اي هذين الرجلين ستين فيايعوا
 يعني عمر وابا عبيدة وفسوله ان كل واحد منهما كان لذلك اهلا يعني معزول
 اي بكر عنه لا تنفع القول عمر وكتب ان اقدم منضرب عنك ابي من ان

من
 اخرين

اعلم

انقدم على اي بكر يعني ان الفضل لا ينبغي ان يقدم عليه فان الله تعالى اشار
 بحال الفضل الى انه الاول بالقدم وفي هذا المعنى يقول ابو الطيب
 قد عاك حشرك الذين وامسحوا ودعاك خالك الميريس الا كبر
 خلقت صفاتك في العيون كلامه كالحظ يملا سمعي من البصرا وفيه
 ايضا ان الانسان اذا قال القول على ما يحبه من عزمه وبذوقه من نفسه وانه
 لو عرض له عند الموت عارض بقتله فيه لم يكن ذلك الا على ان قد فوله
 له في حال العافية ان يصادف في عزمه عليه وفسوله من حال من انصار
 انا جديها المحي كل يعني به انا الذي يستشفى به اي وهو ما خور من
 الجبل الذي نصبت تحتك بالدواب ذوات الدواب وفسوله وعدتها الحرب
 العقيق الكبا سة يعني ان هذا الهدي في نفسه كان اكبر اعداء فلم يحمله
 عرجونه حتى رجب ودعهم فوافضوا اعداء وارا اني سيد في قومي
 عزيز عليهم وفسوله سلمت سغرا قتلت قتلة الله سغرا ليس هو كما يتبع للناس
 انه دعا على سغرا وانما هو على سبيل الاخبار لا نهم ارادوا سلمت سغرا
 بالوط والدوس فقال عمر قتله سغرا اي ان كان قد قتله الله قد قتله
 اي قلوبا كان دمه هدر في مطحة المسلمين وفسوله فلا يبايع هو ولا
 الذي يبايعه تعوزه ان يقبل المعنى لا تزول تغريته بنفسه واجتار ان
 يقتل انه حمله على ذلك حق وفسوله بن سها بن عوف من ساعدة من
 الرجال الذين قال الله تعالى منهم فيه رجال محبوبون ان يظهروا والله يحب المحسنين
 فانما اخبر انهم احبوا ما احب الله منهم وفيه ايضا انهم احبوا ان يظهروا
 والله يحب المتطهرين اي التا على الطهارة وفسوله بن عدي يعني والله احب
 اي مثله حتى اصدته ميكا كما صدته حيا فان هذا من مناه فتمسه

وان موت الرسول صلى الله عليه وسلم ولادة قوية لا يمان الخالق وما احسنه
 من ان كتب له ثبات وسلامه من هذه الزلزلة المقصود حسن وعرض
 صالح رضي الله عنهم اجمعين الحديث الثاني نسخ في اعتزال النبي صلى الله
 وسلم نسائه عن محمد بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 قال لم ازل حريصا ان اسال عمو بن الخطاب عن المراتين من اراج النبي صلى الله
 عليه وسلم التبرع ل الله تعالى ان يتوبا الى الله قد صغت قلوبكم حتى
 حج عمر وحجت معه فلما كان ببعض الطريق عمر وعمر وعمر معه بال داوة
 فتبرعتم انا في مسكنت على يديه متروضا فقلت يا امير المؤمنين من المرات
 من اراج النبي صلى الله عليه وسلم اللذان قال الله عز وجل ان يتوبا الى الله
 قد صغت قلوبكم فقال عمر وراحمي الدنيا ابن عباس قال الذي في كوة
 والله ما سألته عنه ولم يكلمته قال هو عاتكة وحفصة ثم اخذ لبيق
 الحديث قال كنا معشر فرس قومنا فقلنا التناظرا فدمنا المديته حريا
 قوما فقلنا نسائهم ولحقهم نسائهم فقلنا نسائهم فقلنا نسائهم فقلنا نسائهم
 في بني امية بن زيد يا لعوالي مقصنة يوما على امرائي فاذا هي ترا جعني
 فانكوت ان ترا جعني فقلت ما تشكر ان ارا جعني فقلت ان اراج النبي صلى
 الله عليه وسلم ليلا جعته فلهجوه اجداهن اليوم الى الليل فالتحوت
 فدخلت على حفصة فقلت انرا جعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت نعم فقلت انجوه اجداهن اليوم الى الليل فقلت نعم فقلت مدح
 من دخل ذلك منكن وخسرت افسا من اجداهن ان بعض الله علمت
 لعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد ملكته ترا جعني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا نسائه شيئا وسليبي ما بال ولا يغفل ان كانت

عبيد

النزل

جارتك هي اوسم واجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك بريرة لينة
 وكان في جارتك من الاضمار فكنا تنبأوا في القول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فينزل يوما واراد ان ياتي بي يتي عجمي وغيره وابنته منسلة في ذلك
 فحدثت ان عسار فعمل الخيل لتغزونا فنزل صاحبني انا عسار فضررت
 بايهم نا واني تحريت اليه فقال حدثت امير المؤمنين ما ذا احدث عسار
 قال لا بل اعلم من ذلك وهو كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه فقلت قد
 خابت حفصة وخسرت فذكرت اكل ذلك بوشك ان يكون حتى اذا صليت
 الصبح سددت على يمايهم فقلت فدخلت على حفصة وهي تنكى فقلت لطفلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا ادري هو هذا معقل في هذه المنزلة
 فانت علام له اسود فقلت اسناد لعمر فدخلت ثم خرج الى قال قد
 ذكرت لك له فحمت فاطمة حتى ابنت المنبر فاذا عنده وهو جالس في
 بعضهم فجلس في قليب ثم غلبني ما اجد فابنت العلام فقلت اسناد
 لعمر فدخلت ثم خرج الى فقال قد ذكرت لك له فحمت فخرجت فجلس في المنبر
 ثم غلبني ما اجد فابنت فقلت اسناد لعمر فدخلت ثم خرج فقال قد ذكرت لك
 له فحمت فقلت مدح فاذا العلام يدعوني فقال اذ دخل فبدا في ذلك فدخلت
 فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو منكبي على مال حبير قد اتر
 في جنبه فقلت اكلت بر رسول الله لسائل فرفع راسه الى فقال لا فقلت الله
 اكبر لورايتنا بر رسول الله وكنا معشر فليس فقلت النساء فلما فتمنا المدينة
 وحدها فوما فقلنا نسائهم فقلنا نسائهم فقلنا نسائهم فقلنا نسائهم
 امرائي يوما فاذا هي ترا جعني فذكرت ان ترا جعني فقلت ما تشكر ان اراجك
 فوالله لارواح رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا جعته ونفج احرار

اليوم الى الليل فقلت قد خاب من خلعت لك وخسر افنا من احد الكران
 الله عليها لعضد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلك فتبسم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد خلعتك على حفصة
 فقلت ولا يغرنك ان كانت جارية اوسم واجبت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم منك فتبسم اخري فقلت استناب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في فخذ راسي في البيت فوالله ما رأت شيئا يرد البصر الا اهدت
 نلتني فقلت ادع الله ان يوسع علي امك فقد وسع علي ما رس والدرهم
 وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسنا ثم قال اني مثل انت يا ابن الحجاب
 اولئك قوم تخلفت لهم طياتهم في الحيرة الدنيا فقلت استغفرني رسول
 الله وكان افسح انك بدعنا فكل من يشكر امر اخرج الى الجارث الذي افسنته
 حفصة الى عائشة من سلة فوجدته عليها خفي عائشة الله تعالى
 قال الدهري ما خبرني عروضة عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون
 ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بداي فقلت يا رسول الله
 انك افسنتني لا تدخل علينا شيئا وانك خلعت من تسع وعشرون ليلة
 فقال ان الشهر تسع وعشرون راحة ورواية وكان ذلك الشهر تسعا
 وعشرين ليلة ثم قال عائشة اني اذا سكرت لم ازل عليك ان لا
 شغل حتى تستامري ابويك ثم بداي بها التي تذكرا حتى ان كنت
 نزلت في الحيرة الدنيا ورفقتها حتى بلغ الي قولها جبر اعلم قالت عائشة
 قد علم والله ان ابويك لم يكونا للمرا في بفرافة فقلت اوفي هذا
 استناب من ابوي فاني ارى الله في رسوله والاراء خيرة وسعد عن
 معمر ان ابوي قال له ان عائشة قالت لا تخبر نسائك اني اخترتك

قال

تقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارسل اليك مبلغا ولم يرسلني
 منتعنا قال فمادة صغت قلوبكما مالت وفي رواية سماك وذلك
 قبل ان يوفروا بالحجاب وفيه دخول عمر على عائشة وحفصة ولومته
 لها وقوله لحفصة والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يحل له ولولا انك خلعتك وفيه قول عمر عند الاستبذان في احدي
 المرات باراج استاذن لي فاني اكن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ظن اني جئت من اجل حفصة والله لئن امرت ان اضرب عنقها لا ضربت عنقها
 قال وروعت صوتي وانه اذن له عند ذلك وانه استاذن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ان يجزئ الناس ان لم يطلق نسائه فاذن له وانه قام علي
 بار الكسبي فنادي باعلا صوته لم يطق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نساءه وانه قال له وهو يري الغضب في وجهه يا رسول الله ما يشق
 عليك من سائر النساء ان كنت طلقتهن فان الله معك وما لك من حزن
 وميالك وانا وابويك والمؤمنون يحزنون قال فقلت يا ابن الحجاب
 الارجوت ان يكون الله تعالى يصدق قولك الذي قلت ورايت هذه
 الحجة ان الله التجرع عيسى ربه ان خلفك ان يذله ان راك الله فيه وانه
 قال فلم ازل حذرة حتى تحسرا لعضد عن وجهه حتى كثر فضلك فكان
 من احسن الناس اخرا فبعه الله قال وثرتك استبشبت بالجدع وهو جدع
 يورث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحزن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كما لما شق علي في الارض ما مشته ببلد فقلت يا رسول الله انما كنت
 في الغربة تسعا وعشرين قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين قال وتذلت
 هذه الحجة واذا جاءهم امر من المؤمنين او الخوف او العوا به ولو رده الى الرسول

والى اولهم منهم لعلمه الذي يستنبطونه منكم قالوا كذا الذي
 ذلك المثل قال الله انما التيمير وفي رواية ان عمر دخل على ام سلمة
 لغزائه منها كلها وانما قالت له عجب لك يا ابن الحنابلة قد دخلت في
 كل شيء حتى تنبغى ان يدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وان
 ذلك ليس عن بعض ما كان يحدوا به لما قص على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حديث ام سلمة بتسمي في هذا الحديث من الفقه حسن
 ادب المتعلم مع من اخذ العلم عنه وان لا يتبعه بالسؤال فقد يكون
 من العلم ما يقتضي البسط ولا يخلو مثله ان يسأل عنه في الاوقات
 الضيقة ولا في وقت ازدحام السائلين لان عبد الله بن عباس
 يقول ما زلت حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
 المرائين الذين قال الله عز وجل ان يتوبوا الى الله فقد صفت قلوبهم
 حتى خرج وخجعت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعزلت معه
 بالاداة فبهرتني ما نسي مسكنت على يديه متوضعا في القف
 حوازان نزل الرجل اخاه للموت نصب على يديه في وضوءه ولا يكره له
 ذلك لان عبد الله بن عباس قال صليت على يديه متوضعا ورثته
 من الغنى ان المتعلم اذا اراد ان يسأل العالم عن ما المسؤول فيه
 مما سئله او حصة لسبب له ان لا يسمي عليه بالسؤال عنها في مشهد
 من الناس وكذلك اذا كانت من المسئلة كذا رجعة الى اهل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونسأله في مثل هذه المرات الى ابن عباس
 توحي ان يسأل عمر في خلوة شيئا فصب عليه الرمان الطويل
 وسافر معه حتى قارب مناب السباع في جلاله داوة وصيرت

على

علي بن ابي حمزة عن جليل العلم فلما سأل في موضع السؤال اجابه من غير تراخ و
 من المعية ان ابن عباس سأل عمر بن الخطاب عن النطق الذي ورد في المرائين
 وهو الذي ذكره في صغره للتوبة ولم يذكر النطق للموت في قوله تعالى واذا سئرت
 النبي الى بعض ازواجه حديثا ولا قوله وان نكح مدامه ولا غير ذلك ومع
 ذلك فقد اشار المذاهب عند قول عمر واجبا للابن عباس فقال كره
 والله ما سأل عنه ولم يثبته وهذه السورة الكريمة مدر فيها من
 التهذيب والوعيد وذكر امارة نوح وضمنها مثلا للذين كفروا وذكر امارة نوح
 وضمنها مثلا للذين امنوا انه كله ما يدل على شرف المرائين في كنهه فهدد
 دال على راحة ليل يكونا ابداما شاكيا في مقام استراحة لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانزل في هذه السورة وعاد حاضرا بينهما وبين
 المذكورة ابد المرائين لما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الى الله توبة فهو غشى ربحهم ان يلقوا عنكم سيئاتكم وندخلكم جنات تجري
 من تحتها الانهار يوم لا تخزي الله النبي والذين امنوا معه في قوله
 سبحانه يوم لا تخزي الله النبي والذين امنوا معه في قوله
 عليه وسلم من سمع مني من ناره وان الواحد منا لو قضى عليه ان يستبأ
 حرمته او يفضح اهله لكان ذلك خيرا له وحاشي لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ذلك فتسوله يوم لا تخزي الله النبي يدل على انه لا تسوء في
 احد من ازواجه خاصة ابدا وكيف لا وعالمية وخفصة من افضل نساء
 العالمين وفيه من الغنى ان المؤمن قد يدري زوجته ويصبر على اذامها
 لقولها ان احدا كانت تخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الليل في هذا
 الحديث دليل على ان المؤمن يستغني باخيه المؤمن في الفعل والمعاش

ثراه يقول وكان له جاز من النصارى وكنيسة انا وهو ثناء وراي المولى المولى
 الله على الله عليه وسلم فيما يتنى عن الراعي وغيره والله سبحانه لك ما
 فعل ذلك لانه كان يقضي من الكسب فرضا واجبا وسعيا من العلم
 فرضا لازما ففعلنا بحسن تدبيرها ان يكون هذا وقتا في كسبه وكلفه
 هذا في تعلم العلم والادب ان يخبر الراعي بفعل الخير في فعل صاحبه
 فيقضي ان القرضين ويدركان كما مر من وقتها ايضا من الفقه ان الحق قد
 نبأ منه لم يكونوا القابله لاهله المشيع الى قول عمر كذا تخذ ان عسان
 تتعلم الخيل لعزونا ثم ان الله سبحانه اظهر بعد ذلك حفته واعلا امر
 بنيه وفيه ان عمر رضي الله عنه لما قال له النصارى طلق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نساءه بذا بان قال خابته حفصة وحسرت ابتداء بالام عند
 وفيه ما يدل على ان المومن اذا خرب امره فلا ينبغي ان يستخف حتى يزد
 غير وقت الدبارة المتراه يقول جاني عشا حتى اذا كان الصبح سددت
 علي بابي فدخلت على حفصة وهي تنكبي في هذا من الفقه ان العاقل لا
 يفتح على السؤال عن امر حتى يهتد الى امره عمر رضي الله عنه بذا قال قد دخل على
 حفصة وسألتها عن امر فقال لها لا تفتكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتأملت لا ادري هو هذا معتزل في هذه المشربة . وفي هذا جواز اتخاذ
 المشربة وهي العرفه وان يكون للافتان في منزله موضع يغزل فيه بلاجل
 عليه لانه الا باذن . وفي هذا الحديث من الفقه ان الرجل اذا استأذن
 فلم يود له ان يرحل وفيه من الفقه انه اذا لم يود له فانصرف فقام
 هنيهة ان يرحل ودالا يستأذن فربما يكون الامتناع الاول لما رض
 عرض وفي هذا الحديث من الفقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

تحته رمال حصر والدمال بالشيخ من حصر وغيره وهذا يدل على ان الجالس
 على الحصر افضل من الجالس على الارض لان الجالس على الارض يوسخ الثوب
 ويأبسه وفيه ايضا دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن متنعجا
 ولا مترفا حتى اشره حبيبه الحصر . وفي هذا من الفقه ان عمر رضي الله عنه
 ذكر صورة حاله مع امرائه على نوع انفسا ط وطيب ثيابهم ثم رجع يبسبر من
 المزج في حق مستجلبا بذلك تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حرج اما
 مقصده وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا ذلك عن حديثه عن حفصة
 تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم كالد . وفي هذا الحديث من الفقه انه
 ليس التوسع من الدنيا دليلا على رضى الله عز وجل الا في المومنين خاصة لقول
 عمر رضي الله عنه يا رسول الله ادع الله تعالى ان يوسع علي امتك فقد وسع
 علي فارس والروم وهم لا يعبدون الله . وفي هذا الحديث انه اذا حضر على ركب
 المومن انما يدب متلكسري وفارس والروم من الدنيا دليل خير لهم ان ينكر عليه
 ذلك لا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنوى جالساً وقال في شك انت
 يا ابن الحنظلي باولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا حتى فرج عمر
 الى الاستغفار بقوله يا رسول الله استعفوني في هذا الحديث من الفقه
 حوازان يجر الرجل امرائه واهله اكثر من ثلاث دنانير فانه قال كان اقم ان لا
 يدخل عليهن شهرا من اجل ذلك الحديث حين ائتمنته حفصة الى عائشة من
 سنة توجده عليهن وفي هذا الحديث من الفقه ان الشهر قد يكون تسعا
 وعشرين وفي هذا الحديث من الفقه انه لا يستنبت للرجل المريد للآخرة
 استدامة صحبة امرأة لا تريد الآخرة المتري كيف تلا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علي عائشة ليلة في التخيير حتى اقررن كلهن انهن لا يردن الحيوة الدنيا

وزينتها بلبودن الله ورسوله والدار الآخرة حتى أقروهن على صحبتيه
وصيه أيضا ما يدل على فضيلة عاليته ببدأيته بها ورسوله لها خبرها
لا عليك أن تحلي حتى تشايري أبويك في شأن حديثه وربما يكون بلغ منها
الغضب إلى أن يقول كلمة تندم عليها فزدها إلى مراجعة أبويها لما أتيا
وقفت بقولها في هذا الشأن أبوي بل أراد الله والدار الآخرة وفي
هذا من لفظة جواز لتسمية العبد بياجا وبجاءا وفلاحا وغير ذلك
وفيه أيضا استحباب أن لا يتشبهت النازلة بدرجة أو جزع أو المكنة
ذلك لانه لا يابا شأن أن تقع به على يديه غيره مما يودي بفساد فيه أيضا من
فضيلة عمرائه لما قال له ما تشق عليك من شأن النساء أن كنت
طلفتن فان الله وملائكته معك وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر وعمر
والمؤمنون معك فترك الالة إلى قوله وجبريل وصالح المؤمنين وفي
هذا من فضيلة عمره قوله تعالى العله الذين ليستنظونه منهم ولقوله وكنت أنا
الذي ليستنظونهم استنبطت هذا الأمر الحديث لما سئل
عن ابن عباس عن شهد عذري رجال يرضون وارضاهم عذري عثمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد
العصر حتى تغرب في هذا الحديث من لفظة انه نهي عن الصلاة بعد
طلوع الشمس عند غروبها ليلال تشبه لصلاة الذين كانوا يعبدون
الشمس فلما كانت الصلاة قبل طلوعها وبعد غروبها بمنزلة الحال في
ذلك وكانت الصلاة الخالق الشمس الحديث لما سئل عن ابن عباس بلغ
عثمان ما أتاه من خمر فقال يا نبي الله فلا أعلم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعن الله اليهود خرفتم عليهم الشجر فجلوها فيها عوها في

هذا الحديث من لفظة ان من الحرام حرام وانه لا يسوغ التأويل فيه توصلا
إلى لا تنفع ما حرم الله تعالى منه فان اليهود لما راوا أن الشجر
إذا جلوهها وهو إذا بنوها ثم باعوها وكلوا منها ان هذا انتقل
عن حالة إلى حالة أخرى وخرج عن تسمية الشجر فحضرنا من الذين
في ذلك فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث لما سئل عن عمر بن الخطاب
الذي ركب فقال لا تفسدوا شجركم الحريم فاني سمعت عمر بن الخطاب
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفسدوا الحريم فانه من ليلته
في الدنيا لم يلبثه في الآخرة وفي رواية ابن عمر عن عمر مسندنا انما
يلبس الحريم في الدنيا من لا خلق له في الآخرة وهذا الحديث أراه
مفسرا بالحديث الآخر الذي تلقته الأمة بالقبول في تحريم الحريم على
الرجال دون النساء فيكون ذلك الحديث مفسرا لهذا الجمال وما قاله ابن
الزبير في أول الحديث فانه من كلام ابن الزبير نفسه على ظن منه ان كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقينا ولا الرجال والنساء والحديث الآخر الذي
في هذا الجمال فذا ان اللفظ ذلك وهو قوله صلى الله عليه وسلم هذا حرام
على ذكور امتي حل لنا فيها أحدث الباءت عشر عن عمر قال سمعت هشام
ابن حكيم من حرام بقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستمعت لقراءة فاذا هو بقرا على جوف كثير لم يقرئها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت أسأوره في الصلاة فركضت حتى سلم
فلبثت بردايه فقلت من أفذاك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال
أفذاكها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قرأها على غير ما قرأت فأنطقت به أقروه إلى رسول الله صلى الله عليه

عليه السلام اذا قبل اللبد راد بر الفهار وغابت الشمس الحديث
 عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الا
 بالنيه وفي رواية بالنيات وانما الفكر امر ما توى من كانت
 هجرة الى الله ورسوله فمضى الى الله ورسوله ومن كان هجرة الى الدنيا
 يصيبها او اسوة تن وجها فمضى الى ما هاجر اليه الفقه في هذا
 الحديث كثير وقد روي عن السافعي انه قال يدخل هذا الحديث في سبعين
 بابا من الفقه والله بما راه انه يدخل في كل الفقه اذا قبل الله عملا
 الا نبيه حتى ان المسلم ايضا علق له المواظ على الله وشربه وقيامه
 وفقوده ولومه وتفكته على حسب نيته في ذلك وربما يجمع السفي
 الواحد عدة وجوه من العبادات بالنيه كما قال يوسي عليه السلام هي
 عصاكي انو كاعليها واهش بها على غمي في ما تكرار خري وعلى هذا
 تنبني ابواب العبادات والمباحات وتعلم العلم وتعلمه ونصاحه الخلق
 وهجرهم وغير ذلك الا ان المسلم ينبغي له ان يصفى بوار نيته بان
 مبي امره على استسحره فاطرا الى قلبه لجنبه فانه سريع التقلب
 وانه غير مستغنى عن تكرار الحق عليه وتا نبيه به واعتبار امانه
 وان ينوي في كل حركة وسكون ارادة وجه الله عز وجل ان ينوي
 حيا لله ومما تله كما قال سبحانه ان صلاتي وتسبيحي ومحيي
 ومماتي لله رب العالمين اما في الصلاة والشك فله امر ظاهر واما
 المحامات فاني اضرب فيه مثلا جري لي في مرضه كنت مرضتها
 فميت قد دفعت الى ارض ذات ظلال ودوسا بيثية دجلة الا انه
 لا جرف له ولستم ذي روح والوقت على نوح ما قبل طلوع الشمس

صواب
 نحو

في الضياء فخطبت وانا لا ادري من فاحطني بما مضاه انك مع الخلق او نحو هذا
 فبا حركت على ذلك واعلم الخلق فما رايت عنكم من في طي ان في الارض
 كلها من مشورتها الى مغربها سواي لا ادمي بقل ولا دابة ولا طابرا
 يطير ولا غير ذلك فميت حبيد من الحياة وجعلت انفي الموت حتى
 كنت اقول في المنام لو كان الشرح جبر ان يقبل الانسان نفسه لكانت اجد
 ذلك الموت عينة وعرضت على الاعمال فلم تحف كانت تحف حتى تعرض على محضر
 كنت قد صنعت في النفي وقد كررت نساخنة فخطي مرارا كثيرة فلم انش
 به فحبيد نمت المعنى قد ثبت عندك انك كنت تريد حياتك لا حل الخلق
 وانك تريد ان الموت استحياسا لهم وكان في فمك بذلك معنى قوله محياي
 ومماتي لله رب العالمين الحديث السابق ومن عمر من النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الذهب الورق ربا الاهاوها وبالبريا لربا الاهاوها
 والشعير بالشعير ربا الاهاوها والتمر بالتمر ربا الاهاوها وفي قوله
 الورق بالورق ربا الاهاوها بالذهب بالذهب ربا الاهاوها في
 هذا الحديث من الفقه تحريم النساء فيما جرى فيه الربا وذلك تحريم في صوتي
 للفقه الا ان من سر تخم الربا في صلواته ليس في الفرض اذا الموت عند
 حابة اخيه كان يتوقع منه لمصطفى اخوته في الدين وكومة الاسلام
 ووعده الله سبحانه له بالخلفا انه كان يرفدا حاة بالقدركلدي
 اعوزه واحتاج اليه هبة ونجدة من غير اخذ عوض ونا طرا ان ذلك
 من العرض الذي ينهز والجنات التي تعنت وان محمدا الله تعالى كيف
 لكن هو السائل وان سئل كيف لم يجعله هو المحتاج فاما لم نسقمه
 الى هذا المقام وهو ان فاد اخيه المسلم بما قد عوزه ببعض ما قد افضله

الله عز وجل هو فاعله فاضلا عن حاجته ورضي بان يفرضه ذلك
 يستعبد عوضه ويسترد بدله في وقت يسارا خيه فلم يقع على هذا
 حتى باخراخاه الضعيف الفقير واراد ان يزوج عليه زحاما مكشوقا
 ظاهرا لا غنى ولا حرجه على سبيل مباحه في شئ كان خذ ذلك
 النزع فيه سرا ولا يجاهر بهذا اللوم ولا يحل بهذا العمل لذلك
 استبد غضب الله فيه ونهى عن الربا حرم قوله على اخذ والعطى
 وكان لسان الحال يقول لهذا الخذلان بقوله هذا اللئيم ولا تغرض
 للافراض من هذا الخذلان فان خالفت في ذلك في السوء مثل حاله وهلا
 انتهرت ان الفرصة التي فاتته وقبلت العينة التي اخذت بان
 تنكولت على الله سبحانه وتعالى وسوقها في يده سبحانه وتعرض
 عن هذا اللئيم وعما ظمته فان الله غافك في العينة فهذا
 الاصابع عذري والله اعلم فيما يرجع الى الربا وانه انما حرم لانه لوم محض
 ومخلو صروف اذ الما يقات في السلف وعنده وان كانت في المنافع
 تجوز بقايدة انما جازت لانها ليست هكذا المكشوقه مثل الذي اخذ الدار
 مديار وقصر الح فان الانسان قد ينال في الكريدينار وقد يجوز ان
 يتاج الكثرة وقت بدنيا خلافا خذ دينار مديار وقصر طافه لا
 يجوز ان يساوي الدينار دينار وقصر الح من جليسه في وقت فطر اما
 مده الح جاسوس وهو قوله الذهب بالذهب بالوزن فانما حرم النساء فيها لانه
 كان يتوصل فيه الى الرما وضور كنه انه لو اشترى بطن رجل
 عشرين درهما فضعه مديار الى شهر لكان يرى انه قد اخذ الدار
 منه عشرين درهما فحسب الربا ذه عليه خذ تجليه هو لا يتماع

العلم

فان الربا

بالدينار فحرم الشرع ذلك ولم تجز فيه النساء يعون قاطعا للربا فاما
 الخطة بالخطة والشعير بالشعير والقر بالقر فلهذا فلا هذه الاشياء
 تختلف فاذا اختلفت لم يساويها ذلك واحد منها متاع صاحبه وقت
 البيع كانت معوضه لتشتي الخصومات فيها الحرجة المثل من عشر
 عن مالك بن اوس بن الحارث بن ابي اسد الى عمر فحسبه حين تخال الى التمار
 فوجدت في بنته جالسا على سبر ومضنا الى رماله متكبيا على وسادة
 من ادم فقال لي يا مال انه قد دفع اهل ابيات من قومك فدارت
 فبهم برضخ فخره فاقبته بيدهم قال قلت لو امرت هذا غيري بالخذ
 يا مال قال يا برفا مال هل لك يا امير المؤمنين في عمان وعبد الرحمن
 عوف والذير وسعد قال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جا فقال هل لك
 في عباس علي قال نعم فاذن لهم فقال العباس يا امير المؤمنين افض
 بيني وبين هذا فقال العزم احل يا امير المؤمنين فافض بينهم وارحمهم
 قال مالك بن اوس بن حنبل الى انهم قد كانوا قد موهم لذلك فقال عمر
 اشهد انشدكم بالله الذي ياذن نعوم السماء والارض اعلمون ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بال لا نورث ما تركنا صدقة فلو انعم الله علي
 العباس علي فقال اشهدكم بالله الذي ياذن نعوم السماء والارض اعلمون ان
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال لا نورث ما تركنا صدقة فلو انعم الله
 عمر ان الله ان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا فلم يخص بها احدا
 غيره فقال اما ان الله على رسوله من اهل القرى والله للرسول مال ما افاء
 الله على رسوله منهم فاولا حقت عليه من خيل ورايات قال ففهم رسول الله

على الله عليه وسلم اموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا اخذها منكم
 حتى بقي هذا المال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم با خدمته لعفته سنة
 ثم جعل ما بقي اسوة للمال في رواية ما لم يبق فحجكم ما الى الله ثم
 قال انشدكم بالله الذي اذنه تقوم السما والارض اعلمون ذلك قالوا
 نعم ثم تشد عباسا وعليه كمشة فاشد به القوم (يعلم ان ذلك
 قالوا نعم فلما اتوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ان اولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في رواية فحينما تكلم به اتيك من ابن اخيك ويطلب
 هذا ميراث امرائه من ابها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما نورث ما تركناه صدقة ثم توفي ابو بكر فان اولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وولي ابي بكر فوليتهما ثم جئنا في ايت وهذا وانما جميع وامر كما
 واخذ فقلتم اذ فعلنا الفنا فقلت ان سئتم دفعتمنا اليكم على ان عليا كما
 عهد الله ان نعمل فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعنا
 بذلك اخذنا لا نعم بالسئتم حينما لا قضى بينكما ولا والله لا افضى
 بينكما لغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزنا عنها فادعها على
 زاد البرقاني في روايته من طريق معمر فخلع على عليهما فكانت بيد علي ثم بيد
 حسين بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد الحسن بن الحسن ثم بيد زيد بن
 الحسن ثم بيد عبد الله بن الحسن ثم وليها بنو العباس وفي رواية عن عمر
 قال كانت اموال بني النضير مما افاض الله على رسوله بما لم يوحف عليه
 المسلمون فخلع ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان
 فكان ينفق على اهله نفقة سنة وفي رواية وعيسى عليه قوت سنتهم

وما بقي جعله في الارباع والسلاح عذرة في سبيل الله عز وجل في هذا
 الحديث من الفقه ان ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصل اليه يد
 العباس بن علي رضي الله عنهما كان على سبيل الولاية وليس على سبيل
 الوراثة ولذلك قال عمر لا افضى بينكما لغير ذلك الى يوم القيمة وفي هذا
 الحديث ايضا جواز الجوس على السيرة فان الجوس على السيرة لا يتم القوم
 امكن من جبا اشراقه عليهم وتطهر له فممكن من ذلك واحد منهم ولا نه قد
 يكون في البلاد الحارة اقرب الى الدرع والعدس وهي الارض وكثر تلك لانه
 ايضا قد يحترقها من الريب وقبيل ايضا جواز الاتك على الوسادة
 وقبيل ايضا جواز ان يكون الرجل في بيته وعليه حجاب ولا يدخل عليه احد
 الا باذن وقبيل جواز اعداد الفقه لسته لانه مال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم با خدمته لعفته سنة وقول الراوي وهو ملك بن اوس كميل
 الى انهم كانوا يمدونهم لذلك يعني للتزجج الى قضما فصداله وقبيل ايضا ما
 يذكر على انما دخل عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد فادوا جده عمر لم
 نفا نخوة وهكذا ينبغي لمن اراد ان يحاط به في امر اذا اراد من مقدمات
 الحلال ما يستدل به على ان ليس للحكيم وجه ان يمسك الحديث المتابع
 كس من رواية اي عثمان عبد الرحمن بن ميل قال كتبت اليك عن ابن الخطاب
 رضي الله عنه ونحن يا ديبجان مع عتبة بن فرقد يا عتبة انه ليس من
 كرك ولا كرك اسك ولا كرك امك فاشيع المسلمين في رحا لم تسمع منه
 في ذلك وايكم والسمع وزبي اهل الشرك وليس الجور فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الجور قال الا هكذا ارفع لنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اصبحته الوسيح والسيابة وضما وفي رواية

جاتا كتاب عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تلبس الحرب من لبس
 منه شيء الاخرة الا هكذا قال ابو عثمان يا صبيحنا الذين يلان
 الهمام : وفي رواية ان عمر خطب بالجابية قال بنى الله على الله
 عليه وسلم عز لبس الحرب الى موضع اصبعين او ثلثة اواربع في هذا
 الحديث من الفقهاء يستدلون للامام ان يدغم التثنية لانه لا يتحقق من
 التثنية واحتجاج مال المسلمين وان يخلط لهم من القول شعرا لم يان ما
 في ابدنهم لبس ملكا لانا هو للمسلمين في ابدنهم وان المناسكة بين
 ذكر الحرب وهذا الكلام ان الذين يخافون لبسهم الحرب الى جدر
 والخلق ان يكونوا الامراء اتباعهم وفيه ايضا ما يدل على انه لا يجوز
 ان يستعمل من الحرب من اصبعين الى اربع وفيه انه يستحب للوالي
 ان يترك من المباح ما لا يتركه غيره كما ذكر من التثنية فانه في مال هو
 فيه احب واكثر فلو تفرغ من ماله وتوسع من حاله لكان اجرة
 ان لم يأتى الا ان بنفسه فيكون انما فعله ذلك من مال المسلمين
 العشر عن عمر قال جئت على فرس في سبيل الله فاضاعته الذي كان
 عنده فاردت ان استقره وطلعت انه يبعه برخص فسالت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعده صدقة ان اعطاكه
 بدرهم فان العابد في صدقة كالعابد في غيره وفي رواية فان الذي
 يعود في صدقة كالكلب يعود في غيره في هذا الحديث من الفقهاء انه
 ملكه الفرس حكمه اياه عليها واذا حل الانسان على فرس في سبيل الله
 هكذا ملحق ولم يعينه لغزو ولا غيرها فانه يملكه من حاله عليه ولا
 ينبغي ان يستعمله في سبيل الله وفيه ايضا من الفقهاء ان صدقة
 الانسان لصدقة على فقير فاحتاج الفقير الى ان يبيعها فلا ينبغي

الفاهم

المتصدق لما ان مشير بها والسنة ذلك ان وضع الصدقة للفقير لقول الله
 عز وجل خذ من اموالهم صدقة يظهرهم وذكركم بما هم فيكم للمتصدق في
 المعنى كالمال المراد به الخامسة في الصورة فاذا عاد ما اراد به الخامسة
 الى نفسه صار كما قال صلى الله عليه وسلم كالكلب يعود في قبة لان الذي
 كسبه في ذاتها فذا في الخامسة عنه ولكن لسرة القلب لو كان
 حتى نفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن ان يحكم الصدقة الى ان تستعيد
 ما نه كان طهره وازال عنه جاسات ذنوبه الى ان يعود الى اللوث به
 الحديث الحادي والعشرون عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بسببنا ذا امرأة من السبي تسعي واوجرت صبيا في السبي خذته
 فالتفت به بيضا فارضعتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون
 هذه المرأة طارحة ولها في النار فلما لا والله قال الله ارحم لعباده
 هذه المرأة بولدها في هذا الحديث من الفقهاء ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رصف رجة الله تعالى لعباده كما هي اذ لا خلافة ان الله سبحانه
 وتعالى ارحم لعباده من كل والد بولدها وقوله صلى الله عليه وسلم اترون
 هذه طارحة ولها في النار يعني ان رجة الله عز وجل لعباده طارحة
 المرسل وان الله العلي وحقه عباد به بما خوفهم به انه كذا لاد اخرج
 النار من يستحق النار سجد فان رحمته على ما وصف فيسحق للعبد ان لا
 يستغفر من كرم الله وسعته رحمته ذنب مذنب كما ينبغي ان لا يامن
 سطوة الله عند البس في الله ويتفكر فذا بان انه اذا ذكر لك بعض
 المسنون على انفسهم فزايته استحقاق النار فان خطر ذلك ذلك لوث هذا
 الحديث ومثله من سعة رحمة الله تعالى التي لا تحصى ان يوجه الى حد

من المسلمين النار فذلك في موضعه كما انه اذا بلغ عن بعض المجتهدين سنة
عبادة ترجو له رجا قطعته مع كونه لا يؤمن عليه زلة قدم في
بعض مقاماته من شواذ باونوع او لا او داخل في حديثه فذلك
حسبنا ان له جوار الحرفه من ابلان جدا على الاطلاق حتى تزيل الدنيا
الحديث المأثور من رواه طارفين شهاب طارجل من
اليهود الى عمر بن الخطاب فقالوا امير المؤمنين في كتاب الله تقولون ان
عليها نزلت معشر اليهود لا نذكر ذلك اليوم عيدا قال في انه قال
اليوم اكملت لكم دينكم وانمئت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دنيا
فقال عمر اني اعلم اليوم الذي نزل فيه والكان الذي نزل فيه
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في هذا
الحديث من القصة النبوية على ما اتفق عليه سبعا نية في هذه الآية
على امه محمد صلى الله عليه وسلم من قوله سبعا نية اليوم اكملت لكم دينكم وانمئت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دنيا وفيه ايضا قول الله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم دليل على ان الدين كله لله في زمان محمد صلى الله عليه
وسلم فهو غير محتاج الى ان ينج او يحدث فيه شيء لم يكن او يذكر فيه شيء لم
يعرف وانمئت عليكم نعمتي وهذا يستلزم ان انما القصة انما
تستلزم بدخول الجنة ان شاء الله لا نعلم قبل اليوم انمئت عليكم نعمتي
فكون نوع النعمة لتام فيما بعد ولكنما قال انمئت فذلك هذا القول على
انه نزلت نعمة موجودة فانها التمام الذي لا يحتمل ان يزداد فوقه
شي اخر وهذا لا يوجب الا بدخول الجنة وانما لشري عظيم وهذا اليهودي
وان كان بعد ما قلنا نية على كثير عظيم الا انه من حسنة عليه انبته له

هذا

ونزل

وصوله سبحانه ورضيت لكم الاسلام دنيا فان الضامن له موافق الاحتياط
نادي موسى عليه السلام بقوله الله عز وجل ما اعجل الله عن قوما موسى
فقال عجلته الملك رب ليرضى وهذه الآية فترت في اول قديم من
رضي الله عز وجل ما اعجل موسى جله ومن شرف هذه الآية حضرت
يا نزلت في يوم الجمعة ونزلت لعزائت وذلك اليوم يوم الجمعة وهو يوم
الحديث المأثور من رواه اي عبيد سعد بن عبيد عن
عمر بن الخطاب عن عثمان بن موقوف انه شهد العبد مع عمر بن الخطاب
فصل في الحديث ثم خطبه الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهاكم عن صيام هذين العيدين وقال بعضهم اليوم من الذكر
والاخرى ما احدهما فيوم فلو لم تنصيا منكم واما الاخر فيوم
تا يكون فيه من مساكم قال ابو عبيد ثم شهدته مع عثمان بن عفان
فصل في الحديث فكان ذلك اليوم جمعة فقال اهل العوالي من احبان
ينظر الى فليفتك ومن احبه ان يرجع الى اهله فذلك انما شهدته مع
على فصل في الحديث ثم خطبه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان
تاكلوا من لحم فمسكم فوق ثلث فيه من القصة بعد الذي سدره لذكر
القصة انهم نه الاما لاخر في المصاحي فوق ثلث لما في ذلك من التوفير
على القدر وفيه ايضا من القصة اذا التقى الجمعة في يوم عيد كان
منها من حضور الجمعة او صلاته في بيته وهذه المسألة تفرد
بها احمد بن حنبل رضي الله عنه عملا لهذا الحديث الحديث الدائم والاعتدال
من رواية عابدين بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب يقول اني اعلم
انك حجة ما تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لما قبلتك في رواية رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكره في هذا
 الحديث من العفة انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله احرار لموجبه الشرع
 واتباعه السنة لا على ما كانت الجاهلية يعجبون الاحجار ويخزونها
 او انما قالوا ان نبوته هذا انما يقبله احرار راي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقبله او راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله جميعا لا غير
 ذلك الحديث انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله احرار
 في القين الخبير رضي الله عنه في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل من قومي ويعرض
 عني قال في مستقبله فاعرضه عني ثم انبته ثم حياي فحيه فافرضه في
 ثلثين بامر المؤمنين اعفى فحكمه قال نعم والله اني لا عرفت استاذ
 كفروا وقلت اذا ادبروا وارقت احذر وان اول صدقة بيضت وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه احياه صدقة طيحت بها الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احد لعذرهم قال انما فرضت لقوم احدثت
 بهم الفاقة وهم سادة عسايرهم لما ينوبهم من الحقوق فقال عدي فلا
 ابالي اذن في هذا الحديث من العفة جواز ان يعرض الامام
 زيادة في الرزق لسبب العيشة اذا كان بمن ينوبه الحقوق وبعد
 عليه لو افادون رغبة ايضا جواز ان يفرض للفقير مالا يفرض
 للغني وان كان الغني افضل منه في نفسه الا ترى عمر رضي الله عنه
 كيف يقول لعدي اني لا عرفت استاذ كفروا وقلت اذا ادبروا
 ووقفت اذ عذروا واول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صدقة طيحت بها وانما فرضت لقوم احدثت بهم
 الفاقة وهم سادة عسايرهم وان عدي لما عرفت ان هذا هو

الوجه

الوجه للاضراف عنه طابت نفسه حتى قال فلا بالي اذا حدث
 السارس والعشرون للحار ومختصر ولم يبق له ان عمر خطبت
 يوم جمعه فذكر في راي الله صلى الله عليه وسلم وذكر انما يكره رضي الله عنه
 ثم قال اني رايته كان يكره في ثلاث فقرات واني كراهه المحض لا اراه
 اجلي وان اقواما ما موثني في استخفاف ولا في الله عز وجل يمكن
 ليضيع دمه ولا خلافة ولا الذي احدث به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فان عمل على امره في خلافه سورتي من سورة السنة الذين
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت ان
 اقواما يطعنون في هذا الامور انما صرتم بيدي هذه على الاسلام
 فان فعلوا ذلك فاولئك اعز الله الكفرة الضلال ثم اني لا ادع
 شيئا هم عدي من الكلاله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في شي ما راجعته في الكلاله وما افعل في شي ما افعل فيه
 حتى طعن يا صبيحة في صدرى وما لي يا عمر الا تكفك ما به الصنف التي
 في اخر النساء واني ان اعرض فيها بفضله بعض ما من فقر سورة
 القرآن ثم قال اللهم اني اشهدك على امرائهم انهم رايته صلى
 الله عليه وسلم لعينهم ليعلموا انهم من ذنوبهم وسنة نبينهم صلى
 الله عليه وسلم ولعنوا انهم فيهم ويرفعوا اليها استكل
 عليهم من امرهم ثم انك انما الناس تاكلون سجين لا اراها الا
 خبيثتين البصل والكوم لقد رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا وحده رجلا من الرجل في المسجد امر به فاخرج الى التقيع ثم
 اكلمها فليمتها طيحا في رواية فما كانت النجعة الاخرى حتى طعن عمر

قالوا قد اذن للمهاجرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واذن للاضار
 ثم اذن لاهل المدينة ثم اذن لاهل الشام ثم اذن لاهل العراق وكما اذن
 دخل عليه قال فاذا هو قد عصبته حرجه بين اسود والدم ليسيل
 علينا قال فعلنا او صنا ولم يسأله الوصية احد عننا قال او صيكم بكتاب
 الله فانكم لن تفلحوا ما ابعثوه باله او صيكم بالهاجرين فان
 الناس مكروون ويقلون واوصيكم بالاضار فانهم شعب الاسلام
 اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم وما دتكم وفي رواية فانهم
 اخوانكم وعدوكم واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمة بنيكم
 على الله عليه وسلم ورزقه عيالكم فتموا عني وبعض هذا الحديث قد
 معتل عن هذا الحديث من القصة اخبار الرجل عابده من روبا
 مكرها على ان لا حاد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا راي الرجل روبا
 مكرها فلا يتحدث بها ولا يستغفر من شرها وفي هذا القصة وفي رواية
 او يقول الى الطلاء فانها لا تقهر ولكن عمر استشف من الروما انها
 شهادة وقول ذلك عنده ما حدثته به حذيفة في حديث القصة وقوله
 سئل عنها باب من حديد فقال له انكسر قال بل تكسر فما اذا
 لا تغلق ابدا فلما فاحسب بالشهادة فذلك الذي انه ذكرها لتفحله
 الشهادة وفيه جواز ان يفوض الامام الى غيره معروفة من غير
 تعين على واحد منهم وفي هذا دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مات وهو راض عن عثمان وعلي والحسين وسعد وعبد الرحمن بن عوف
 وفيه ان من طعن على ما جرى من خلافه الا رقة فان عمر قد شهد انهم
 ضلال وانهم جهلة غير علماء وفيه ايضا اهتمامهم بالعلم وتبخر من

الدنيا ومسالمة الكلاله لم يحرم فيها ما لا تخاف بعده معه فيسوله ما اغلظ
 في شيء ما اغلظ في الكلاله فيه جواز ان ينهر العالم المتعلم وان يكبره
 لفتنه لقوله عمر حتى طعنني يا صبيحة في صدري وفيه ان الامراء في الاسلام
 ينبغي ان يكونوا عدولا على الاخرى عمر رضي الله عنه يقول استهدموا على
 امرائكم واصاروا في انما يعينهم عليهم ليعدوا وليعلموا الناس ذمتهم وشي
 فيهم ويقسموا فيهم فيهم ويردوا الى ما استحل عليهم من امرهم وفيه
 ايضا كراهية ان يتعرض الانسان لاكل الثرم والبصل وكل ما يخرج
 في من الدرع ليل يتاذي به حبساؤه واخوانه الا ان يمشيه بالطحنج
 وفيه ايضا استحسان تزني الدخول على الشام بعض من اهل الناس
 في امدارهم الا تراه كيف اذن ولا للمهاجرين ثم للاضار ثم اذن لاهل المدينة
 ثم لاهل الشام ثم لاهل العراق وانما اذن لاهل الشام قبل اهل
 العراق من اجل انهم اهل تغور ومناخمة للاعداء واهل العراق في راحة من
 ذلك وفيه ايضا المسارة الى وجوب عصبة الجرح وان لا يترك اذا كان
 مخشى منه القتل ومن ذلك انه اوصى المهاجرين مشيرا الى تعينهم في اهلهم
 ويقايم بقوله ان الناس مكروون ويقلون يعني والمهاجرين ويقلون
 لانهم عدد معروف ومن يلد له للمهاجرين من الاولاد فليسوا بمهاجرين
 وفيه دليل على حسن الشا على الاضار بقوله فانهم شعب الاسلام الذي
 لما اليه تشبههم بشعب ثين جليل فيه المربي مع امتناع من الاعذار
 وفيه ايضا وصية بالاعراب ولقد احسن في وصف الاعراب بانهم ما
 اى اصلهم الذي كدكم وفي الدولة لاخرى فانهم اخوانكم وعدوكم
 وكذا لما اوصى باهل الذمة فانهم قال انهم ذمة بنيكم يعني انما اقاموا

واحدتها ربح صفة ^{الله} حتى وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نسائهم وذرارهم وقسم أموالهم بالذمت الذي تكثروا إذا كان
 لجلبهم منها قتالوا بما جردنا نكون في هذه الأرض بصلحها ونقوم
 عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه علمان بقومون
 عليها وكانوا لا يتوعدون أن يفتنوا عليها فأعطاهم خير علي أن لهم
 الشطر من كل رزق وشئ ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد
 الله بن رواحة ما تكلم في العام فخرصها عليهم فخصهم الشطر
 فاشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة خرصه وأرادوا أن
 ينشؤوه فقال عبد الله انظروني السنت والله لقد جئتكم من عند
 أحد الناس إلى ولا ثم الغض من عذرتكم من القردة والخنزير ولا يحمل
 بعضي إياكم وخبي إياه على أن لا اعداء عليكم فلو أن هذا فامنت السموات
 والأرض وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمى كل امرأة من نسائه بمائتين
 وسقاً من تمر كل عام وعشرين وسقاً من شعير فلما كان زمان عمر عشوا
 المسلمين فالقرا أن عمر من فوق بيت فمدوا يده فقال عمر من الخطاب من
 كان له سهم خير فليختر حتى يقسمها بينهم فقسما عمر بينهم فقال
 لا تخرجنا دعنا فلو أن فيها كما اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 فقال عمر ليرببهم إنراه سقط علي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 بك إذا رقصت بك وأحلتك غوا السام فوما ثم يومكم يوماً وفسمها
 فمر من كان ستمد خير من أهل المدينة في هذا الحديث من
 الغيبة ذكر الدع والدع تغير شغل البدن والرجل وفيه
 من الفقه أن لوث العزاة معول به لأن عمر رضي الله عنه قال ليس لنا عذر

إلى

غيرهم وقد رأتنا جلالهم عن اليهود وفيه دليل على نبوة محمد صلى
 الله عليه وسلم القول عمر رضي الله عنه لأن أبي الحقيق أظن أني كنت
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لك كيف بك إذا أخرجت من خير بعدوا
 بك فلو صدك لعله لجليلة وفي هذا الحديث الحجة في جلال اليهود من أرض
 العرب وفيه أيضاً بيان حمل ابن أبي الحقيق إذ يقول هزيمة من أبي القاسم
 والبي صلى الله عليه وسلم لا نقول له حق في كل أحواله وفيه أيضاً أنه لا
 يجوز بعد عقد الذمة لأهل الكتاب أن تؤخذ أموالهم إلا أن يرى أن عمر رضي
 الله عنه أعطاهم من ما كان من الثمر ما لا وبلا وعروضاً وأقبا وبجبال
 وعمر ذلك وفي هذا الحديث من البقاء للمسلمين لما فتحوا خير عنوة يملكون
 أرضها وغراسها والأفلوكان باقياً على ملكهم ولو كان أعطاهم لمتهم
 أعطاهم من الثمر وفي رواية الحارثي الحارثي أني سألت فيها أبو سلمة عن
 نافع ما كفى بهذا المعنى وأنه شرط لهم من الثمر ما تحمل رواحلهم وأنه
 صالحهم على الجلا وأنه استمرط عليهم أن لا يكتنوا ولا يعقبوا شيئاً فإن
 فعلوا فلا دية لهم ولا عهد وفي هذا الحديث من الفقه جواز أن يتال
 بالعزب المتم لهم بما عنده إذا كان كافراً معاً هذا إذا كان قد عرف له
 مال ولم ينقض مدة كيتنق فيها مثله وفيه من الفقه أنه إذا كان قد عقد
 الذمة لماعة على أن لا تخونه منهم أحد فخانه من الجماعة وأطرقه أن ينقض
 العهد في الجميع لأنه قال فغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي
 الحقيق وسبأ ذرارهم بالنكت الذي فتكتوا وفيه من الفقه جواز
 تسليم الرجل أرضه إلى غيره بشرط ما يخرج وفيه أيضاً تحريم الرشوة
 لقول عبد الله بن رواحة فكم جوى السوى وفيه أيضاً أنه يتعين على المسلم

انه يغضب اليهود والنصارى ولا يكون احد منهم في قلبه مودة
الا ترى قوله عبد الله بن رواحة انكم انقضوا الي من عندكم من القرى
والخنازير وصيه ايضا من الفقه ان هذا الغرض اذا استند فلا
ينبغي تركه عن اتباع الحق شعرة ومن هذا سنن اليمان فان الله
عز وجل يقول ولا تجرحوا شئنا ان قوم على ان لا تقولوا اعدوا هو اقرب
للتقوى وصيه جواز ان يجد الانسان قوته لخاص ولا يكون ذلك
قادحا في ايمانه ولا فضا من توكله لقوله كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي كل واحدة من افراده ثمانين وسقيا من ثمر وعشرين
وسقيا من شعير وفيه ايضا دليل تام على التوسعة على الحيال
فان هذا الحساب يكون لكل امرأة من نسائه في كل يوم ثمان وسقيا
تسعون وطرافا في احد شئ كماله عن ابن عمر ان غلاما وصل
غيلة فقال عمر لو استمر له فيها اهل صنعنا لقتلهم موقوف قال
التحاري وقال غيره بن حكم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا قتل عمر
مثله في هذا الحديث من الفقه ان قتل الجماعة بالواحدة في الدراع
عن ابن عمر والطاقي هذا ان المصرا ان عمر بن الخطاب فقالوا يا ابي المومنين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا هل يخذ قراوانه خوزة عن
طريقنا وان اردنا ان ياتي قراونا شوق علينا قال فانظر واحذروها
من كل فحش حال فحذروها ذات عرق في هذا الحديث من الفقه ان
كل طريق لم يوقت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم متفقا لا حرام
الحج فانه محاذي المنقات القوي اليه ويملك منه قتل المنقات
انما شئنا من حديث ربيعة بن عبد الله انه حضر عمر قرا

بين

يوم الجمعة على الميبر بسورة النحل حتى جاء السجدة فزل فمجد وسجل الناس
حتى اذا كانت الجمعة التالية فزادها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها
الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه
فلم يسجد عمر وفي رواية ان الله تعالى لم يفرض علينا السجود الا ان
نسا في هذا الحديث من الفقه ان سجود الملائكة سنة وليس
بفرضية وفيه ايضا انه مستحب للعالم ان يسجد لان تركه الاصل في وفيه
للعلم الناس ان ذلك ليس واجب الا في السجدة من عمر في
اسلام عمر قال بينا هو لعني عمر في يوم الدار خافا اذ جاء العاص
ابن وائل السهمي وعليه حلة خبز وميض مكنوق خبز وهو من بني
سهم وقم حلفا وثنا في ايجاه عليه فقال له ما بالك قال له عمر غم فومك
ايهم يفتلوني ان اسلمت قال لا سبيل اليك لمنت فخرج العاص فلقني
الناس قد سالهم الوادي فقال ابن يردون قالوا فريد هذا ابن
الذي صبا قال لا سبيل اليه ففكر الناس في هذا الحديث من الفقه
ان الله سبحانه وتعالى منع عبده المسلم بما سنا وكجعل صوته بدل
عذوه ويرد عنه الذي كان حظه وفيه ايضا ان المؤمن اذا كان
في سبيله وهذا ضطره الامر الى ان يستدفع الشر فيشرك فان ذلك
جائز مثل حال عمر رضي الله عنه اكره السابغ عن اي موسى
الشعري قال قال عبد الله بن عمر هل تدري يا قال اي لا بئس قال
قلت لا قال قال اي لا بئس يا موسى هل تدري ان اسلامنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهجرنا معه وجهادنا معه وعلمنا كذا معه

برد لنا وان كل عمل علمنا بعده نجونا منه كفا فاسأبر اسئ
 ابوك يا ميا الله قد جا هدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصلينا وطمنا وعلمنا خيرا كثيرا واسلم على ابدنا بشير كثيرا وانا
 لنرجوا ذلك بالاي لكتي انا والذي نفس عمر بيد لو ذرت ان ذلك
 برد لنا وان كل شئ علمناه بعده نجونا منه كفا فاسأبر اس
 قلت ان اباك والله خيرا من ابي - هذا الحديث من الثقة ان
 المؤمن كلما قلت ذنوبه ازداد خونه وكما غرر عقله استند قلته
 وما ذكره ابو موسى من اعتداده بحجة وحماده فانه امان يكون ذلك كله
 حسنا ان الذي يظن رضي الله عنه من انه انتهت ودانته الي ان
 يرد له عمله اي يثبت عمله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
 الباقي يدل على انه قد خاف ان يكون ما اتى به بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بعض ما فعله بالاجتهاد او غير ذلك من لزال عمله
 الاول مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اذا كان بقوله عمر وهو العرف
 الحلال في زهد في الدنيا وعمله في المسلمين وفتح الفتح وايضا في
 في نفسه من العالمين فحده في ابراهه فكيف بنا وباعتنا اذا
 اتبعنا النفوس هواها وتمننا على الله سبحانه نسأل الله ان
 يوفقنا لما يرضاه من القول والعمل وان يحبسنا من الخزي وله في
 الاحاطة اخبرني السامع عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن ابي قحط
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل عليه فلما قام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وثبت اليه قلت يا رسول الله اني انا في قد والله
 كذا وكذا اعتد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيبر فاحترق لو ابي اعلم

اني

اني انشئت على السبعين ليعرف له لوزن علمنا فلا فعلى عليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما انصرف فلم يكت الا لسترا حتى نزلت اليه فنان من
 براءة لا تفضل على احد منهم ما ابد ولا تقع على قبره الى قوله وفيه ما سبق
 قال فحجبت من جراتي بعد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعلم في هذا الحديث من الثقة ما يدل على ان الامام
 اذا وادع من لسترا له النبي ومباقة في الدين لا الله لا يفي مرة من اجل
 ان لا تجرت ما يثبت الفرقه فان ذلك لا يبر فيه ايضا ما يدل على حرص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يشهد له بحقه الله تعالى ما سار حقه
 لقوله كوعلمت انه اذا ردت على السبعين ليعرف له لوزن وفيه ما يدل
 على فضيله الشدة في الدين وعداوة المنافقين حتى نزل القرآن بما كان قد
 ذكره عمر وفيه ايضا ان عمر لما سلك عنه ما وجده على المنافقين عجز من
 خبراته على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث التاسع من رواية عبيد
 الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما قدم عبيدة بن جحر بنزل عبيدة
 على بن ابييه والحسين بن قيس وكان من القوم الذين يدعونهم عمر وكان القوم
 اصحاب مجلس عمر ومشاورة كهمولا كانوا او شيئا فاقال عبيدة يا ابن
 اخي هل لك وجه عند الامير فاستاذن لي عليه قال ساستاذن لك
 عليه قال ابن عباس فاستاذن للحريش فاذن له عمر فلما دخل قال
 هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الخيل ولا يركب بيتنا بالعدل فغضب
 عمر حتى هم ان يوقع به فقال الخواص امر المؤمنين ان الله عز وجل قال للنبية
 صلى الله عليه وسلم خذ العفو واصبر لعلك تعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا
 من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حتى يراها عليه وكان وقفا عند كتاب

على الله عليه وسلم حتى وصفت وما يدل على بركة وادي القنق على
 اشتغال العرة مع الحج الحديث لما في عشر في مقتل عمرو السجستاني
 ورواية المسور بن مجزعه في حقه السجستاني ومن رواه عمرو بن ميمون نحوه
 وهذا حديثه عمرو بن حذاف المسور طرو عنه قال عمرو بن حذاف
 الحنابلة قبل ان يصاب بايام وقف على حذافه بن ايمان وثمان بن حنيف
 قال له كيف فعلتما انما كان ان تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق
 الا حملناها اسراهي له بطبقه وما فيها كبير فضل فقال انظر الى ان
 تكونا حملتما الارض ما لا تطيق الا الا فقال عمرو كن سلمي الله عمرو
 لا دعنا اراملا اهل العراق لا يحسنوا الى الخديجى ليدال ان انت
 عليه الاربعة حتى اصيب رضى الله عنه قال عمرو بن ميمون ما لي لاني
 ما بينه وبين الاعبد الله من عباس غداة اصابه كان ذا اثر بين
 الصنفين فام منها ما دارى خلا قال استودا حتى ادا الم تروهم خلا
 فقدم كبير ماله وريما قد افشورة يوسف او النجلى او نحو ذلك في الكوفة
 الاولى حتى جمع الناس فاهو الا ان كبر فنهضه فقبل فقلنى والكلبي
 حتى طعنه فكارا العلي بسكين ذات طرفين كما يرمى على ارجلنا او سكا الا
 طعنه حتى طعن بلسه عشر رجلا فان منه تسعة وفي رواية تسعة فلما
 راي ذلك رجل من المسلمين طر على عليه برئسا فلما طر على ان ما خوذ ثم
 نفسه وتناول عمرو عبد الرحمن بن عوف فقدمه فاما من كان يلى
 عمر فدارى الذي رايه واما واهى المسير فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم
 فقدوا صوت عمرو وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فقللىهم عبد الرحمن
 ابن عوف صلاة حنيفة فلما انصرفوا قال ابن عباس انظر من قلنى قال
 فجل ساعة ثم جا فقال غلام الحارث بن سعدة قال الصنع قال نعم قال

الصنفين

فانته

قال الله لقد كنت امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل مبتلي
 رجلا مسلم قد كنت انت وامرنا نجان ان كثر العلوج بالمدينة وكان العباس
 اكرم علوجا وثيقا قال ابن عباس ان شئت فقلنا ان شئت فقلنا قال بعد
 ما تكلموا بلباسك وطلوا قبلكم رجوا احكام فاحمل الى بيته فادخلها معه
 قال وكان الناس انقضت فصبه قبل يومئذ فقال قالوا خاف عليه وقال
 فنزلوا باس عليه فاني لم يبدل فسر منه فخرج من جوفه ثم انى بلسه منه
 فخرج من جوفه معروفا انه ميت قال فدخلنا عليه وجاء الناس فنزلوا عليه
 وجاء رجل سائب قال امير المؤمنين امير المؤمنين بعثى الله عمرو بن عبد الله
 صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم في الاسلام ما قد علمت ثم ولت
 فعلتكم شهداء فقال ودوت ان ذلك كان حقا لا على ولاي فلما اذ
 الرجل اذا اذاره بس الاض فقال دعا على الغلام قال يا ابن اخ ارفع يديك فانه
 اتقى لثوبك واننى لذكرى عبد الله انظر ما على من الدين فحسبه فوجده مشبه
 وثمان بن النجاشي فقل ان وقاه مال ال عمر فاده من امواله والافضل
 بنى عدي بن كعب فان لم تق اموالهم فقل في قريش ولا تقدر الى غيرهم راى
 عنى هذا المال انطلق الى ام المؤمنين عائشة فقل انك اعلست عمر السلام
 ولا تقال امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين امير او قل لست اذن عمر بن
 الحنابلة ان يدفن مع صاحبه قال سلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها
 قاعداً تنكى قال فقل لعلي بن الحنابلة السلام واستاذن ان يدفن مع صاحبه
 فقلنت قد كنت اريدك لنفسى ولا وثرة اليوم على نفسى فلما افلح فقل لعلي بن
 ابن عمر فداى فقال ارضعنى فاسنده رجل اليه فقال يا ليلى قال الذى حب
 يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان شئ اهر الى من ذلك فاذانا مضت

فاحملوني سلم وقل استاذن عمر فان ادت لي فادخلوني وان
 ردوني ردوني الي ثقات المسلمين وحياتكم المومن حفصة والنساء
 ليسترنها فلما رأتها ما تمنا فوكت عليه فبكت بحدة بياضة
 واستناذن الرجال فوكت واخلا فنتعنا بها ما من الداخل فقالوا
 اوصلنا امير المومن استخلف فقال ما اري احدا الحق لهذا الامر من
 هؤلاء الا لفرس او لفرس الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 عنهم راض مشي عليا وعثمان والذين وسعد او لحمة وغند الرحمن
 ابن عوف وقال كيتلهمكم عبد الله من عمر ولس له من الامر شي كهيئة
 التبريه له فان اصابت الامارة سعدا فذاك والا فليستغنى به انك
 ما امرتاني لم اعزله من عجز ولا جباية وقال اوصي الخليفة من بعدي
 بالهاجر بن المولى وان يعرف لكم خفيهم ويحكم لهم حرمهم ووصيه
 باهل المصارع خيرا فانهم ردوا الاسلام وجباة المال وعطو العذر
 وان لا يخذ منهم الا فضلكم الا عزمي منهم ووصيه بالانصار خيرا
 الذين بنوا دار والدار واليمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفي عن
 مسيئتهم ووصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب وما ذللا
 ان يوزعوا خيولهم واسبانهم ودرهمهم وقرابهم وارضيه بدمه الله
 ودمته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم ويقابل من
 ورايتهم ولا يكلنوا الا لما تمموا ذلك فليقتض خراجها فانها لفتا
 منشي قسطنطين عبد الله بن عمر وقال استاذن عمر بن الخطاب فادخلوه
 فادخلوه فوضع هناك صا حية فلما فرغ من ذلك اجتمع هؤلا الدهم
 فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امرهم الى يمينه منكم فقال الذين قد

هؤلا

جعلته امري الى علي وقال لحمة قد جعلته امري الى عثمان وقال سعد قد
 جعلته امري الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن انما يريد من هذا الامر
 فتحله الله والله عليه ولا سلام لينظرن افضله في نفسه فاستبكت
 النبيان فقال عبد الرحمن استحلونه الي والله علي ان لا الواعظ افضل
 قالوا نعمنا خير بيلا حدهما فقال تلك من قرأته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والهدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك كن اميرك ليعذل ولين اميرك
 عمن لتسخر ولتطيعن ثم خلا لا اخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ النبيان
 قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي ووجاهل الدار فبايعوه وفي
 حديث المسور ان الدهم الذين ولاهم عمر اجتمعوا وانشاء ورواها عبد
 الرحمن بن عوف ليست بالذي انا فنتكم في هذا الامر ولكنكم ان
 سبتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوه امرهم
 انما الناس على عبد الرحمن وما لواله حتى ما اري احدا من الناس
 يتبع احدا من اولئك الا صطوبه فلما عقيبه وما لالناس الى عبد الرحمن
 تساورونه ونبأ جونه تلك الليالي حتى كان الليلة التي اصبحها
 فيها فبايعنا عثمان قال المسور طرقت عبد الرحمن بعدد من الليل
 فصور الباب حتى استبنت طئت فقال لا اراك نايلما فوالله ما التفت
 هذه الملات بكبر لعم نادى على الزبير وسعدا فدعوتهما له
 فنادى بهما ثم دخلاني فقال ادع علي علبنا فدعوتها فاجاه حتى اباء
 الليل ثم قام علي من عنده وهو على ظهر وكان عبد الرحمن يحس من
 علي شيئا ثم قال ادع علي عثمان فاجاه حوتق بينهما المؤذن الصبح فلما
 صبح الناس الصبح اجتمع اولئك الدهم عبد المبير فارسل عبد الرحمن

الى من كان خارجا من الماهجرين والاضار وارسل الى امرائه الجند
 وكانوا قد وافوا تلك الحقبة مع عمر فلما اجتمعوا لشهد عبد الرحمن
 وقال اما بعد يا علي فاني نظرت الى امر الناس فلم اجد لهم
 نعمتي فلا تجولن على نفسك سبيلا واخذ بك عثمان وقال يا بؤك
 على سنته الله ورسوله والحلفتين من لوجه فبا بعد عبد الرحمن
 وبا بعد الناس والمهاجرين والاضار وامرهم بالجلوس
 في هذا الحديث من الفقه استلهمها والامام علي عليه السلام
 يحثوا على الرعية او يحلوا المرضي لا يطبقه مع جوان فوليته
 ذلك الى الامانة عنده وفي هذا الحديث ايضا انه قد استظهر
 الحاكم بالشئ اليسير والامانة ان ينفذ فيه عن نص التحقيق لقوله
 فيها كبر فضل فيه من الفقه ان عمر رضي الله عنه راي ان لا يرسل
 العراق حقا وانما ان يوصله اليه وفيه من الفقه انه ينعن على
 الامام في الصلاة ان سيد الخلق في الصفوف دانه لا يتقدم فيه كبر
 حتى يرتب الصفوف وفيه ايضا استحباب تطويل الامام في الذكر
 الاولى بحويوسف والنخل في الملائكة لحيث فيها الناس فيذكر
 الركعة الاولى وما يدل على اشفاقه على المسلمين استئذنه عبد
 من حرك له وكون المسلمين وكون المسلمين ليشغلهم عن الصلاة
 وفيه جوان يحث الامام على ان لا يذكره عن عبد الرحمن وفيه جوان
 البادي بالنبذ فان عمر رضي الله عنه قد ثبت عنه انه قال انما
 من خمسة وعشرين الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 كانها يسكن كثيرة وفيه ايضا ان من سئل انما لم ينفذ ذلك الذي
 هو فيه من الكبر على من اسبل ازاره وفيه دليل على جوان كبر الدين

على

على المؤمنين لما نبوه من الحقوق اعتمادا على الله تعالى في ان يسهل قضاءه
 وفيه ايضا دليل على انه امر ولده ان يفتي دية من مال اهلته بقتل
 بكرهم وسبا حريمه لانه لم يزل في مال الكفر فاسأل كما قال في بني عدي
 وفيه دليل على ان اوصاءه لا تعذر او لمسا التي هي في بيعة وقومه وفيه
 ايضا دليل على فقه عمر من الجرح لما كان بلغ به الى جرد الناس من الجاه
 انزال عنه تسمية الامامة وفيه جوان البكر لما اخبر عن بكاء عائشة
 وحفصة وانتحاهما وفيه ان عائشة اثرته بما كانت تريد لنفسها
 لا يستخفنه له وفيه دليل ان الامانة الصالحة اذا دهمها الامر
 المشد يد خرجت من غير كمال السيرة المستع الى قوله والنساء تسرنها
 وفيه ان جد الامير في سنة عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن
 وسعد وفيه انه يجوز للرجل ان يرقا قلبه ولده بما لا يضر لقوله ولبيش
 عبد الله وليس له من الامر شئ وفيه من الفقه ان الاختيار انتهى الى عثمان
 وعلي رضي الله عنهما كما قال امر اليهما وفيه ايضا قوله وكان عبد الرحمن
 حقا في علي سبيلا وانه اراد الاستئذان لا يكون من خود عابه وما لبثت بها
 اذا يجوز ان يكون عبد الرحمن دفع الامر عن علي رضي الله عنه لشيء خافه
 على نفسه منه وفيه جوان شهر الليل كله لئلا يترك الامر لمسيح
 الحديث الملائكة عشر من ربه عبد الرحمن بن عبد التاري قال
 خرجت مع عمر ليلة في رمضان الى المسجد فاذا الناس اذاع متفرقون
 فلي الرجل لنفسه ويلي الرجل على صاحبه لانه الدهر فقال عمر اني اري
 لو جئت هلا على قاري واحدا كان املا في عمر فجمعهم على ان يركب
 قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يطولون بطلانه قال لهم فقال عمر

فخرجت البعثة هذه والتي ثمانون عنها افضل من التي يقتون برؤسها البيل
 وكان الناس يقولون اوله فيمنه من الفقه ان عمر رضي الله عنه احدث الاجتماع
 لعلاء التواريخ وكان هذا من احسن ما احدث ولهم كل حرفة على الملائق
 يهجر ويكره وفيه ايضا ان فاستبته البيل افضل الحرات الدار بعمر
 عن جابر بن عبد الله قال لما عمر كان ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا الذي
 بلالا قال لي يكون ان كنت انما استتريقني لنفسك فامسك بي وان كنت
 انما استتريقني لله عز وجل فدعني وعلم الله تعالى في هذا الى ان
 اثبات السوداء في بكر رضي الله عنه فان كانت الدواة قد ضلقت
 عن عمر في قوله واعتق سيدنا بصل لدا من سيدنا فيكون لتمام
 بلال في كونه مؤذنا لم رسول الله صلى الله عليه وسلم وراعيا لافوا
 الصلوات معك من الفضائل ان كانت الدال مصونة رحت العباد
 الى اي بكر رضي الله عنه وقوله ان كنت انما استتريقني لنفسك لم
 معناه انه سلك في ان ابكر انما استتراه لله تعالى وانما يعني ان كنت
 استتريقني لتخلع في خدمة نفسك وتري في الاصل الى الخ من ذلك
 اصل ان اكون في خدمة الله تعالى من الخرو والعبادة فحزني لنفسك
 وان كنت ترائي املا لامة لله وطلب لدرجات والقران فكلني
 وذلك وقال العالم من عرف منك ما فعل له فكانه رجع الى راي اي بكر
 في ذلك فكانه قال ان كنت رايته في غير الحق لا اصل الى ذلك سعلني
 في ذلك وان كنت رايته في الحق لا اصل الى ذلك سعلني
 هذا دليل على ان الانسان لا يعرف من نفسه ما يعرفه صاحبه وكان هذا
 الفكر استخلع علم اي بكر الذي هو في من بلال وتوسه فيه فلما عتقه
 ابان بذلك انه قد فهم منه انه يعلم المقام الا عملا للحرف المحمدي

عن

عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب كان اذا فحوا يستشفي في الجاهل بن عبد
 المطلب قال اللهم انما كنا نؤسلك اليك نبينا صلى الله عليه وسلم
 فتستغينا وانا نؤسلك اليك اجمع نبينا فاستغنا ما فاستغنا في هذا فاستغنا
 الحديث من الفقه دليل على ان عمر رضي الله عنه هداه الله تعالى لان باي الامر
 من يابه وانه لم يكن يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه اذن
 ذكر اقرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العباس قلنا لما فقد عمر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فؤسلك فؤسلك الناس اليه من جميع الخلق
 وعلى هذا فان لا اقرت من العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم من جميع هذه
 الامة وفيه من الفقه ان عمر رضي الله عنه لم يكن يكون ما من الله تعالى
 به على الخلق من التسبعا في نؤسلك بال النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اوفر
 في اعتداد الامة بالتسبعا للنبي صلى الله عليه وسلم ولين يولي بنسبه اليه
 في اقرت بنسب من عصيته اكرت السادس عشر عن انس انه سمع
 خجته انس عمر الاخرة حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
 الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهدوا ابو بكر صا من لا
 يتكلم ثم قال عمر اما بعد فاني قلت لكم امس فمالة وانها لم تكن كما قلت واني
 والله ما وجدت الممالة التي قلت لكم في كتاب الله تعالى ولا في عهد
 عمره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني كنت ارجوا ان يحش رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا بريدان يكون اخرهم فان يكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد مات فان الله قد جاعل في اظهركم نورا الهذون به بهدي الله
 محمدا صلى الله عليه وسلم فاعضوا به لعمركم وادعوا هدي الله به محمدا صلى الله عليه
 وسلم وان ابكر صا حبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اشهد وانه اولى

نفقوا بالله وبأجره وكان نطقا به منهم قديما بوجه قبل ذلك في سقيفه
 بني ساعدة وكانت بيعة العامة عند المنبر وفي رواية قال الدهري قال
 لي انس بن مالك انه رأى عمر بن الخطاب يكرأ إلى المنبر عارفا قال الدهري
 واخبرني سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال والله ما هو الا ان يراها
 ابو بكر يعني قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الانبياء الا ان يراها
 فابى حتى خرجت الى الارض وايقن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات
 فيه من الفقه ان قوله عمر اي كنه قلت لكم امس نغاله ولم تكن كما قلت
 يعني انه كان يدعى امسرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ومثقال
 ان عمر اذا مات علوته لبس في هذا لما ذهب للمدينة كما ذهب موسى
 فقال عمر ذلك عند ان من القول الاول ولذلك قال لما كتب ارجوا ان
 يعيشت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا ولهذا يقول ان يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله عز وجل قد جعل في ظهوركم
 نورا يستدرون به يعني القرآن وهذا من عمر صدق قول الله ان الفضل
 لمن يسبق بالخطى به وهو ابو بكر رضي الله عنه وفي هذا الحديث
 من الفقه ان البيعة العامة كانت من غد يوم السقيفة تأكيد الاول
 وتبين منه وفيه من الفقه ان المؤمن قد ينبغي ان يكون ماضيا
 حليدا خريفا على استنباط الحق حتى يحل عليه صاحب الحق ان يراه يقول
 رأت عمر بن الخطاب يكرأ إلى المنبر وفيه من الفقه ان القرآن حجة محمد
 سبع الحديث الذي في عمر رضي الله عنه كنه بقوله والله ما هو الا ان يراها ابو بكر
 يعني قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فخرت اي ذهبت
 وانا فابى حتى خرجت الى الارض وايقن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

مات وفيه من الفقه ان الرجل قد يترك الدهش عند سماع القرآن الى ان
 يخرج وهذا اذا جرى على الانسان كان امانا واما افتقار له بشرا فاحس
 ان يكون سريكا بالله عز وجل الحديث السابع عشر عن انس بن مالك
 فقال لهما عن الخلف وفي رواية عن ثابت عن انس بن مالك عن عمر
 وابا قال في الاب ثم قال ما كنتم اذ ما امرنا لهذا في هذا الحديث
 الفقه انه لما كره عمر الخلف وهو التبع لكانت باله مشقة لا ترجع الي
 التماس فائدة على سبيل التعني والاعتراض ولذلك ضرب ضربعا اذ
 كان يتبع من القرآن ما يركضه سكا والاختلاف من المسلمين ان السؤال
 عن غريب القرآن من الاب وغيره حليلا للفائدة وعلم ما تعرف العرب منه
 ان ذلك قد ربه الى الله عز وجل وانما المكونة الخلف والتبع لما لا فائدة
 ولا تقع فيه وقد قال الله تعالى وما انا من المتكلمين الحديث الثامن عشر
 عن السائب بن زيد قال كنهنا في المسجد فخصني رجل فطرنا فانا عمر بن
 الخطاب فقال لا ذهب فاني لهدى محبته لما قال من انما ومن ان انما قال
 من اهل الحليفة قال لو كنتم من اهل البلدة وجعنا كما ترفعان اصواتكم
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من الفقه ان الغزاة لا
 يعرف مقدار شرف المسجد موزون حتى تعرف وفيه ايضا من الفقه ان رفع
 الصوت في المسجد في غير ذكر الله هو الذي نهى عنه عمر لان المساجد اما
 يثبت لذكرها اسم الله عز وجل ولا احد ملوك الدنيا اذا رفع الصوت
 في داره فخر جهه والتمنا عليه عند ذلك من سؤا له وفيه ايضا من
 الفقه انه ارسل اليها ولم يذهب بنفسه وفي ذلك دليل على جواز الاستئذان
 في انكار المنكر وفيه ايضا ان عمر احس بانما غريبان فاراد ان

عشر
التاسع

لبيد عيا اليه فيعلم انه سيد وامن فبصرنا الى قوله الحديس
عن حفصة وعن اسلم بن ابي عمر قال قال عمر الكعبان في شهادة في سبيلك
واجل يوتي في بلد رسولك وفي رواية عن حفصة قتلتني ان يكون هذا
فقال يا بني به الله اذا ساء في هذا الحديس في الفتنة ان العبد اذا
دعى الله عز وجل بالشيء الممتنع على غيره الله فانه مستحب واوحي من الدعاء
بالشيء المحمود المألوف واخذوا بالاجابة من غيره اذا دعى به الداعي وهو
موفق بالاجابة الا ترى ان حفصة لما قالت له ان يكون هذا قال يا بني
به الله اذا ساء فلا حرج اجابه الله الى ما سأل وبلغه ما طلب وانما احتج
عمر رضي الله عنه فيما اري فضله الشهادة وشرفه الذي عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكون جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي
الله عنه اكرمت للحشرون عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل
عمر قدامة بن ملحون على البحرين وكان شهيدا بديرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو قال ابن عمر وحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم يزدوه وطريق
من حديث طريق في قصة قدامة بن ملحون ان قصص البخاري على هذا القول منه
الحاجة اليه فمن شهد بديرا قال الحمد لله وقد دفع لنا ثمانية هذا الا
منصلا بغيره وكان خال ابن عمر وحفصة قال مقدم الحارود من البحرين
فكان امير المؤمنين ان قدامة بن ملحون قد سرت مسكرا واني اذا رأت
حدا من حدود الله حتى علم ان ارفعها اليك فقال له عمر من يشهد علي ما تقول
فقال ابو هريرة فدعى عمر ابا هريرة فقال علي ما تشهد يا ابا هريرة قال
لم اراه حين سرت وقد رايته مسكرا ان تقوى فقال عمر لقد منحتك ابا
هريرة في الشهادة ثم كتب عمر الى قدامة وهو بالبحرين بامر به بالهدوء

عليه

عليه فلما قدم قدامته والجارود بالمدية كلم الجارود وعمر قال اقم على
هذا كتاب الله فقال عمر الجارود واشهد انك لم خيتم فقال الجارود انا
شهد فقال قد كنت احدثت شيئا ذلك فسكت الجارود ثم قال لعلني اني
الشيء الذي الله فقال عمر امسا والله لن ملخص لسانك اولا ستؤذك فقال الجارود
اما والله ما ذاك الحق ان لشرب من عسل وشوئي فاعطاه عمر فقال ابو
هريرة وهو جالس امير المؤمنين ان كنت تشاء في شيئا فاسئل نفسك بنس
الوليد امرأة بن ملحون قال رسل عمر الى هند بنت عتبة با لله فانما هي
زوجها قدامة الشهادة فقال عمر يا قدامة اني جال ذلك فقال قدامة والله
لو شربت كما تقولون ما كان ذلك ان تجلدي يا عمر قال فلم يا قدامة قال لا والله
عن جارية السرا على الذين امنوا كملوا الصالحات جناح بما طعموا اذا ما انقوا
وامنوا كملوا الصالحات ثم امنوا وامنوا ثم امنوا وحسنوا والله يحب المحسنين
فقال عمر انك اخذت النابذ يا قدامة اذا انفتحت اجنت ما حرم الله
ثم اقبل عمر على القوم فقال يا خازن في جلد قدامة فقال القوم لا نرى ان
نجلده ما دلم وجع فسكت عمر عن جلده ايا ما تم فاصبح يوما قد غم على جلده
فقال لصاحبه ما ذا ترون في جلد قدامة فقالوا لا نرى ان نجلده ما دام
فقال عمر انه والله لن يلف الله تحت العصابة احب الي ان النبي الله وهو بي
عنقي اي والله لا جلده ابني بسوط محباصولاه اسلم بسوط دقيق
فاخذ عمر ثمنه مائة ثم قال لا اسلم فاخذت جفارة اهلك ابني
بسوط غير هذا فجاءه اسلم بسوط تام فامر عمر بقدامة فجلده فضاقت عمر
قدامة وهجره فجي وقدامة بها جرحا حتى قتلوا من حبهم ونزل عمر لسفينا
فنام ليلها فلما استيقظ قال لعلوا على قدامة انك قتلوا فانقوا فانقوا بالله ابي

لا ربي في النوم انه جاني ان فقال لي سالم قدامة فانه اخوك فلما جاؤا قدامة
 اي ان رايته فامر عمر بقدامة فخر اليه جراحته فكلما عمر واستغفره فكان
 اول صلح في هذا الحديث من العفة ان العبد المؤمن قد قارب المحصنة فان
 قدامة بن ملحون مع كونه قد شهد براء فانه قارب ما اوجبه حراما وصي من
 العفة ان الانسان اذا راي ما يوجب حراما فله ان يرفع رقبته الى
 الامام لقول الجارود اذا رايت حراما من حرام الله وجبت عليك ان ارفعه اليك
 فلم تنكره عمر وفيه انه لم تنكر في البيعة على شربة الخمر شهادة واحدة
 استشهد بها بهريرة وفيه ايضا انه لما لم يشهد اليه بهريرة بانه رآه قد
 شرب الخمر احرأ القول بالشهادة لان الشهادة بالسكرو والقيح يوجب الحرام
 ثم فتولاه ليدخل تحت الشهادة بآب بهريرة اي قد وقعت في ذلك فوصلا الي
 ان يشهد عليه ويدل على انه اذا كان لم يوافق في الشر كان من شأنه ان لا
 يشهد وفي هذا الحديث كراهية الحرس على اقامة الشهادة في الجارود ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد بالشبهات لانه عورة كل مسلم
 ولا يحسن باخيه المسلم ان يكون حريصا على هتك عورة اخيه ولهذا قال عمر
 للجارود استشهد انت ام خصم لما قال له اقم على هذا كتاب الله ثم قال له انا
 مشهود بالعدو كنت شها دنك وفي هذا الحديث من العفة انه يكره
 معاودة الامام في الحرس على اقامة الحد الا ترى ان عمر والجارود لما عاوه
 لتملك لسانك ولا تسونك وفيه ايضا ما يدل على حزم عمر حيث قال له الجارود
 ابشر بن عمال الخمر وشقوا لانه انصرف على الابد وفيه ايضا من الدليل
 على انه لما كانت شهادته اي هريرة فيها بعض الاعواز استنفاد عمر لقول المرأة
 غلبت الحن على صدف ما اخبر به لا تهاون وجنبه وفيه ايضا من الدليل

احيان يستدل بآيات القرآن وما ذللا هلك العلم والعفة الا انه لم يجر
 قال للقدامة اخواته الذين لم يستدل بآيات عليه يقول الله تعالى ليس على الذين
 استنوا وعلموا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما ابتغوا وامنوا كواقتت
 لا جنتك ما حرم الله عليك وفيه ايضا من العفة انه اذا شرب الخمر شهد
 عليه بذلك شاهدا ورفعا فذلك الى الامام او نائبه الحاكم فاني انما يجب
 عليه ران بالية تربي ان عمر جلد قدامة بعد المدة الحولية بل لو ناب فما
 بدنه وبن الله عز وجل من قبل ان يعوم البيعة لم يكن عليه جلد الا ان يعبر
 وفيه من العفة ان المسلم اذا وجبت عليه حراما كان رضاه ان لا يوظفه
 الحديثي سرا من مرضه ومعه ايضا ان استيقا الحد يكون بسوط من سوطين
 وفيه ان الامام والحاكم سعيين عليه ان يثبتا وراهم مجلسه من اهل العلم
 في الحوادث التي تحدث له وفيه من العفة ان الحد اذا وجب لم يجز للامام ان
 يعفو عنه الا ترى الى قول عمر والله ان يلقى الله تحت السياط جلد الى ميزان
 الذي الله وهو عني والدر قرارة في لغو العرب على نحو الشبهة والسجبة
 في الخالفه فكان عمر رضي الله عنه قال له لما جاءه بسوط ناقض الحد رقراره
 اهلك يريد به ذلك وفيه ايضا ان عمر حين استنوا من قدامة الحن رفته
 وصبر على تجويمه واعس قدامة من قبل الله عز وجل رفعا من الله بقدامة
 ايضا لما رآه عمر في منامه سالم قدامة فانه اخوك ومعنى قوله اخوك اي
 هو موث فان الله تعالى يقول لما المؤمنون اخوة ولذالك جره عمر الى صلح
 حرا وهذا فقد كان ما جرحه حرس الجارود فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقولوا افنوا ذوي الهيات عثرانهم الحديث الحادي والعشرون
 عن حلبة بن ابي ملك ان عمر قتم مروان بن قيس اهل المدينة فبقى بها

موط جيد قال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا الله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون لم كلتم بنت علي فقال لهم
 سلبط اخوتي قاتلها بمن يا بيع رسول الله صلى الله عليه وسلم كابت تزد
 لنا القريب يوم احد فصد من العفة ان عمر فتم ما يصلح للنساء في النساء فيه
 ايضا ان عمر انما سلبط علي ام كلثوم وما ذاك جلت نسبتهم فلو
 سلبط ولكن كاتبا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان توفيق القرب
 يوم احد وتوفرا اي تحمل الحريث الماني والعبير ومن عن اسلام
 ما انهم اما والفقه في نفسه لو لا ان اتركه لانس من شيئا
 فتمت على قربة الا فتمتها كما فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيدر ولكن
 انزكها خزانه لم تقسموها فيه من العفة ان عمر ادي جهاد الى ان
 حيدر رضي العواني كجل واخر الناس من المسلمين وان لا يكونوا بيانا اي
 مستنوين في الغنى والفقر والبيان كما يقال باج واطر وهذا ما يدل على
 ان احبنا والامام اذا ادى الى صورة خالف ظاهر فخلد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما لم ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنع منه فان ذلك جاز مع
 كونه احبنا وانما يسوغ ذلك فيه جاز السبعة يقول لما تركت شرا
 الا فتمته من الغائبين كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير الحزب
 الاما انما اذ شروا عن اسلام ان عمر كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض اسناره ليللا فيسا لعمر عن شي فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ثم
 فلم يجبه فقال عمر فقلت انك عمر فترت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلت مراركة لا لا يجيبك قال عمر فركب بعيري حتى فقلت اما ثم الناس
 وخشيت ان يترك في قرا ان فتمت ان سمعت صارا يصري فقلت
 يكون ولقد خشيت ان يترك في قرا فتمت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت

علم

عليه فقال لقد انزلت على الليلة سورة لم يحب اليها طاعت عليه الشمس
 ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا في هذا الحديث من العفة حوازي اخة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لئلا اقام لم يوسله نزلت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اي اكره عليه السؤال وانما فتمت فتمت فيه
 ايضا شدة سرور رسول الله صلى الله عليه وسلم لسورة الفتح وانما سر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ظهور الحق وعلو الاسلام وكون الحق وان الله عن
 جعل عقوله ما تقدم ذكره وما كان خزان الله سبحانه وتعالى بصره نصرا
 عزيزا وليس هذا النصر مقصودا على زمانه وحده بل هو اليوم القيمة كلما
 نصرا الله الحق الذي جاء به كان ذلك نصرا لرسوله عز وجل عزرا اي نصره
 في كل ما قبح وما رقي فمن النصر العزيز ما من الله به يوم القادسية واليهول
 والمساها التي شهد بها المسلمون فلم يكن فيها انصار من راجار ولا
 اعتقاد يحش ملك من الملوك لا غير ذلك بل كان نصرا عزيزا من عند الله عز
 وجل الحديث الرابع عشر عن اسلم قال خرجت مع عمر بن الخطاب
 الى السوق فليحت عمرا مرة سبابة فقالت يا امير المؤمنين هل لك زوجي
 ونزك صبيته صفارا والله ما ينجون حرا كما ولا لهم زرع ولا صرع ينجون
 وخشيت ان ياكله الضعف واذا ابنته خفاف من امك العفاري
 وذا شهد ابني الحريكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موقف مع عمر
 ولم تمض وقال فرحبا بفسيد قريبة ثم انصرف الى قريظ طهركا زهرت
 في الدار فخرج عليه فزار من ملاها طعما وجعل سببا لفقته ونيابا عثم
 ناولها حكما فم قال اناديه فلنفي هذا خفي يا نبيكم الله خير قال
 رجل يا امير المؤمنين اكرهت لما قال عمر فقلت انك امك والله اي لا يابا هذه

١

وأخاها فذا حاصرا حصنا زمانا ففتحه واصبحنا نستغنى بها
 فيه فيه من العفة حوزان فكم المرأة السابعة الأمان ما جنت إلا
 اني استحي أن يكون ذلك في السوق وخوة في خلوة فيه ايضا ان يصح
 السابك عن جاله وفسده كما سألت هذه المرأة واخبرته ان اباهما
 خفاف ابن ابى الغفاري وفيه ايضا حوزان بذكر السابك جاله على
 سبيل العفة على سبيل الشكوى فلم ينكر عمر عليها ذلوكا ذلك
 شكوى لا نكره وفيه ايضا استحياب لثا السابك جاله طلاق واستراح
 لقوله عمر جانا بنسب فرتت وفيه ايضا استحياب اغنا السابك
 دفعة واحدة وفيه ايضا اعتراف عمر بما كان لا يراها واجها من
 عناهما في محاضرة اتخص حتى قال فاصبحنا نستغنى شهما بما اني تحدها
 كذا في نسخة الحسن بن الحسين عن اسلم ان عمر استعمل يوتي له على العدة
 يدعي ههنا فقال يا هتي ضم جنا حكا عن الناس وان دعوة المظلوم تانا
 تجابه وادخل رب الصرمة ورب الغيبة وايي وهم بن عمار بن
 عوف فانما ان يملكوا شيئا بديحان الى زرع وتخل وان رب الصرمة
 والغيب ان يملك ما شئتهما يا تذي يمينه فيقول امير المؤمنين
 افناركة انا لا املك قالوا والولا السور من الذهب واهم الله لهم ليورن
 انا قد ظلمنا هم انما بلادهم ومياهم فانلوا عليها في ايجاهلته
 واسلموا عليها في الاسلام والله لولا المال الذي احكم عليه في سبيل الله
 ما جنت على الناس من بلادهم شيئا في هذا الحديث من العفة
 استحياب ايضا الامام عاملة اذا ارسله على الصدقات واصباح
 حواشي الوصية وفيه ايضا التحريف من دعوة المظلوم بمعنى المظلوم

العفة

الصدقة ان يحاف في الاستيفاء وفيه من العفة ان لا تخصص بالكلية
 والمرعي العفة دون العفة لقوله ادخلت بيتة الصرمة والغيبة واما
 ونعم بن عمار بن عوف يعني لا يحل لهم في ذلك سوا وتوله ان تملك ما ستي
 الفقر فكنست ثنار وكهرونيه ايضا ان الامام ينظر الى صلبه والاور
 فتوحاه الانداه تقول قالوا والولا ليس من هذه الغيبة وفيه
 ايضا دليل على حوزان كحي الامام حمى الدواب التي يحل عليها في سبيل الله
 لقوله عمر لولا الدواب التي احل عليها في سبيل الله ما جنت شيئا من الحديث
 السار سر يا عسرون عن عمران رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اسمه عبد الله بلغه حمارا وكان يحك التني على الله عليه وسلم وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده في السراب فاني به يوما فامر به
 فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثرتا يوتي به فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تلعه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله
 في هذا الحديث من العفة لله قد نكف الالسان بلفظ فيغلب عليه بصير
 علما له فاذا ذكر باسمه لم يعرف حتى يوتي باللفظ لا انه مكروه فيه
 ايضا دليل على حوزان استحياب الضحك لذلوكا ذلك حواما كنهاه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عته ويقوي هذا الحديث الذي تقدم لعناره
 اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم لساها فان عمر استحيب ضحك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما حدث به وفيه ايضا ما يدل على ان الالسان
 بما رفته الدنية لا يخرج من الايمان لقوله النبي صلى الله عليه وسلم تاهنا
 الا نحن من اجل كنه ما اني كما في سورة الحجر انه ما علمت ان الله ورسوله
 وماها هنا فعلى الذي كذب السابك والحسرون عن عمر قال قام

رسول الله

الله على الله عليه وسلم فبما ما فا خيرنا عن كل بدو الخلق حتى خلد اهل
 منار لهم واهل النار زمان لهم حفظ ذلك من حنقه ونسبه من نسبة
 في هذا الحديث من الفقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ وادي ما
 ارسل به رايح للناس الامور من يدك الخلق الى قيام الساعة وصول
 الناس الى منار لهم من الجنة والنار واما ذلك ما دخل ذلك من قبل الحفظ
 والنسيان ^{الحديث} ^{الحديث} من والعشرون عن عمر قال كان اهل
 الجاهلية لا يتوضون في جمع حتى تطلع الشمس ويقولون اشترق شبر
 في الفقه النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل طلوع الشمس منه من الفقه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي الجاهلية على سرتهم التي كانت
 يحولون بها اشراق شبر هو المستدعي للافاضة وان ذلك لخلق منهم
 مخلوق يورث الى شرك وقد كان من سجد للفقار للشمس ما كان افاض كما
 امره الله تعالى قبل طلوع الشمس في وقت كالحض فيه العمل به من شبهة
 وقت يكون لعباد الشمس فيه اقبال على الشمس فحضر العمل به عز وجل
 الحديث ^{الحديث} ^{الحديث} من والعشرون عن ابي الاسود قال انتم للمدينة وقد
 وقع بها مرض والناس يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر فمرورا
 بجبانة فاثنوا عليها خيرا فقال عمر وجبت فامر واثنا اخرى فانثروا
 عليها خيرا فقال وجبت ثم مربيا لله فاثني على صاحبها شرفا لحيته
 قال ابو الاسود فقلته يا امير المؤمنين ما وجبت بالقله كما قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لما نزلت شهداء اربعة نفر فخر اخله الله الجنة
 قال فقلته وان قالوا انسان قال ثم لم يسئل عن الواحد في هذا الحديث من
 الفقه ان المسلمين اذا شهدوا بالخبر فقد بدوا في ايمان الحي كان المسلمين
 في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يستجيزون المنا الاعلى

المر

اهل ذلك كما لو كانوا يستجيزون المعنى اهل ذلك والارادة من
 الشهادة هم الغاية في اليقينة ثم قوله او اثنان هي الطبقة الدينية في
 اليقينة ^{الحديث} ^{الحديث} من والعشرون عن قيس بن ابي حازم قال كان علي بن ابي طالب
 خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لا فضلته على من بعده في هذا
 الحديث من الفقه بفضيل اهل بدر على غيرهم وفي فضيلهم في العباد مع كونهم
 اهل زهد في الدنيا وظلوا عن الموال معينا لا حدهم انهم اهل ايمان
 على ما يكون لا بد لهم فلا تستخف لهم حصة ولا تدخرون منه فوق كفاف
 والماني انهم بغير ضمان خرجوه صدقة في سبيل البر عن كتب فيصير
 باخراجهم له فيما خرجونه فيه مصاعفا ان ساء الله تعالى الحار في الحار
 والعشرون عن عمرو بن ناسا كانوا بوجوه بالوجه في عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وان الرجل قد انقطع وانما نأخذكم الازن بما ظهر لنا من
 اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا من سريرة سئ
 الله بحاسنه في سريرة من اظهر لنا سؤا لم نأمنه ولم نضقه وان
 قال ان سريرة حسنة في هذا الحديث من الفقه ان العمل على
 الطواهير والله تعالى يتولى السرار فمن اظهر خيرا فامنه المسلم فلا جناح
 على الامن كما ان من اظهر شرا فحذره المسلم فلا جناح على الحذر وكذلك
 يكون الامن لو اظهر كل منهما ضد ذلك كانت الحال محمولة علما اظهر دون
 ناسرا الحديث الماني والعشرون عن نافع بن عمر كان فرض لها جرن
 الاولين اربعة آلاف وفرض لابن عمر مائة الف وخمس مائة فقل له هو من
 المهاجرين الاولين فلم نقصته من اربعة الاف قال لما هاجر بها وبه يقول ليس
 هو من هاجر بنفسه في هذا الحديث من الفقه ما يدل على ورع عمر رضي الله عنه

وسنة ما سته لنفسه في ابراهيم عز وجل عانه نظري في الدنيا من
 نفسه فان لم يشق وفضل على من هاجر مع ابيه من حنانه فكانت
 لهجرة ابيه ما سته او حصة في هجرته فقد مدرها بهم من ثمة
 فان كانا المفروض من عين قاره انه لما راها ان اعوانه في تمام الهجرة
 لشئ من حاله في نفسه فاسته بالوفاة هجرته عن شئ من جوارحه خيل
 او رجل او عين فان سته ذلك عنس ما به الحديث الثالث والثلثون ان
 عمر اذن لارواح النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة حجها لحي في الحج وبعث
 بعث عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في هذا الحديث من الثقة
 اذن عمر لارواح النبي صلى الله عليه وسلم في الحج واثارة في صحتهم عثمان بن
 عفان وعبد الرحمن بن عوف وهم الصا كان الكرماني ان كانا رواج النبي صلى
 الله عليه وسلم الهات للموسم من كل الحديث الرابع والثلثون عن صبيحة
 بنت ابي عبيد ان عبد الله بن ربيع الامارة وتبع على وليدة من الحنيس فاستكرها
 حتى انتصها فجلده عمر الجدة وفاء ولم يجلو الوليدة من اجل انه استكرها
 فيه من العفة سنوط الحار عن المستكرهه ووجوبه على المكروه الحديث
 الاول من افراد مسلم عن عمر انه رأى حلة سبأ تتباع عندي باب المسجد
 قال فقلت رسول الله لو استترتها لكرم الجمعية والوفور اذا قدموا
 عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه مرة خائف
 له في الاخرة قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منها حلة فكساني
 حلة فقلت رسول الله كسوتنيها وقد طلت فيها ما كنت قال اني لم
 اكسكها لتلبسها انما كسوتكها لتكسوها اولتبعها في هذا
 الحديث من العفة جواز ان يغطي الايام الثوب الحرام للرجل لا على ان يلبسه
 ولكن على ان يتبع ثمنه والسبب اكله من الحريم الحرام الذي

عن عمر انه سالا النبي صلى الله عليه وسلم انما اجزنا وهو خيف قال نعم اذا نوضا
 في هذا الحديث من الثقة ان وضو الحنك خيف من حنانه واذانهم وقد اناطه
 عنه الذي كان امنا في قلبه ان يقال هذه شيا من الذي ويجوز في
 منامه من عرضا للربوبية في خفة الحديث ولم يجوز ايضا ان كان ممن له و
 فاراد ان يجر حنانه الا حري كان فوجه طامرا فلا يلبس في المراتم الحاشية
 الا ان الغسل اوي ولو انقصر على غسل فوجه من غير وضو جاز ولو قد رقد
 من غير ان يمس ما كان ذلكها كما الا انه يغتسل في الفضل والاحتياط
 على منقضي ما تقدم ذكرنا له من الدرجات في الغسل والوضو الحديث الثالث
 عن عمر انه قال اصبت ارضا من ارض خيبر فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت قد اصبت ارضا لم اصب الا احب الي ولا انفس عندي منها فقال ان
 شئت تصدقت بها فصدق بها عمر على ان لا يتابع ولا توهب في الفقر او ذوي
 القربى والرقاب والضيعة وابن السبيل لا جناح على من وليها ان ياكل من الحبوب
 غير مملول مالا ويجمع فيه من الثقة جواز اجناس الوضو وادار
 الصدق لفلانها وفيه ايضا ما يدل على ثقة عمر وعينته في اصابته رضي الله عن
 رجل انه لما اصاب مالا لم يقبضه الا احب اليه منه باذنه الى اخرجه في سبيل
 الله لئلا يتردد الذي شرطه الله عز وجل في الاتفاق مما يحب العبد فقال لن
 تنالوا الا كبر حتى تفيقوا ما تجوز وفيه ايضا جواز ان ياكل الى الوقت منه
 اذا شرط ذلك واقفة كما شرط عمر ما لم يمتول وكان اكله بالمعروف الحديث
 الرابع حديثه ايمان قال يحيى بن عمر كان اول من قال في القدر جيد
 بالبعثة مع عبد الحميد فانظرت انا وحيث بن عبد الرحمن بن يحيى جاحين
 او معتمدين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه

ما يقول هاهنا في القدر فوق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب واخلا المسير
 فاستغفنه انا وصاحبي حيننا عن طيبه والآخر عن شمله فقلت
 ان صاحبي سيكمل اللام الي ثقله ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا
 فاشعرزون القرآن ويتفنون العلم وذكر من شأنه وانهم يزعمون
 ان لا قدر وان الامراف قال اذا القيت اولئك فخيرهم ابي بري ثم
 وانهم يراهم والدي خلف به عبد الله بن عمر لو ان احدكم مثل هذا
 فاستغفنه الله منه حتى يوفى بالقدرة قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال
 بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل
 شليل بياض لثياب سواد الشعر لا يرى عليه اثر البسوة
 فجرت منا احدى حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستند ركبته
 الى ركبته ووضع كفيه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان
 رسول الله وتتم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتخي البيت
 ان استنجت اليه سبيلا فلا صدقة نجينا له لسانه ويصدقه قال فخرني
 عن الامان قال ان يوفى الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
 ويؤمن بالقدر خيره وشره قال فصدقته قال فخيرني عن الاحسان قال ان
 تعبد الله كما تتركه فانه لم تكن تراه فانه يراي قال فخيرني عن الساعة
 قال ما المسؤول عنها با علم من السائل قال فخيرني عن اما رثما قال ان
 تلقى الامة وشما وان نزل الحفاة العراة العلة رعا السائل متناولون
 في البنيان فالتف اطلق فقلت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت
 الله ورسوله اعلم قال فانه خير بل التاكم فليكن دينكم زاد البوقاني

فيه

فيه عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي ادم وموسى فقال موسى ان
 ادم الذي استغفنت الناس واخرجه من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي
 اصطلح الله برسالة وكلامه وابلز عليك النوراة قال نعم قال فوجدته
 قد ربه لي قبل ان خلقتي قال نعم قال محمد ادم موسى محمد ادم موسى هذا الحديث
 من الغفلة ان من الناس من يقرأ القرآن ويتفقد العلم الهاته اذا كان ذا خلق
 في عقيدته او ذا هبة في بدعته في الدين فانه لا يصعد له عمل وان سقى غير
 بمقوله والدي معكم ان يقبل منهم نعمائهم من عقابهم لان العقيدة
 هي المرس ولا يرتفع بها لسانه على تقوى من الله ورضوان وفي قوله تقوى من الله
 ورضوان دليل على ان التقوى رهن على ان يقبل فيهم اليها الرضوان في قوله
 انما من الغفلة ان كل قائل ان المراف وان لا قدر اى لم يستوف قدر الله
 فانه قال وفيه ايضا انه ينبغي للعالم ان يتسلى السالكين بدينه لئلا يفتن
 من السؤال غير هاتين ولا متقبض الاثراء يقول فاستند ركبته الى ركبته
 وفيه ايضا ان من يوفى السائل اذا سأل في ملا ان يسأل عن مسألة لهجة
 وتعلم الى اخر من كما سال جبريل فقال يا الاسلام فلما اخبره باكا فانه قال له
 صدقت وقد كان ذلك من الله سبحانه وتعالى في تثبيت قلوب المسلمين حتى
 استنفذ المسائل ولا فتقد ربه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجروا له
 اياه دليل واضح في انه لم يساله عن جهله وانما سال لتعلم وفي هذا
 ايضا من الغفلة ان من طرق التعليم ان يسأل العالم عن مسألة هو يعرفها
 ليحيا عنها المستهد غيره فيسأل تلك المسألة من لم يعلمها وفيه ايضا من
 الغفلة ان الامانة رجة ومقام في الاسلام فانه لا يوصف بالان واللام
 اللتين للتعريف الا ان يكون ايماء بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

والله أعلم بخبره وشهرته وفيه انصاف الفقه ان الاسلام والايمان
 اذا حصل العبد اقتصبا درجة الحسن وهو استشعار قربة الله
 تعالى عن عبده وان عبده كانه براه وان لم تقو على ذلك الربنة فليعبده
 معتقدا ان الله تعالى براه وعبده ايضا جواز ان يقال الانسان للعالم
 عما يعلم انه لا يعلمه لبره عليه جوابا لشيئت الناس عن التعرض للسؤال
 عن ذلك لعولها المسؤل عنها باعلم من السائل فيه ان اشراط
 الساعة اذا علمها الانسان كانت كما تريد حذره والذكر اراحي
 حكمة الله عز وجل في اخفاء علم الساعة انها مقام اضاف لكل
 مظلوم واربحا لكل مضروب وايتنا كل ذي فضل فضله وابيأ
 كل ذي حق حقه ولنا كل مشرف لمن يشأه فنه من حيث اخص
 وعبر الله وعدله كما يخوف هوجوما صباحا مسيا من حيث حمله الله في
 خلقه وانما هي الواحدة الفاصلة لغير عبدها عرفها وان الخلائق
 محبوسون لهم ليلجي اخرهم وان عظمة الله سبحانه وتعالى وما اوسع
 خلقه وذريه عليها لا بد ان تكون وتوجد فانه لا بد من كون ذلك وجوده
 لشك ملك الخلائق والجنج الاول والاخرين بالاولين وشك الحشر من عداد
 الخلق لما لا يتعرض فكل مخلوق للطبع في حصره اظهار الملك الله عز
 وجل وقوة سلطانه كمن ان حال يوم القيمة في العظمة يكون كل لحظة
 منه ملكا هبة كل عظمة كانت في الدنيا وبنيت من عظمة الرب سبحانه
 وتعالى في ملوك خلقه اذ اسامدوا يوم القيمة وراوا حيا الموتى
 واللقا الاول والاخرين واخبر كل علم زفات وكل اية وكل ذي
 جناح واخبر الله عز وجل كل واحد من خلقه بكل حركتها وسكنة

مخصوص
وايتنا

سلطانه

سكنة

سكنة في مدة حياته والله سبحانه وتعالى لم يعز عن علمه متفلا في ولا
 عن قدرته صغيرة ولا كبيرة وما منه سوف الحق وحجج بالنبين والسموات
 واشرف في الارض بنور ما طوى المؤمنين انصار خزل الحق يومئذ على بيان
 صدق ما آمنوا به في دنياهم وخسر هناك الكافرون وخزي للمطاولون
 وقان المستوفون وذلك يقتضي زيادة الوقوع والله محرم على الله عليه وسلم
 قد انتهى اليهم الامور واستندت الشريعة ولم يتبق الا العمل به فان كل من فونه
 اوضح جاز الا زمان ولقد كان من احسن ما حفظت به القلوب على عبادة
 الله تعالى بان لا يطول عليها الاستنكار خفا وفي علم الساعة فكل
 ونية يؤمن ان يقوم فيه الساعة وكل زمان من يدنا فقل اعطناه
 للحمل ولذلك قال الله تعالى يستحيل بها الدرر المؤمنين بها والذين آمنوا
 متشققون منها ويعلمون انها الحق ان الدين ما روت في الساعة لحيض الال
 بعد واي يوم يوم القيمة وسوله ان لا الامنة ربتها يعني به ان يكون
 في المالك التبرك للثروة الفتوح وسوله وان ترى الحفاة العراة ينظرون
 في النيران فالمعنى ان الدنيا تفتح عليهم وهذا من امارات نبوه محمد صلى الله عليه
 وسلم حيث اخبر بفتح الدنيا على امته وصدق صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنا
 به من ظهور العرب وملكهم واما حديث موسى رادم فله موضع سيا في ان
 ساء الله تعالى في ما من عمره بالما كان يوم خيبر لقبل فخر
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لان شهيد وطان شهيد حتى مروا
 على رجل فقالوا لان شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايت
 في النار في يرد على او عبادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 الحجاب اذهب فتا في الناس انه لا يدخل الجنة الا من آمن بالله واليوم الآخر

فناديت يا انا لا بد خل الخنك الى المؤمنين في هذا الحديث من العفة ان
 بجانب الايمان ويكره عوي من يدعي ان الايمان يكون مع العلو لان
 الغال يكون خائن خبا نه لم يجرها سوى الله عز وجل لو كان فومنا
 يعلم بكن كفى من الناس ما يجرها الله عز وجل فاستدل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان من خرج الى الجهاد في سبيل الله فاجرا نفسه معرضا
 لها لستها كذا ثم تغل ستملة او غير ستملة ان غلوه ذلك مكره لما اراده
 من امانه ولذا قال اني رايته في النار في بردة غلها ولذا لم يجرها
 انه لا بد خل الخنك الى المؤمنين احد ثلث اشياء عن رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى المشركين وهم الفواحي به بنمايه وشيعته عشر رجلا فاستقبل
 نبي الله صلى الله عليه وسلم القنلة ثم مد يده فحلك هدية فقول
 اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم اني ما وعدتني اللهم اني فلك هذه العصاة
 من اهل الاسلام لا تغيب في الارض فما زال يهتف يده ما دأبده
 حتى سقط بركه رداوه عن منكبيه فانه ابو بكر فقال فاخذ رداه
 فالتف على منكبته ثم التزمه من رايته وقال يا نبي الله كفرا لهما
 ما شئت انك يدك فانه سيجز لك ما وعدك فانزل الله سبحانه وتعالى
 او تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مبعوث بالقرآن والملايكه
 مرد فتى حامده الله بالملايكه قال سهل فحدثني عن عباس فقال لما
 رجل من المسلمين يومئذ مشد في اشد رجلا من المشركين اماما ذسبح
 ضربة بالسوط فوقه وصوته الكا سر يقول اقدم خير وم اذ نظر
 الى المشرك امامه خر مستلقيا فطر اليه فاذا هو قد جرح انفسه

٢٤ السوط
 وجهه كصبر بن السوط فاجضر ذلك جمع في الانصاري فحدث بذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ذلك من بلاد الشام الماشية
 فتكلموا فومئذ سبعين واسروا سبعين وال بن عباس قتل اسروا
 الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ما نزل في
 هارولا الانصاري قتال ابو بكر بن رسول الله هم بنو النعم والعصاة اري
 ان با حزمهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فغضب الله ان لم يعلم الي
 الى سلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل في ابن الحبيب قال قلت
 لا والله بن رسول الله ما اري الذي اري ابو بكر ولكن اري ان فكننا فضر
 اعناقهم فمكر علي بن عتيق فكني نزلان لسبيهم لعمرو فاضرب عنقه فان
 هارولا المنة الكفر وصناديدها فتوى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان من الغد حيث نادى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابو بكر فاعاد من بيكمان فقلت بن رسول الله اخبرني
 من اي شئ سئلتني انت وصاحبك فان حدث بك ما كذبت وان لم اجدر بك
 نبا كيت لبك بكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك الذي عرض علي
 اصحابك من اخذهم من النذر القدر عرض على عذابهم اذني من هذه السحرة
 فربيه من نبي الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله سبحانه ما كان كمن ان يكون
 له اسرى حتى يخرج في الارض الى قوله فتكلموا غنمتم خلا لا فاجل الله
 العنهم لم في هذا الحديث من العفة ان من اداب الدعا استقبل القنلة
 ورفع اليدين في الدعاء كما مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انجز
 لي ما وعدتني قال ابن جرير الطبري معناه انه وعدك بوعده غير محين
 في وقت معلوم فحلب من الله تعالى ان يجر له الوعد في هذا الوقت الغام

فناديت بالان لا تدخل الجنة الا المؤمنون في هذا الحديث من العفة ان
 بجانب اليمان ويكره عوي من يدعي ان اليمان يكون مع العلول ان
 الغال يكون حاكمت جنانة لم يجرها سوى الله عز وجل لو كان مؤمنا
 بعلم يكن لخصي من الناس ما يجره الله عز وجل في قاستل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يخرج الى الجهاد في سبيل الله محاربا نفسه معروضا
 لما لنفسها من مغل سلة او غير سلة ان غلوه ذلك مكره لما ادعاه
 من ايمانه ولذلك قال اني رايت في النار في بردة غلها ولذلك امر عمر بن
 انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون الحديث في لسان رسول الله صلى الله عليه
 قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه بنمايه وثيعة عشر رجلا في مستقبل
 نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يده فحمل سيفه بدهة يقول
 اللهم اني ارجو اني اكون من اهل الجنة ما وعدتني اللهم اني ارجو اني اكون من اهل الجنة
 من اهل الاسلام لا تقبل في الارض ما زال يصعد بده ما ذا ابدسه
 حتى سيفه بركه رداوه عن منكبيه فانه ابو بكر فقال فاخذ رداه
 فالتف على منكبيه ثم التزمه من رايته وقال يا نبي الله كفرا اني
 ما شددت بك فانه سبيخ لدا وعذرك فانزل الله سبحانه وتعالى
 او تستغيثون ربكم فاستجيبوا لهم اني اهدكم بالفتن الملائكة
 مردفين فامده الله بالملائكة قال سماك فحدثني عن عباس بن محمد بن
 رجل من المسلمين بعينه تشد في اشد رجل من المشركين اما ماذا صنع
 ضربة بالسوط فوقعه وصوته القا يقول اقدم خيم وم اذ ظهر
 الى المشرك امامه خر مستلقيا فصرخ اليه ناداهم قد خيم انفسهم

٢٢٤ السوط
 وجهه كصيرت السوط فاحضر ذلك جمع فجا الى انصاري فحدثني بذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقته ذلك من بلاد الشام الثالثة
 فتكلموا يومئذ سبعين واسروا سبعين قال ابن عباس في اسروا
 الانصار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ما تروا في
 هار لا انصار قال ابو بكر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو العير والحسرة اري
 ان باخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فخصي الله ان يهديهم الى
 الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تروا ابن الحجاب قال قلت
 لا والله بن رسول الله ما اري الذي اري ابو بكر ولكني اري ان فكتنا فنضرك
 اغناهم فمكروا عليا من عقيب فكتي من طر ان سبيد لعمر فاضرب عنقه فان
 هار الامة الكفر وصناديدها فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قال ابو بكر ولم يهوما قلت فلما كان من الغد حيث نادى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابو بكر فاعدت بيكبان فقلت بن رسول الله اخبرني
 من اي شئ يتكلم انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجدر بك
 نبا كيت لبكايك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك للذي عرض علي
 اصحابك من اخذهم من القدر القدر عرض على عذابتهم اذني من هذه الشجرة لست
 قريبه من نبي الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله سبحانه ما كان كمن ان يكون
 له اسرى حتى يخرج في الارض الى قوله فتكلموا فتمتم خلا لا فاجل الله
 العنيتهم لم في هذا الحديث من العفة ان من اداب الدعاء استقبال القبلة
 ورفع اليدين في الدعاء كما مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انجز
 لي ما وعدتني قال ابن جرير الطبري معناه انه وعده بوعده غير محين
 في وقت معلوم فخلت من الله تعالى ان ينجز له الوعد في هذا الوقت الغام

قال ابن هبيرة الوزير ولا اري الجواب ما ذكره لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق الوحي اليه بان الله المنصور في غزوة بدر يقول تعالى اذ نوحى اليكم الله احدي الكتاب ففتن اهل الجحيم واذ نوحى اسمي مخلوقا لما نوحى من الزمان وقول الله تعالى لرسوله اذ يقول للمؤمنين الذين يكفونكم ان يهلككم ربكم بل الله الا في من الملائكة من ان يضلوا على ان تضلوا وسبقوا ويا نوحى من خورهم هذا بعدكم ربكم خمسة الا في من الملائكة مستوفين وما جعل الله الا لتبصر لكم ولتطعن بقلوبكم به وما النصر الا من عند الله وهذا كله بصرح نوحى به على انه كان ينزل قبل وفتنة بدر فكيف يظن برسول الله صلى الله عليه وسلم يربنا او ليشك فيما وعد الله به من النصر يوم بدر بعد نزول هذه الايات وقد بعثت معه خيالة هي خمسة الاف ملك روادهم باسم الله ملكي جيوش الارض كلها فلم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما دعا الا وهو على فتن من انه هو المنصور في ذلك اليوم وانما كان دعاءه عليه الصلاة والسلام لفائدة سندها فيما بعد ان شاء الله تعالى واما حكمة الله عز وجل في عدد الملائكة مع كونه سبحانه مدكا زفا ذرا على ان يمتزج الممركين بحكمة التامة وهي قوله كن لكن في ذلك من الحكمة اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه وتوكيده المحبة على قوله ان معه خمسة الاف ملك حتى رهن في النفوس واثبت في القلوب كلها انه ان غلب ومعاذ الله هذه اللة فليس ينبغي ولا يكون له بعد ذلك كلمة ابداء ذلك من قبل الوتعة منه على الملائكة ينشر نفهم يا محمد ونعم بلدا واسما ما دعي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله اجزلي ما وعدني فاني احدثه انه كان يمتنع

بربه ومعنى يمتنع يدعوا دعاء رافعا به صوته وفي الكائن صلى الله عليه وسلم اراد ان يبدد ذكر ان وعده الله بحيث لسمع المسلمين فيكونون شهودا له بانه قال صلى الله عز وجل اني ما وعدتني فيكون تصديقا لما اخبرهم به من وعد الله عز وجل بال نصر حتى اذا نصره الله عز وجل بنت عند الكائن هو الذي وعده اولاه هو الذي انجز له الموعد الاول بانما فنحور على سببه الكتاب اذا ثبتت من خبر ان الحكيم ثم استجاب به فاما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهلك هذه العصاة لا تقدر في الارض فانه بلغني عن علي ابن عفيف كلام خفي عليه منه وخفي عن رسول الله عز وجل ان لا ابن فساد قوله نبيه وهو انه قال كلاما انتهى فيه الى ان قال هذه زلة من عالم منخرت فاذا علي بن عفيف المسكين هو العالم الزال قد زال الموت لم نعم المفصود وكان حكما قال الشاعر وكم من غايه قول لا صحيجا واقفه من الكفم السقيم وانما التي من كوته لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة العلم وعرفته باللسان العزيز بحسب كان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان افصح العرب وذلك ان ان الحديقة فاني في كلام العرب يحكي ما التافه لقوله عز وجل ان يردون الا فراغا ومناه ما يردون وقوله وان من امة الا خلا فيها نذيرا يما من امة الا خلا فيها نذير واستغفر ان معنى ما في كلام العرب لا عصى كبرته الا الله تعالى ومعناه عند الله اعلم ان قوله يهلك هذه العصاة معناه ما يهلك هذه العصاة لانه قد علم بوعود الله تعالى ان النصر له وانهم هم القابون وان احدي الكتاب يقتلهم ولم ينفع قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منك انه هو الغالب في ذلك اليوم فكيف يقول ان يهلك هذه العصاة وتعني في هذا البيوع وانما معناه ما يهلك هذه العصاة

في هذا الموضع وانما استعمل في هذا الموضع ان كان ما لا يصح تركها
فمنسحقها المسلمون كلهم فيعرفون في ذلك اليوم ان النصر لم يلا يفتي في قلب
احد منهم خوف الموت فيفرض من اجورهم ولا تكون شهادة كاملة لو
استشهدوا فاستعمل في مكان ما لتعرفها اولوا الالباب منهم ورسوله
لا تعبد في الارض على ما استعمل في الواقع في باب النجدة ولا تكون الدال
سأكنه ونبين هذا بغير مثال وهو ان يرى ما لا يعرف واخفى الناس به
جالس فيقول لا تفتي هذا المسحوق من هذا سبكا وهذا ان الكفر كان قد
تم في الارض ولم يكن فيها من يعبد الله غير تلك العصاة فيمنح قولهم ان تلك
من هذه العصاة أي ما تم تلك هذه العصاة التي تعبد الله في ارضه وقد قال
ابن جرير في هذا ان معناه ان في هلاك تلك العصاة بطول الدرس لانه اعلم
ان هلاكهم بحوله وفي هذا الحديث من اللغة ان صاحب الجار يصبو
مشغولا بالغا وقد سقط رداءه ان يرد رداءه عليه وعلى ان الرداس
شبهة العرب ليسد وهو ثوب يخرج فوق التيمم غير متصلا للباب
والا ترى العرب اخذته الاغدة لا جاية من احدى الجود وعند مساهدة
الغازي والغير ببرعة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رآه
على كعب بن زهير وارسل الزارة الى ابنه فقال استعربنا اباها والذي رآه
لجبر بن عبد الله ليجلس عليه ومن عاوده العرب الفاء الدوا ببرعة كمال
الشاعر ولم ادر من التي عليه رداءه سوكه انه قد سلك على ما جدد
محض وهذا ان جزيرة العرب بعز فيها الكسوف فيقع ذلك في
وفته موقعا يعرف به الجود وفي هذا الحديث من اللغة ان ابا بكر رضي الله
عنه كثر ما شدد به رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بقوله يا بني الله

لما قال منا شددك ربك مسيرا الى ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابداله
ان كان ما فعله ان تلك هذه العصاة واسأرت به الى قوله لا تعبد
في الارض ان معناه الا نفع ممن لا يريد ان يعبد في الارض من المشركين
وقوله كذا في ذلك الاستعمل في اللغة بعينه لسيرة لان الحاضر قال
له دار العبد او الغاية او من قد تقدم ذكره في قوله ذلك باللام
والغاية بعينه لسيرة في قوله ذلك فعله لذل من سددت ركبكم قال
له فانه مسيح ما لك ما عدك وربما ظن من لا علم له بلسان العرب ان هذا القول
من ابي بكر كالا لافق رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس كذلك وانما معناه
ما تقدم من الاسانفة الى ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا
الحديث يرزق الملائكة وانهم في ملو مع المسلمين وان ضربة احدثهم
انزلت في وجه المصروية حتى احضروا واما الرسول سبحانه فيقال ان
ضربة هذا الملائكة ان يعلم ان البصر وان كانوا لم يكن ظهروا ان ارضها انهم
فانهم صرخوا فوق الحناق وصرخوا كل بيان ورسوله انه من هذا السماء
الملائكة انما كان لذلك لان القوم امروا بالملائكة من جميع السموات
وكان الملائكة تسنا حوزة النفرة لهم فانزل الله من كل سماء ملائكة
فكان ذلك الملائكة من السماء الملائكة وفيه من العفة سنده عمر ودار الله
لغالي وانه كان راى في ليلة الكفر وصنا ديدهم في الامر احزم
وبغوه الايمان اعلن فان وضع السيف ورفع الصوت من الليل في الحزم
الكثير مسعرا ان الطيل وانق وعبر جاذج الى السلم ولا يبال ما يكون
من حمله الاعدا وما رآه ابو بكر رضي الله عنه من الفداء هو الذي ادى
اليه حبيد اخيه دله لا رقتا بالكار ولا اشفاقا عليهم وانما راى ان فوه

الاسلام باخذ ما يؤخذ من اموالهم وانه لا يقوت قتل من لا يؤمن منهم بعد اخذ
 ماله فكان كل من القوا بينهما رجلا في مخرجه فنزل القرآن بالاشهاد في
 اهلاك المشركين مع امضا ما جرى ليؤمل بالقرآن في امضا راي ابي بكر وصوب
 راي عمر وفيه ايضا ان المنع عليا اذا شرفا عترض له في وقت مسيرته
 بعرض ما بيني وبينكم لم يملك عنده فان ارب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واني بكرا من متاعه لا صابته رضي الله عن وجهه كذا في الاما كان في الامر
 في قول القائل ما كان ثم ان الله عز وجل امضاه فلم يكن الرجوع عنه
 الى القتل فكان البكاء كفيفا لم يبينوا القتل وكفه ايضا ان البكاء
 قد يهيج البكاء وان النبأ في جانب ايضا من مثل عمر وكل من يخلص فانه لما
 يبكي بالان لا خلاص لله وان نبأ في صدر روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
 ما استأنا ان ابكي الا بكيت في هذا الحديث ذكر الهوى والهوى اذا ذكر
 ملحقا من غير تقييد كره ذلوه واسا اذا قيد كقولهم في هذا الحديث
 فهو في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال جاز لانه لو قال ليجس منوى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل ما قال كان مكروها لان ابن عباس لما قال له
 رجل لعمر بن الخطاب الذي وافق هو انا هو اكم فقال ابن عباس هذه الاهوالا
 تأتي بغير بسني من الخير فتقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي عذابهم
 ادنى من هذه السكرة يعني انه قد قرأ فلولا ان الله تعالى امضى ما راوه من
 اخذ القتل لوقع العذاب بهم لكنه لم يصحهم امضا الله تعالى ما راوه قوله
 عز وجل فكلوا مما عمنم حلالا طيبا وذلك صير المشاؤون في القذا طيبا وهذا
 الخلق في الحديث ما يدل على ان الرحمة للخالق من الخلق في وقت اقتضا الجرم

الخالقة في الله عز وجل في الخلق مع الله سبحانه وان كانت الرحمة مندوبا
 اليها في ذلك المقام كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المبتدئين من
 الصغين انما المسببة ليغضها الله تعالى في هذا الموضع الحريص
 السابغ عز عمر قال كنت حاكية بن ابي بلنعة الى اهل مكة فالحلج الله
 صلى الله عليه وسلم على ذلك فنبذ عليا والذين في اثر الخطاب فادركا
 امرأة على بعير فالتحقوا من قرونا فاتباه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فارسل الي حاكية فقال يا حاكية انت كذبت هذا الكذاب قال نعم
 برسول الله قال فما حملك على ذلك قال يا رسول الله اما والله اني لما صرحت له ورسوله
 ولكنني كنت غريبة في اهل مكة وكان اهل بيث ظهرا بينهم وخشيت عليهم
 فكذبت كما لا يضرك الله ورسوله شيئا عسى ان يكون منفعه لاهلي
 قال عمر فما حترطت تسفيهم قلت يا رسول الله امكيتي من حاكية فانه قد
 كفرنا ضرب عتقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ما
 يدريك لو ان الله تدا طلع على هذه العصاة من اهل بدر فقال اعلوا ما يستقيم
 فقد غفرت لكم في هذا الحديث من العفة ان العبد الصالح الولي لله
 عز وجل والمشهود له بالحجة قد تفرق بالذنب ولا يخرج ذلك من ايمانه
 وان المستحق ان يرفق به ليفي الى الحق وان عمر لما احتزط سيفه لقتل
 حاكية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب وما تدرك لو ان الله
 طلع على اهل بدر وما اذا كان يكون من اهل بدر وغيرهم لو انه كانوا
 اذا تفرقا ذنبنا لم لغفر لهم عنه وانما شرفهم بين في ذلك وكفه
 ان المومنين يستحب له اذا خطا واستبان له الخطا ان لا يتبع خطاه
 بان محبته ونيا له عليه بل يعترف بذلك ولا يجمع بين معصيته وبين الخطا

والمجد كما انه يتبعن على كل فخر اذا تيقن خطاه شي ان يتقاع عنه
 حالة تيقنه ذلك فان الله عز وجل يغفر له خطاه اذا رجع الى الصواب
 ان شاء الله تعالى وفيه من العفة جواز التستر في استخراج الحق
 فان علينا والذين قالوا لها لتخرجن الكتاب اول لقبين الكتاب والعرف
 ما كانت تجرد الا وتندرا عورتنا الله لما كان الميم من امير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يتوصل الى الما موبه الا بكشف عورتنا فاذ ذلك
 فلما ران هي طرد منها احرق الكتاب من غفصها اكدت الثاني
 عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نام عن خربه من الليل وعن
 شيء منه فتراه ما بين صلاة النحر وصلاة الظهر كبت له كما فراه
 من الليل في هذا الحديث من العفة ان ما بين النحر والظهر يعوي حرم
 الليل من اجل ان العرب يقولون من هذا الصبح الى الظهر ان كنت
 الليلة ويقولون فلتا الليلة فاذا زالت الشمس قالوا ان كنت
 البارحة وتدين على هذا ابو حنيفة فقال اذا نوي صوم القوم قبل
 الزوال صح صومه كانه نوي في اخر الليل وقوله من نام عن خربه من
 الليل من الحف الله بعبد انه اذا استمر في المورة الغالب فند منه
 ما خالف تلك الحال الغالبة عليه سوخ فان الله تعالى قد فسح هذا
 التام في الاستدراك ولم ينفصه من ميزان اجر ذلك الوقت المشرق
 شيئا وفيه من العفة الحضر على قضا العوائب من العوائق على سبيل
 التدارك لئلا يعتاد استفاط العوائق عند فواتها فان استدانة العمل
 على فوق العمل احديثنا عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال خرج من اليهود والنصارى من جزية العرب حتى لا ارجع فيها الا

مسلما في هذا الحديث من العفة من جلاء اليهود ما قد تقدم ذكره الى
 انه الحجة لما فعله عمر من اجلهم في الحديث المتقدم الذي فيه قدح يد
 عبد الله بن عمر وانما خص جزية العرب وز ما في الارض كان بيت
 الله عز وجل يقصد من سائر الارض فيها وفيها المسجد ان المسجد الحرام
 ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها فقهه صلى الله عليه وسلم وفيها
 الحاج والعمرون وقد لا توش على فراطهم فشد انهم قلوا انما له اهل
 الكتاب وكل هذا وضع القيان لئلا يفتن المسلم بواحد منهم فيخطئ مسلما
 فيصحب اثنين منهم في طريق فلا يمان ان يخذلنا به حديث سواك حديث العاشر
 عن عمران بن حلافه فقول موضع طفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ارجع فاحسن وضول قال فارجع متوضا ثم صلى في هذا الحديث من
 العفة الحث على اسباغ الوضوء وكيفية في وجوب الموالاة في الوضوء
 بغير قبضه من غصو وعصو حتى كف الولاة قد قال ارجع متوضا
 وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر باعادة الوضوء ولكنه امره بحسنه
 الا انه فهم من النبي صلى الله عليه وسلم المعادة الحديث الحادي عشر
 عن جابر ان عمر قال في الضب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه وان
 عمر قال ان الله ينفع به غير واحد وانما طعام عامة الرعا منه ولو
 كان عندي طعمته وفي رواية اي سعيها يحذر ان عمر قال انما عافه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من العفة ان اكل الضب ليس بحرام وفيه
 ان النفوس الشريفة قد تعاف بعض ما يتناولها غيرها وان ذلك لا
 ينسب الى ترف ولا الى كبر وفيه ايضا من العفة ان الرجل اذا عاف
 نفسه شيئا استحب له ان لا ياكله كقول الله عليه السلام في حديثه خارجي

اعانه فجعل عليه الامتناع ان يعافه الحديث لما في عشره قال ابو نصره كان
 ابن عباس يابى بالمشقة وكان من الذين يمشي عنها قال ذكرني ذلك جابر بن
 عبد الله فقال علي بن ابي طالب الحديث ممتنع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما قاموا قال ان الله تعالى كان على رسوله ما شاء ما شاء وان القرآن
 قد نزل منزله فاموا بالحج والعرفه لله كما امركم الله فابتنوا في هذه
 النساء فلما رأى برطلي نجح امرأة الى اهل الارحمة بالحكمة وفي رواية ان
 عمر قال فيه فافضلوا حتى تم من عمر ثمانية اثم كجكم وانتم لعمر تكم في هذا
 الحديث دليل على تحريم المشقة وانما رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيه منها مستوخ بهي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا وقع الاجماع الا
 من الشيعة ولا يرى الا عند اخلافهم لا يرونه الا من غير عن النبي
 قال كما مع عمر بن مكتة والمدينة فنزلنا الهلال وكنت رجلا حديد النظر
 فزائتة ولقيت اخيرا عم انه براه عثري فخطت اقول لعمر اما براه فجل لا براه
 قال يقول عمر سواره وانا مستلق على فراشي ثم انشأ يحدثننا عن اهل
 بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئنا مصارع اهل بدر بالامس
 هذا مصارع فلان عدا ان يشاء الله تعالى وهذا مصراع فلان ان يشاء الله تعالى
 عمر فوالذي لعنه باخي ما اخطوا الحدود التي حدوها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فجعلوا في بر بعضهم على بعض فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 انا اليهم فقال يا فلان بن فلان يا بلال بن فلان هل جردتم ما وعدكم الله
 ورسوله حقا ما قد وجدتم ما وعدني ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف
 تعلم احبنا ذا الا ادرأخ فيها فقال ما انت يا سمع لما اقول منهم غير انهم لا
 يسبقون لي بر ولا على شيئا فيه من القعة ان الهلال اذ اراه

كفي اول الشهر اذا كان علا اله نزي الى عمر رضي الله عنه لما ذكر له القول
 ان انظر اني سواره وانا مستلق على فراشي وفيه ايضا جواز اتخاذ
 الفراش وفيه دليل على بقاء محمد صلى الله عليه وسلم في خيبر بمصارع
 المشركين الذين قتلوا في يوم بدر من قتل في الدعة لمصرع كل واحد
 من الارض وهذا ما يدل ايضا على ما ذهب اليه من انه قد قتل صلى الله عليه
 وسلم انجز ما وعدني وقوله ان الهلال هذه القصة لا تعد في الارض
 وفيه من القعة ان الموتى يسبحون كلام الاحياء ولكن لا يندرون في الاجابة
 الحديث الرابع عشر عن النعمان بن بشير قال ذكر عمر ما اصاب الناس
 يوم من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل اليوم بالنبي
 ما يجد قولا بطلا به وجنته فيه من القعة ما يستدل به على شدة عظم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا جواز ميل الدرع من الطعام
 وفيه ايضا ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتنع من ذلك الا
 اعوانا ولم يكن لهذا الخروج الحديث الخامس عشر عن ابي الطفيل ان
 نافع بن الحر لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان عمر مستغفلا على منكة فقال من
 اسعملت على اهل الهادي فقال ابن ابي نزي فقال من ابن ابي نزي فقال مولاي من
 مولانا فقال استخلفتم عليهم مولاي فقال انه فاردي لكم بالبركة عالم بالفرا
 فقال عمر اما ان يديكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقلها
 ويضع به اخرين فبعض من القعة جواز ان يولي المولا على الا حرا اذا كان
 ممن فدا القرآن وعرف الكفاية وفيه من القعة ان القرآن كما يرفع الله عن
 وحل يرفعهم والعلل به اقواما فكذلك يرفع به اخرين اصاغف ولم يعلموا به
 بما امروا به فيه الحديث السادس عشر عن عتبة بن عامر الجعفي قال كانت
 علينا رعاية الابل فجات نوبتي رعاها فزحمتها جعيتي فادركني رسول الله

يض

على الله عليه وسلم فاما حديث الناس وادركته من قوله ما من مسلم نوضا
 فيجس وصوته ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما قلبه وجهه الاوت
 له الجنة قلت ما اجود هذا فاذا قيل من يدعي يقول اني قبلها اجود فثبثت
 فاذا تم من الخمار قال اني رايتك حيا انما قالوا منكم من احدث
 فيبلغ الوضوء فينبغي الوضوء تقول اسهد لك ان الله الاله لله وحده لا شريك
 له واسهد ان محمدا عبده ورسوله اذ فحيت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
 من ايها شاء في هذا الحديث من الفقه ان اسباغ الوضوء والعمل فيه يملك
 مائة في كل عضو مائة الدار فان فيه الحلائل والاسباغ في اللغة ان
 يشبه العضو الغسل ويشوعيه والثوب السابغ الفاضل عن مقدار
 طول صاحبه وقوله واسبغ عليك بعد اي عمركم بها وفيه ايضا من الفقه
 ان الصلاة التي يقبل عليها العبد بوجهه وقلبه اذ اقبل منها ركنان
 فضاء وجبت له الجنة واما بوقوله ذلك من لا يعبر شيئا من اركان الصلاة
 الا وهو متكررا بقوله منه اذ ليس جزءا من الصلاة الا وقد عرفت له ذكر
 من اذكار ركعته حتى اذا ركع سجدا فيسبغ له ان هذا الالف من اسم الله
 ليكون مقدار من هو به حتى يكون عند الغضار الكبريا خذ في التسبيح
 لئلا تخلوا جزء من اجزاء صلاته من ذكر يستغله به وسبغ المسلم ان
 تكرر عمدا هذا على نفسه وان غفل في بعض صلاته عاد الى الكفر فما
 بقي فانه اذا انكسر نفسه ومثله روجه كانه يشاهد صورة قلبه
 وهو بين يدي الله عز وجل وهو يرى صورة قلبه يلتفت لئلا يسأله
 يدري الله عز وجل استحي وحجل من ذلك لا يسأله وقلبه الى استئنا
 غير لا زله ولا مهمته وقد يكون منها شيئا فيخرج ان يخطر قلبه الموت في

هذا الحديث
 في الصلاة

ذلك الماتم وعلى هذا فان رحمة الله سبحانه السعته في الاحتساب لعباده
 بالاطالة التي هي صورة الطالة وقدر يري عن عمر رضى الله عنه انه قال
 اني لا جنة الخيش وانا في الطالة فمن وقته الله للطائفة العليا داما
 لنا هيك بته والا فليجته في ان يخلصه الغرض على جهتها ذلك
 الوجه فان لم يزل ذلك فلا اقل من ان لا يزل عن يذلل الركعتين اللتين
 فذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم واوجب عليهما الجنة ومع ذلك
 قال فيهما يحعون على ان من خطي قلبه وهو يصلي من فرض او نفل
 خاطر من امور الدنيا المعاش او غيره فان صلاته بخره عنه ونسكه
 من الفقه ان الاستحباب للعبادة انه كلما جاز وضوء الصلاة فذلك للعباد
 حذر السهوات من لله عز وجل انه لا اله الا هو ورسوله لصاحبه رسالة
 احبنا ان من غفله فذلك ان طرقه عليه امر او شكا او ربه او غير ذلك
 مما يخلط الصلاة فاذا حذر الشهادة كان مجرد الاسلام قبل
 دخول في الصلاة فتصح صلاة طاهر ايا طاهر يقين وفيه ايضا من
 الفقه ان ابواب الجنة كما سمع فيه يدخل من ايها شاء ان كل باب منها له
 اهل فان باب الصدقة يدخل منه المتصدقون وباب الكفا يدخل منه
 المجاهدون والبيان يدخل منه الصابون فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تلك الاعمال ترفع على هذا المصالح اقامة الشهادة من اذا انا بها
 كان بخيرا في الفروع من اي ابواب الجنة شاء ان يدخل من باب الصدقة او من
 باب الجهاد او غير ذلك الحري في السابغ عشر عن علي ابن ابيته قال قلته
 لعمر بن الخطاب بكم علمكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفيتم ان تقصروا
 الذين كفروا فقد امس الناس فقال لعبدته ما عجزت منه فساكت رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن ذلك قال صدقة تصدق الله بها عليكم فاسموا بها صدقة
 في هذا الحديث من الفقه ان العشرة الطالة في السفر عزمة وليس
 له قال صدقة تصدق الله بها فلا ينبغي ان تترك صدقة الله عليه
 وللفقه في ذلك خلاف الحديث الثاني عن جابر بن عبد الله قال حدث
 مع شرحبيل بن السمطري في فريه على اس سبعة عشر او ثمانية عشر ميلا
 فطلى وكعنين فقلت له فقال يا ابا عبد الله بن الخطاب يطلى في كل ليلة فقلت
 فقلت له فقال يا ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم فعل في
 هذا الحديث من الفقه ما يؤيد ما مضى من قصر الطالة في السفر وانه
 الثاني من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واصحابه رضي الله عنهم
 بعده **الحديث الثالث** عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا مال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال الحمد لله اكبر الله اكبر فقال
 اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا
 رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة والاحول
 ولا صوت الا لله ثم قال حي على الصلاة والاحول لا صوت الا لله ثم قال الله
 اكبر الله اكبر فقال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال الله لا
 الله من قلبه دخل الجنة في هذا الحديث من الفقه الحي على تكبير الله
 الشهادة والتكبير في المؤذن اذا قال لعلمنا به فان من صدقة
 اعلام الناس بدخول وقت الصلاة ولما هيوا لها وفيه ايضا تكبيرهم
 عسا هم ان يكونوا غفلوا عنه من الشهادة وتبين فيه ايضا انه سبعا وان
 خرق امر الله تعالى في تكبير اعلامه واظهاره من غير خوف ولا مبالاة باطلا
 بحمد الله ومثله فاذا قال من سمع المؤذن مثلها فليقول بغير شذوذ في
 الثواب بحسب قدره فاذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح لم يحسن من غير

المؤذن

المؤذن ان يرفع صوته كما يعمل المؤذن لانه هو المدعو فاذا قال مثل قوله
 فليسمعوا ان المراد منه ان يحث المراءى فيقول الاحول ولا صوت الا لله
 اني يحث لهذا الدعاء الكتم والنداء السرف الى عبادة ربه والاحول
 لي في ذلك لا صوت الا سوفيق لي سبحانه وتعالى احثوا من ثواب
 الخير وخيرات الجمل وان يكون في ذلك حكمة فيهم فليسمع ما ينطق به
 لسانه فيدخل الجنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكفي منها ان لا
 يكون قلبه تخلفا للسانه او غافلا عما ينطق به فليسمع الله على
 عباده المسلمين **الحديث الرابع** عن عمار قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فيما فعلت برسول الله والله لغيره ولا اخيه منهم قال اللهم
 خير مني من ان يسألوني بالفضائل او يخالوني وليست بها خل في هذا
 الحديث من الفقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عرضه لولا
 من ان يكون عليه لانه قال او يخالوني وليست بها خل في هذا الحديث
 ابا حنيفة ان في الطلعة عرضة ممن يستحيين ان يكون عليه باله فان الله تعالى
 مكنته له صدقة لقوله صلى الله عليه وسلم ما وثي به المروعة فهو
 صدقة وقوله خير مني من ان يسألوني بالفضائل يعني الفضل من القول
 الا التحليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بخجل حارس
 الحادي والعشرون عن اسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب اذا
 اني عليه اسداهل اليمن سالم افيهم او بين من عامر حتى اني على
 او ليس قال انت او ليس بن عامر قال نعم قال من مرادهم من قران قال
 نعم قال فان بك برص فبرأت منه الموضع درهم قال نعم قال لك والدة
 قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نكحكم او ليس

عكا ان عثمان دعا بانما فافزع على كعبه ثلاث مرات فغسلها ثم ادخل
 عنقه في الاناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ملاءا ويديه الى
 المرفقين ثلاث مرات ثم مسح براسه ثم غسل رجله ثلاث مرات الى
 المعين ثم قال رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نوضا نحو وضو
 هذا ثم قال من نوضا نحو وضو هذا ثم صلى ركعتين لم يزلت بها
 نفسه غفرا ما تقدم من ذنبه في رواية غزوة ان عثمان
 قال لما نوضا والله لا حدثتكم حديثا لولا انه في كتاب الله ما
 حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا توضحوا
 وضوء رحاب فحسن الوضوء ثم يعلى الصلاة الا غفر له ما تقدمه ومن
 الصلاة التي تليها وفي رواية معاذ بن عبد الرحمن ان عثمان
 نوضا فاحسن الوضوء ثم قال رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نوضا فاحسن الوضوء ثم قال من نوضا نحو هذا الوضوء ثم صلى
 المسجد فركع ركعتين جلس غفرا ما تقدم من ذنبه وعند مسلم
 في هذه الرواية ان عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يغفر لمن نوضا للصلاة فاستبغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة
 فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر له ما تقدم من ذنبه
 وفي رواية بن المنكر ان عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من نوضا فاحسن الوضوء خرجت خطايا من جبهته حتى يخرج
 من تحت الظهارة وفي رواية زيد بن اسلم ان عثمان نوضا ثم قال رآيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نوضا مثل وضو هذا ثم قال من نوضا هكذا
 غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيئه الى المسجد نافذة

وفي رواية بكير بن عثمان نوضا يوما وضوا حسنا ثم قال رآيت رسول
 صلى الله عليه وسلم نوضا فاحسن الوضوء ثم قال من نوضا فاحسن
 الوضوء هكذا ثم خرج الى المسجد لا يهتد الا الصلاة الا غفر له ما
 كان من ذنبه وفي رواية جامع بن شاذان عن جرير بن عبد الله
 لعمري طوره فأتى عليه يوم الادمي فغسل عليه فيه فمعه
 قال قال عثمان حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافنا من
 صلاتنا اننا رااه قال العصر فقال يا ادري ما حدثتكم او استكنتم قال بلى
 يا رسول الله ان كان خيرا فحدثنا وان كان غير ذلك فالتفت الى رسول الله
 قال يا من صلى ينظروا فيمن الظاهرة التي كتبت الله عليه من هذه الصلوات
 الخمس الا كانت كما رأت لما بينكما وفي افراد مسلم عن مالك بن ابي
 عمار الا صبيحتي عن عثمان قال لا اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نوضا بلانا ملاما زاد البرقاني في روايته عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عثمان قال ليس هكذا رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نوضا فقالوا نعم وفي افراد مسلم عن عمرو بن سعيد بن العاص ان
 عثمان دعى يلهو فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا من
 امرى سلم يحضر صلاة مكتوبة فحسن وضوها وحسنوها ولو علمها
 الا كانت كما رأت لما قبلها من الذوب لم توث كبيرة وذلك الدهر كله
 في هذا الحديث من الغفلة ان الانسان اول ما يبدأ به من افعال الصلاة
 فاحسنه واسبقه وجودة كان كمن احكم اساس عمله ثم من
 الغفلة ترتيب الوضوء وبه دليل على ان ذلك الوضوء الذي يحسنه ويسبقه
 لثا اتيه صلاة مقدارها ركعتان انما يكون من الصلاة فحسنا

واخضع فيها ولم يحدث فيها نفسه فانه يعقد له ما تقدم له من ذنبه
 وذلك انه يكون قد احسن العمل صلاوة فرعا وهذا معنى حديث عمر
 وما اخبر في ذلك الحديث من فكر المصل في الاذكار التي ينطق بها ما بين
 تكبيره سبحانه وحده وثباتا وازداد بجلالة واستغائه وسؤال
 هدائه لصراط مستقيم مع استعادة من حالة غضب وصلاح
 وتذير بلاوة من تله لیسبها نفسه لكون لسانه في عبادة وتله
 في عبادة وسبحة في عبادة وتسبيح وتكسوع وسجود وقيام يعود
 وحفظ لا طرافه عن العيب والطرافه عن الطموح ولا عضابه عن
 الاضطراب وهلمته عن الالفات ولعليه عن الوسوسة فاداب
 له هذه الطلوة في مدة ساعة هدم بها الذنوب المستمرة
 عمره ما كان وذلك ان هذه الطلوة خلصت منغلقة في الموازن
 ومحتة كل خيب موضع بانها في كفة ميزانها استملت على انايه
 وقبه وادبه واخلاصه في ايمانها انما عالج عن الحلق واستغفار
 بالخالف مع امثال امر على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلاوة كلامه
 وتوجيه الوجه اليه والتذلل له ووضع اسرف ما في الانسان على
 الارض من يديده وفيه من القفا ايضا ان الانسان اذا علم
 لم يحل له ان يتكلم وفيه ايضا ان الاحاديث المتعلقة بالعبادة
 فانه ينبغي ان يذكر على جميعها ولا يتجمل العبد على عباد الله بما جاد به
 من التلذذ بهم وفيه ايضا ان المصلي داخل الطلوة فان ما بين الطلوة الى الطلوة
 الاخرى في حايه ما قد سبق له من الطلوة المستمرة فاما شدة صلاة

الى صلاة وتتناوله صلاة من صلاة وكانما يكون دهره باسره قد حفظ
 اذا حفظ الصلوات الخمس وفيه ايضا ان من قضاها الى المسجد
 مضاد وقفا لا يمكنه الطلوة فيه كما بعد العصر او وقت طلوع الشمس
 فجلس في المسجد على ذلك الوضوء يلحظه الله تعالى بدرجة من صلى
 وفيه ايضا ما يدل على فضل المشي الى المسجد وفيه ايضا ما يدل على فضل
 الجماعة وفيه ايضا ان الوضوء يقع بالحركة عن الجهم ويرفع الوزر عن
 العبد وان الخيا تخرج من الحيد حتى تحت الظفار والذراية في
 ذلك ان تحت الظفار تله ما بين شرب به عمل وانما تصال الى جسام الظفر
 فذكر ذلك للبالغة في حرج من حرج العمل به خطئة وفيه ايضا ان
 القعة ان الله تعالى يعذب الوضوء كما صفة ما تقدم من الذنوب كلها حتى
 يعود العبد مطلقا لا يكون ما يعمل من العبادات مقابل لشي من الخطايا
 بل يكون ما فضله فاعله على معنى انه يكون باضلاله وليس يريد بالفضل
 التي هي غير البرص وفيه استحباب الغسل الغزلة ما الى على عباد
 عليهم السلام وهو من حفظه وفيه من القعة انه قال ما ادرى احدكم او
 استسكت والمعنى لا ادرى المقيم الى تمام لا يغسل فيه قوة الرجاء
 ام لا في الحديث يبينه على عديد الوضوء انه قال يتوضأ ثم صلى الحديث
 الثالث عن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نسي
 مسجدا قال الراوي حسبت انه قال ينبغي به روحه الله تعالى الله له مثله في
 الجنة في هذا الحديث من القعة ان الباني للمسجد قد انشا عبيد الله
 فيه فكانه قد شهد بفعله ذلك لربه سبحانه وتعالى انه لا اله الا الله
 بالقسط وبانه مستحق للعبادة فلذلك بني الله له بيتا في الجنة

٤ مكرر
 في هذا الحديث من الفقه ان الباني للسور قد اثار اثرا يجيد الله عز وجل
 فيه فكانه قد شهد بفعله ذلك كدنه سبحانه وتعالى له لا
 اله الا هو الاول من افراد النجار عزاي الذي قال جلت لعمري
 هذه الآية التي في البقرة والذين يوقون منكم ويذرون زواجا
 الى قوله غير اخرج قد نسخها الاخرى فلم تكتبها فقال ان دعما ما بين
 اخي لا تغيرتسا منه من مكانه في هذا الحديث من الفقه معرفة
 ان ما في الصحاح من القرآن هو على ما انتهى المتألم بجزء شئ منه
 بتدليل لا تغير لان الله عز وجل نزل قوله وحكما وعد سبحانه وسبه
 ايضا ان السنة في كتابه وقرآنه على ما انتهى المتألم بجزء شئ منه
 الحديث الباني عن النبي صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن ان خذ منه قروا على
 عثمان وقد تقدم في مسند ابي بكر متصلا بحديث زيد بن ثابت وقد
 سبق تفسيره والحديث المتصل عن السابيع من يزيد انه سمع عثمان
 ابن عفان على منبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد بشيء من القرآن
 المنبر سنة كان النبي صلى الله عليه وسلم صنفه في عليه وبعده
 في معناه الكراسي التي تجلس عليها من ذكر الناس كمنك صوته
 ويبلغ كلامه وكذلك الحديث اذا عظمته خلقته وخاف ان لا يصل
 صوته الحديث الواثق عن عبد الله بن عدي عن الحارث بن المسور
 ابن مخزومة وعبد الرحمن بن الاسود قال له ما تقول ان تكلم امير
 المؤمنين عثمان في شأن اخيه الوليد بن عتبة فداكم الناس فيه
 فقصت لعمري خبر خرج الى الطلاء فقلت اني حاجته وهي بصيحة
 سال بها المراءون بالله منك فاصرفت اذ جارسول عثمان فابته

فذلك

فقال ما نصيحتك فقلت ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
 بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن اسما ب الله ورسوله فهاجرت
 الهجرة مني وبعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد
 احسن الناس في شأن الوليد بالسداد وكنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال فقلت لا ولكن خلاص الي من علمه ما خلاص الي العذر اني
 سترها قال قال اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه
 وسلم فقلت ممن اسما ب الله ورسوله وامنت بما بعث به ثم هاجرت
 الهجرة مني فقلت وبعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية
 وقلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعته فوالله ما عصيته
 ولا عشت شيئا حتى توفاه الله عز وجل ثم ابوك بمكة عمر مثله ثم
 استخلفته فليس من الحق من الذي لهم قلت بلي قال في هذه الاحاديث
 التي بلغت عنكم اما ما ذكرت من شأن الوليد شيئا خذ فيه بالحق ان
 شأن الله تعالى ثم دعا عليا فامر ان يحمله فحمله ما بين في افراد
 من مسند علي ان الوليد لما جلد اربعين قال علي امسك جلد النبي اربعين
 وابوكوا رهن وعمر ثمانين وكنت سنة وهذا احب الي في هذا
 الحديث من الفقه استحياء الكاذب في الفصح الامام وفيه ايضا من الفقه
 ان شاربه الجور اذا اعلن بذلك ثبت عليه من تعين استيفاء الجزية منه
 وفيه ايضا جواز تجوز اربعين في الحد والثمانين وان دل ذلك سنة
 وفيه ما يدل على نفوذ عثمان اذ جلد بن عمر الوليد واستوفى حذ الله منه
 الحديث حتى مس عن عبد الله بن عدي انه دخل على عثمان بن عفان
 وهو محصور فقال له اكل امام العامة وقد نزل بك ما ترضى وهو ليا

لنا امام فقيه وانا اخرج من الطلعة معه فقال له عما زان الطلعة
 ما تعلم الناس فاذا احسن لنا فلحق حنن معهم واداسا وانا خلت
 اسألتهم في هذا الحديث من القصة جواز الطلعة خلق كل يروفاجر
 اذا كانت صلاة جمعة او عيدا او نحو ذلك وفيه انه لا ينبغي ان يمس
 احد من الطلعة الحديث السادس عن ابي عبد الرحمن السلمي عن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من علم القرآن وعلمه في مدرا
 الحديث من الفقه بيان سرته القرآن وقيل خلقه وتعليمه لان الانسان
 يقال بخلقته ودرجه المتعلمين وتبلغه درجه العالمين الا اني
 ارى ان الاول للفقهاء لانه لو تعلم منه اية واحدة علمها في فقه
 ولا يصير حتى اذا تعلم القرآن كله علم حينئذ بل يستلزم ما
 استلزم خلقه ثم تبلغه لغيره ان قدر من يومه فيكون انتشار
 ذلك عنه ما يبلغ ثورا يسعي بين يديه وليكون الى ان تحتم الكتاب
 العزيز قد ختم غيره الحديث السابع عن ابي عبد الرحمن حصر اشرف
 عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشدوا الا صاحب النسخ صلى الله عليه وسلم
 الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جئت جليش
 العشرة فله الجنة فجهزتم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من جئت من رومة فله الجنة فجهزتم قال فصدقوه بما قال
 في هذا الحديث ما يدل على فضل ابي عبد الرحمن رضي الله عنه بجهزته جليش
 العشرة وحضره من رومة وتصدقوا المسلمين له على ذلك وعلى ما
 وعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوابه قوله ذلك وفيه ايضا
 جواز ان يستند في الرجل يقرأ اهل بيت عنه بذكر اعماله التي ترفع

بما مقامه من الدنيا كما كان يدفع به الاذي عنه الحديث الثامن عن مروان
 ابن الحكم قال صابري عن زعاف سند ثلثه الدعا في حبيبته عن
 النج دلوحي فدخل عليه جليش فريش قال الاستخفاف امير المؤمنين قال
 نعم قال ومن فسكت قال نعم دخل عليه رجل اخر فقال استخفاف امير
 المؤمنين قال نعم او قال له قال نعم قال نعم هو قال فسكت قال لعلم
 قالوا الذين قال نعم اما والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان
 احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من القصة ما يدل
 على ان الدعا في ذلك استدل كان من الاسباب الخطيرة التي كسبت معها
 الوصية وهذا ينبغي عليه من القصة انه لا سبب الوصية في هذا البعث
 اذا مات من ذلك المرض وفيه ايضا من القصة ان الزبير رضي الله عنه كان
 من السرف والمقام في الاسلام كيت لسبق الطنون الى انه هو المستخفاف
 بغيره عنان وفيه ايضا دليل على فصاحة عثمان بن عفان انه لخيرهم وما كان
 خيرا وفيه ايضا تحري عثمان بن عفان في قوله ما علمت اي الذي بلغه على فيه
 ايضا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسمون كل من يهتدى به
 الاول من الزبير سلم عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 تنكح المحرم ولا تنكح ولا تحل في هذا الحديث من القصة حكم النكاح
 على المحرم والنكاح وان يكون في خاطب النكاح وسر ذلك ان المحرم
 قد تلبس لعبادة يستعرق وفيه فلا يشغل لعبادة اخرى تنافي
 حالة تلك العبادة كما انه لو دخل في الطلعة لم يحمله ان يلبس الصلوة
 نفسه ولو دخل في صيام الغرض والبذر لم يحمله ان يواكل الضيف
 لما ليس من حسن العبادة التي شرع فيها خلاف ما لو كانت العبادة

من جنس عبادته كذا لله وقد أة القرآن فانه لا يكون ممنوعا من
ذلك والا فالنكاح عبادة والخجبة له عبادة لكن لغير عبادة
موطن ولكل تمام حال الحديث كذا في ان عمر بن عبد الله بن عمر
اشتكى عينه وهو يحرم فاودان كمالها فيها ابا نضر عمار واسر
ان يصليها بالصبر وحديثه عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يفعل في هذا الحديث وليل على كراهته الخلل
للمحرم فيه دليل على ان الصبر يترجم في ذلك تمام الخلل وذلك لان
الصبر فيه من التضر والجل على ثنائها ما يمنع الحياء منه من
الشيء المفردة بذلك وهو موصوف في كماله كماله فالتكلم به انا
مرارا فما اظن في الحديث ما يدل على ابا حنة الدواويج ان التقييد
في موضعه بار من الاربعة الدواويج الحديث كذا في ان عمار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتبعوا الدنيا والدنيا رتبة الدرهم
بالدرهمين فيه من الفقه تحريم الدنيا والفتن يرون في هذه المسألة
ان الدنيا حقيقة في وضع اللغز انه الفضل ولا آراه كذلك
كل وجه وان كان الدنيا في الصورة كما ذكرنا اما ان يظن التوان ورد
بذكر الدنيا ولم يرد بذكر تحريم الفضل واما ان يظن في الدنيا الى
كل شيء يريدوا وان لم يترك عليه غيره كالطعام اذ اربى فانه يترك
في العين من حيث اشفاقه وقد قال تعالى فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت وربت فلم يرد فيها شيء من كراخ آما كان فيها الدواب من
نفسها وكذلك اذا اكل الطعام ربا فانه لا يترك فيه شيء من غيره
فصار المعنى ان الدنيا وان رتبته في صورة الدواب فهو في حيث لا كان

مستمدة
بحق لان الله تعالى لم يحق الله الدنيا فاما الصدقات فانها من حيث
الاحسن لها انها تقص وهي من حيث الايمان تزيو القول تعالى
وبنوي الصدقات وقد تقدم من بيان السيرة في حرم الدواب في اول
لمذا الكتاب ما يكفي ان شاء الله تعالى الحديث الدابة عن سعيد
ابن العاص ان عمار وعائشة رضي الله عنهما حديثاه ان ابا بكر
الصدوق استأذن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
على فراشه لا يسر من طعنا لبيته فاذا نكس يكر وهو كذلك تقطع
كاحنه وهو كذلك ثم انصرف قال ثم استأذن عمر فاذا نكس وهو
على تلك الحال ففرض اليه كاحنه ثم انصرف قال ثم استأذنت
عليه فجلس فقال لى لبيته اجمع عليك فيا نكس فالت فوضعت اليه كاحنه
ثم انصرف قال فقال لى لبيته بوسول الله ما لي لم ازل فرحت كاحنه بكر
وعمر كما فرحت لعنن فبالبسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار رجل
جبي واني حسبت ان اذن له على تلك الحال ان لا يبلغ اليه كاحنه
فيه من الفقه جواز الاضطجاع على الفراش وليس مركا الملة من
غير تنزه عنه وفيه ايضا من لا بد لهدا انه لم يكن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مركا الا مركا لبيته وهو يدل على فضله الى بكر
وعمر وسلة لبيته صلى الله عليه وسلم بها وهو يدل على فضله عمار
من حيث احتفاله به وتعامله ذلك به انا جلس ليلته على كاحنه
انسيا طفيستى ان يترك كاحنه من حيث ان التيسر في اهله
وبنته كغير متيسر كذا في الجواب فاذا ذكر له انسان كاحنه في
تلك الحال فقد ذكر عليه انسيا طه فالصلى الله عليه وسلم ان تهاب

للجوس له ليلان ليلان بدهانه قد كثر ووضه لمحضوره ولا يخلو في ذكر
 حاجته الحديث الحاشي من عن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل من صلى
 الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله في هذا الحديث من الغيبة
 ما يدل على فضل الجماعة فاما توافد ما من صلاة العشاء الى صلاة الفجر
 فان صلاة العشاء بذكرها النوم وصلاة الفجر بذكرها النوم والاستغفار
 لها بالمسيرة من النوم استوفى لان الله عز وجل قال ان تاسئة الليل هي أشد
 وأجرها وأقرب قولا مستند على رضي الله عنه أخرجه في الصحيحين أربعة
 طرق عن حديث المسوق عليه منها سرور حديثي وأورد الحارثي نسخة
 وسلم خمسة عشر الحديث الأول كما انتقل عليه عن الحسن بن علي بن
 السلام ان عليا أخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم طريقه وفاطمة ليلة قال لا
 تضلن قال علي فقلت برسول الله انما انفسيت بيد الله فاداسان
 بعثنا قال فصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع
 الى سبي ثم سمعته وهو منصور فصرفته فخره وتقول وكان الانسان
 أكثر شي جلا في هذا الحديث من الغيبة حواء طروق البيت مع حواء
 ان يكون زوجها جميعها لا سيما اذا كان الزوج في حكم الولد كعلي
 عند النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان دخول الهما في وقت صلاة الفجر وانما احتلما ادراك الفضيلة
 في اول الوقت ولذلك قال لا تضلن علي معنى الغيبة اذ لو تصافق الوقت
 لما قال لهما هكذا وانما كان يقول قوما الى الصلاة فيه من الغيبة ايضا
 ان المسألة لا ينبغي ان يرد لها عالم اذا حصة على الاضطرار والاربع بالحاج
 الذي يحول البسط بكثرة فانه لما قال له انما انفسيت بيد الله اذا

شيئا ان بعثنا بعثنا لم يتسع الوقت ان يقول له ما عمل هذا الاكل
 من قلبه كما ينبغي ولكن كثر بقوله عز وجل وكان الانسان أكثر
 شئ جبلا اي هذا الذي ذكرته هو من باب الجدل وان كان حقا ولكنه
 لم يستعمل مثله جوابا عن قوله الا تضلن لانه لو استعمل هذا
 الجواب في ذلك لادى الى ابطال الصلاة وتضييع اوقاتها وفي
 الحديث دليل على حواء ضرب الرجل مخدة للامر الذي يشير اليه
 من انما ظفهم السامع الحديث الثاني عن الحسن بن علي بن عبد الله
 عنه قال كانت لي شراف من نصبي من الختم يوم تدر وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعلمني شرافا من الختم يوم تدر وكان رسول الله
 بنا حجة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من
 بني قينقاع يريد ان ياتي بي فاني باذخار دت ان ابعد من المواضع
 فاستقنت به في ولية عرس فيبيدنا انا اجمع لسار في مناعنا
 الاقرباء والعراير والجمال وسار في مناخا الى جند حوة رجل من
 انصار اقبلت حين جمعت ما جمعت فافسار في تدرجبت
 اسمنتها ونفرت خواصرها واخذ من كبادها فلم انليل عيني
 حين رايته ذلك المنظر فنلت من فعل هذا لوانت له حنة وهو
 في هذا البيت في سرب من انصار غنته فبنته واصحبه فقلت
 في غناها ابا حنيفة للسرف النواي فوبت حنة الى السيف
 فاجنت اسمنتها ونفرت خواصرها واخذ من كبادها فلم اعلي
 فارتفعت حتى ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رذل
 كانه قال فخرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي لقيت قال

ما لك قلت رسول الله ما رأيت كالهم عدا حرم على ما قبيح
 استمتهما وبقر خواصرهم وها هو ذا في بيت مع شرير قدعي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه فارتدى ثم اطلق مشي وابتعته
 انا وزيد بن جارية حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن فاذن له
 فاذا هم سرون فحقق رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوم حمزة فيما
 فعل فاذا حمزة مثل حمزة عنده فنظر الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فصعد المنظر الى ركبته ثم صعد المنظر الى سترته ثم صعد
 المنظر الى وجهه ثم قال حمزة وعلانيتم الا عبيد لا في نفوس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه مثل فنكسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على عتيبة التهمتي كرج وخرجنا معه في رواية ذلك قبل
 تحريم الخمر في هذا الحديث من العفة ان علنا عليه السلام كان
 ساعيا لدخوله باهله بما جمع من الخمر ليلبسه من الصواعق
 وفيه ان الهسف والاسي على المصيبة في المال قد يبلغ من الرجل
 الصالح الى ان يملك الفوا على رضى الله عنه فلم املك عتيبي وقد شق الله
 عز وجل ما ورد في هذا الحديث من شر الخمر ثم لمها وفيه ايضا حوان
 نزع الدرا للفاعضة البيت المتراه يقول قدعي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم برأيه وفيه ان لا يخرج الانسان الى الناس على حاله في
 بذلته في بيته حتى لا يذرداه ونهاه للخرج وفيه ان العاقل
 الصالح لا يبعث لحباله لسكران والتمل وفيه ان الداهية من
 بين يدي السكران والتمل في غاي لا يوليها طويلا لا لاي من منه

اذى التهمي الى قوله فنكسر رسول الله صلى الله عليه وسلم على عتيبة
 الحديث الثالث عن ابن عباس قال وضع عمر على سريته فنكسها الناس
 يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرفعني الى رجل قد اخذ منكبي
 فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب فخرج علي عمر قال لما خلفت احدا احب
 الي ان قال الله منك عمله منك وائم الله ان كنت لا ظن لي بجلالك الله
 مع صاحبك وذلك اني كنت استع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهب انا كثيرا
 وابوبكر وعمر وطلحة انا وابوبكر وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر فان
 كنت لا رجوا او لا ظن ان يحملك الله معهما فيه من العفة جواز وضع
 المنة على سريته وان يدخل عليه الناس فان في ذلك نوع استدعاء حمزة
 له من كل قلب قد يكون فاستأ عليه فزما جعله جليما بينه وبينه
 ولتفظ له حبابه وفي هذا الحديث دليل على ان علنا لم يرض ولم
 يمتن ان يكون له مثل علنا بعد عمر وفيه من العفة شهادة على له
 ولا يكره ما بضميمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعله مع صاحبك
 وهذا امر قد كان من على رضى الله عنه على من يملك لتفوق بالحرف
 المعهود من الصحابة من ان ابابكر وعمر صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ذلك قوله ذهب انا وابوبكر وعمر وطلحة انا وابوبكر
 وعمر الحديث الرابع عن عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساء ما سمي ببيت
 عمران وخير نساء ما خدحة ببيت اخو بلكر وفي هذا الحديث من
 العفة ان قوله خير نساء ما اي من ما تملكها او تملكها في شرفها كما
 يقال للمرأة التي لم تعين لها الصداق مرجع فيه الى مهر نساء

اي قاربها ومن يات لها الحديث انما من عن محمد بن علي بن الحسين ان عليا
 قال بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن منعة النساء
 يوم خيبر وعن كل لحم الحمر النسبية فيه مثل الفقه خرم المنعة
 التي خالف فيها الشيعة وهذا الحديث المنفق عليه عن علي بن ابي طالب
 وبديل علي خرم الحمر اهل البيت الحديث السادس عشر عن علي بن ابي طالب
 رخصا منذ انما استخفيت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما كان ابنته فامرته المزداد بن الاسود فسأله فقال غسل ذكره
 ويتوضأ وهو في افراذ مسلم عن بن عباس عن علي بن ابي طالب قال
 ارسلنا المزداد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المذري
 خرج من الانسان كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
 او اتخ فركبك فيه من الفقه ان الذي يلوحي منه عند العرج وما روى
 عن احمد انه يغسل الاشبين خيرا حسنا وسأله الفقيه فركبك هو الحديث
 الاول لكنه قد تم واخره عن الفقيه النخعي الحديث السابع عن
 سعد بن المسيب قال اجمع علي وعمان بن جعفران فكان عمان بنهي
 عن المنعة او العمة فقال له علي ما تريد من امر فعله النبي صلى الله عليه
 وسلم نهى الناس عنه فقال له عمان دعنا عنك قال اني لا استطيع
 ان ادعك فلما راي ذلك علي اهلكها جميعا وهذا معنى افراد
 البخاري عن سواد بن الحارث انه شهد عمان بنهي عليا من مكة والمدنه
 وعمان بنهي عن المنعة وان جمع بينهما فلما راي ذلك علي اهلكها
 لبيل الجعفر وحجة قال عمان ترائي اني الناس وانت تفعله فقال ما
 كنت لا ادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القول اجد وهذا المعنى في
 افراد مسلم ان عليا كان يامر بالمنعة وعمان بنهي عنها فقال عمان كلمة

فقال علي لقد علمت انما كنت اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمان
 اجل ولكننا كنا خائفين في هذا الحديث جواز الاهلاك بالهتق والنج
 وما ذهب اليه عمان رضي الله عنه فقد ذكره لا حتى له بان ما فعله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك كان لاجل الحرف وما فعله علي عجا
 نكمه فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل منهما ما جاوره ان
 مثل ذلك لو اتفق في زماننا هبنا كان المعين منا لواء الامام فيما
 اية بفعله الحديث السادس عشر حديث جالب بن بلنته وقد تقدم الكلام عليه
 الا ان في هذا قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدقكم يدل على انه
 لما سئل في موطن الخو صديق فلاحم تجاه الله تعالى بسا بقول صالح
 الحديث الثامن عشر عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
 ال حرب من رواية يوم الحندق ملا الله بتورهم ويوتهم تاراكم سئلوا
 عن الطلوة الوسطى حتى غابت الشمس وفي رواية عن علي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم سئلوا عن الطلوة الوسطى صلاة العصر صلاها من المغرب
 والعشاء في هذا الحديث من الفقه استحباب الدعاء على الكفا وعلى خلاف
 ما كانت تراه الجاهلية فانهم كانوا لا يروون الدعاء على العود ويجوزون
 ذلك وفيه ايضا الاستعجال بالعود حتى يبرئ الشجر وهذا فيكون عن
 استدراك الفناء ويكون عن نسيان وسدوه جليته القتال ومبه
 ايضا دليل على ان الصلاة الوسطى التي امر الله تعالى بها في طه عليها هي
 صلاة العصر وذلك لما هو فيها لان بين يدنها صلاتين من النار وورائها
 صلاتين من الليل وهي الطلوة الوسطى التي رتب الله تعالى على الناس
 كسائي النبي صلى الله عليه وسلم حله سيرا فحجته فيها نرايت الغضب

به لدا لينا وفيه ايضا من العفة ان لا يعرجي الجازر منها شيئا بل
 تعرجي جرة من غيرها وذلك ان الجازر لو اعرجي شيئا منها كان
 يعود سريحتها فلا يؤمن ان يتوحي ليعتصم الحايثها فكلما الفتر
 الحار من الحار من غير عن على ان فاطمة انت النبي صلى الله عليه وسلم له
 خادما وانه قال لا خير لي ما هو خير لي منه سبحانه الله بلا وطمئن
 وخير من الله بلا وطمئن وتكبر الله بلا وليس في رواية ان عليا
 قال جئ النبي صلى الله عليه وسلم المناقرا فاذنا مضاجعا ففعل ببيتنا
 حتى جبرئيل قد مده على صدرى وقال اعلما خيرا مما سألنا اذا
 اخذنا مضاجعا فكم ان بكرا الله اربعاء وطمئن فذكره وقال نوحى الحكيم
 من خادم قال سفيان اصاب من اربعاء وطمئن ورواه من سفيان
 النبي اربع وطمئن قال علي ما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فكل له لا ليله صفيان قال لا ليله صفيان في هذا الحديث
 من العفة حوان اخلص من الاثمة وزوجها وصمة اسفاط العفة
 الجاهل من مثل هذا توصيه حوان الا يستحق لم للرجل الصالح
 والمرأة الصالحة الا تولى ان فاطمة عنها طمئت من انهما صلى الله عليه وسلم
 كما علم شهودا عليها وصيها النبي خير من خادم لانه جمع
 لها من تيسر الله لها وطمئن وحده ملنا وتكبره اربعاء
 وتكبره لعل ذلك لانه فكلنا الله به الف حمنة ولقد عوضها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بغير العوض فان كل من سأل هذه النبي ت
 عاملا لهذا الحديث من بلغه وسلفه اليوم الفهم فان فاطمة رضي الله عنها
 بركة من علمه لانها هي التي انا في هذه السنة بسواها المبارك فصار

اربعاء

العامة

العالمون لهم هذا حيث كانت هي المبتدئة له خادمين بالثواب الذي
 تنصل من عملهم اليها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا منها الله
 عز وجل عن خادم واحد بالوفى الا لوفى من الخدم وفيما ان
 الانسان اذا كان له تيسر او بور من الذكر فالاولى ان لا تنكره في وطن
 من موطن السنة الا تولى الى على رضي الله عنه كيف قال ولا ليله صفيان
 بل ربما كان هذا التيسر او في عتاد ولمنك تنك الحالك عذرة له ذلك
 الموطن اولى لوك واحد من اسناد عمن عن على قال كنا
 في حارة في بيع الغزو فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ففعلنا
 حوله وبعة تحصى فتكسر وجعل يملك لمخصه ثم قال ما منكم من
 احد الا وكنه مقعد من النار ومقعد من الجنة فالو رسول الله افلا
 تنك على كناننا فقال اهلوا فكل من سئل ما خلق له اما من كان من اهل
 السعادة فصبى لاهل السعادة واما من كان من اهل الشقا فصبى
 لاهل الشقا ثم قرا ما من اعلى وانى وصرفى باحسني تيسير للسرور
 في هذا الحديث من العفة ان الرزاق والاحال قد سبق ما فتع الله عز وجل
 منها وان اهل الجنة قد سبق من الله عز وجل العلم بهم وكثيرهم وعن ثقاتهم
 منها وان اهل النار قد سبق من علم للسرور طمئت ذكرهم وثقاتهم منها
 وفيه من القدر هذا الحديث لا سفيان يؤيد في ذلك الحال بل في زيادة ويؤيد
 في قول الادال بالجامعة الا تولى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا
 فكل من سئل ما خلق له وقد روى عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه لما روى
 الحديث الذي فيه لاهل الجنة قال هذا اشد الحار واشد
 الاحادث لعنا على اهل الجاهل قال والغرض من هذا الحديث ليس

تفتنوا العمل بل سقى الخبز من العجائب كما انه لا يغفر الشايع
 في التماسي بل سقى ان لا يقطر قاعا من رحمة الله وان كثر
 ذنوبه وقوله اما من ان يراه في السعادة فيصير لاهل السعادة
 واما من كان من اهل الشقا فيصير لاهل الشقا فاعلم ان
 المسكين تحاص الغنى المطاع للاشغال فغفر له سبيل
 لاهل السعادة بذلك على ان احواله عليه هو الحائز ملائكة
 احد جعله في شدة مع ذنبه وانه جواز حمل المحض في الجوارح
 على الارض وفيه ايضا جواز تلك الارض شئ يكون في ذلك المتكلم
 استراحة في القول وتتم الكلام في الشايع
 عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريره واستعمل عليه
 رجلا من الانصار وامرهم ان يسبحوا له ويكلموه وان غضبوه في شئ
 فقال اجعوا لي حطباً فجمعوا له ثم قالوا قد راينا انك قد اذنا وندوا ثم قال
 الم يا منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا لي وتكلموا
 قالوا بلى قال فما دخلوها منظر بعضهم الى بعض وقالوا انما نرتدنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكانوا كذلك حتى سكن
 غضبه وظففت النار فلما رجعوا ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابداً وقال لا طاعة في معصية
 الله اما الطاعة في المعروف في هذا الحديث من العفة ومحور
 طاعة الامير الى الحد الذي لا يثبت الى معصية الله عز وجل في ذلك
 استيها فخليلة طاعة له ولا غيره وفيه ايضا ان الامور
 اذا راوا من هم يدبرهم بالحقوق انه معصية لله عز وجل

فواجب ان لا يطعوه الا تشيع الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو دخلوها لم يخرجوا منها ابداً وفيه ان طاعة الامير انما هي فرع
 على طاعة الله عز وجل التي هي الاصل فاذا انتهت المراجعة لمصلحة
 من الفروع الى ان يتقضى ذلك الاصل الذي يثبتنا الفروع عليه
 بما في الحكم في كل من اصله حيث انما من عن يمين من ترك
 قال رانت عليا على المنبر فحطت في شيعته تقول لا والله ما عندنا من
 كتابه نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فتسرها فاذا
 فيها اسنان الابل واسنات من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور فمن احدث فيها حدثا
 اولوي محمداً فخلبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
 الله يوم القيمة منه صرفا ولا عدلا ومنه المسلمين واحدة يسعيها
 اذا قام ثم اخذ مسلما فخلبه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة عدلا ولا صرفا ومن ولا
 قوماً تغيرا ذنوا اليه وفي رواية ومن ادعى الى غير ابيه وانتم
 الى غير مولاه فخلبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
 الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن افراد الهاري محض عن وهو
 الى تحفه قال قلت لعلي هل عندك شئ من الوجع ما ليس في الران قال
 لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا فم لعنجه الله رجلا في الران
 وما في هذه الصحيفة طلت وما هي هذه الصحيفة قال القوم العقل
 وفكاك الاسير وان لا يسئل مسلم بئاس في هذا الحديث من
 العفة انه اذا طعن الناس الحسن وليس له صحة وعند الامام لو العالم

المخرج منه واليقين من حاله انه يصلح بذلك وتذكره ولا ينكر
 الناس على ظنهم الخاطئ الا ترى ان علي رضي الله عنه حين
 اتى من الناس نفيا بينهم بان عند علي قصصه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عهد الله فيها سرا صعد المنبر واعلن
 بكشف الحق في ذلك وحلف غلبة بارة بقوله لا والله وقار بقوله
 لا والذي خلق الجنة ونيران النيران ما عدا ما من كتاب بقراءة الا
 كتاب الله وما في هذه الصحيفة وكان فيها اسنان الابل ومكاف
 للاسير واشياء من الحراوات يعني في الارض كالخارصة
 والباصغة والمزالة والملاحه والسمحاق والكوم
 والهاشم والمنقله والياقوت والمأمونة والعقل
 ومكاف الاسير وان لا يبيعك مسلم بكاف في هذا الحديث من الفقه ان هذه
 الاشياء التي ذكرت كلها هي من اسفال الوالي لان يعرفه اسنان
 الابل ومكاف الزكوة تتميز علم الصدقات ولذلك العالم بالحرا
 واروشها يكون السلطان مقتضا من الجائدين في كل شيء فيها
 وكذلك العقل ما يلزم للعاقلة من الهبات وكذلك مكاف
 الاسير من قبوله او قتله او من اوفده على ما يراه الامام وان لا يبتل
 مسلم بكاف هذا الكد هو الفاكهة على احكام السلطان وكذلك معرفة
 حدود الله منه من غير ان يور ومعها حداثتها والاموال
 وان من فعلك لك فاعلم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 ولما كان هذا كله جلد شغل الامام كان علمه عند علي رضي الله عنه
 حتى انتهى الامر اليه فقتل اسيرة من النبي صلى الله عليه وسلم الى

الله الامانة

انه سيصير الامر اليه في هذا ايضا من الفقه ان قوله او رجل ان الله
 فيهما في كتابه فكانت لعني به نفسه اي ذلك هو العلم الواسع والجر
 الذي لا ينتهي الى ساحل فذلك لا يخرج ضبطه ولا حصره وانما هو ما
 يؤتبه الله عز وجل عبده كما نسا وفيه من الفقه ان ذمة المسلمين واحدة
 وانه اذا اجابوا فاعلم او بذل ذمة على البلد العظيم او الجبل العظيم
 مضت ذمته وتقدر قوله ولزم المسلمين كلهم الوفا بما شرطه وفيه
 من الفقه ان من والى قوما غير اذنب او اتى الى غير مواليه او ادعى
 الى غير ابيه فان هذا كله من موجبات سحق الله عز وجل وعصية
 ولعنة الله وملائكته والناس اجمعين الحديث التاسع عشر
 عن شبيب بن علفه قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لئن اخرج من السما احب الي من ان اذنب
 عليه وفي رواية من ان اقول عليه ما لم يقل ما اذا حدثتكم فمما
 يعني بينكم فان الحزن خدعه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثنا الامم اسنان سقياها كلام
 يقولون من خير قول البرية يقولون القرآن لا تجاوز ايمانهم حناجرهم
 لم يقول من الذين كما عرفت السهم من الرصبة فابينا لغيتهم فافعلوهم
 فان قتلهم احرأ لمن قتلهم عند الله يوم القيامة في هذا الحديث
 الفقه ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يروي على صيغة
 وجهه وان حديث الحرب قد رما يقول الحارث بن عوف في حديثه
 بالحارثي التي فيها مذروحه عن الحارثي فلا يجوز ان يروي عن الله عنه
 ان يقول في الحرب ولا في غيرها الا للحارثي في حديثه في الحرب من الحارثي ما

يكون فيه بعض التغرير لعدوه يجوز ان يلقي الرجل عدوه في وجهه ان وراه من
 ضربته مغولا ضرب او اطحن ليلتفت الخض الى رايه فمتى كان منه
 وهو لعني بقوله وهو لعني بقوله اضربه الله ليقسبه بصر الخضم فيه
 ان فزاة الدوان مع اخذ الالعينة غير اكله ولا حاميته صاحبها من
 سخط الله عز وجل وان ذلك فمن جدير ان يكون في الجزاء الاثنان
 وعند السفها الاحكام وانه بكثرة في آخر الدمان وانهم لم يوتوا من الدين
 كما فرق السهم من الدمية لعني على الله عليه وسلم ان موقوفهم من الدين بعد ثمانية
 منهم فيه كما ان السهم موقوف من الدمية بعد ثمانية منها وكان السهم في
 موقوف من الدمية لا يتعلق من الدمية الا بدسها وفريقا فلكلهم لا يتعللون
 من الدين الا بما كسبته مذكورة وسوقا لفي وفي الحديث ايضا دليل
 على جواز ذلك من خرج ببدعة على الامام وصار له حزب وشوكة ومنه ايضا
 دليل على ان قتلهم فيها اجوز فلم الحديث لا يحسن عن علي قال ما كنت
 لا يفتح حدا على احد فموت فاجبة لعني منه شيئا الا صاحب الجرفانة لو
 مات ودنته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه في
 هذا الحديث من القعة انه يخرج على رض الله عنه فيما بين الاربعين الى المائتين
 لانه كان ذلك عن اخنوخ منه يقول عمر رضي الله عنه فانه روي انه قال
 له ان الاربعين لا تكف من الناس فقال علي رضي الله عنه اري ان من شرب
 الخمر هداوس هذا اقترى وعلى المعتز كما توفى في عمر المائتين باجماع
 على رض الله عنه والقعة في هذا الحديث ان من مات من الاربعين
 فلا يورثي لانه مات من حد استوفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان مات ما فوق الاربعين الى المائتين فدينه في بيت المال لانه من حد

انتهى اليه اجتهاد امام فلما نقول على رض الله عنه اني اجز نفسي منه شيئا
 الحديث الاول من افراد الحارثي عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
 الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا حسن كيف
 اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح محمد الله باريا فاخذ بيده
 العباس بن عبد المطلب فقال الله والله لعبدك عبد العبي وانى والله
 لا رى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت في من وجعه هذا اني اعرف
 وخوة بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنسأله فمن هذا المرفان فان فينا علمنا ذلك ان كان في عننا كلكنا
 فاصح بنا فقال علي اما والله لن يسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمنعنا ها لا يعطينا ها الناس لعنه وانى والله لا اسلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قبيته من القعة حجاز الحجاز عن حال المرض يا حسن ما خبر به
 رجاء للبرقانة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم باريا وباريا اسمي
 فاعلوا اسمي القاعل فحلة لما يستقبل من الزمان فهو لعني ان شئت الله
 باريا وباريا منصور بانه خير اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
 بعد العضي لعني انك ما مورتلز تلك القاعة وتخاف من محالها العفوية
 وفيه ايضا ما يدل على حسن فحبه العباس ما ذكره من العلامة التي راها
 لعني عبد المطلب عند الموت لصديق لسبب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني
 ايضا من فقه علي رضي الله عنه انه لم يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالاسوال مما ذكره العباس في نه احسن الطن باسسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بالاسوال مما ذكره العباس عن الوصية ذكروا انه كان يكره
 عند الله سبحانه فلم يمان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما امسك عنه

فيكون ضربا من سبوا الحرب من هذه الامور المهمة والخطورة الجارية
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل تبعين الوصية فيه ابا من
 الله سبحانه والذبي بان من ذلك انما لم يكن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على شخص ولا نصرا لوصيته في احد كان ذلك من فعله صلى الله عليه
 وسلم بمعنى ان الحق هو ان يبيع المسلمون رجلا من قريش اذ قد سبق
 قوله صلى الله عليه وسلم الامة من قريش واسارته الحقة بنوليتيه
 ابا بكر اسرا لانه بعد قوله صلى الله عليه وسلم يوم القوم فراوهم
 الحديث منها انه اخذ من افراد الامة والمشرق والاقلام
 هجرة الا انه لم ينقض عليه نصا ظاهرا من اجل انه كان يخذل شريعه
 لا شرع غيرها فكان لا يولي والامن يريه الوالي قبله لكن لما ترك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الامر غير وصيته والعتد اجماع المسلمين على
 خلافه اي يكره عرف من ذلك الحكمة في امسأل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الوصية فلما استخلف ابو بكر عمر فتم من فعله في يكون جواز
 الوصية والاستخلاف فلما تركها عمر بشورى في سنته ذلك
 ايضا على جواز التعيين في عدد من غير نص على واحد ولا اشاعة
 الامر في الناس كله وكان من حكمة الله سبحانه وتعالى رد الامر
 الى الوارث وهو العباس رضي الله عنه الا ان وجود الاصل كان
 ما نعا من ذلك الى ان بلغ الكتاب اجله وجرى لعنان رضي الله عنه ما
 جرى واستنكال من امر بني امية ما استنكال فرد الله الامر الى الوارث
 من ابي بني امية فصار رجوع الامر اليهم صلوة رحم لا على رضي الله عنه
 ولو كان قد خرج الامر الى بني العباس من آل علي كان يكون فيه نوع فحقيقة

الافاضل

للرحم وتقول على رضي الله عنه لمن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دليل على فقته فان كان يرى من فقته ان لا يسأل الرجل فانه من سأل ذلك
 اليه ويرى لم يسأله عما عني عليه الم تزي الى قوله واني والله اسألكم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانه لما راى امساك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 مثل هذا الامر المهم علم انه لم يكن امساك له كما مر محتموم والله لو قد
 فحبه احدثا لسؤال عن ذلك لردة عنه فكان يستمر على ما كان من رده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحة لا تقول ولذلك ان سألها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعني في هذه الحال لا يوحيناها الناس ابدوا كان
 من حكمة الله سبحانه فان ربه في الخلافة على حسد اعماهم فترك الخلف في
 الخلافة اكلهم عمر الذي كان منهم قد اخذ من ذلك ففقط بين فيه معنى
 قول الله محمد رسول الله والذين معه فان كلاً منهم قائم في وقته فعرض
 كفي فيه وابلق فابو بكر رضي الله عنه قام في قتال اهل الردة الباطل الذي
 شهد له انه لم يكن على الحق فيه هجرة وعمر رضي الله عنه قام في وقته
 من فتوح المصادر وبعث البعوث الى اطراف الارض حتى امتدت الكلمة
 وانتشرت الدعوة بما شهد له انه كان فيه اوجها اعلم وعما رضي
 الله عنه قائم وقته من جميع القدان ومنع الاختلاف والشد ذلك
 حتى بلغ نكبة الى حراق لعرض ما خاف من تركه الاختلاف وسارة المسهل
 وعمر ذلك ان في نفسه علما واحدا وعلى رضي الله عنه قائم وقته لما تأسر
 الامر ما لشكله على الداسخ في العلم مثله من القلان ما كان يظهر
 بالخبر ويند على المعهود في الدين علواً ولشدداً من جهالة بعض من قبل
 منهم ومحاربة من جارية ما لبيد بانهم لم يكن يقوم غيره فيه فمما صارت

هذه الاربعة المركان من فقال من ارتد عن الاسلام ترك الملائكة نفصا
 وقال من تجاوز الحد في الشدة علوا وقال المشركين المصلين في حفظ
 كتاب الله عز وجل من هاتوا الخلف الاربعة على فضله سواء فعل حليل
 كل ذي فطنة ان هاتوا الامم في رضي الله عنهم ان الله سبحانه دين بيته
 على الله عليه وسلم لهم لوعة واحدة ليعز واحد كما انكم في حال حيوة كما
 اوتدت ان شيئا من فتنه في وقت واحد منهم اطلقها الله سبحانه على يد
 امام الوقت فصارت الاربعة اصولا في الدين فلم يكن بعد ما دبر الله عز وجل
 فيهم كما قيل فقال لا معترض الحدس لما في عن التنازل من سيرة قال
 اني على باب الرحمة مشرب بما قال في زلت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فعل كما ينبغي فعلت في هذا الحديث من العفة ان فعل العالم العقل
 الذي غيره انصافه ليدل بذلك على جواره ولجعل طريقا الى الجواره
 وتعليم الناس رايه الحديث الثالث عن علي بن ابي طالب قال ما جردون
 ان يكون ان يكون الله ورسوله في هذا الحديث من العفة ان العالم
 ينبغي ان يكون الناس بالعلم تربية ويعتد بهم اياه لتقديم فيهم بصغار
 العلم مثل كتابه فيكون رايها كما جاء في الحديث الاخر وتوضح ذلك ان
 الكف لما كانت معدته لا تقوى على فهم الطعمة العليقية فيسأل الله
 رزقه من يذكي امه مدة طويلة يندرج فيها الى تناول العذبة الباقية
 على جهتها فان اللبن قد كان عذبا استقلت لبنا مضرا على نحو الشئ المضاد
 فهو من الكف الغريبة فاذا فترت معدة الطفل عذري بالاعذبة العذبة
 فكلد لا يفي للعالم ان يوفق بالناس في التعليم فلا يعرض عقولهم لتساع ما
 يملكون من قبل ان يتيقن قوة عقولهم لرفع السبئية وقول الحق والكفر
 بالكاغوث واليمان بالله والمعرضهم للتخريب كما قال صلى الله عليه

ان يكون ان يكون الله ورسوله الحديث الرابع عن ابن الحنفية قال لو كان علي
 ذا الدرعان لسيو ذكره يوم جاءه ناس لشكون اليه سحاة حين قال في
 علي اذه بهذا الكتاب الى عمان واخبره ان فيه صدره رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فمرسعا تملكون بها فامتنع بها فقال اعنهما عنها فامتنع بها عليا
 فقال له عليك صغها حيث وجدتها قال بعض الرواة عن سفيان بن عيينة
 لم يحضر علي بدا حين كان عنده علم منه ان يهيبه اليه قال ويروي عثمان
 انما رده ان عنده علم من ذلك فاستغنى عنه في هذا الحديث من العفة ان
 العالم بعين العالم وانه يتعين على كل من عنده علم يعلم ان الامام يحتاج اليه
 ان يعلم به ويهديه اليه ونسبه انصافا لعل ان الامام اذا كان عنده علم
 مما قد ارسل اليه به ان يخذ ذلك الى من ارسل به اذ هو مستغنى عنه ولا
 يغفل شيئا لا يحتاج اليه وكان على رضي الله عنه احلم من الذي كان
 سبيحة لحيه هذا اذ ليس في هذا ما يحفظ وكان على رضي الله عنه لعصب ولا كان
 الا لله عز وجل في الحق ولم يكن عند عثمان رضي الله عنه ما تدنا وله العصب
 لله عز وجل في حال ما اعادها اليه لانه كان عالما بما فليمن يكون عاملا
 بما يقول غيره كانه مجتهد والمجتهد لا يتبع مجتهدا احدا من الناس عن
 الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابو بكر قلت لم من قال عمر قال حسبت ان اقول نعم من يقول عثمان
 قلت ثم انت قال اما انا الارجل من المسلمين في هذا الحديث دليل
 واضح على افصاح علي رضي الله عنه بان ابا بكر خير الناس بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وان خيرا بعد ابي بكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه ونعيم
 ايضا ان محمد بن الحنفية فهم من علي رضي الله عنه انه لو سأل عن الثالث لقال

عثمان فذلك قال له ثم انت فقال ما ان الارجلين من المسلمين يعني المسلمين الذين
 شهدوا بارا بابل وعمر خرم فكانه قال والذين شهدوا مني انك
 لو سألني لقلت لك اني فانا من المسلمين الذين يكون عثمان خرم بعد
 الاثنى المذكورين احسن السائر فمن علي والاقصوا كما كنتم
 تقضون فاني اكره الحلاق حتى يكون الناس جماعة او امون كما كان اصحابي
 قال كان بن سيرين يرى عامه ما يروون عن علي كذبا في هذا الخبر
 من القصة ان القصة المحتملة اذا ادعى اجتهاده في المظان فقيهه ثم
 راي ان في ذلك اجتهاده نوع فرقه او اقامة شئنا فانه مسلم عن
 دكر ما عنده يحكيه لا يروى على ما قد ائتم به غيره مع كونه يعقل ان
 الصواب ضاؤه فان عليا قد ادعى اجتهاده في مسائل قد خالف فيها ابا بكر
 وعمر الا انه راي من الصواب للامة ان يحكي الامر في الاقضية على ما
 تقدم من مضامينها رضي الله عنهما وعند رسول الله حتى يكون الناس جماعة
 يعني يكون الناس جماعة هي التي تستعمل على قول وفعل وان موافقتي
 لهم فما حكوا به لصيرا جماعة عايشي ومنه انهم اذا لم يكن منهم الجماعة
 الابان فوافقهم على رضي الله عنه على اقصيتهم ومعنى قوله او امون اي الى
 ان كما يقول الكافي الا اقرارا وتوحيدي حتى يعني الى ان تقضي ولا ادعي
 على ذلك الى ان الحق باصحابي هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
 وعثمان رضي الله عنهم ويكون الجماعة قد اتفقت من غير خلاف فذلك راي
 راي بن سيرين ان عامه ما يروون عن علي كذبا لانه كذبته هذا الخبر ثم
 احسن السائر عن الشافعي ان عليا حين رجع المرأة ضوها يوم الخميس
 ورجعها يوم الجمعة وقال جلدتها بكتاب الله ورحمتها ليس به رسول الله صلى

الله عليه وسلم في هذا الحديث من القصة لاجل رضي الله عنه احدى
 راويته في الجمع بين الجدل والرجوع على الذاتي المحض الحديث المأثور عن
 تبس بن عباد عن علي بن ابي طالب عن ابي بكر بن محمد بن الحسن بن عمار
 قال قيل فيهم نزلت هذا من احضروا في يوم قال هم الذين يبارونوا يوم
 وهم على جملة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربعية وعبيدة بن سعة
 والوليد بن عتبة وفي روايه ان عليا قال من انزلت هذه الآية وبارزتنا
 يوم بدر هذا من احضروا في يوم في هذا الحديث من القصة
 عليه السلام ومن وعبيدة بن الحارث كانوا اول من قال لهم بدر هو عن قول
 علي بن ابي طالب عن ابي بكر بن محمد بن الحسن بن عمار الحديث المأثور عن
 عبد الله بن محمد بن عوف بن علي بن سهل بن حنيف فليروا ان الله
 شهد بدر اياك البرقاني لم يشك الجاري عند التغيير وهو عند عبيدة
 باسناده فيه انه كبر سببا فيه من القصة ان عليا رضي الله عنه
 من اهل بدر زيادة في التكبير وقدر في عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر
 على حمزة سبعين تكبيرة الحمد لله من اقراره صلى الله عليه وسلم على كماله في
 النبي صلى الله عليه وسلم عن التثنية بالذهب وعن لباس النفس عن العزاة في
 الركوع والسجود وعن لباس المعصفر وفي رواية عن عمار بن ابي
 تميم ان اقرارا انما اكرم ولم يذكر عليا في الاسناد زادني الاطراف ان
 في رواية عن عمار بن ابي بكر عن عائشة الدفيع عن لبيس النفس والمعصفر
 المعظم وعن العزاة في الركوع والسجود في هذا الحديث من القصة ان رسول

الله على الله عليه وسلم نوحا ذكره كله الا ان قوله ثبت عن القراءة
 الركوع اري ان ذلك ان الانسان اذا علم في صلاته لم يوسس ان يركع
 وقيل في عليه شيء من قراته فخر اكله وهو غدا ما نفي عليه من سورته
 وانه نصا وفي ذلك قراءة في الركوع فكانه امره بانعام القراءة قبل
 الركوع فاما ذكر المعصية المتقدم فلا اراه الا من جهة انه لباس
 شجرة والفتنة يباب منسوبه الى النفس من ارض مصر كان فيها حديد
 وقيل لا اصل فيها فن بالذي فادوا منها سبعا لتقدم حرف لا سغلا
 وكان سبعا اصله سغلا حرف الاستعلاء في آخر ان يتدل زابا واذا
 وحروف الاستعلاء جمعها هذه الكلمات في ضفط فصح خط
 والمقدم المسيح الحديث الثاني عن ابي الخليل قال كتب عند علي بن
 ابي طالب فاناه رجل عا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليس اليك
 فعضه ما لما كان النبي صلى الله عليه وسلم ميسرا الى سبعا بكنهه عن
 عن الناس غير انه قد حدثني بكلمات اربع قال فاهن يا امير المؤمنين قال
 قال لعن الله من لعن ربه ولعن الله من لعن ربه ولعن الله من
 اوى يحدنا ولعن الله من عثر منار الارض في هذا الحديث ما بعضه
 مضى من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن نفس اليه شيئا بكنهه عن
 غيره وقله لعن الله من لعن ربه ولا ربه لا سبعا ان يرد به من عرض ربه
 لعن الناس بلبيل من قوله ما سبعا لهذا المعنى واعلم انه من احداثي
 في الدين فقد ابي عظيم ومن اواه فكانه صار وقاية للحادث فهو شريك
 في المعنى اذا علم باحداثه واما تغيير منار الارض فانه قد يكون
 من الشر مكني فلا يحل له حد الشر مكني ان تقدم الحد ولا وخرة

من

در

وقد يكون ايضا من الاعلام في الطريق التي تهيئ لها المسادون فلا على احد
 تغيرها في قوله الى اضلال الناس عن طريقهم ومنا الطريق
 اعلاها الحديث الثالث عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم الثالث
 اذا قام للطلاة قال حمت وجهي للذي ظهر السموات والارض حيفا وحكم
 انا من المسلمين ان صلاتي ومنكمي محياي وما في ربه رب العالمين لا شريك له
 وبذلك لا يرشوننا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي
 وانا عبدك خلعت نفسي واعترفت بك نبي فاعف عني ذنوبي جميعا لا يعجز
 الذنوب الا انت واهدني لا حسن الا خلاقي لا هدي لا حسن الا انت
 واصرف عني سبئي لا يصرف عني سبئي الا انت لسلك سعديك الخير
 كله في يدك والسر ليس اليك انا بك واليك تاركة ولعنتك استعفرك
 وانت اليك فاذا قال اللهم لك كوني وبك استمد لك اسلمت حشع لك
 سعي وبصري ونحي وعلمي وعصبي واذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد
 السموات والارض وما بينهما وما فيهن من شيء لقد واذا سجد قال
 اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وبن
 سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقوله من
 الشهد والتسليم اللهم اعف عني ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
 اعلنت وما اسوت وما كنت اعلم به مني انت المقدم وانت المرحل لا اله الا انت
 هذا الحديث من العقيدة ان هذا الدعاء لا يستغناح وجهه وحده وحده
 للذي ظهر السموات والارض والذي اراه انه ينبغي للمطالع هذا الوقت ان
 يكون سديدا الفهم بقلبه لقيامه بين يدي ربه عز وجل اذ توجهه الوجه
 الذي هو وجه الصورة الى الكعبة وانما المراد بهذا توجيهه العكس الى الذي

هو القلب فطر السموات والارض وان يكون في هذا النطق ذاك الدليل
 موجودا خلق فانه قال الذي فطر السموات والارض اي خلقهن ان نفس
 السموات والارض والاله على وجوب وجود موخيل وفعله خفي ابي
 ما بلا الى الموتى للمركبين وفعله خفي على ان الاكثر من
 اهل الارض على الظلال قال الله عز وجل وان تجمع اكثر من الارض
 لظلمك عن سبيل الله وقد تقدم سر حيا لغنى قوله ان صلاتي تسلي
 ومحياي ومماتي لله رب العالمين وفعله وبذلك الدليل ان كل
 قول ما لم ينفى عنه لم يكن مقبولا حتى يكون قد انزل الله تعالى به
 رسوله لعل نفسي قد تقدم سر حيه في اول هذا الكتاب رسوله ليبيك
 ما خوذ من الاقامة وهو مصدر وكذلك سجدتك مصدر وفيه
 انه لما قال حدثني الذي فطر السموات والارض وكان قوله فالمر
 السموات والارض موجبا عليه الاقرار بتوحيده في العالم كله فلما
 ركع وسجد اخذ في تعصبل على الجمل فقال حسبي في الركوع اللهم لك
 ركعت في السجود وسجدتي للذي خلقه فاش بان خالق وجهه وشان
 سره وجهه هو القائل بمجمل الكون وفعله خفي لك سعي وجرى
 ونحي وعظمي وعصبي اي خشي خشيوع معتزفة فان كل واحدة من هذه
 شاهدة على جديته فان السمع والبصر كل منهما فيه من الحاسة وعجايب
 الصفة ما يدل من نظر البها على قدره صانعا وكونها لا تشتمل
 الا ما اراد امساك سبجانه وتعالى وكذا لفعله محي وعظمي وعصبي فانه
 يعني ان الخلق والعظم والعصب كل واحد من هذه غير الآخر ولو كان كل واحد
 منها من جنس الآخر لم يستقم للانسان حياة ولم تنك له حركة فان

مخ الانسان هو يتوحد حسبه لان الله عز وجل خلقه من افراف الخلق
 والفرع فهو شليل احسن لذلك انه سبحانه وتعالى حشده دماغ
 الدمعي ليكون متبعا في المعصية الى جميع اجزائها بحساسة قبل
 موضع على البدن سقطت الوصلة بينه وبين الدماغ بكل حسنة ثم
 ركب العظام من خلقه بحد قوي غير متعلق ولا متغير ليكون داعيا
 لهذا الحيد وتأييده لنصيبه ثم جعل فيه رافق وحركات تدور
 على حسبه قيامه وقعوده وتنبه فلولم يكن هذه العظام من ذلك
 الجسم الصلب لم يستقم الا الدمعي عند الاله ان هذه العظام لما كانت من
 جسم قوي كما جئها الى الجمل كانت تحتاج الى دفعها وحفظها جميعه جعل الله
 تعالى العظام فارغة الدواحل ليف جملها تستهلك الحركه فيها ويبلغ
 المعصود بها الا عظم الدماغ فانه خلقه من عظم متخالف يتغير فيه الاخوة
 ولا يتغير فيفسد الدماغ وجعل سبحانه وتعالى الحس في لسان
 الدمعي من اعلا الدماغ في حاله اللسان لذوق الطعمه وما في فيه
 من اسفل الدماغ فلهذا يدرك الانسان بجماله لسانه دون اسفله
 وانما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاشياء دون غيرها
 من اعضاء البدن لكونها اصوله ورواياته والا فاني البدن زهاء خمسة
 الاف حصة تدل على صانعا وتبين الله عز وجل لسان حاله لبيانها
 وامسا قوله ولما من الخلق من المشركين والذين كفروا على قولهم لا اله الا
 الله من احد وعلى قولهم لا اله الا الله لا يشعب العبد من نفسه اليك والقول
 الاخر قال المضمر من سبيل المارني اي ليس المشرك سقرت به اليك فلما قضى
 صلاته رادى ما عليه كان حسبه وفقد كوا حبة قبل الصلوة من صلاته

فطلب الغفرة لذنوبه واستغفر من الاسراف على نفسه الحديث الرابع
 عن عبد الله بن ابي رافع ان الحورينة لما خرجت على علي بن ابي طالب معه
 فقالوا له حكم الله قال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطلان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لنا نساء ابي اعرابي صوتهن ما ولا
 يقولن الحق بالسنتن ولا يحزن هذا منهن واسار الى خلفه من الغض
 خلق الله تعالى اليه منكم اسودا احدي يد به طين سائة او كلمة مدي
 فلما قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اهل بيته واخوه واخواته وشيوخه
 ما الارواح والله ما كذبته ولا كذبت من بين اولادنا ما وجدوه في
 خربة فانوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وانا حاضر ذلك من
 امرهم وشكوا على من في هذا الحديث ان البليد يقول كلمة الحق يكون
 مفضوذه بالبلد كل كما يروى ان رجلا كان لا يقرأ من القرآن الا عيسى وتولي
 فقلن لفضله ذلك فافنى عليا وفيه بضر عفته وفيه طبع على صدره
 نبينا صلى الله عليه وسلم من حمة انا خير كما يكون نجرة فكان كما قال
 الحديث الثاني من عن علي انه ذكر الخوارج فقال لهم رجل من محاج البليد
 او متدرون البليد او متدون البليد لو ان ينظروا احد شجر كما وعد الله
 الذين يقتلوه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال فقلت انت سمعت هذا
 من محمد صلى الله عليه وسلم فقال اي ورثة المعينة قالوا ثلثا منه من الفقة
 توفوا التواتر في الخوارج وانه بلغ الى ان خاض علي رضي الله عنه ان يظن
 اصحابه اذا اخبرهم بنواهم في قتلهم وانما ذكر هذا لئلا يري احد في وقت
 ظهور مثلهم ان قتال المشركين او كمن قتلهم بل قتلهم على هذا الكلام اولى
 من قتال المسلمين كبر في ذلك حفظ راسه الى الاسلام وقال المسلمين

هو طلب ربح في الاسلام الحديث السادس عن زيد بن وهب انه كان في
 الحديث الذين كانوا مع علي الذين ساروا الى الخوارج فقال علي رضي الله عنه
 ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي
 يقولون القوان ليس نرا نكم الى فزاتنم شئ ولا صلاحكم الى صلاتنم لبني ولا
 صيامكم الى صيامهم لبني فزادون القوان يحسبون الله لهم وهو عليهم عاود
 صلاتهم نرا قتهم لم يوفون من الاسلام كما مرق السهم من الرمية لو فعل الجيش
 الذين لصوتهم ما فحق لهم على لسان نبينهم صلى الله عليه وسلم لنكفوا
 عن العمل وانه ذلك ان قتهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده
 مثل حمة الذي عليه شعرات بيض فتذهبون الى معاونة واهل
 الشام ويتركون هاركة خلفونكم في دياركم واموالكم واني اني لا رجوا ان
 يكونوا هاركة القوم فانهم قد سبوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس
 فسبوا ما سب سامة بن كهيل فغزوني زيد بن وهب من لا مترا
 حتى قال برز علي فظفرت في البقية وعلى الخوارج يوسف عبد الله بن وهب
 الراسي فقال لهم القوا الدماح وسلوا سيفوكم من جفونكم فاني
 اخاف ان بنا شدوكم كان شدوكم يوم خروا فرجوا فوحشوا
 رماحهم وسلوا السوف وشجرهم الشاشر برما حرم قال وفيه بعضهم
 على بعض وما اصاب من الناس يومئذ رجلا فقال علي رضي الله عنه المشوا
 فيهم المخرج فالمشوا فلم يجدوه فقام على نفسه حتى انا ساقه فليل
 بعضهم على بعض فقالوا لهم فوجدوه مما يلي الارض فكبرتم قال صدق الله
 وبخبر سبوه فقال الله عبيدة السلمي فقالوا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا
 هو سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله الذي لا اله الا

هو حتى استحلته نكاحا وهو حالف له في هذا الحديث ما سبق شرحه
 ولو كما ذكرناه ان عليا رضي الله عنه حالف بلانا على انه سمعه من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان هاتين الاما اثرت في الغلو في الدين وكونه خفت طبعهم
 حتى ظنوا ان الدين كله اهانة النفوس للقتل واكل الجثث ولبس
 الخشن وغير ذلك فزادوا الصبر على القتل ظنا من ان ذلك لا يغيرهم عند الله
 عز وجل وان ذلك عظيم منهم وسوء تدبير فان الحق هو ما سرعه الله عز
 وجل في الحنفية السخنة السهلة وان يكونوا استدارا على الكفار
 منهم وان لا يخافوا على كثير من شيئا هو بالهدى والاشطاع في زماننا
 هذا ان يكونوا قد بلغوا في الجهل ومخالفة الحق الى نحو حقيقته هاهنا
 كونهم يولون النكاح وعلى السلطان والمجر ان لا دار الا مام قرينة يربحونها
 وقصيلة يدعونها الى انهم ليسوا اهل شوكة ولا لهم قلوب فثبت
 في الحرب وكذا دعوى لهم وان الحق اعانة الخلافة فمن ضل الله لها
 وسمعت الشيخ محمد بن يحيى الذي رحمه الله يقول والله لا اله الا
 هو لو علمت ان محمدا ورثي بالبلد الحرام افضل من محمدا ورثي كدار الخلافة
 للتمت بمحاورا بالبلد الحرام ولتسر على الناس لا لغير الخلافة والكرام
 الامامة وان سئروا الى بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا
 وشرخ الناس مواضع رغبوا فيهم ودوا بهم وحبسوا
 برما هم رموا بها وشيخهم الناس برما هم طعنوا بها والمخارج
 هو لنا قصص الخلق الحريف السامع قال علي رضي الله عنه قلت
 يا رسول الله ما لك تتوق في قتلهم وتذعن قال وعندكم شيء قلت نعم
 بقتل حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لا تخلصوا انما ابنته

احي

اخى من الرضا عنه فيه دليل على ان الحرمة في الرضا عنه تحرى بحر الحرمة
 في النسب فيه دليل على انه لا شيء لمن عذبه لنبوته له ان يخاف بها من
 حبه وعلمه انما عذبه وتوق في قتلهم اي يجب النكاح معهم
 انما شالها من ان عليا خطب فقال يا ايها الناس انما الحرور على ارفا
 من احسن منهم ومن لم يحضر فان امه كرسول الله صلى الله عليه وسلم
 زنت فامرني ان اجلدها فانيتهها فاذا هي جدته عهد سفاس حسنة
 ان انا جلدتها ان امكها بذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 احسنت اتركها حتى تامل في فيه جوارنا خير من ان نكفها جل
 المرض وبه ما يدل على ان من الفواحش ما تفعله الاعراب اليوم من
 اهلهم انما هم حتى يربون ويلد من الزنا من غير انوار الامامة حد
 الاثارة يقولون ان الله واممو الحرور صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم امره ان يجلد امه له الحديث الباسم عن زر بن ابي
 علي رضي الله عنه والذي تلقى الحديث وبنا السنة ان العهد النبي لا يبي
 صلى الله عليه وسلم الى الاحبني الاموي لا يتعاضدني الاماني في هذا
 الحديث من الدليل رغبة على كان وبغضه نفاق فيه دليل على ان الرجل
 يصدع بالحق وان كان فيه ثبات على نفسه من غير جبن عن ذلك ولا سيما
 اذا وقع الجهل من اهل الشك كما ذكره عثمان رضي الله عنه عن نفسه
 من فضله لما اصاب اليه ما لم يزل يفضله احدا من عن شره
 هاني قال ائتت عاتقة رضي الله عنها اسألتها عن المسيح عن الحسن
 فكانت عليك ان يري اليك فاسأله فانه كان ليسا من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فبنا لانه فقال جوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلثة ايام وليلتين للسافر ويوما وليلة للقيم فيه جواز المسح على الخفين
 في الحضر والسفر وهو ما يحتج به على الشيعة فانه لا يجوز ذلك
 ومستندهم يزعمون انهم الى علي رضي الله عنه وهو يروي ما صح لفهم الحديث
 الحادي عشر عن علي رضي الله عنه قال نهاني عنى النبي صلى الله عليه
 وسلم ان اجعل خافتي في هذه او التي تليها قال بعض الرواة نهاني
 ان اتخيم في اصبعي هذه او هذه قال واومى الى الوسطى والى
 تليها ونهاني عن لبس القنبي وخرجه يوسر على المياثر قال
 ما القنبي قناب مضلعة تنوي بها من مصر والشام واسا
 المياثر قنبي كانت نجولة القناب لبعولتهن على الرجل كالقناب
 الم رجون اخرجه منه الخاري تفسر القنبيته نحو الميثره فنظ
 لغیر اسناد رجال قال عام عن اي حردة قلنا لعلي ما القنبيته
 قال ثياب انتن من الشام او من مصر مضلعة فيها جرب فيها امثال
 لا تخرج والميثره كانت القناب تضلعه لبعولتهن مثل القناب
 باب الخاري وقال جرب حربه القنبيته ثياب مضلعة
 نجائبها من مصر والميثره جلود السباع في هذا الحديث
 دليل على تحريم لبس الحرير وقد مضى فيه دليل على كراهية المياثر
 وانما كره ذلك لانه نوع من الشنع والسرفه ان يكون ذلك للثدي
 لمن يريد الوكاح للذين يبدنه فلا بأس اذا لم يكن جربا او قسوله
 والميثره جلود السباع فيه دليل على ان جلود السباع لا
 تستعمل وان دُبغت لا بها لا يجرى لها ما كان في السباع
 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهبطني وسددني وفي
 روايته قل اللهم اني اسئلك الهدي والسداد واذكرك بالهدي هدايتك

الطريق والسداد سداد السهم هذا الحديث يدل على ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خصه على سوال الهدي والسداد وانه ذكر له ما
 جمع له في ذكره اياه من حفظه المطوق ومعرفة المعنى فانه قال اذكر
 بالهدي هدايتك الطريق وذلك ان السلوك الى الحق على سبيل
 السيرة تساهمة سلوك الطريق الى المقصد في الطريق المعروفة
 فمنى ما عن الطريق سنا او سيارا فقد جات الهداية والسداد هو
 المقصود وسداد السهم الصوب وان يريد به التضييق والتحقيق
 وان لا تدريه الا هو الحديف الذي عشرين عن علي قال رأيت النبي صلى
 الله عليه وسلم قام فتمنا وتعد فتعدنا بعني في الجبارة في هذا
 الحديث ما يدل على ان القناب والميثره الجبارة قد كانا مشروعين في
 زمان النبي صلى الله عليه وسلم انما بقوله صلى الله عليه وسلم الحديث
 انما بع عشرين عن اي القناب قال قال علي رضي الله عنه الا اقبل على
 ما بعني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع عنتا الا لا
 طمسته ولا قدرا مشرقا الا سوتته وفي رواية ولا صورة الا طمستها
 في هذا الحديث ما يدل على تحريم الصورة وانه محرم في تغييرها
 الجسم وفيه ايضا ما يدل على تسوية القبور وانه هو السيرة وان
 كانت السيرة قد اعمدته ولا تترك السيرة لا جلا في السيرة
 ذلك الحديث من عشرين عن اي سنا سان قال سهدان سمان بن
 عمار اني بالوليد وقد صلي الصبح فوجدت فيم قال اني اراكم فسهدا عليه
 رجلان احدهما جرداني انه سري النحر وسهدا اخر انه راه ثقفا
 فقال لعمران رضي الله عنه انه لم يبقيا حتى سهدا فقال يا علي فسر

فاجلده فقال علي ثم فاجلده يا حسن فقال الحسن ولي جارها من ثوبي
 قارها فحانته وجد عليه فقال لعبد الله بن جعفر ثم فاجلده
 فجلده وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال امير المؤمنين فاجلده النبي
 الله عليه وسلم اربعين وابوبكر اربعين وعمر ثمانين فجلده هذا
 احب الي من هذا الحديث ما يدل على اعتقاد علي صحة امامه عمن
 لانه لما امر عمن ان يجلده استثنى بولده في جلده وانتهى بالاحسن
 وله جارها من قول قارها كره ذلك منه واسر عبد الله بن جعفر
 بان يجلده وفيه ايضا ما يدل على ان الحد في اربعين وان الامم بين
 جانبها وكل من ذلك الحسن وفسوله ول جارها من قول قارها
 تريد ول سنة هذا امر وصغر بينه من قول قارها هتته ولكنه
 وفسوله على رضي الله عنه لعبد الله بن جعفر ثم فاجلده يدل على انه
 لم يرض ثمانية الاحسن بل ذلك لم يجله وان كان الذي رآه ان الحسن
 لم يجله لك الا كراهية ان يستوفي الحد منه من نسب عمن
 رضي الله عنه فيكون فيه نوع مما يحجر موجبة الا ان راي علي
 في ذلك احسن واقرب للتقوى مستند عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه اخبرني في الصحيحين سنة واحدة احاديث المتفق
 عليه منها اثنان وما فيها انفرد به البخاري الحديث الاول من
 المتفق عليه عمر بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى
 اذا كان يشرع لقيته اسرا الجناد ابو عبيدة بن الجراح وصحابه
 فاحبروه ان الوفا قد وقع بالشام فالبني عباس معالي عمر ادع لي
 اليها جرت المولى فادعوني فاستشارهم واخبرهم ان الوفا قد وقع

قارها

بالشام

بالشام فاحملوا فقال بعضهم معك فقيه الناس واصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا نري ان يقدروا على هذا الوفا فقال لا تقبلوا عني ثم بال ادع
 لي ان تصد دعوتهم فاستشارهم فسلخوا سبيل اليها خبروا واختلفوا
 كما اختلفوا فقال لا تسعوا عني ثم قال ادع لي من كان من شيعتي فجلس من معها
 الفتي فدعوتهم فلم يخلف عليه منهم رجلان فقالوا اني لن نرجع بالناس
 ولا نقتلهم على هذا الوفا فادى عمر بن الخطاب الى مصيصة على ظهورها صبحا عليه
 قتلا ابو عبيدة بن الجراح اذ اراد ان يقد الله فقال عمر ابو عبيدة قالها يا ابا عبيدة
 وكان عمر مكره خلافة نعم تفر من قدر الله الي قدر الله ارايته لو كانت لك
 ابل فمهلك وادعاه غدوتان احدها حصته والاخرى حذية
 اللبس ان رعت الحصبة رعتها يقد الله وان رعت الحذية رعتها
 يقد الله فاجاب عبد الرحمن بن عوف وكان متعصبا في بعض اسفاره حاذية
 فقال ان يهتدي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 سمعتم به بارض فلا تدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
 فزار امته ما سمعتم الله عمر بن الخطاب ثم انصرف وفي رواية فسار حتى اتي
 المدينة فقال هذا المحل او هذا المنزل ان شأله وفي رواية ان عمر بن
 انصرف بالناس عن حذية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في هذا الحديث
 من الفتحة ان لا يقد على ارض الوفا اذا سمع به فيها وفسلته يستحب للامام
 ان يساور اما تلك ما مومنه وفسلته ايضا انه يساورهم على الرتبة على حسب
 تقاديرهم فيبدأ بالافاضل ثم يليهم وعلى ذلك لا تراه كيف اختلفوا خبروا
 اولهم انصاركم الذين اسلموا بعد النبي وفسلته ان الامام والوالي ليسوا محبوسا
 في ان يحل رعيته على ما تقتضيه بعينه من التولية والحراج الاسباب بل يدرهم

جرح

بمقتضى الحكمة التي دبرها الله بها عمى عباده فان عمر رضى الله عنه اجاب ابا
ابن الجراح بما يقتضى قوله فقال لو كانت لك ابل يعني انه راعها للخلق
على نحو راعته صاحب الابل من حيث ان الابل لا تدرى ان يذهب بها راعها
فلو هبط بها عدوه جربه لما انكرت كالوهبط بها عدوه خصمه لما
ستكرت فاذا لو ترك الراعي العدو للخصم عامدا وهدى العدو الحزنه
مختررا لم قال انما لن ناكل الا ما نذر لها لقتله اما انها لن تاكل الا ما نذر
لها فهذا قول صحيح ولكن يفتن الذي يكون انت اذن ولذلك السهم في حجر
الوصي اذا تركه عاريا جالجا نوديه الشمس وتطرق عليه الامان
حتى مات ثم قال انه لم يمت الا بالجله قبله صدقت انه لم يمت الا بالجله
ولكن ليس الوصي يمت وفيه من العفة ان المولى اذا ثبت عهده الحق كان
في ظاهر الامر ان ذلك الحق ليس لعنه بل رخصه عن العزبه اذا
كان راعيا لغيره او كافلا لسواه وصيه ان المولى من سخر ان لا يمتك
ليست بحسنه الجاهل اذا كان ما استحسنه مما لا يرضى الله به وسوله
والذين امنوا وفيه ان الرجل الصالح قد يلبس عليه الامرا حبا بما
يغلبه على طبعه من الاخذ بالعرايم ويكون محبا لا تدرى ابا عسده
كثير قال لعمر افرا من قدر الله فقال له عمر لو غيرك قالها يا غيبه
ومى ففسر هذا مولانا احمد ان المعنى لو قال لها غيرك لها وشبهه والى
ان المعنى فلا تترك هذه الكلمة لغيرك ولم تنقضها لتفسير الحق ان
اخر من قدر الله ما احتج عليه ما يلقى بالمال فقال ارايت لو نزلت وادبا
له عذونان على ان ابا عسده لم يبق الا قول له ما خذ لكن عمر قال له
بفقهه نعم تغير من قدر الله الى قدر الله في الحديث من العفة ان الوبا اذا

عليه

وثق بارض فان الشرح حذر ان يخرج منها فورا او ان يقدم عليه فاما
عن القوم قلنا لا نقول الذي لصبيته لولم اقدم ما اصنعت فيبقى
ويبقى المسبب واسأل الله عن الخرج فعليه ثلاثة اوجه احدها
ليلا يخن الخراج انه يسلم خروجه ويبنى القدر فبينا كن ذلك فبذلك فان من
سبق الكتاب انه موت في الويلام لثلاث الافه من سبق له ان لا موت
الويلام لثلاث فيه والساني ليلا يخرج الاصحى فبذلك المرض لعمر من يقوم
بمصلحتهم فلا يفتي لهم فمريض ولا من يولي من ان مات منهم والساني ان من
حصله كثر من ذلك المرض بعينه الخرج فلا يكون له فائدة خروجه على
رايهم الحديث الساني عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال اني لوافق
في الصف يوم بدر فخطرت عن لساني وعن شامي فاذا انا فبلا من من الامار
حديثه اسنانه فتمنت ان الون من اصلع منهما فعمري احدهما
فقال لي عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فاحبب اليه يا ابن اخي قال
اخبرت انه ليس برسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن
رايته لا يفارقني سوادى سوادى حتى يموت الا عجل منا قال فتمنت
لذلك قال وعمري لا اخر فقال لي مثلها فلم انسب ان نخرت الى ابي خدي
بحوله في الناس فقلت لا تروا هذا صاحبكم الذي يستلاني غنه قال
فانبدرة بسيفيهما مضربه حتى قتلاه ثم انصرفوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فقال ايكم قتله فقال كل واحد منهما انا فقتلته فقال
هل مشيتما سبيدكما قال لا فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
السيفين فقال لا كما قتله وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبله لمعاد
ابن عمرو بن الجوح والمجلان معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عمرو بن

من الغنم جواز ان يختار الرجل في الحرب ان يكون بين رجلين باسئلين
 تميت ان الكون بين اضلع منها وفيه استخبار ان كل رجل في
 الحرب عزمه الى وفاته ان كان الغرضه المراه كنف قال فمضى الى حرمه
 فقال لارني ابا جهل ثم عمرني الاخر فقال لي مثل ذلك وربه ان الاصل
 في الجهاد داعية الضر لا تزي الى قولها انه بلغنا انه نسيب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانما غار الرسول الله صلى الله عليه وسلم تلاحم ان الله
 امكنها من عدوه وشقي صلوه منه وفيه انه لما ادعى كل منهما
 فكله جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه كل منهما الدم في تضله
 فمليد بال تلا كما قتله فاما قصاره بالسلبه حرم دون الاخر
 فان الذي اراده في ذلك انه نكله اياه من حيث انه راه له اصله وانه اما
 قدره امكن لكل السلاح من صاحبه او راه افقر فكله اياه على ما راه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فصوله بين اضلع منها اي اقوى منهما
 الحديث الاول من قوله ^{يعني} عبد الرحمن قال كاتب امين
 خلف كتابا ان يحفظني في صاغتي في كفة واحدة في صاغته بالمد
 فلما ذكرته الرحمن قال لا اعرف الرحمن كاتبني يا سكر المذكي كان ذلك
 الى اهليه فكانت عبد عمر فلما كان بهم بدر خرجت حرة فاصره
 فخرجي وصف على مجلس من مجلس الانصار فقال يا معشر الانصار امين
 خلفه تجوز ان يخاف امية فخرج معه دون من الانصار في انارنا فلما
 خشيتم ان يلقونا خلفت لم انه لا سئل به ففعلوه ثم اتونا حتى
 لقمونا وكان امية رجلا ثقيلا فعلمت انزل من كل فالفيت عليه نفسي
 لا منعه فكلوه بالسيف من حتى في قتلوه واصاب بعضهم رجلي بسيفه

وكان عبد الرحمن يؤيد ذلك المشرقة لم هو قدمه في هذا الحديث الفقه
 انه كان في اول الاسلام للمسلم ان يوادع واحدا من الكفار حال تحضه وان
 عفا له صيا غيبته وهم اهله لمخوف هو مثل ذلك فيه جواز ان يحزر
 المسلم الكافرا اذا انفقه مثل الذي اتفق لعبد الرحمن بن عوف لما ان يحوز
 الرحمن من اسير عبد الرحمن وجعل عبد عمرو مكانه امير فدفقه الله لعبد
 الرحمن فلا بد لوفيه شيئا ولولا ذلك لقلت انه دخلنا فاحش وصية جواز
 ان يقتل الكافر في حصن المسلم في مثل ذلك الموطن فيه ان المسلم اذا انتزع
 عليه الكافر بحماية من المسلم والقاتل نفسه عليه جاز له التوصل الي
 قتله حتى لو خرج المسلم لهما كان فيه قضا في ارض بل يغتصب على المسلم
 ان يتجمل صابة المسلم بحمده وعلى هذا يبني الفقيه المسئلة المعروف
 ترش الكفار المشركون بالمسلمين ولم يكن الوصول الى الشركين الا باصا
 المسلمين فلا حرج الحديث الثاني عن عبد الرحمن قال لما قدنا المدينة اخا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع
 اني اكر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي وانظر ابي زوجتي هو يتركك
 عنها فاحلت تزوجها فقال له عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من موقوف
 فيه تجارة قال سوف بني فينتفع قال فقرا اليه عبد الرحمن فاني با فله
 وسمن قال ثم تابع الغدوة لبيتان يا عبد الرحمن عليه اثر مشقة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفعت قال نعم قال ومن بال اسرة من الانصار قال
 فكم سقت اليها قال رنة نواة من ذهب ونواة من فضة فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اولم ولو بشاة في هذا الحديث من الفقه جواز المواخاة بين
 المسلمين وفيه ايضا حسن الشيار مع الاخ الغني للفقير حتى با حدي وجيته

ذهب

وفيه ايضا ان احسن من ذلك الحسن ما فعله عبد الرحمن من توفيره على ابيه
ماله واهله وفيه ايضا استجباب الكسب ومنها ايضا ان الكسب من
السوق لا يتورع منه المؤمنون اللهم الا ان تكون الاسواق مكرها فيها العقود
الناقلة والتقابل بالربا ومساكدة المتكررات وتضعف المومن عن
منازعة الكافر ذلك كل وقت فكسبه من غير السوق اصل مثله على انه لو
كان في الصبر وانك التبرك وذكر الله في انك كسبه كان كاستجبة الحضراء
من الشجر اليابس وفيه ايضا جواز العقد على زني نواة من ذهب وقد ذكر
ابن فارس اللغوي ان النواة وزن خمسة دراهم وفيه ايضا استجباب
الوليمة للمهرس وفيه استجباب لمن تكون الوليمة بالكثر من شاة فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارم ولو بشاة وفيه جواز ان يخرج الرجل
اذا كان عروسا عليه رقع زعفران وفيه انه لما اخانا ان اخذ من
سعد بن الربيع شيئا اعناه الله سبحانه حتى جوله من اغني اهل المدينة
وفيه ايضا انه لما وثق بوعد الله تعالى بالغنى عند التزوج مع فقرة ففرقه
سبحانه ان يكونوا فقرا لغنى الله من فضله الله فتزوج مع فقرة وانما
بوعد الله سبحانه اعقده الله عز وجل الغنى ثم ردت المال عن
ابرهيم بن عبد الرحمن قال اني عبد الرحمن يلجأ وكان صابما فقال قيل
مضعت عن ركن خيرا مني فكن في بردة ان غدا راسه بذر رجلاه
وان علي رجلاه بداراسه وقتل حمزة اورط على شكل ابرهيم و
رأى قتل حمزة ولم يشك قال وهو خير مني فلم يوجد ما يكفر به الا بردة
ثم بسط له من الدنيا ما يسطر او قال اعطيتا من الدنيا ما اعطيتا وقد
تخميننا ان يكون قد عجلنا لنا طيبا لنا في حياتنا الدنيا ثم جعل سلكي

وهو خير مني

حتى ترك الحجام في هذا الحديث من اللغة ان مضعب بن عمرو حمزة بن
عبد المطلب اعوزها كفن سابع مائة في فيه فليس اذن سعة الدنيا ما
يدل على خير على الاطلاق وفيه ان المومن تستحق له اذا بسط له من الدنيا
ان يدركه عيش الا فاضل من المومن قبله وفيه ان المومن ينبغي ان
يكون حوقه من الغنى اكثر وان يكون عند حصول الطيبات له
احذر ما بها عبد الرحمن حتى ترك الحجام فلا احسبه في ذلك الوقت
المذكور وحده اذ لو كان معه غيره او قد انفق نصفه احسن به ان
يملك حتى يترك الحجام فيكون على صفه الحديث الرابع عن عبد الرحمن بن
انته قال لصديق رضي الله عنهما اني الله ولا تدع الى غير اهلك عنك صديق
ان لي كذا وكذا واني فعلت ذلك ولكني سرقته وانا صديقي فيه من اللغة جواز
ان ينهي المومن اياه عما نكته فيه من الوقوع في معصية الحديث الخامس
عن بحالة بن عبيد وبكال بن عتبة قال كنت كاتباً لخبير من معوية بن الحنفية
فما كنا به عمر قبل موته فبسته ان اقبلوا كل سائر وساحق وفروا من كل
ذي محرم من المحوس وانهم عن الذممة فقتلنا ثلاث سواحل وحلنا
نفرق من الممر جزقه في كتاب الله وصنع لهم طعاما كثيرا وجعل السيف
على نخذه وحل يدعوه الى الحجام فالغزاقين يغفلون وتغلبن واكلوا القبر
زمنه ولم يكن غمرا خذ الحزبة من المحوس حتى شهد عبد الرحمن بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من محوس هجر في هذا الحديث من اللغة
جواز قتل الساحر اذا استجبان فغل السحر وان لا يترك احد من المحوس مع
اخذ ولا ام ولا ذات رحم محوم من اجل انهم يرون عندهم كمال الامانة
والاخوات وفيه جواز اخذ الجزية من المحوس كحديث عبد الرحمن بن النعمان رضي الله

عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرها من محبوس محبوس في
الحجة على بني المشركين ان يرفعوا اصواتهم كسبي من اقوالهم وقولهم في حارة
الاسلام الحرة كان يرفع الله عنه قد استمرط عليهم ترك الزمزمة
وهي من خفص الاصوات فكان المنع مما فوق ذلك احدى مسند
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه اخرجه في الصحيحين متبعين طحاوي
المستوفى عليه منها حديثان وانفرد البخاري ومسلم ببلاده
الحديث الاول عن المستوفى عليهما عن طلحة قال قال رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثابرا الراس يسمع دوى صوته
ولا يفقه ما يقول حتى دى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان
تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي
غيرها قال لا الا ان تطوع قال فاذبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد
علي هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ان صدقت
في هذا الحديث من الفقه تعين بالقرآن بما ذكرنا وان السائل سأل عن
الاسلام فاجبه بخمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر
رمضان والزكوة وهذا الركن فيه ان احلاله صلى الله عليه وسلم
بذكر الشهادتين وايضا في هذا الحديث من اجل ان دعاه الى الشهادتين
كان دعاهما وان الدعوة بذلك افضلت في البادية والحاضر
وكذلك الحج فهو ارسايع وقد كان في الجاهلية قبل الاسلام وراذ

الاسلام في تاركه فلم يكن في حجة وجوبه فاجبه صلى الله عليه وسلم
عن باعداد ذلك من اركان الاسلام وقوله في كل شئ هل علي غيره يعني من
جنسه فكان بحجبه بان لا الا ان تطوع بكل باب من ابواب وقوله
يعود ذلك لان صدق فانه يستبدن صدقه باستمراره على قوله
ذلك مدة حياته وحبيد تحفوله الفلاح واصلا الفلاح في اللغة
البقاء الحديث الثاني عن ابي عثمان النهدي قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قابل فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما وفي رواه مولد كافي كان
ربما عليك بذلك فقال عن حديثهما فيه دليل على ان الصادق
نعت جبره في حق نفسه الحديث الاول من افراد البخاري عن السائب
ابن يزيد قال سمعت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمزاد وعبد الرحمن
ابن عوف قال سمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احدث في هذا الحديث من الفقه تورع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني عن ابي
ابن ابي حاتم قال حدثني عن طلحة بن عبيد الله شيلا وقابها النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احدث في هذا الحديث من الفقه وجوبه وقابها رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي كل مسلم يفتيه واعضائه لا ترك
طلحة رضي الله عنه وقابها رسول الله صلى الله عليه وسلم بملحة في شلته
الحديث الاول من افراد مسلم عن عبد الرحمن بن عثمان قال كان مع
طلحة ونحن جوف فاهديتنا لناطروا طلحة راقد فقمنا من اكل ومنا من
تورع فلم ياكل كلنا استيقظ طلحة وفق من اكل فقالا نكاه مع رسول الله

على الله عليه وسلم في هذا الحديث من الفقه جواز ان ياكل الحرام من صيد
 مكن صيده لاجله الحديث الثاني عن طحمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا وضع احدكم يده مثل مؤخرة الرجل فليصل ولا يبالي
 من مروا ذلك في هذا الحديث من الفقه ان ستره المصلح يكون مؤذرا
 نحو راد فبالرجل ورافة الرجل طول من يقدمنه ويستحب للمصلي
 اليها ان يدنو منها بكل وجهه وان يجعلها ارضا حاصبه الامن والا يبر
 حتى يبر عن ثيابها بكل وجهه فيدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك الحديث الثالث عن طحمة قال حدثت مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فخرج على رؤس النخل فقال يا بصنعها ولا ياكلوا بلقونها
 يحلون الذكوة الا في ثيابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 اظن يعني ذلك شيئا فاجابوا بذلك فتركوه فاجاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان ينفعه ذلك فليصنعوه فاني انما
 طننت ذلك لظننا فلا يواخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله
 بشي فخذوا به فاني لن اكون على الله تعالى في هذا الحديث ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما راى ان جعل الفحشاء في النخل ظن ان ذلك
 نجسه فغفل الجاهل فافعل فيه صلى الله عليه وسلم ما قال ثم انه صلى
 الله عليه وسلم تذاكره لكان قال ان كان منفعهم ذلك فليصنعوه فاني
 انما ملك ذلك لظننا وانه لم يقله عن ربه عز وجل فاحذر من الله عليه وسلم
 انه لم يكن له ان يقول عن ربه الا ما قاله سبحانه وتعالى وهذا الحديث
 مفسر موضح لكل ما ورد من الاحاديث في هذه الصورة فيسند الحديث
 من الاحوام رضي الله عنه اخرج له في الصحيحين نسخة احاديث
 المنفوعة منها حديثان زبانتها للحارثي في حديثه الاول من المنفقين

عن الذين ان رجلا خاضع النبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سراج
 الحرة التي لبستوه بها النخل فقال الانصار كيه سراج الماء من فاني عليه
 فاحضها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي اسقى ياربي ثم ارسل
 الى جارك فغضض الانصار كيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسقوا ياربي ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدار
 قال الذين و الله اني لا احسب هذه المدة بركة في ذلك ولا ورية ولا يومنون
 حتى يحكموا فيها فتم شجر منهم الآية وفي رواية الحارثي فاستمر على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للنبي خفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك
 قد اسأ على الذين يراي ان رديهم سعة له وللانصار فلما احضوا الانصار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقوا النبي خفة في صرح الحكم في هذا
 الحديث من الفقه جواز ان يكون السقي الاول ثم الذي بعده الا ان هذا في النخل
 خاصة وما جرى مجراه فاما الذرع وما لا يصير على العطن اكثر من جمعة
 وحرف الكيفان الماء يتناصف فيه بالمعونة قال الله عز وجل ونبئهم ان
 الما هنته منهم وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف عن الانصار
 نزل شي من حوا الذين سمع بان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم في
 حقوقه فلما احضوا الانصار كيه لكونهم اهل من خلاف ما كان عليه لسقوي
 حتى الذين لم يعلم الانصار كيه سألهم ونداء عن ان تبني ظنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واخذ حوا الذين كيه فلم يعلم الانصار كيه والحد هو
 اصلا الجدار واكثر سراج طريق الماء الى النخل الحديث الثاني من الذين
 قال كنه يوم الخراب حطته انا وعمر بن ابي سلمة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم في اطمح حسان بن ثابتة فخرجوا فاذا انا بالذين

على غرضه تخلف الى بني قريظة فلما رجع قلت يا ابنه رايتك تخلف قال هل
 رايتني يا بني قلت نعم قال اما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو به فقال هذا الذي ابي قال بعض الدلالة فيه كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من ياتي بني قريظة فما يقبض عليهم فاطلقت فلما رجع
 جميع الى ابو به في هذا الحديث من القصة جواز حراسة اهل طحال
 والصبيان عن ان يشهدوا اموالكم الحرب وفيه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جمع للذين من ابويه في الدار فذكر ذلك في حديث علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه في حق سعد بن مالك وجمعه له بنو ابو به الحديث
 من ان ابا له ناري عن بنو الزبير قال لما وقع الزبير رضي الله عنه مع اهل
 دعاء قتلته الى حبسه فقال يا بني انه لا يقبل اليوم اهل الحالم او مظلوم واني
 لا اراي الا ساقط اليوم مظلوما وان من الكرمي لديني افترج بيننا يعني
 من الناس شيئا قال يا بني مع ما لكنا واقصر ديني وارضي بالثمن وثلثه
 لبنيته يعني لبني عبد الله قال فان فضل من مالنا بعد وصايا الذين شي
 مثلثة لولول قال عبد الله بن الزبير فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني
 ان عجز عن شي منه فاستغن مولاي قال والله ما دريت ما ارادني
 قلت يا ابنه من مولاك قال الله قال والله ما وقعت في كربة من دينه
 الا قلت يا مولاك للذين افترض عنه دينه معضه قال فتكلم للذين ولم
 يدع دينه راو لا درهما الارضين منها الغاية واحد عشر دارا بالمدية
 ودارين بالمصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال واما كان دينه
 الذي كان عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه حتى يقول للذين
 لا ولكن هو سلف ابي احسن عليه الصنعة وما ولي امارا فخطب ولا
 جبانة ولا خراجا ولا شتما الا ان يكون في غزو مع رسول الله صلى الله

علم

عليه وسلم اجمع ابي بكر وعمر وعثمان قال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
 ما كان عليه من الدين فوجدته الف الف ومائتي الف مال بلقي حكيم جزام
 عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين قال فقلت له وقلت
 بمائة الف قال حكيم قاله ما اري لولا ان لم تسع هذه مال فقال عبد الله
 ارايتك ان كانت الف الف ومائتي الف قال ما اراي لم يتصور هذا فان عجزت
 عن شي منه فاستغنوا بي قال كان الزبير قد اشترى الغاية لسبعين
 ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وسماها الف ثم قال
 من كان له على الزبير شي فليؤاها بالغاية قال فباعه عبد الله بن جعفر
 وكان لعل الزبير اربع مائة الف قال عبد الله بن شبيب تركها لعمركم
 عبد الله لا قال فان شئت جعلتموها بوزون ان اخبرتم فقال عبد الله لا
 قال فاطلوا الى فحلوه قال فقال عبد الله لك من هاهنا الى هاهنا مال
 فباع عبد الله منها مائة الف وادناه وثلثي منها اربعة اسهم ونصف قال
 فقدم على معونة وعنده عمرو بن عثمان والمذربن الزبير ابن زمعة قال
 فقال له معونة كم قومت الغاية قال كل سهم مائة الف قال كم بقي منها
 قال اربعة اسهم ونصف فقال للمذربن الزبير فاذت منها سهما بمائة الف
 وقال عمرو بن عثمان فاذت منها مائة الف وقال ابن زمعة فاذت
 منها مائة الف قال فقال معونة كم بقي قال سهم ونصف قال فاذت منه
 خمسين ومائة الف قال فباع عبد الله بن جعفر كصيبه من معونة بستماية
 الف قال فخرج ابن الزبير من قصار دينه قال بنو الزبير فتمت بثلثنا
 ميراثنا قال والله لا افترج بينكم حتى انا في بالموسم اربع سنين الا ان كان

فحسبت

له علي الزبير دين فليأتنا فليقتضه حال فحول كل سنة بنا دي في الموسم فلما
مضى أربع سنين فسمع بسلامهم ورفع الثلث قال وكان للذبير أربع نفقة فصار
كل ليلة الف الف ومائتي الف فجميع ما له خمسون الف الف ومائتي الف
هذا الحديث من العقدة ان الذبير رضي الله عنه راي انه يوم الجبل ففعل كل يوم
وقد كان ما جرى يوم الجبل على ما تدنا هت به الى جوار الطمان الحق وذلك لان الكل
كانوا يحبونه وكان على رضي الله عنه بهذا مضيقا فله اجران وكان الاخران
يحبونه عن مصيبتهم فلم اجد واحد يدري سيف ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
سئل عن القتلى في يوم الجبل من الجاهلين فقال لهم في الجنة في هذا الحديث
جواز شغل الرجل الصالح ذمته بالدين الواسع اذا كانت حاله مثل حال الذبير
وفيه ايضا ما يدل على غزارة دينه وثقته بالله عز وجل في امره وله بان
يستغنى بماله الكرم في قضا دينه وفيه ايضا جواز ابتغاء المراض
واقبنا الصيغة من غير كراهية فان الكراهية لم ترد في اقتناء
الصيغة من سبل العراف الكراهية الدخول في اداء المراج والافتاد
للمذلة من اجل ذلك وفيه جواز اخير فسمي الميراث احتياجا لقضا الدين
كما فعل عبد الله بن الزبير وفيه ايضا ما يدل على كرم عبد الله بن جعفر في بدايته
بان يضع عن الزبير حقه وهو ذلك المال المسمى سوانه حيث لم يحبه الوصي
الي وضعه قال ففعل ذلك اخر ما بقي وفيه ما يدل على كرم حكيم بن حزام
بنذله المعانة في قضاء دين الزبير ابتداء منه الحديث الثاني عن عبد الله بن
الزبير قال قلت للزبير مالي لا استعمل فحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما حدثت طلان وطلان قال ما لي الا انا فقه مندا سلمت ولكن سمعته يقول
من كذب علي فليتبوا مقعده من النار في هذا الحديث من العقدة ان قوله لم

انارفة يعني مارقته مباينة وليس يريد مارقته الجسد اذ لم يكن يتابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا الحديث من الكذب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه قد اتى الوعيد بها هنا مطلقا مثل حديثه على من كذب
على فليتبوا مقعده من النار هكذا هنا مطلقا من غير تقييد بتعمد كذبت
المالك عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احكم اجيلة
ثم ياتي الليل فيبكي بحزنة من طهره فيبكيها فيبكيها الله بها وجهه
في رواية فليس عن عتقها خبر له من ان يسبها للناس اعطوه او منعوه
هذا الحديث استجاب الكسب ما كان حتى بالاحتجاب فانه خبر من
المسألة وفيه ايضا كراهية المسألة لمن يقد على الكسب اعطى او حرم
الحديث الثاني عن الزبير قال لعيت يوم بدر عبيدة وقال عبيدة بن
سعيد بن العاصي هو مدحج لا يرى منه الاعنائة فكان يكنى ابا دان
الكوش فقال انا ابو دان الكوش فحملت عليه بالعترة فطعنته في
عينه فمات حال هشام بن عروة فاخبر ان الزبير قال لقد وضعت
رجلي عليه ثم لم تطبت وكان الجهد ان ترعتهما وكان يدانني طرفها والس
عروة فسأله اباها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمها اباها فلما فنيص
احدها ثم طلبها ابو بكر فاعلمها فلما فنيص ابو بكر سالها عمر فاعلمها اباها
فلما فنيص عمر اخذها ثم طلبها عمر من فاعلمها اباها فلما فنيص عمر
ال الى علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قيل فيه من العترة ذكر
سنة الزبير وقوة الجبهة لانه لم يخط حتى استخرج العترة وهي الحركة
من ابي دان الكوش وهو مدحج والمديح القايض في الحديث وفيه ايضا ان
لهذه العترة اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابوبكر ثم عمر ثم عثمان

ثم ألقى عليه نير كما كانا من حسن أن الله عز وجل قد أعتدوا
 ورضينا وليا الحديث الحامس عن عروة أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 قالوا للذين من العوام يوم البرمك ألا نشتد فليشتد معك قالوا أن
 شدت كنتم قالوا لا نفعل حمل عليه حتى شق صفوفهم فجاءهم
 وما معه أحرم رجع مغبرا وأخذوا بالجماعة فصرخوا فصرخوا على الله
 منهم صريره صريرا يوم بدر قال عروة فليكن لأصحابي في تلك
 الضربات العبد وأنا صغير لا عروة وكان معه عبد الله وهو من
 سبني فحمله على فرس وكلبه في هذا الحديث من الفقه سنة بأس
 الذير وأنه لما أعزاه قوم بأحمله ولاح لها أنهم لا يمشون معه فحمله
 عنهم وأنه شق الصفوف حتى تجاوزها ويدل على ذلك عروته من رآها
 حتى ضرب صريرا على عاتقه كان بينهما صريره صريرا يوم بدر وان ذلك
 كان من الآثار المستحسنة حتى قال عروة بن الزبير كنت أدخل بدي
 فيها العتبات وفيه جواز أن يدخل الصبي في الحرب ولكن في حالة الخطأ
 عليه فيها كبلانهم فغزاه فيصايب من هؤلاء المسلمين به فقولان شدت
 كنتم فاني لا أراه إلا على نحو الاستفهام يعني به أن شدت أنا انقلون أنتم
 التاخر الحديث السادس عن الزبير قال ضربته للمهاجرين يوم بدر بانه
 سهم في هذا الحديث جواز عد السهام التي ترمى بها في سبيل الله عز وجل
 ولا يكون عدوها خارجا عن المحارب بل على وجه تقدير النعم فتدجأ
 في الحديث أنه من رمي بسهم في سبيل الله فليقل أخاك أو أباك كان كثر
 رقبه من ولد اسمعيل الحديث السابع عن هشام بن عروة قال
 قال عروة كان سيف الزبير محملا بفضه وكان سيف عروة محملا بفضه

في هذا الحديث جواز تحليه بالسيف بفضه مستند بسعد بن أبي
 وقاص رضي الله عنه أخرجه له في الصحيحين ثمانية وثلاثون حديثا المتفق
 عليه منها خمسة عشر وأبو داود الحارثي خمسة عشر منها ثمانية عشر الحديث
 الأول من المتفق عليه أخرجه مختصرا وأخرجه البخاري بجوهر من حديث
 جابر بن سمرة قال سئل أهل الكوفة سعدا فعروا واستعملوا عليه عمارا فسجوا
 حتى ذكروا أنه لا تحسن لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا اسحق إن هاهنا من عمون
 أنك لا تحسن فقل قال أما لنا والله فاني كنت أصليهم صلوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا أخير عنها أصلي صلاتي فأركض في الأولتين واختر في الآخرين
 قال ذلك الحسن بك أبا اسحق فأرسل معه رجلا أو رجلا إلى الكوفة يسأل عنه
 أهل الكوفة فلم يدع مسيرا إلى سؤال عنه ويشتون معروفا حتى دخل
 مسيرا إلى النبي عيسى فنام رجل منهم فقال له أسامة بن قنادة يابا سعد
 فقال أما لا شدت فأن سعدا كان لا يسيير بالسريه ولا يفتح بالسويه
 ولا يعزل في القضية قال سعدا ما والله لا دعون بلان الكهان كان عبدك
 هذا كاذبا قائما ربا وسمعة فالحل عروته والحل قوه وعرضه للفتن
 فكان بعد ذلك إذا سئل يقول شئ كثير معنونا أصا يظني دعوة سعد
 قال الراوي عن جابر بن سمرة فانا رأيت بعد قد سفل حابيه على عيبيه
 من الكروانه لتعوض للجوارح في الحروب فتعزهن في رواية أما أنا
 فامتد في الأولتين وأختر في الآخرين ولا ألوما أفدت به من صلاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال صلاتك ذلك الحسن بك رضي الله عنهما في
 رواية قال عبد الملك بن عيسى فانا رأيت تعوض للأسم في السكك فانا
 قيل له كيف أنت يا سعد قال كثير معنونا أصا يظني دعوة سعد في

هذا الحديث من الفقه حوازي ان يقول الامام العالم نجيبا لقول عنته
وان غلب على حجة بقوله عليه المنزاه كيف عزل سعدا المجر وسكانهم مع
كوتة قال له ذلكا الخربك ابا اسحق يعني تجريد كل الاعمال حوله انما
الفقه انه اذا عزل الامام العالم نجيبا لقول عنته فانه يتبع
لكشف ما ذكره عنه ليكون العمل على تقنين وتعليم الرعية انه لا يميل
الكشف يقال له فلا تخشون في ثلث مواضعهم اياه بالحق لهيبه ولا يته
وفيه انهم لما زلوه بكبير من الامور بسببه الى الجبل بالطلاة ارسل
عمر لكشف ذلك كونه قال له ذلكا الخربك فيه ايضا ان عمر طر به
الحسن الجبل حقا بسبب معه الاعتبار اذ لو علم بطلان قوله بغيره لم يكن
ليشرع في كشف ولا تحت وصوله الى اولين وتغنى ابنتهما وهذا من
قوله سعد بقبيلة منه على ما عدله من احكام الطلاء وان هذا من ابا
ومستندا دعوان بطلان الاولين من الظهور والعصر انما صلاتا العشي
ويغض في اخرين على ناعمة الكتاب فهو يعني اني اذا كنت قد جفوت
عليهم احاب الطلاء الى هذا الحد فانا نوحى عنهم من الامور المشنوقة
التي هرق اولها جرى واراد اني لم اضع هذا القدر مع كوني في الضغالة
ومها من فاداكته تراعي للسنة من تقادير القيام والقراءة فكيف
اضيق ما عرفت وفيه ايضا حوازي ان يغير قوله من شكلي من الرعية ما عند
غيره من امثال المنزاه كيف كان يسعد على المساجد وفيه ايضا انه
لا يميل لعنة الا حضوره وشهادته لئلا يقال في حقه ما لا يوافق عليه
طائلا يحتاج في الموافقة بينهم الى تذكير اخي وفيه ايضا ان سعدا
لما فزع فيه ابو سعدا بما لم يكن كما قال من قوله انه لا يستبرأ بالسر

بان
استقال

ولا يفتخ بالسوية ولا يقول في القضية لم يخلد هذا الى ان يقال عليه
ولا بسوط بل عدل الي دعا الله تعالى عليه وانما بان الله سبحانه وتعالى
اذا دعا المظلم اجابه وان كان امرا للنبيين مدق سعدا يقول ابي
مسعوده فيما بعد تلك الحال والى يوم الفقة وكان سعدا اراد ان يكون الله
تعالى هو المزي له والسأله من كل ان ما قبل عنه بما اظهر من اجابة دعوته
الحديث الثاني عن سعدا قال اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفقا وانا
جا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا هو عجمي الى فمته
فقلت ما لك عرجلان والله اني لأراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مسلم ذكر ذلك سعدا لانا واجابه مسلكا لكم قال لا الى لا على الرجل غيره
اجبا لي منه خشيته ان يكتفي لنا على جمبه في رايه قال الزبير فترى
ان الاسلام الحكمة واليمان والعمل الصالح وفي رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
فسمع شيئا وتزل رجلا فيه من الفقه حوازي ان يثبت الرجل الامام على بعض ما
عساه ان يحل به الذي سعدا كيف راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات في ذلك فلم يغير عليه وفيه ان اليمان درجة من درجات الاسلام كما
الاسلام فحقيقته من حيث اللغة الاستسلام فتدكون عن معرفته لصحة
ما عليه من استسلام له في الاكثر وانه يسلم نفسه راضيا بما اسلم
نفسه فيه عن علم الصخرة وقد يكون على نحو ما فعله الاعراب من استلام حجة
العقل والحرب مع غير عقيدة متبينة ما لا يعرفه رجل كالعراق امانا
فلم يوتقوا ولكن قولوا اسلمنا ولما بدخل اليمان في قلوبكم فاسلموا اليمان
فاصلها المضيق وهو درجاة ومذهب اهل السنة انه قول عمل هذا
الحديث صريح في فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين الاسلام واليمان في هذا الحديث

من الغيرة فتركه صلى الله عليه وسلم اني اعلم الرجل وغيره احب الي منه فبينما
 ان يكون الذي خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المعنى لعله صلى الله عليه
 وسلم انه كان الجرماني يرد به بعض موارد الملكة من سوء خلقه في النبي
 او في رسول الله صلى الله عليه وسلم او في شجرة في الاسلام او سوء اخلاقه
 للفقير وغير ذلك يجوز ان يكون المحذور عليه هو المحذور من كونه قد كان يعلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انما يخلجه فقرة فقرة فلقد استغنى بطريقه
 او سئل عن ربه ارجلت به آفة من آفات سوء اخلاق الغنى على هذا ينبغي لكل
 مؤمن ان يحسن الخلق بربه سبحانه وتعالى في سنة الارزاق من عبادته وانه
 سبيته لم يقع من ذلك سبي الا في موضع محله فانه قال سبيته ولو
 ليحاله للرزق لعله لغواني الارض ولكن مثل هذا ما يستأخر احد
 المالك عن سعدها لكان جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام
 حجة الوداع من حج كذا شئت في قلنت بر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بدلي من الوجع
 ما تركت ما ذواله وبرئني الا اني الى انما صدق قبلتي ما الى الا لعله
 قال لست محروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعله والملك كبره وكبر
 انك لا تدرى رثك اغنيا خير من ان يذره عالة فكيف قول الناس انك ان
 شئت بفقرة تنبغي لها وجه الله الا جرت بها حتى ما تحول في امر انك قال
 قلنت بر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بدلي من الوجع ما تركت ما ذواله وبرئني
 الا اني الى انما صدق قبلتي ما الى الا لعله
 الله ان اردت به درجة رفوة ولعلك ان تملأ حتى تنفع بك الامور وبغير
 بل احزون اللهم احضر اصحابي هجرتم ولا تزدحم على اغنيائهم لكن البائسين سؤل

خولة برئني له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بدلي من الوجع ما تركت ما ذواله وبرئني
 الموت بالارض التي جازتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سؤل قال اني خفت
 ان اموت بالارض التي جازتها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 اشف سؤل اللهم اشف سؤل اللهم اشف سؤل وفيه ان ان صدق من
 مالك صدقة وان تصعد على عيال صدقة وان ما اكل امرئ من مالك صدقة
 في هذا الحديث من الفقه استنباط عيادة المريض ومن ادب العيادة ان يكون
 ثلاث لان ما دعونا لا يوترق الا شفا ع ما يترى فيبقى العيادة وفيه ايضا
 حبان ان يحجر الرجل ليشاف المله ولا يكون ذلك بشيء يغتفره اني بدلي من الوجع
 من الوجع ما تركت ما ذواله وبرئني الا اني الى انما صدق قبلتي ما الى الا لعله
 سؤل قال لو سؤل الله صلى الله عليه وسلم لا يترى الا اني الى انما صدق قبلتي ما الى الا لعله
 الله صلى الله عليه وسلم اني بدلي من الوجع ما تركت ما ذواله وبرئني الا اني الى انما صدق قبلتي ما الى الا لعله
 الله عليه وسلم بانك لا توترق في هذه المرضة وانك مستبقي الى ان يصير لك
 جماعة وفيه ايضا ما يدرك على ان الرجل الدالم يكن له وارثان المستحق له ان ينفق
 ما تركه لان سعدها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذره عالة فكيف قول الناس انك ان
 ماله بما ذكر من ان له بيتا فترثه وسوله ان يذره رثك اغنيا خير دليل
 على ان قول الرجل ورثك اغنيا خير من تركهم فقرا اذا مكنه لان الخلق
 عيال الله وهذا المنفعة فاما خرج ماله الى بعض عيال الله عز وجل
 وورثته فهم من بعض عيال الله عز وجل واخرج على التطوع والاولى ان سيد
 من جمع الصدقة عليه ومن صلة الرحم فيه من ورثته وابن الرجل كما سئل
 لورثته في حال حياته فذسعي لمدة حياة فاذا ترككم بعدة سئل كان
 ايضا كالمساعي لهم ما ترك لهم من ماله في ليدهم فلهذا قال رسول الله صلى الله عليه

رسول من تدر ورتله غيبا خير وفيه ايضا من العفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الرجل من ماله الثلث لمتصدق به في حجه براهه او لمن ورثته لا قد يكون في الناس من يعرف ناسا ذري ضروره مخفوه فمما العاجل والممن ورثته فلو كان محظورا على الرجل ان يتصدق من ماله بشي لكان ذلك امرا رابا وليك المسحوق كما انه لو كان معسوكا للرجل ان يتصدق بكماله لكان ذلك امرا رابا بورثته ظملا كان الامر ذلك من الجاهلين اتفقت حكمه الله ما تدره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثلث الا انه انما تدر الثلث من حيث تدرج الورثه بجانب الفاقه وجانب الرحم فصار الورثه يولون يشيرون والعقرا غيرهم يولون بسبب واحد فلهذا كصالح المؤمنين لا جانب والثلثان للامراء بسبب من العفة انه ينبغي للرجل ان لا يتفق لفقته في بيته على اهل بيته وورثته وولده الا من عز وجل الا تراه صلى الله عليه وسلم يقول انك لا تفق لفقته بتفقي بها وجه الله عز وجل الا اجرت بها حتى تجعل في امرائك واما خسر المرأة في ذلك انه ليس من نفقة من ولده من يارح الحاميه له نوع شهوة اما يجعله في امرائه فهو معنى صلى الله عليه وسلم انه اذا كان هذا فمتمم كما بنوع شهوة وانت ثبات عليه فاعلاه اولها حربي وفي الجهره ايضا ما يدرك على فقه سعد فانه فهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لمن في تلك الموضع فلهذا كمالا خلف بعد اصحابي كما خاف سعد ان يكون خلفه بعد اصحابه فانصاه من فضله فخره صلى الله عليه وسلم ان طول عمر المؤمن زيادة درجات له لغني كل عمل يعمل في كل يوم وساعة ونفسه ان المؤمن لا يستوي يومه ابدا بل هو في زيادة وسبب ايضا ما يدرك ان المؤمن كما يتفق به المؤمنون محفلك يستنصر به الناس فقولوا المحرمون فانه كماله

يتفق على اقوام ويضربك اخرون وفي هذا الحديث دليل على ان المهاجر لا يستغنى عن الدعاء له في امضا هجرته قبوله وارضا برالله سبحانه له لمولا صلى الله عليه وسلم اللهم امض لا محاي هجرتم وقوله ولا ترد على اعقابهم دليل على التحرف من الجهره تدار بعد الايمان والتكوص على العقبين بعد الهجرة وفيه ايضا توجع رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن خولة ان مات لمكة كعتي كفت فانه الفضل ان يموت بارض هجرته وسبب ايضا دليل على ان استجاب الدعاء للمؤمن بالموت استجاب من روع لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسف سعدا ثلاث مرات وفيه دليل على ان نفقة الرجل على عياله محسبه له صدقه وهذا اذا كان متقيا يتفق من ذلك الله عز وجل فان قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد ان يتفقك على عياله صدقه لحسن طه بسعد رضي الله عنه رانه لا يتفق لفقته شيئا على نفسه ولا على عياله الا وهو يقصد بذلك وجه الله عز وجل وهكذا كل مؤمن الا ان يفعل فذكرنا فاجا هو مبصر ان سأل الله الحديث الرابع عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اعلم المسلمين في المسلمين حريا من سأل عن شيء حرم على الناس فيهم من اجل سؤاله فسأله في هذا الحديث من العفة التحذير من فضول القول وكثرة السؤال على طريق التفتت ولا سيما في ثقات بعض ما خجلت ممن يرى نفسه متدينا فيبرح التضييق على عباد الله في دينهم مستصوبا فلا يجوز من شرح الله صدره للاسلام بل ممن بال فيه سبحانه وتعالى ومن عذر ان اصله يجعل صدره ضيقا حريا كما لما بعد في السماء ويرى يضييق عين بصيرته ان الله سبحانه وتعالى لم يتعم على عباد

هم

المحسب على عبده فينصرف لكل ما فيه لسيد وقصيتي بذلك المراد
 بهذا الحديث انه تراءى على الله عليه وسلم يقول ان اعلم المسلمين جرمان
 سال عن شيء احرم على الناس فحرم من اجل حسنة وانا عظم جرمه
 لا نه جنا على المسلمين بما طرقت عليه ويجوز ان يكون جرمه من حيث
 رده لغيرهم كرم الله سبحانه وتعالى على عباده الحارثي الحارثي
 عن سعد بن كمال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شيء على
 الاضنة من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام ومنه ثلث هذه الامة
 وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الا انه في هذا الحديث فكيف من الله
 ما يدرك على فضل عبد الله بن سلام وما يخص على قبوله لانه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال انه من اهل الجنة واما قال الجنة لا نه اقبل الي
 الحق حين ارتد عنه اهل الكتاب فكان في معنى شخص يكون في صف المسلمين
 فيكسرون فيثبت وحده او في صف المشركين فيصرون على كفرهم وثبت
 بمقرده ومعنى قتوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله اي شهادته
 جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم المعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يأت بغير علم ياتي به المرسلون قطعه كحديث السار عن سعد
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبى ببيع تمرات عبوة
 لم يصره ذلك اليوم سمرة سحر وفي آخره وسلم من اكل سبع تمرات
 ما بينه وبينها حين يصبح لم يصره سم حتى يمشي الدخا راه في هذا
 الحديث ان التصبى بالتمر على الاطلاق منه بركة لانه اذا اكله المؤمن
 متفكرا في فطرة الله عز وجل التي اخرجته من حيث اخرجته فعدا من
 الايمان ما ندرج به فليد عز ان يعمل فيه سحر وكفلا اذا كان اول يوم
 يتناولوه فانه يدفع الله به السم عن السموم مخلوقة على مضادة اجزاء

الانسان وما خلقه الله تعالى في التمر على منا سبة اجزا الانسان وشاهد
 في بعض الكتب ان كل بلد يكثرت فيها التمر فانه لا يورض فيه الجمل البتة فيه
 وليس من الماء وما يمكن ان يمد قوتها ليعيش عليه وهذا هو التمر في
 ايضا ان قوة مدته الدسولة على الله عليه وسلم من اشد التمر فنتفقا
 منى الى ان يكون الطبع في العمل من غيرهما اولى ويجوز ان يكون هذا
 الله به تمر المدينه كجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الايمان بالبركة
 في التمر ان التي تؤخذ من الحالات التي هي جوار النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا انتشر على اجزا الانسان في بالجنة وطايره دفع عنه كل سم وسحر
 وفي هذا الحديث ان المؤمن اكل من التمرات في الغالبه هو هذا العود اذا
 تصبى به فانه على سبيل الهبة وهي تمسك فولد الجايع والعفة في لونه
 تصبى بالتمر ان انه يريد به جلاها عن الفوائد ان التمرات صادقة على
 اكله سببا جلاها وان صادقة معه الا حلة خالصة كغذاها والربط
 في ذلك اكله افضل منه ولذلك كان افضل ما يضر عليه الصائم الربط
 فان لم يكن قال التمر فان لم يكن فالما واللاية على كحان السور
 فالمدينة من لا يتناول حريش في جابيتها الحديث السابغ عن
 سعد قال استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليعطيه من تمرات
 تكلمته وفي رواية ليسانته وليستكثره عالة اصواته على صوته
 فلما استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليعطيه من تمرات
 وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم تصبى فقال عمر ارضى الله
 مستكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد التمر في ما اصبح كمال عجب من
 هاولا الا اني كن غدي فلا سمع صوتك ابندرن الحيات قال عمر فانك
 يا رسول الله احق ان تدين ثم مال عمر اي عدوانه انفسه ان يندني

ثَمَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَن لَمَّا اَوَّلُ وَاعْلَاهُ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَهْ مَا بَيْنَ الْحَبَرِ
 وَالرَّحْمَةِ بِيَدِهِ مَا لَقِيْنَا السَّيِّدَانِ سَالِكَا نَجَا فَمَا سَالَكَا نَجَا عَنِ
 فِيكَ - فَمَا الْحَدِيثُ مِنَ الْعَقْدَةِ انَّ لِمُوسَى قَدْ كَوْنَتْ فِي الْحَوَالِ
 فِيهِمْ الرِّفْقُ وَهُمْ السُّلَيْدُ رَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ قَوْمًا سِدْرًا فِي اللهِ
 عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ اَصْحَانُ خَالَةَ الرِّفْقِ الَّتِي لَا تَبْرَأُ إِلَى صُغُرٍ مَوْقُوعٍ خَالِ الْفَقْرِ
 الَّتِي تَجَاوَزُ إِلَى عَفْوَكَ لَنْ جَالَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُ الْحَالِ
 وَفِيهِ اَيْضًا اَنْتُمْ حَسْبُ اَحْبَابٍ عِنْدَ عِلْمٍ يَدْخُلُ عَمْرُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَصَحْبُهُ هَذَا فَمَا اَرَى سِرُّهُ بِرَفْقَةٍ هُنَّ الَّذِي بَانَ مَقْدَارُهُ
 بَعْدَ كَثْرَتِهِ مِنْ سِدْرَةِ عَمْرٍ وَهَذَا جَبَهُ وَتَبَعُهُ وَفِيهِ اَيْضًا دَلِيلُ
 عَلَى فَضِيلَةِ عَمْرٍ وَسَهَادَةِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ اَلَّ الشَّيْطَانُ
 اِذَا رَأَاهُ سَالِكًا فِي سَلَكِ نَجَا عَنِ رَجْعِهِ وَفِيهِ اَيْضًا اَنْ عَمْرًا لَمْ يَلْمِ
 اَحْبَابُ عِنْدَ دُخُولِهِ اَتَيْتَنِي وَالْهَبْنِ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجَا
 جَرَّ اَتَيْتَنِي عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَتَيْتَنِي احْسَنَ الْجَوَابِ فَوَقَفْتُ اَنْتَ
 اَوَّلُ مَنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَعْلَاهُ اَيُّ اَنْتَا لَمْ تَجْزِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلْطَّعْمُ فِي لَحْفِهِ وَاَتَيْتَنِي وَصَفَنَ عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَانَهُ
 مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَعْلَاهُ وَاَعْلَاهُ اَيُّ اَنْتَا لَمْ تَجْزِ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ
 رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْقَلْبِ مَشْكُورًا اَنْتَ كَرِيْمٌ
 عَنْ سَعْدٍ قَالَ خَالَفَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَزِي طَالِبَةٍ عَمْرُكَ بَنُوكَ
 بِعَالٍ بِرَسُوْلِ اللهِ اَخْلَفَنِي فِي النَّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فَقَالَ اَلَا مَرَضِي اَنْ يَكُوْنَ مِنْ مَعْنَاهُ
 هَرُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ اَنَّهُ لَانِّي لَعَرِي وَفِي اَقْلَامِ رَسُوْلِ اللهِ اَنْتَ خَالَفَ لَعَلَّيْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اَنْتَ مِنْ مَعْنَاهُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى اَلَا اَنْتَ لَانِّي لَعَرِي فِيهِكَ مِنَ الْعَقْدَةِ مَا يَدْرِي عَلَى

عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَفِيهِ مَا يَدْرِي اَلَا اَنْتَ لَمْ يَرْضَ لِنَفْسِهِ اَلْخَلْفَ عَنِ الْقِتَالِ
 عَلَى الْحَيَاةِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيهِ اَيْضًا اَنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَمَّا تَرْضَى اَنْ يَكُوْنَ مِنْ مَعْنَاهُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى اَلَا اَنْتَ خَالَفَ فِي قَوْمِهِ
 وَفِيهِ اَيْضًا دَلِيلُ عَلَى اَنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتْرَكْ اَلْخَبَرَ
 فِي الدُّنْيَا اَحْبَابًا كَمَا كَانَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْتَ سَيِّدَتُنِي اِلَيْهِ اَقْوَالُ
 اَمَّا اَلْبَدْعُ مِنْ اَعْلَى اَعْلَى فَوْقَ حَقِّهِ وَعَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَيْرَ رَاضٍ بِذَلِكَ
 وَلَا مَوْثُوْلُهُ فَلِذَا لَمْ اَسْتَفِضْ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ غَيْرَ اَنَّهُ لَانِّي لَعَرِي
 بِذَلِكَ عَلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ اَلَا اَنْتَ لَمْ يَتْرَكْ اَلْخَبَرَ هَرُونَ لَعَزَّ
 لَمَّا تَرْضَى اَنْ يَكُوْنَ مِنْ مَعْنَاهُ هَرُونَ مِنْ مُوسَى اَلَا اَنْتَ خَالَفَ هَرُونَ لَعَزَّ
 اَلنَّفْسُ مِنْ هَرُونَ عَنْ صِحَّتِهِ وَلَا لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ غَيْرَ لَعَزَّ فِي مَرَاتِقِهِ
 وَلَكِنَّهُ لِحَالِ اَفْتَضَلْتُ ذَلِكَ اَلَا اَنْتَ لَانِّي لَعَرِي اَلَا اَنْتَ لَعَزَّ
 اَلَا اَنْتَ عَنْ مَضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ اَبِيهِ قَالَ طَلَبْتُ اِلَى جَنْبِهِ اَيُّ نَجَبَتُ
 مِنْ كَيْ وَوَضَعْتُمَا مِنْ قَعْدَتِي مَعْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ كُنَّا نَعْلَمُ هَذَا
 فَهَبْنَاهُ عَنْهُ وَاَمْرًا اَنْ نَحْمَدَ اَبْدَنًا عَلَى الرَّكْبِ فِي مَذَاهِلِ الْحَرِّ
 الْفَقْرَةُ النَّمِيْعُ مِنَ الْمَجِيْفِ مِنَ النَّدْبِ وَجَعَلَا مِنَ الْفَخْرِ وَالْمَعْنَى
 اَلَا اَنْتَ وَضَعْتَ كُلَّ رَاغِبٍ مِنْ اَلْبَدْنِ عَلَى كُلِّ رَاغِبٍ مِنَ الرِّكْبَتَيْنِ اَوْفَى لِلدَّارِ
 وَاَمَّا اَنْتَ وَاجِدُ اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ
 اَلْمَقْدُورُ اَصْلُ الْحَلْقَةِ اَنْتَ اِذَا اَنْتَ اَلْبَدْنِ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ
 الْكُفْرُ وَاسْتَقَرَّ فِيهِ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ
 ظَهَرَهُ وَسَاءَ رُكُوعًا اَجْلَدَ بَيْنَ رُكْبَتَيْكَ لَمْ يَكُنْ اَمَّا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ
 اَللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعْنَاهُ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ اَلَا اَنْتَ

قال رايت عن ابن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن سما له يوم احد رجلين عليهما
 ثياب بيضاء فباضا فلان عنده كاسدا الفئال ما رايتهما قبل ولا بعد ففني
 جبريل وسبى سلم عليهما السلام في هذا الحديث من الفقه جواز روية
 الملايكة في غير النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة غير انهم يكونون على
 صورة البشر وفيه ايضا انهما اكثر التزني نرى المجاهد في مسئلة الله
 عز وجل والسبب فيهم في الفئال واختار الشاذ الموضح مضاعفا وحيا
 عن اشرف من كان في ذلك الوقت من اهل الارض والسمي وفيه ايضا ان
 الباب البصر انظر الباب فاما استمرار ليس الدولة العباسية
 بالسراد فعبه معني وهو انه بعد الاول من الزينة واكثرها الي
 الزهد الدنيا ولذلك لبسه الزهاد والنسك ودفعوا الحزن
 الحديث كما في عن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 عما من ينطعون التبتل ولو اذله لا خفتص في هذا الحديث من
 الفقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ود التبتل وهو ان يلقى عن
 الناس والنساء والتبوك المتكلمة الشبه والمتل وانما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عما من ينطعون لانه من الرهبانية
 التي لم يكن عليا والتبتل الذي رده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ابنه جعفر ليعبره استغفاله الله ان لا يجد الانسان نكاحا
 فليستغف من قبل ان يحسنه الله من فضله وتوجيه الطول للنكاح
 او رجلا لا يتوق نفسه الى النساء اصلا فان هذا قد اختلف فيه وهل
 الاستغفار بالنكاح له افضل ام الغنى لوانا العباد والذكر اراه فيه
 خاصة تخلية لانه ملوك لنفسه وغير ملوك لزوجهم وقول الفقهاء والتخلي
 لتخلي العباد اراه مستغفرا الى ان النكاح كمن يتوق نفسه اليه يتوق

كاشد

يسمي نفلا وقوله لو اذله لا خفتص اي انه لا يختصيا اي انه صلى الله عليه وسلم حرم
 التبتل من طهون ما كان كلفنا يتبع فيه خواطره وان كان يفتي ذلك
 الى ما ذكره من حيث المبالغة انهم كانوا يستنجون ذلك كان الا حضا
 صرف وعدوان محض فلا يقبله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايما الحديث الماني عشر عن سعد قال جمع الى النبي صلى الله عليه وسلم
 ابوه يوم احد وفي رواية للخاري ثلث لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان منه يوم احد وقال هذا كاي وامي وفي رواية سلم كان رجلا من اريم
 المسكين يدحرق المسلمين فباله النبي صلى الله عليه وسلم ارم فقال اي
 وامي فان فزعني السهم ليس فيهم نضل فاصبت جينه فسقط
 فامسكت عورته ففني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بطرث الى نواجه
 في هذا الحديث من الفقه جمع النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابوه وقد
 قدم تفسيره في مسئلة على رضي الله عنه وفيه ايضا من الفقه جواز
 التقاوت من المسلمين وان يساعدا المجاهد وللة السهام ونشل
 الكناثة كبرج الدامي ذلك الزمان الذي كان يتناول فيه سهام نفسه
 وليست له تعالى التبتل للكنية كما بينت الدامي فاما الذي يسهم
 ليس فيه نضل فلا اراه الا عن عوز او عن عجلة حيث امر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقد استندوا المشرك له فلم ير ان يؤخره لئلا ينزل
 عن المكان المستهدف وفي الحديث من الفقه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يكن في سلق الحرب قد ملكه خوفا استخوذ عليه
 روعه واستلمت عليه كاية بكدان صلى الله عليه وسلم نقلت بابتة وغر
 صاحب حتى قال سعد رايت نواجة وفي هذا المعنى اجاب ابو العباس

ثم بكى بالبحال كل من منة وجهك وضاح وتوكل باسم فيه
 ما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ما سألته من خور عود
 المشرك وانه لما وقع فيه سهم ليس فيه نضاع وقع حتى انكشفت عورته
 فكان ذلك مما اضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الثالث عشر
 عن سعد وابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه
 وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام في هذا الحديث من الفقه
 تحريم الانساب الى غير الوالدان علا لقول الله عز وجل وانتم من الله
 اباي ابراهيم واسحق وقيل ايضا انه يشهد النبي صلى الله عليه وسلم اني ابي
 ابيه وهو يعلم انه غير ابيه وهذا يدل على انه يراد به الحب العائلي
 فلقد انتمى منتمى الى ابي من الناس وهو لا يعلم الحقيقة في ضد ذلك انتم
 داخلا في هذا الوعد ان سأل الله ذلك لانه انما يتنابى الناحية اذا
 كان منها ما تعرف له او عراض وتكس له الدرس وتخال فيه الوجوه فانما
 ذلك كله من اجل ان يتبين ان يكون شخص غير ابيه فاذ اسع انسان
 في ان ينتمى الى غير ابيه راضيا بحال اولاد الذي قد رضى من الدنيا
 وسقوط المنزلة بما تنافى خلاق اهل الجنة الحديث الرابع عشر عن سعد
 قال والله اني لاول رجل من العرب ربي لسمي في سبيل الله عز وجل ليد
 لنا نفود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الخبلة
 وهذا السمر حتى ان كان احدا له ضغ كما تصنع النساء ما له خلط
 ثم اصبح بنو اسيد لغزوني على الاسلام لقد خبت اذا وضعت على
 وكانوا وسوا به الى عمرو وقالوا لا تحسن صلى في هذا الحديث من الله
 حوازان يدللوا الرجل بعض علمه الصالح اذا غلبه الى اهل توفيقا بذلك من
 سوا الف لا يركب للنفس وفيه ايضا دليل على جواز اكل ورق

الشجر عند اشتداد الجوع فصيحان ان العبد الصالح قد سلب عليه من
 الفساق من بعضه فبستضر الحاجة في دمه لا العضو والخبلة
 شجر العضاة والعضاة والسمر نوعان من الشجر لغزوني نوحي
 على القصر الكافي عشر منق عليه من ترجمتين هرة افراد النخاري
 من رايه فاميته بنت سعد عن ابيها قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يكذب اهل المدينة احد الا اماع ثم كما يباع الملاح في الماء
 وهو حناه في افراد مسلم عن عامر بن سعد عن ابيه في اخر حديث محرم
 النبي صلى الله عليه وسلم ما تنس المدينة قال لا يريد احد اهل المدينة
 تسبوا الا اذا بد الله في النار روبا لرضا صا وروب الملاح في الماء
 وهو في افراد مسلم عن سعد وابي هرة انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم
 بارك لاهل المدينة في مدنها وثبتة شرار لاهل المدينة اهلها لسوء
 اذا بد الله كما يروب الملاح في الماء في هذا الحديث من الفقه مشرو المدينة
 صلى الله عليه وسلم وانها لا يريد احد تسبوا الا اماع والامناع
 في الحديث فيما روي هو انفق عن ممتة وانتكاث صر ممتة ولنا
 المدينة حرقاها وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي بالبركة
 في مدنها إشارة منه الى ان الكيل عليه البهيم الاكثر فاما
 الفقه في ذوبه من يربدا هلكا يسوقان من شأن الماء ان يجر الاسيا
 ولا يربدها الا الملاح فانه يدوب فيه فكان محال للاسيا في ذلك
 فثبتهم بالملاح الذي يسرع ذوبه اذا وقع في الماء ولا يستمسك بخلاف
 غيره ولما راد انهم يدوبون في الاسيا الذي يمدونها عنهم فما الخن بهم لو
 وغواهم يدوب فيه غيرهم فكانه ما اذا دابوا في الماء فكيف في النار
 احمر من الاول من افراد النخاري عن عبد الله بن عمران سعدا حديثه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئِم على الخنثى وان تزعموا سئِم ذلك
 عمر قال نعم اذا حدثك سعد بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم سئِم فلا تسأل
 عنه غيره فيه من العفة جواز المسح على الخنثى وفيه بعد يغير
 لسعد وتركته اياه وفيه ايضا انه رضى لقوله اذا حدثك سعد
 فلا تسأل عنه غيره الحديث الثاني عن سعد قال لقد رايتني وانا باليه
 الاسلام في فتيما اسلم احد الازن اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت
 سبعة ايام واثني ليلتين للاسلام في هذا الحديث من العفة انه المسفة
 الى الاسلام الا حيان وفيه انه مكث سبعة ايام وهو يملك الاسلام
 وفيه ايضا دليل على انه كان من اقدم المسلمين اسلاما الا ترى له بقوله
 اسلم احد الازن اليوم الذي اسلمت فيه الحديث لما كنت عن سعد انه كان
 باثرها ولا الخمس عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
 بك من الخلق واعوذ بك من الخنثى واعوذ بك ان اردك الى ارضك العود واعوذ بك
 من فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر وفي رواية عمرو بن
 ميمون عن سعد انه كان يعلم نبهها ولا الكلمات كما تعلم المعلم
 العلمان الكتابة ويقولان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 بهن دبر كل الالة وذكر الخمس الاله قال اعوذ بك من فتنة الدجال
 الدجال في هذا الحديث من العفة شرف هذه الكلمات الخمس
 على تعلمها فانهم عوذوا الله ان يفتضح عن معان اذا افكر فيها المؤمن
 فعوذ من كل شيء من ذلك فاول ذلك الخلق حجة منع الحق الذي قدس
 تعالى في اموال وهو الزكاة فاذا اخرج الرجل ذلوه ما له لم يسئِم
 بخلا امان الخلق فيعرض في غير المال مثل ان يخل الرجل لاسلام
 الكليل او بالبشر وفيه اخيه او بالخبر الطيب الذي ليس قلبه به

هؤلاء

فرضه

وتخوذ لك وان من الخلق الخلق ما فطعه ان يخل الرجل على اخيه المسلم
 ربه سبحانه فيحسبه او يخل عليه بما لا غيره اذا رزقه الله منه
 وان من قبيح الخلق الخلق بالعلم مع علم العالم ان علمه نزلوا على الاثنان
 واما الجبر فانه سعيه متفرقة وان من افطحه ان يجبر عن معاملته
 الله في يده نوره او تقدم العوايد على بعضيات شرعه واما وعودته
 ارضك العرفي له يتناها فيها الضعف لعلوا السن وتكاثرت العجز
 انهم ان لا تعالي الناس وتلا على غيره وتعجز عن عبادة الله عز وجل
 وتعلمه اعباء حوائج الناس وقد يكون ارضك العرفي ان البكاله واخلاق
 الصبيان وفي هذا الحديث ما يدل على ان عذاب القبر حق ولذا لما حذر
 منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسح الدجال خوفا في رواه اخري
 فتنه الدنيا وتلك بعض كيد الله في ذلك الحديث الراية عن مصعب بن
 سعد قال سالت ابي عن قوله تعالى هل ينظرون الا الايام الا هم
 المحرورة قال لا هم اليهود والنصارى ما اليهود فلذوا عهدا صلى الله عليه
 وسلم والنصارى كذبوا بالجنة قالوا لا لهم فيها ولا شرب والمحرورة
 الذين ينفون عذاب الله من جبر ميثاقه وكان سعد رضي الله عنه
 يسميهم الف سفين في هذا الحديث من العفة ان سعد لما سمع
 الله عز وجل يقول قل هل ينظرون الا الايام الا هم المحرورة فلذوا عهدا صلى الله عليه
 وسلم في الحيوة الدنيا فخير الله سبحانه وتعالى بينه محمدا صلى الله عليه وسلم
 عن قوم صلوا بك في الماضي فكان ذلك منصرفا الى اليهود والنصارى
 وان المحرورة حذرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف ينفون ذلك
 اليهم وفيه من فتنه سعد انه لما ذكر ان اليهود كذبوا عهدا صلى الله عليه

تفضل

وسلم مال والنكاح كذا أبو الجند يعني بعد تكذيبهم محمد صلى الله عليه وسلم
 والعجائب زادوا على اليهود في تكذيبهم محمد صلى الله عليه وسلم أن كذبوا
 بالجند وقوله والحجورته الذين يفتنون عباد الله من بعد ميثاقه
 وهذا كلام صحيح ثم وافقوا بما ذكر قول في الإسلام وإنما دخل عليهم ما
 دخل من حيث أكلوا وأرى أن هذا الميثاق الذي أشار الله سبحانه
 هو الذي ذكره الله تعالى وإنما نقضوا ميثاقهم لا طراحهم أمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ترك طاعتهم عليا أمير المؤمنين رضي الله عنه وقوله
 وكان سعد بن مسهم الفاسقي فأنها تسميته واقعة إلا أنها فمن كفر
 عليا وعمر رضي الله عنهما نظم اليها أنه كفر وفشوق أن كان فهم من لم
 ينته به الصلال إلى أن يكفر عليا أو عثمان رضي الله عنهما فهو فاسق
 المذكور من عن مضيق من سعد أن سعدا رأى له فضلا على من دونه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفا بكم
 فيه من العفة أن سعدا إنما رأى الفضل على من دونه لغنايه للإسلام
 وقوته في الجهاد وجده في أمر الله تعالى فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفا بكم يعني أن الذي جعلته
 سببا لفضيلتك من قولك في أمر الله تعالى فأنما أمر الله فيه وشارك
 في حصوله الفقرا والضعفا وجعلنا كلمة سائلة لسعد وغيره
 الحديث الأول من أن سعد بن مسهم عن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم أمر
 بقتل اللوزغ وسماه فولسيفا إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقتل اللوزغ لأنه من ذوات السموم وفرد ذكره الأطباء في ذوات السموم وقد
 يجبن بعض الناس عن قتلها بحملها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها كما
 تسميته أباه فولسيفا فأنها تكون مسخرة فلا يحسن بها إلا ما خرجت

لا الذي كان يقال فسقت الحبة إذا خرجت من فمها الحديث الرابع عن سعد بن
 أبي السبيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ميمونة عن يسيرة عن نبي يماض في
 هذا من العفة استجاب استقصا في الفاتحة في التسليم لم يكون ذلك كاستفا
 للاباس عن المأمون بن الجند فأن هذا الفاتحة قد عرض له في الصلاة
 أن يلبس ذلك وكروه فغرق بالمبا لغته في هذا الفاتحة من الفاتحة
 لمستقر به أنه خروج من الصلاة ولم يكون أيضا في الفاتحة مواجها للملحين
 بوجهه غائبة الإمكان لكونها ملحين كولين فلا يكون إقباله عليها
 افتنا لآبيه بعض الأوزار والحديث الثالث قال سعد الجند في الجند أنضوا
 على النبي نصبا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
 أن السنة هي الحد وليست بالشئ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحد
 لنا والشئ لغيرنا يعني اليهود والنصارى فقولنا نصبا على النبي نصبا يعني
 لا بتموه بنا الحديث الرابع عن عامر بن سعد أن سعدا كتب إلى الفرض
 بالعقيق فوجد عبد الله بن مسعود فسلم عليه فسلم عليه فسلم عليه فسلم عليه
 العبد فسلموا أن يرد علي غلامهم أو عليهم فأن أخذ من غلامهم فقال معاوية
 أن أردت غلاما فقلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى أن يرد عليهم
 من العفة أن حرم المدينة لا يعضد شجرة ولا تحيط وذلك أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حرم ما بين يديها كما حرم مكة وأخذ سبيل العاصد
 عقرية ومعنا طه فخرج على حرم الإسلام فاستفح حمة الحرم فذلك
 عوقبه بأخذ السلبه وإلى هذا ذهب أحمد بن حنبل رضي الله عنه وسدس
 العفة أن الشجر فحول المدينة وكما سبغ أن يوفى ورقه عليه لم يكثر
 حله ولم يكون القضا دول المسافر من يفتنون لئلا كان خبط الشجر والة

ورقه عنه تسلك عليه من خراج الشمس اما كن كان يفتيها من الحو يكون ادعي
الى تلك الشجر وسرا نجعا فيها والخبط ليس في غض الشجرة او تكبره
فكون كمن هدم شيئا من اسنى من الحرم لان الشجرة كالطول الى كذب
الحا مسوع عن سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في حق النبي
وانا استهدى الله لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا محمد بعده ورسوله
رضي الله ربا ومحمد رسولا ربا لا سلام دنيا عقوله دينه في هذا
الحديث من العقيدة ان الانسان ينبغي له عند دخوله في كل صلاة ان يذكر
لفظ الاسلام لما عساه ان يكون قد عارضه مما بين الصلوات من شرك
او شرك له عرض له عارض شبهة فلم يجعل صلاة بالظن ولا استبدال
فانما جبر السهارة محي ذلك لولا ان مدخل الصلاة بالسلام جدير
للسنة ما يرد الصلاة ولا يفسدها وقد تقدم شرح هذا المعنى في قوله
رضي الله ربا ومحمد رسولا ربا لا سلام دنيا فلهذا يرتب يد على حال
التوفيق فانه بذا يذكر الله ثم عقبه بذكر رسوله ثم بذكر الاسلام
ومعنى رضي الله باليه اي لم يستطع شكره على ذلك بلنا راضا كذا في السالكين
عن عابرين سعدان امر معاوية بن ابي سفيان سعد بن ابي وقاص ذلك
ما منعك ان تشبأ باثراب فقال اما ما ذكرت قلت قال هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلان استبانه يكون في واحدة منهن اجب الي
من حمز النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وخلفه في
بعض مخازيه فقال له علي بن رسول الله خلفني مع النساء والصبيان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترعى ان يكون مني منزلة هرون

من موسى الا انه لا يجي لعدي وسبعته يقول يوم خيبر لا عطين الدابة رجلا
حب الله ورسوله وحبته الله ورسوله قال فتناولنا فقال ادعوا لي عليا فاجي
به ارمدا فبصق في عينيه ودفع اليه الدابة ففتح الله عليه ولما نزلت هذه
الآية تدعى انا ما وابنا ثم دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هاتوا لي في هذا احد من ما يدل علي ان معاوية
انا وما عند سعد بقوله ما منعك عن اي شيء صدرك عن ان تشبأ باثراب فهو
سائله ويدل على هذا ان سعد لما ذكر فضايل علي لم يذكر عليه معاوية
وان سعد قال كل شيء من ذلك قول الحق وشرح حال عن غير حجة
ولعله لا يبعد ان يكون قد اراد معاوية ان يودبه يقول سعد بعض احداث
الاستن من اهله او اتباعه بما فكره سعد في حق علي وانه قد روي لنا
انه كان يفتي عليه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقره بالعلم
غيا ويرد الفتاوى عنه اليه في حالة استنار ما بينهما ولم يكن منجرا
فضل علي رضي الله عنهما واما كان القتال مستترا الى ختانه في ذوق
فيه معاوية واصا على وليس له المخرج له من الايمان وتقول سعد في الاولي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لما ترضى ان يكون مني منزلة هرون من
موسى فقد سبق سرحه واما قوله لا عطين الدابة عدا رجلا حب الله ورسوله
وحبته الله ورسوله فان هذا حق لا شك فيه فان عليا رضي الله عنه كان
حب الله ورسوله وحبته الله ورسوله لانه كان من المؤمنين الذين قال الله تعالى
فيهم يحبهم ويحبونه ومن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبه ايمان
وان اخضه ففاق رسوله فتناولنا اي الا صانه قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عطين الدابة رجلا حب الله وانه استدل علي وانا ارمدا قد
على النص في ذلك فدان من الله غفر لانه لم يرد الولاية كونه ارمدا

حضور جماعة أصحاء ونسوة فبصق في عنقه أي دأب إلى فيه ثم بعثته ليلقي الورق
 وهو ذو بسطة في الجسم فان المبر على كحش سبعين ان يكون صحيح للاعضاء
 متمكن من نفسه فابناني رايه وانما بصق في عنقه وانما بان رفته على
 الله عليه وسلم بكفي في نبره عنقه وهذا الصداق دليل على كرامة
 المذاوي فان رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذوا العز على رضى
 الله عنه ولو بان عنقه من غير رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يحزن تلك الفضيلة ولم يظهر المعجزة في انه شفى بريقه وانما نزلت
 نزلوا لواندع ابناهم ولبناتهم ولبناتهم وصلى عليه فاطمة وحسنا
 ان فان هذا يدل على المباكلة انما استعملت في العز واعز ما عده المدي
 الطفل حتى يكبر والحسن والحسين رضى الله عنهما كانا صبيتين والولد
 فكانت فاطمة ولده والحكم وهو على وكان صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم يكن هذا الا هلا بنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ابو هلال بهم في
 المباكلة انه لم يفرصهم للمباكلة الا على نفسه منه بالليل لغزتهم عليه
 اللهم وانهم لا هلة لكل فضيلة وفرض جبهته على كل مسلم انكرت
 السابح عن عمر بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة
 ابنه عمر ظمراه سعدا لا عودا لله من شر هذا الدراك فنزل وقاله
 انزلت في ابلك وعلمك تركت الناس يتنازعون الملك بينهم يضرب
 صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 يحب العبد المتقى الخفي في هذا الحديث من العفة ان نرا
 الموت صادقة فان سعدا تفرس في ابنه عمر ما آل امره اليه اخيرا
 في نوبه الحسين رضى الله عنه ومنه ايضا ما يدل على ان الموت اذا تفرس
 اذ كان عنده علم فانه متعين عليه اظها رة ولو في ولده وما يدل على سوي

توفيق عمر بن سعد انه لما جاءه لم يحضه على الجهاد في سبيل الله تعالى ولا على
 العزوة بالاسلام وانما لانه على ترك الدنيا نعمة في الملك وتولية ان الله
 يحب العبد المتقى الخفي يعني بالمتى الورع عن محارم الله تعالى والعنى
 بالله سبحانه والخفي يكون حرصا على الحياء خفا ففكره فكذا لا يكون
 خفيا اذ لو كان مثلهما ولا السؤال لم يخف له حال فحدث الامر عن
 عاصم بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني احرم
 ما بين لابتي المدينة ان تقطع عصا فيها او تقبل صيدها وقال المدينة
 خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد عنده عن الابرار الله فيها من هو
 منه ولا تثبت احد على اوابها وجهدها الملك له شيعا او شهيدا يوم
 القيمة وهذا الحديث يدل على شرف المدينة ونوبة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الخبره عن حالها بعد بوته صلى الله عليه وسلم بما الى
 البنية امرها من المشقة والجدد لها كانت في زمته وبعد ذلك منها
 سمعة للثمة القاشي والجليل وتولية اني احرم ما بين لابتي المدينة كان
 فيه اشعارا بموته صلى الله عليه وسلم فيها كان الصداق الذي ياتي اليها
 كما لم يستخبر بغيره صلى الله عليه وسلم كما ان لا يتعرض لصيدها ولا
 ياتي الى بنة الله تعالى وفي هذا آسان الى ان لا يتعرض في شيء من الصيد
 قد منع من اذاه اذا لم ياتي اليهم فكيف لا يمنع من اذاهن لاجل الاسلام
 ورسوله للمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون تاي لوعلى ان حوار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في شدة الحوار خير من حوار غيره في رجا من العيش لئلا
 فاروقها وانما يعرف هذا اهلا العلم وقوله الملك له شيعا او شهيدا
 يوم القيمة وهذا يدل على شرف المدينة والحديث الخامس عشر

كبرياها هنا منه مصدر محذوف تقدير قول يأتي المصدر موكدا له
 والذكرة في مثل هذا المقام اعم من المعرفة وجعله سمي الله النبي
 النبوية فاما العالمون فجمع عالم وهذه الكلمة اذا نظر الى وضع استغنا
 وانها من عين ولام وسيم فانها تكون مشبهة الى معنى التثنية الدليل فان
 العلم الجليل وتسمى علما لانه يستدل به على الحق والبلاد والمواحي العلم
 الذي يكون على راس الامير دليل ايضا على المكان الذي فيه الامير والعلم
 في الحق يدل على ان الحق عندك وعالم الدار تدل عليها ومن ذلك
 العلم والاعلم المشقوق المشقة العليا ذلك يدل على بالحق ما في فيه
 والعلم ثبت الجربته اول الدرع يستدل به على زمان ينال الدرع
 فصار مجموع هذا يدل على ان الكلمة تعرف على انها للدلالة على العالمون
 الدالون على الله عز وجل فذلك افصح الكتاب العزيز بقوله الحمد لله رب
 العالمين وهذا من حيث الفصاحة واولا حول لافوا الابا لله هذا في
 قوله الفايه قدرته ابا لله فقد نبوا قايلا من الجحيم بعلمه ونها
 حتى اخره حول احد تفصيل الذي في قوله الابا لله فوجت هذا الاعتقاد
 خروج خوف الخلق من قلبه المتوكل في ذلك وفي العزيز وخان احد الله
 الممتنع والمانى انه الحكيم فانه سبحانه اعز الاشياء عند عباده المؤمنين
 وفي الحكم موافق احد الحكم المسمى والمانى الحالم من قال المسمى فان فعلا
 مفعول كثر بقوله اليه معنى يؤلم وسميع معنى مسمع قال الشاعر
 ليس رحمانه الذي السميع يؤرقني واصحابي هجوع ومن قال الحاكم
 فان فعلا معنى فاعل كثير بقوله فاعني فادر وقوله هار لا لري يعني
 انني للمسا على السعير طر في ذلك صفة فاعني فادان يعلم كيف يسال به

عز وجل فجمع له على الله عليه وسلم خير الدنيا والاخرة في قوله قل الله اعف
 لي فقدم له الاستغفار ليحتمل الحال من ذلك من قول الفضل عليه
 بالرحمة لان العفو اصله الستر وقد يستتر من كبر حجم غاوار الرحمة بعد
 المغفرة لئلا يملك التظهير علمه طلب الهداية وهي شاملة كأمور
 كثره منها حسن الطلبة من الله عز وجل ثم قوله وارزقني ومن يبلغ القول انه
 لم تقل قل وارزقني وكذا فان يكون الطلبة مقصودا على نيل الخلق
 انصرف الى ذلك لم يلزم برزق مثله ولا ينصرف الى الكرم ولا العذاب في ذلك
 لا يسمي رزقا وقوله عاقبي المعنى انك اذا العت على تيممه النعم نفا قس
 ذلك من البلا على كره صنوفه فالحق المعافاة لبقا وكل ما يطلبة لبتناول
 العافية منه من كل اذني في الدنيا والاخرة كذا في المالك عت
 عن شوق قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال العز احدكم ان
 يكسبه في كل يوم التي حسنة فسا له سبائك من جلسابه كيف يكسب احدا
 الف حسنة او يحط عنه الف خطية قال الشيخ مائة تسبيحة فكتبت له
 الف حسنة او يحط عنه الف خطية هكذا هو في كتاب مسلم في جميع
 الروايات عن موسى او حطت باب البرقاني ورواه شعبه وابو
 عوانة وكفى من سعيد عن موسى فقالوا ويحط عنه التي في هذا
 الحديث الترغيب في التسبيح وحصره بعد ما اراه الا لان المؤمنين اذا
 كان مغورا القلب لم يورس الا كان ذلك من السبائك التي يقتضي
 عنده تسبيح الله تعالى فاعني اذا سبح الله في كل يوم مائة تسبيحة
 كان قد شهد به عز وجل بالتسبيح مائة طريق وقوله او يحط عنه الف
 خطية من رواه به لاف فان افقدنا ينعني الواو وانما جاء الحديث

في ذكر التبع ما تراه مرة على الاطلاق ليكون هذا النطق مثلاً ولا يقول
 سبحان الله مائة مرة على معنى ان اصله كذا هو عن الموحيد الذي قدم
 ذكره في محاسبته لله تعالى لقابله من حيث ان ذلك مخلوقه والبدن
 الحديث الرابع عشر عن سعد قال ارثت في اربع ايات من القرآن قال
 خلقت ام سعد ان لا تخله حتى يكفر بدنيه ولا تاكله ولا تشرب من عظمه
 ان الله تعالى يوالدك فانما امك وانا انزل بهذا قال مكنت لانا حتى
 غشي عليها من المجد فقام ابن لها صغير فقال له فمستفها فجعلته
 تدعو على سعد فزله الله تعالى في القرآن هذه الآية ووصفنا الانسان
 بوالديه حسناً وان جاءه اكل على ان تسترني ما ليس لك به علم فلا
 تضحكهما وصابهما في الدنيا معروف قال وصابه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غيبه عظمه فاذا فيها سيف فاخبرته فابته به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت فقلت في هذا السيف يا رسول الله فانما من يد علمت
 حاله قال ربه حيث احذركه فانخلعت حتى اردت ان القته في القبط
 نفسي فرجعت اليه فقلت اعلمني قال فشد على صوته رده
 من حيث اخذته قال فزله الله تعالى لسايلوك عن الله تعالى ومرضت
 فابستني الى النبي صلى الله عليه وسلم فانما في قلبي دعني افسح ما لي
 حيث شئت قال فاني قال قلت الكفة قال فاني قلت فالكفة فقلت
 فاني بعد ان كنت جائراً قال وابت على نفسي ان نصار والمهاجرين فقالوا
 تعال نضربك ونسقيك حمرا وذلك قبل ان يختم الحجر بالثمن في هيش
 والحش البستان فاذا اسرجز ورمشوى عندهم زرق من حمرا قلت
 وسررت معهم قال فذكرت المهاجرين والنصارى عندهم فقلت المهاجرين خير

صواب
 ارجو

من النصاري انما خذ رجل حد لمجي الداس فصرني به فخرج اني فابته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله سبحانه في نفسي نفسه شأن الحجر
 انما الحجر والمسير والنصارى والازلام رحبت على الشيطان حديث
 شعثه في قصة ام سعد قال فابوا اذا ارادوا ان يضحوها سحروا
 فاهما فحصى غم او حروها وفي اخره فصر انك سعد ففزره وكان انك
 سعد فمزور هذا حديث يدل على شرف سعد وعلو منزلته لان الله تعالى
 انزل هذه الايات في شأنه فاستمرت احكامها باقية الى يوم القيمة ليعود
 ببركاتها ويناله من جنسها فخير بركة هذه القصة ان الله تعالى افني فيها
 حيث كانت الوصاة قد تقدمت منه سبحانه ببر الوالدتين فباعت
 وكان حق الله عز وجل ان يفي بعبادته فلما اعترض هذا الحق الموكرا به
 او كدته لم يكن له فضل الا ما انزل الله سبحانه وتعالى لانه شرح الحال
 فقال ووصفنا الانسان بوالديه حسناً فاخبر سبحانه ان وصاته سبقت
 وقوله وان جاءه اكل على المعنى ولما له وان جاءه اكل والحجاب بقوله وان جاءه اكل
 كما كذب على الحجة والمعنى وان لما كان تسترني ما ليس لك به علم اي ما
 ليس بك عليه علم لانه لا دليل على الشر وقوله فلا تضحكهما دليل على
 قوة برهما لانه لم يقل فاحصهما ولا فاحصهما وانما اقتنع للدين
 فلا تضحكهما ثم عاد فوصى بهما فقال وصابهما في الدنيا معروف وذلك
 لان صحتهم بالمعروف يخرج ان يكون هجرانك لهما عن بني رابع المذكر وان
 اجلهما كانا قد حرمك لهما او قد منعك رفقهما او غير ذلك وانما يكون
 اعراضك عنهما لاجل الله سبحانه وتعالى بالحد الذي حرمه من انك لا تضحكهما في
 السر والعلانية القصة الثانية فان فيها من العفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ به في المرة الاولى ما نه لم يكن لسعد ان ياخذ عليه من الختم شيئا
 ثم يقول قلني هذا لانه يكون هو الذي يغلق نفسه ولو حصل لسعد في ذلك
 لكان يكون ذلك داعيا الى تفرق الانفال قبل الغنمة فلما عاوده المرة
 الثانية بعد ذلك شد عليه صوته لانه كان في المرة الاولى معذورا من حيث
 ظن جواز ذلك فلما عاد بعد النهي ارجع ذلك لانه شد عليه صوته بالامر ولما
 علم الله عز وجل ان الحاسم لا يطاع الكل في مثل ذلك ما ينزله من كلامه
 المحمدا انزل قوله ليلوتن على الانفال ضار لا فائدة الا الى الابرئ تنقل من يري
 وتيسر لا حلالا خذ شيئا على يديه ولا تجوز النفل من مال تدعوه اليه اشتراك
 الا لمصلحة عائدة على الكل وانما جعل الابرئ ليتقصد ذلك فان راى في الملبين
 داعيا او شاهدا فيهم ذاهبا او ما يكون فيه المصلحة عائدة على الكل
 كان ذلك جائزا واسما يتعوله غير المبرق انما هو لنفسه وحده واسما
 القصة الثالثة في الحرفا منها تدعى ان الله عز وجل شرف لامة محمد صلى الله عليه
 وسلم واكرمها بان حرم عليها الجهر لما في الجهر من جفاف الهم وانها داعية
 الى سفك دماء وانها كالعواضيد ضياع اموال وتغير عقول وغير ذلك كما
 جرى لسعد في فزرائفه واسما ما يرجع الى معنى الوصية بالثقة فتد
 تقدم ذكره فيما مضى واجه مفتوح الجهر المشقة ومضمونها الكفاة
 والقبض محو الاسم لما يقبض ويجمع من العنايم وسجوا فافاها فتجوه والوجور
 ما ادخل في الغم من دوا او غدا تستدرك به القوة والفرار الشوق والبشر
 الجزور الذي يتقارن عليه سمي مسيرا لانه مجري جزا فانه وضع موضع
 التجريه وكل شي جريته فقد تيسرته والياسر الجازر لانه تجري لجم
 الجزور والاضاب الحائق او الاصنام التي كانت الجاهلية تعصبها

وتغلبها واخذها نصيب والارلام التداخ التي كانوا يستقسمون بها في
 امورهم الحديث الخامس عشر عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث
 اسامة بن زيد في الطاعون انه صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الوجع رجز
 وعذاب عذب به انا من قبلكم فاذا كان يا رضى اتم بها فلا تخرجوا
 منها واذا بلغكم انه يا رضى فلا تدخلوها وقد سبق تفسير هذا الحديث
 في مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقوله انه رجز او قبعة عذاب
 والجز العذاب المقلد ولذلك هو الا انه قد روي في حديث سفيان الثوري
 شهادة وانما كان شهادة لمن مات به من جيلة من ثبت قلبه فيه
 مع مساهدة كره الموت وتحبب السبيل ان هذا من فساد القوا والماء
 وغير ذلك من الاسباب التي يفسد فيها المستسب فاذا ثبت قلب المؤمن
 حتى اما حفر قلبه هذه التخللات واعتقد انه لا موت احد الا بالجملة
 فان الشهادة كانت من قبل هذا اليمان وقوله عذب به انا من من
 كان قبلكم المعنى لانه لما قربت اجالهم اخلت عقايدهم فجمع لهم بين الموت
 بالطاعون وخروجهم من الدنيا كفارا الحديث السادس عشر عن سعد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على
 الحق حتى تقوم الساعة في معنى هذا الحديث ثلثه اوجه كما تدل
 على صدق نبينا صلى الله عليه وسلم وصحة نبوته احدى ان اشار
 بذلك الى ما قد شهد من انلاف الكلمة بالغرب واستعمل منه بملك
 بن النضر رضي الله عنه وانهم متمسكون بالحرف غير ما روي في كرهه شي
 من الكلام وليس في الغرب مذهبان مجري فيما طلاق ولا يثبت الى هذا
 المذهب شي من البدع فيما علمت الساني انه اراد بذكر الغرب انه
 تغربنا خيم المشركين مثل قسطنطينة وغيرها واليهاد فيه لا

نزل متصلا فاخبر صلى الله عليه وسلم ان كلمة الاسلام لا تال في ذلك
 التفرقا هرة الى ان ياتي امر الله عز وجل واذا كانت الكلمة في التفرق
 ظاهرة فهي فمورا التفرقا الى حبه بلاد الاسلام اظهر واظهر
 والتال انما بالتفرقا الى حبه بلاد الاسلام اظهر واظهر
 لا يمنع ان يسمى مشرقا كما ان ما يجدر فيه من وقت طلوعها الى حين زوالها
 لا يمنع ان يسمى مغربا وصارت له طرقتا هذه القسمة مشرقا ومغربا
 فاذا نظرنا الى الارض على هذه القسمة من حيث الاقاليم فان ما يرجع الى
 المشرق كلمة لسانهم اعجمي وما يرجع الى المغرب كلمة لسانهم عربي فكلون
 الاسماة بذكر المغرب الى ان العرب ينصرون فبعد بظهورهم بما حجة
 والغلبة لا ينفك عن قول القرآن بجبلتهم والليل اعني الحاج لا ينفك عنه
 بواسطه لغزكم عنه الحديث لسانهم عن غنيم بن قيس قال
 سألت سعد بن ابي وقاص عن المنعة في الحج فقال فعلناها وهذا
 يومئذ كادنا لغزتم عن بيت مكة وفي رواية عن سعيد
 يعني معوية في هذا الحديث من الفقه ذكر تقدم اسلام سعد على
 اسلام معوية ولا خلاف في انه افضل منه لانه فكله بالحنه وحمل الله
 عنهم وسوله وهذا كادنا لغزتم اي كان حبيذا فافروا واراوا اني اقدم
 واعرف بما كان والغزتم بيت مكة الحديث لسانهم عن سعد قال
 كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم سنة نفر فقال المشرق للنبي صلى الله عليه وسلم
 اطردوها ولا تخشون علينا مال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل
 وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ساء الله ان يقع فحدث نفسه فادل الله عز وجل ولا تظن الذين يدعون اليهم
 بالغزاة والعشي يريدون وجهه وفيه من القه النبي عن طرد كل طالب العلم

٢
 عم

ولا يستوخ طردهم فيه الضام يدل على كرامة هارة التفرق السنة من
 لم يدكر اسمه في هذا الحديث فقد ذكره حديثا اخر وهو سعد بن مسعود
 وبلال وصهيب وعمار والمقداد فان الآية الكريمة قد شهدت لهم
 يدعون اليهم بالغزاة والعشي يريدون وجهه وفي هذا دليل على انهم كانوا من
 اهل محبة الله عز وجل لفضلهم وجهه سبحانه وذلك ان اطلب الزمان والذرة
 هو الغزوات والعشي فاذ الحاب لم زمانهم بل ان يقولوا بذكرهم
 سبحانه ومدى انت السعوى في هذا المعنى الخوال التي يذكر بعضها للبشر
 به على المقصود كقول بعضهم حبك الجواف النهار شاشه وقول اخر
 اجد لنا طيب المكان حسنة مني فتمينا فكتب الاماميا وقوله
 تعالى يا عليك من حسابي من شي وما من حسابك عليهم من شي فان معناه معنى ما مضى
 شريف وذلك انه قال يا عليك من حسابي فحبل احساب لم لا عليهم وقال وما
 من حسابك عليهم من شي وكفى بهذا شرفا لمن تدبره معتمد سعيد بن زيد بن
 عمر بن عبد الله رضي الله عنه اخرج له في الصحيحين بانه احدث المنفق عليه منها
 حديثان والثالث للبخاري الحديث الاول من المنفق عليهما عن سعيد بن
 زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحجة من المن وما رواها شفاء للعين
 قد ذكر المفسرون في قوله الكفاة من المن انما ما من الله به على عباده من غير
 تعب منهم ولا وضع يده ولا غرس وذكره في قوله وما رواها شفاء للعين اي
 ما رواها الذي هو تين عليه وقيل ان المواد بما بها انها لشق وتوضع على
 النار فيقطن منها ما يطبخ للعين احدث الثاني عن عروة ان سعيد بن زيد
 خاتمة اروي عنه او بن وقيل في تفسير الى مروان بن الحكم وادعنا انما خذ
 شيئا من ارضها قال سعيد انما كسفت اخذت من ارضها شيئا لجر الذي سمعت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذا سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض طمعا لم يدر الى
 سبع ارض فقال له مروان لا اسلك يمينه بعد هذا فقال سعد اللهم ان
 كانت كاذبة فاعم بصريها واقلها في ارضها قال فما مانت حتى ذهب
 بصريها وبينما هي محشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت وفي رواية
 البخاري من طمعا من الارض شبرا طوته من سبع ارضين وفي اقرار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شبرا من الارض طمعا طوته الله
 تعالى اياه يوم القيمة من سبع ارضين وفي رواية لمسلم ان الحفوة كانت
 في دار وان عروة راها عينا بئس الجور يقول اصابتني دعوة سعيد
 وانها مرساة على بصري في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها فبصر الله
 ان الارضين سبع وذكر النفاث في تفسيره انه يات في القرآن ذكر
 عدد الارضين لانه قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلن
 وبما في القرآن بعدد السموات وذكر الارض واحدة وهذا من حيث الاول
 غير متمنع الوجه الا ان الحوال في ذلك على ما يوضح عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم موخيا مبينا فيه اجابة دعوة سعيد وما ظهر من كرامته
 باجابة دعوتها واطهار راية الله تعالى في الكاذبة عليه
 انه قد ثبت في الرجل الصالح انما سبق له على الله كلمة وعصية ويكون
 مبطلا في ذلك فاحسن ما قيل في ذلك انما عليه وللغاري حذرة عن
 ابن زيد قال لقد رايتني موقفي على الاسلام انا واخنته وما اسلم ولوان
 احدا انقضوا قيدا ارفض للذي صنعتم بعثان لكان محقوقا ان ينقض
 في هذا الحديث ما يدل على اسلام سعيد قبل اسلام عمرو انه افقه عمر ليرد عن
 للاسلام فما فعل وشيئ له لوان احدا انقض في ذكره لهذا الكلام مع الكلام

الاول اشارة لطيفة وهو ان الحوال قد تقيى لنا سر الى ان يكونوا على ضلالة
 وهم يحسبون انهم مهتدون كما ان عمر رضي الله عنه كان قبل الاسلام راى من
 الصور عنده ان اذني سعيد واخنته الى ان يردوا الى الكفر عن الاسلام
 فالمعنى ان هذا الذي فعلتم بعثان يا من راها صوابا عنده هو من ذلك الجنس
 وذلك الحديث انه عند من يوسى بالله لو فدا رفض له او انقض له احدا كان
 محقوقا ففعله ارفض اي تفوق وانقض اي هوى وسقط مستند
 عبدة من الجراح رضي الله عنه واسمه عامر بن عبد الله له في الصحيح
 حديث واحد ان فردا حرا سلم عن ابي الدرداء عن جابر بن عبد الله رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبدة بن الجراح تنلقى عبد القيس وزو
 جرا با من قهر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبدة يوطئنا عروة فتره قال فقلت
 كيف كنتم تفشعون بها قال ففعلنا كما يفعل الصبي ثم تسر علينا من الماء
 فنكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعضنا الخيط ثم نبله بالماء
 فناكله قال فانا لملقنا على ساحله البحر نرفع لنا على ساحل البحر كهيئة
 الكلب الضم وابناه فاذا هي دابة تدعى العبر قال فقال ابو عبدة مبيته
 ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اضطررتم فكلوا
 قال فامتنا عليها ستمرا ونحن بدشانه حتى شمتنا قال ولقد رايتنا لعنوا
 من وقت عبدة باللال الدهن ونفتخ طع منه القدر كالثور او كقدر
 الثور ولقد اخذنا ابو عبدة بله عسرا جلا فاقدم في وقت عبدة
 واخذ ضلعا من ضلعه فاما ما هم رجل اعلم بعير معا فم من تحتها
 وترونا من لحمه وشايق فلما قد منا المدينه انت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو زرقا خريلا لم يهد علم من لم يهد شي تطعن

عن

قالا رسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكلة تسوله حتى رسل
الله صلى الله عليه وسلم هو من مسند ابي عبيدة من هذا الحديث والافهوس
مسند جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
الدواة عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
من هذا الحديث في هذا الحديث في هذا الحديث في هذا الحديث في هذا الحديث
السلم الحافي وفيه ايضا ان الحالا اذا اشتد على المضيق المسافر وكان
عنده من الزاد الشيء اليسير فانه لا يأكله في دفعه ويرزق غيره بل يوزعه
على الايام ولا يكون ذلك في دفعه بل يوزعه على الايام ولا يكون ذلك في دفعه
يراعي في ذلك قدر ما يملكه الدين وفيه ايضا ان الماء لا يذوق وان اول ما
استكثر به من الماء استعمال التمر وشبهه من الحلوى وفردوى في
حديثه اي ذرانه في شهر المسرله لعام الامازيزم قال وتكررت عن
يكنى وفيه ايضا انه لما قدف الله تعالى لم هذه الحجة اما واعلمها
شهر احسبه ما اخنا جوا اليه وفيه ايضا ان الرجل اذا راى سينا عجا
واراد ان يجر عنه قدر ذلك الميزان لما يجز به الميزان كيف اتحد
ثلاثة عشر رجلا في حجاج عينه وكيف اعترف من رقبته عينه باللال
وكيف اقام ضلعا من ضلعه ثم رجلا اعظم لهم فجاز عنها وهذا
يدل على ان المستحبة للدار اذا اراد ان يروي حديثا بحرف به ان يوتى
الحديث عنه معيارا يبين حديثه الله وخسوله ثم يروي ما من له
وشايق والوشايق ما وطع من اللحم القدر الواحد وشيقة والوش
الابل التي تحمل الميرة والحميط ورق الشجر ووقت العين ما تقعد
منها والوقت كالفرة في الشيء او الميرة والفرد الفلحة من الجمع

فرد وفيه ايضا ان استباحته المفتي ومشاركته من افناء فيهما افناء
بابا حجة بن زيد طيبا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لهم هو رزقي اخرج
الله لكم قال هل معكم من شيء فخرقتم ثيابه المصطر المصطر وغير
المصطر ولذلك اكل منه احرما في الصحاح عن العشرة رضي الله عنهم
مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اخرج له في الصحاح من مائة وعشرون
حديثا المفتي عليه منها اربعة وستون وانفرد البخاري باحد وعشرين
ومسلم بخمسة وثلاثين الحديث الاول عن المنوق عليه عن بن مسعود قال لما
نزلت الذين امسوا ولم يلبسوا ايمانهم يخل سوط ذلك على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما لو ان رسول الله انشأ لم يخل نفسه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس خاله انما هو المشرك لم يستمعوا قوله ان كنيته يا بني
لا تشرك بالله ان المشرك ليلعظي وفي رواية ليس هو كذا تكفونا انما هو
كما قال لمن كنيته وفي رواية الم سمعوا قول العبد الصالح في هذا
الحديث لصرح بانصراف العلم المذكور في الامة الى الشرك وذلك ما عرفت عن
شرح فاما كون الشرك الحما فانه من حيث ان الله سبحانه هو المنع
فاذا اشرك عبده معه غيره فقد جازى العلم عظم والعلم قول النبي صلى الله
فعله الحديث الثاني عن بن مسعود قال بعثنا انا مع رسول الله صلى الله
وسلم وهو يتوكل على عيسى بن مريم من اليهود فقال بعضهم سلوه عن
الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسعكم ما تكلهون فقالوا يا الله فقالوا
يا ابا القاسم حديثا عن الروح فقام ساعة منظر فعرقت انه يوحى اليه
فناخرته عنه حتى صعد الوحي ثم قال وسيلونك عن الروح فلما لم يوحى من امر
زيت في هذا الحديث من العفة ان الروح اذا سئل عنها الانسان سو لا

كُنْهًا كَانَ الْجَوَابُ هَذَا وَهُوَ أَنْ يَقَالَ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَجُلٍ فَمَا إِذَا سُئِلَ عَنْ
 رُوحِ الْإِنْسَانِ فَقَالَ إِنَّمَا جِئْتُمْ وَكَذَلِكَ قِيلَ عَسَى رُوحُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ
 فَقَالَ هَذِهِ أَصَافُهُ مَلِكٌ وَالْقُرْآنُ قَدْ سَمِيَ رُوحًا يَقُولُهُ رُوحًا مِنْ أَمْرِ
 وَسَمِيَ حُرِيدًا رُوحًا الصَّادِقُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ الْعَمَلِ أَنَّهُ لَسْتُ لِلْإِنْسَانِ
 أَنْ يَكُونَ فِي يَدِهِ مَا يَكْفِيهِ مَا عَسَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ وَمِنْهُ مَا عَلَيْهِ وَنَحْمُ بِهِ
 كَلَامَهُ وَهُوَ يَكُونُ عَلَى الْبَدَنِ وَالْعَصَبِ مِنَ الْخَلْقِ وَقَوْلُهُ لَقَضَيْتُ
 مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الْحَدِيثَ الْمَالِ عَنْ بَرٍّ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا نَسْمَعُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الطَّلَاةِ فَيُرَدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ
 سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نَسْمَعُ عَلَى الطَّلَاةِ فَتُرَدُّ
 عَلَيْنَا فَقَالَ بَلَى وَالطَّلَاةُ تَسْتَعْلَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَسْعُودَ
 هَاجَرَ إِلَى الْحِمْيَرِ وَفَدَّهَا جَرَّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْمَجْرَتَيْنِ وَفِيهِ دَلِيلٌ
 عَلَى أَنَّ مَا كَانَ يُرَى بِأَجْزِ الْكَلَامِ فِي الطَّلَاةِ كُنْهٌ وَفِيهِ نَبِيَّةٌ عَلَى أَنَّ
 الْإِنْسَانَ يَسْغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَغْفِرًا تَسْتَعْلِكُهُ بِالْعَالَمَةِ وَفَدَّ اسْتَوْفَيْنَا
 هَذَا الْمَعْنَى فِي مُسْتَدْرَكِ الْحَدِيثِ الرَّابِعِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا نَسْمَعُ مَعَ
 عَبْدِ اللَّهِ مَعْنَى فَلَقِيْنَاهُ عَمَّا نَفْتَامُ مَعَهُ حَدِيثَهُ فَقَالَ لَهُ عَمَّا نَبَا عَنْ الرَّحْمَنِ
 الْأَنْزَوِيَّاتِ بِجَارِهِ شَايَةً لَعَلَّهَا تَذْكُرُكَ لِعَظْمِ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ قَالَ فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ لَنْ يَنْبَغَ ذَلِكَ لَنْزَالِ الْمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا مَعَشَرَ
 الشَّبَابِ مِنْ اسْتَظْهَارِ مَتَلِكِ الْمَاةِ فَلَيْتُ رُوحَ فَاَنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَحْضَى
 لِلْفَرَجِ وَمِنْكُمْ لَسْتُ تَجْعَلُ عَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا جَلَّ الشَّيْخُ لَا يَسْغِي لَهُ أَنْ يَسْتَضْعِفَ نَفْسَهُ عَنْ التَّرْوِجِ وَأَنَّ الْأَخْبَارَ
 لَهُ فِي ذَلِكَ الشَّبَابِ لَا تَنْزِيحِي مِنْهُنَّ الْوَلَدُ وَمِنْهُنَّ تَذْكُرُكَ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ لَا يَخْدُ
 هَمَّكَ وَتَتَعَلَّقُ عَلَى طَبِيبِ الْخَاسِرَةِ وَفِيهِ أَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا قَالَ لَهُ عَمَّا نَفْتَامُ

جَوَابُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ عُدْرًا لَهُ أَنْ هُوَ فَعَلَ عُدْرًا لَهُ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ لَيْتَ دَكَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ لَا اسْتَظْهَارَ مِنْكُمْ الْمَاةَ فَلَيْتُ رُوحَ
 فَكَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُ الشَّبَابِ بِالْتَّرْوِجِ نَحْمُ عَالَمَهُ بِالشَّيْءِ الشَّابِّ
 وَفِيهِ مِنْ نَزْلِهِ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَحْضَى لِلْفَرَجِ وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ عُدْرًا لَهُ
 مِنْ كُنْهِ النِّكَاحِ لِأَنَّهُ خَصَّه بِالشَّبَابِ قَوْلُهُ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ فَكَانَ قَالَ
 عِنْدِي دَوَا الْبُزْلِ وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْتُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الشَّبَابِ
 فَعَلِيَ الشَّبَابُ أَوْ لَوْ كَانَ يَكُونُ هَذَا الْعُدْرَةَ فِي الشَّرْكَ لَا جَلَّ قَوْلُهُ أَنْ يَكُونَ
 شَايَةً فَكَانَ هَذَا كَالْعُدْرِ عَنْ تَرْوِجِهِ الْمَاةَ لَكُونَهُ قَدْ سَابَّ لِقَوْلِهِ تَذْكُرُكَ
 مَا مَضَى وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ مَسْعُودٍ لَمَّا ذَكَرُوا مَقْتَنَهُ لَعَنَاتُ فِي حَتْمِ عَلَى
 النَّجَاحِ لَهُ وَالْبَابُ الْإِحْجَامُ وَالْوَجْهُ هُوَ أَنْ تُرَى الْأَشْيَاءُ وَأَحْضَى
 أَعْفَى الْحَدِيثَ الْحَاسِرَ عَنْ بَرٍّ مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ حُرِيدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اللَّهِ بَضْعُ السَّمَاءِ عَلَى الْوَضْعِ أَصْبَعُ وَالْوَضْعُ عَلَى أَصْبَعِ
 وَالْحَبْلُ عَلَى أَصْبَعِ وَالشَّجَرُ وَفِيهَا عَلَى أَصْبَعِ وَسَائِرُ الْخَلْقِ عَلَى أَصْبَعِ بِقَوْلِهِ
 أَنَا الْمَلِكُ فَصَحَّاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ خُفْرَهُ وَفِي
 رَوَايَةٍ وَالْمَا وَالرُّوحُ عَلَى أَصْبَعِ لَمْ يَكُنْ هُنَّ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحَّاحُ
 حَتَّى تَدَّتْ نَوَاحِيَهُ تَعَجُّبًا وَلَقَدْ بَعَا لَهُمْ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا
 قَدَّرَ اللَّهُ خُفْرَهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْحَدِيثِ
 اسْرَارُهُ كَمَا جَاءَتْهُ الْعَرَبُ بِمَعْلُومَةٍ فِيهِ وَقَوْلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ خُفْرَهُ لَعَنَى أَنْ عَجَمَةُ اللَّهِ تَسْجَانَهُ وَجَلَّ لَهُ لَا تَنْتَاهِي تَوَافُجُ مِنْ
 ذَلِكَ وَمِمَّا خَلَفَ مِنْ عِظَمِهِ اللَّهُ فِي الْقُلُوبِ أَنَّهُ أَعْلَا جَلَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ
 مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرَاثَةُ لَهُ لَمْ تَدَّرْ وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ خُفْرَهُ وَمَا
 ضَمَّكَ فَتَحْتَمِلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا كَمَا جَاءَتْ أَيُّ نَوَاحِيٍّ كَمَا سَمِعْنَا هَذَا وَنَحْمُ أَنْ

نقول على ما مرها و خلافت بين كل من اخذ خلافة ان الله سبحانه وتعالى امره
 بغرس عن كل نفع فانه ليس بخله شي وهو السمع الجيد والمواجد الايباب
 الحديث السادس عن حلقه قال كنا محض وفرا ابن مسعود سورة يوسف
 فقال رجل ما هذا انزلت فقال عبد الله والله لعزائنا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال احسنتم بغيرنا هو مكمل اذ وجد منه تخم الحمر فقال الشتر الحمر
 وتكررت بالكبر فضرية الحمر في هذا الحديث من العفة ما يدرك على ابن
 مسعود ضريبة الحمر بغير وجود النخ من الحمر والى هذا ذهب بعض الفقهاء
 وله في الحديث حجة الحديث السابع عن ابن مسعود قال صلى الله عليه وسلم فزادوا
 نقص شئك بعض الزواة والصحة انه زادنا سلم قبله برسول الله احدث في الصلاة
 شئ ما زاد الله ما لو اصلت كذا وكذا قال فتنى عليه والسيف في القتلة
 فشيء سجد بين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شئ انما
 به ولكن لما لنا لبشر انفس كما تتشون فاذا انشيت فذكرني وادانك احكم
 في صلاته فليست في الصواب فليست عليه ثم يسجد سجدتين وفي رواية صلى بنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سجدة في السهو بعد السلام والولائم وفي رواية صلى بنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سجدة فقلنا برسول الله ان يد في الصلاة قال وما ذاك
 قال لو اصلت سجدة فقلنا ان لبشر مثلكم اذ لم كما تذكرن وانفس كما تتشون
 ثم يسجد سجدتين في السهو في هذا الحديث اجاب ربه صلى الله عليه وسلم انه
 لبشر ينسى كما ينسى البشر وذلك لان من الخلق من الله عز وجل يعاذه ليكون له فزوة
 في كل شئ حتى في ذلك وفيه ايضا دليل على ان سجود السهو بعد السلام وفيه ايضا
 دليل على انه على من راي شيئا ان يذكره لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا انشيت
 فذكروني فيه دليل على ان في عدد الركعات الحركات المأثورة عن غيره
 عبد الله انه لعن الواستة وفي رواية انه قال لعن الله الواستة والمستوسات

فيديا

صواب
 صلى رسول الله

والمتهمات والمنفحات للحن المخرات خلق الله ذليل امرة من بني اسد
 قال لما ام يعقوب فكانت اقرأ القرآن فانتة فقالت ما حدث بلغني عنك انك
 قلت كذا وكذا ذكرته فقال عبد الله وبالي العن من لعن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو في كتاب الله عز وجل في تلك المدة لقد فرك ما بين لوجي المصطفى في
 حديثه قال ان كنت قوائله لقد وجدته قال الله تعالى ما انا حكم الرسول محمد
 وما نها حكم عنه فاشتهوا قالت اني اري شيئا من هذا على امرائك في قال فاذهي
 فانك في فذهبت ففكرت فلم تر شيئا تجا فت قالت ما رايته شيئا فقال لما لو
 كان ذلك لم يجامعها اما سمع من هذا لانه غور و يودي الى ضرر فان الواسته
 تؤذي نفسها بالجراح والمتهمه تنفق شعرها فلا تؤذي البشرة وكذلك
 المنفحات للحن فيما حصل لادري بالميرد جمع ذلك كله قوله المخرات في
 الله و سوله اذ هي في فخر في بيته على ان العالم ينبغي ان يحسن امراته من ان يرى
 عليها شئ لا يحسن الا بعدد في ذلك الا انه ان كان قد يلى با مره ففعل في خلاف
 ما نقوله فلا ينبغي ان يشرك هو القول للحن وليس يحسنها هي لذخمة وغيرها قول
 ابن مسعود لو كان ذلك لم يجامعها ثوة عنده الحديث السابع ان الاستغفار
 ابن قيس دخل على عبد الله وهو يطعم يوم عاشورا فقال يا عبد الرحمن ان
 اليوم يوم عاشورا فقال قد كان تصائم فقل ان يقول رمضان فلما نزل مكان
 ترك فان كنت منكرنا لمع منه رواية لمسلم كان يوما لصومه رسول الله صلى الله عليه
 الله عليه وسلم فقل ان يقول رمضان فلما نزل مكان ترك وفي رواية اخرى
 له ايضا دخلا لا سمعت على عبد الله يوم عاشورا فقال الدن فكل قال اني صائم
 قال كما لصومه ثم ترك فيه من العفة ما يدرك على ان صوم عاشورا يدان فرضا ثم
 تركه الامر على ذلك الحديث في الحاشية عن عبد الله قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في غار رمي اذ اركب عليه ولم يسلات فانه لعلوها واني لا نلتها هاتين فيه

وان فاه له لخب بها اذ وثقت علينا حبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقلوها
 فابتدرواها لتقتلها فسبقتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقتت شركم
 ووقيت شرها فقولوا مني للخاري دون سلم في هذا الحديث من العفة ان
 ابن مسعود كان اول من تلقى المرسلات من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والغازي القتيبي في الجليل معنى قوله وان فاه له لخب بها اي لم يمسك عن المداولة
 لها بعد وطوبى الفم بها حركته للملازمة وفي الحديث دليل على اباحة
 تلك الحيات في قوله وقتت شركم كما وقتت شرها فيه دليل على حسنته
 النبي صلى الله عليه وسلم على الكافر والله عن رجل في جميع اعدائه وانه لا يخلوا
 له فعل من حكمة وانه سمي نذرا ليدخل بالشرير بما لا منه له واعدا
 فيه الى احوال حين فان هذه الحجة على كونها لا متعده فيها في عاجل الحال
 وقتت شرها وليك التفر الصالحين اذاها وقد يكون دفع الشر عنها الحكمة
 اقتضت ذلك وهي انما لعلها ان يكون صخرة مودة لان تسلط على بعض اعداء
 الله اوعين ذلك من المنافع كدري عمن عن عبد الله بن النبي
 صلى الله عليه وسلم فذا والجمع فيها وسيد من كان معه عمران شفي من
 فليس له جذ كفا من حصي او ثراب فرفعه الى جهنمه وقال يكفني هذا
 والله عبد الله فليد راسه بعد ذلك ذرا هذه القصة لها حديث
 ياتي بما بعد بطوله الا ان تلي ذلك الكافر ورفعه الى جهنمه
 وجمعه لجمعه وعنه فليد ان اذله الله في الدنيا ما نزل كاذرا وانصل ذلك
 الا دلال ليد في جوابه كبره على الله عز وجل كدري الماني عمن عن عبد
 الله قال سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مذكروا الا اما قوله
 مذكروا فان اصله مذكروا انه لم يكن يذ من ذكر الدال لانه من الدال الذكر

فادعته

فادعته القلة الدال وابذلت منها الدال لسانا ركبنا في المخرج الحديث الثالث عشر
 عن عبد الله قال لا يحمل احكم للشيطان شيئا من صلاته بريان حفا
 عليه اذا سلم الا يصرفه عن شئ منه لدرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كثيرا يصرف عن لسانه في هذا الحديث ما يدل على ان الشيطان يسوق
 للادري شيئا في عباداته توفيه فيها زيادة التخرج فينال الشيطان
 بذلك لانه انما يقصد الشيطان بالعباد ان يرفع عن سنن المصروع ولو
 شعرة فاذا صتوع عليه وشدد اصغره فكان من فقه عبد الله بن مسعود
 ان قال ذلك وشدد الوصية بنول التوكيد فقال فجعلني وهذا الحديث من
 عليه كلما يريه راي الى لسان ما ليس يشرع او يرى المستور فيه
 الحديث الثالث عشر عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى الله عليه وسلم ان من
 اربع ركعات فليد ذلك لعبد الله بن مسعود قال صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم مكي ركعتين وصلته مع اي بكر الصلوة مكي ركعتين وصلته مع عمر
 الحنفي مكي ركعتين طلبة حتى يراي اربع ركعات ركعتان مستقبلتان هذا
 الحديث فقه فقه الزهري وقال اما انتم عمن ان لا تعبدوا الا الله
 واراد ان يقيم بها على ان الحديث قد روي على انه يجوز للمسافر ان يجمع ركعتيه
 حتى يراي اربع ركعات ركعتان مستقبلتان وفي هذا دليل ان العمل القليل
 اذا اصيبت به الكسنة كان اقرب الى التبول وما فعله ابو بكر وعمر فقول
 الحديث ان كان فاعلم ان ما يراي الكسنة فاعلم ان ما يراي الكسنة فاعلم ان ما يراي الكسنة
 ما رايته النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة غير ميناها الا صلاتي جميع من المغرب
 والعصا يجمع صلى الفجر يومئذ قبل صلاتها وفي افراد الماني حج عبد الله
 ابن مسعود فاقنا المزدلفة حين لا فاني يا لعنه او فريتا من ذلك فامر
 رجلا فاذن فاعلم صلى المغرب صلى فجرها ركعتين ثم دعا لعنه فغشني



انما تقدمت كما قال بن مسعود خمس فضائل للرجل والالزام وهو يوم
 بدر والروم والبطشة يوم بدر والفتن في القوم وفي الحديث عليه
 على جواز ان يستصلح الناس بالسنة فان الله سبحانه وتعالى يقول
 كلا ان الانسان لخبث ان رآه استغنى فاذا افستهم العافية فان البلاء
 يصلحهم وفي الحديث جواز اجابة السائل ان كان مسلما اذا طلب ما في
 اجابته اليه دليل على صدق الله سبحانه وتعالى كما طلب ابو سفيان
 من قبل اسلامه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لتقومه
 ولعل ذلك كان من اسباب اسلامه وسوكة حصن ابي ذؤيب النخعي
 فانكشفت الارض فاصله الظهور والبيان الحديث اما من يحسن
 عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود
 الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية وفي رواية اخرى او اوه في هذا الحديث
 صرح النبي عن ان يبلغ الخزن الى ضرب الخدود وشق الجيوب وان يفتي الى دعوى
 الجاهلية من كونهم كانوا يذكرون الظلم المالح الذي نسيه الاسلام ليس
 في هذا ما يمنع البكا وظهور الدية على الانسان عند قد حبيبه وجبه
 المسلم الحديث الثاني عشر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
 قال سألته سرور من اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالحق ليله استغفوا
 القرآن قال حدثني ابو الحسن بن مسعود انه اذ نسيه بهم كسيرة في هذا
 الحديث فكما به نزل على نبوته صلى الله عليه وسلم وان الشجرة اعلمته
 باستماع الحق لغزاة من في ذلك بعض اصوله صلى الله عليه وسلم وبه
 ايضا دليل على ان نزل الخلع سر مسترق لسمع من محقره تعين عليه ان
 يتخلع على ذلك سبيل هذه الشجرة المباركة والحديث العشر من

عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس قبل علم الا كان
 على ان يادم الاول كمن لم يدمها لانه سئل الفكل ولا وفي رواية لانه كان
 اول من سئل القتل في هذا الحديث من الفقه سئل التمدد من سئل
 السئل السنيات وانما لا تزال تخوز على الذي سئلها اولها ذي كما يحذر
 تلك السنة المميتة فكل يسئله ليشابهه فكل الفاعل الاول ولكن
 الانسان سئل ان يحذر من الحامي على الاطلاق وليس ان شدد جذا من كل شيء
 يستمر ويقتى ويكون عضة كان يعلم غيره والمفضل للصبية والحظ
 الحديث الحادي عشر عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان اسد الناس عذابا يوم القيامة عند الله المصورون وفي رواية
 لمسلم ان اسد اهل النار يوم القيامة عذابا المصورون وعند البرقي
 في رواية ان اسد الناس عذابا يوم القيامة رجل مثله نبي او مصور بصور
 هذه التماثيل وانما اسد عذاب المصورين لانهم يعملون اصناما وان لم
 تكن تعبد في وقتها هذا عبادة طاهرة فان الاسر بها والميل اليها
 درجة خاف منها الاضطرار الى عبادتها واما رواية البرقي ان اسد
 الناس عذابا رجل مثله نبي فانه لما قتله في سبيل الله اهل دونه
 على ربه بعد اظهار الدليل له فالتى خصه في الحالين فلما اهانته الله
 بيديهم اكرم اهل الوقت عليه استعد عذابه لان الشريعة لا منه فاذا
 جعل الله عذوبه لواحده منهم فقه كان ذلك الشخص اسد الناس عذابا
 اذا تاه البلاء حيث ترحى الرحمة الحديث الثاني والعشرون عن عبد الله
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم شهيد الا الا
 الله واني رسول الله انا حدى ثلثا النبى للذاتى والنفس للنفس
 فاننا نركل لده المارق الجماعة ببه دليل على طلاق العفة لكل من

شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاما الاستسناد بعد هذا
 بان الخلاف لم يزد كروايه يروي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 معصومة عن ميمونة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 دينه هو المارق للاسلام وهذه واسعة لانه يدخل فيها كل من ادعى
 به قولوا عتقا او فعل الى ما روي في الحديث في الحديث في الحديث
 عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة خولان فبينما
 فقال ليرضون ان يكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال ليرضون ان يكونوا
 ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال الذي نفسي محمد سيده اني لارجو ان يكونوا الف
 اهل الجنة وذلك لان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما اتم من اهل
 الشرا لا كالشعر البياض في جلد الثور الاسود او كالشعر الاسود
 في جلد الثور البياض في هذا الحديث انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
 وان الانبياء كلهم مسلمون ومن يتبعهم وان اليهودية والضرائف بدعتان
 رضى الله ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يكونون نصف اهل الجنة وذلك
 لان امة محمد صلى الله عليه وسلم عقيبت الامم فورثت ما كانت عليه
 الامم باسرها لم لا يعقبهم غيرهم واذا امر المبعي من يرمي كان على ملكهم
 فمن حيث العدد والكثرة فانه فيما يوضحه التام لا يرد الجمع من
 اهل الجنة من يكون اكثر عددا منهم فاما من اهل الله تعالى من الامم
 التي كذبوا الرسل من نوح واد وثور فان اولئك ليسوا من اهل
 الجنة ويكون قوله انهم في اهل الشرا كالشعر البياض اشارة الى
 جميع الخلق وذلك لان الخلق خرجوا من يكون ما هم لا يكون شيئا كما قال الله
 عز وجل انه اخرجكم من بطون امهاتكم لاتفعلون شيئا فلم يبق منكم من
 ذلك الا من دفعه الله عز وجل للعالم واجماع المسلمين اكلت الداج

والعز عن ابن مسعود قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا على
 البيت راو جهل واحيا به خلوس وقد تحرت جرد بالامس فقال ابو
 جهل ايكم يقوم الى سلاخ وورني بلان فبا خذ فبضعه في كفي محمد
 اذا سجد فابغض استقى القوم فاحته فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه
 بين كفيه صلى الله عليه وسلم فاستقى كوا وجعل بعضهم على بعض
 وانا قائم انظر ولو كانت لي منعة طرحتها عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم سا جذا يرفع راسه حتى انطلق الانسان فاحتر
 فاطمة فحات وهي جويرية فلحقته عندهم املت عليهم لتسبهم فلما قضى النبي
 صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا على بلان
 واذا سال ساكلا بلان قال اللهم عليك بقريش بلان مرات فلما سبوا صوته ذهب
 عنهم الضيق وخافوا دعوتهم ثم قال اللهم عليك اي جملين هشام وعقبة بن
 ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن اي
 معيط وذلك السابغ ولم احفظه قال فوالذي نفسي محمد ابا نحن لقد رايت
 الذي سمي صريحي سميوا الى القلب قلب يدروا ورايه اسهدا لله لقد
 رايتهم صريحي قد عذبهم الشمس وكان يوما حارا ورواه البرقي
 ذكره السابغ وهو عمارة بن الوليد قال بعض الدعاة الوليد بن عتبة
 غلط هذا الحديث في هذا الحديث ما يدل على سده خير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ابي المشرعين في هذا ايضا ما يدل على ان المؤمنين
 اذا الودى في الله عز وجل مع قدرته وقهره الضعفاء لا يغني العذر ان
 لسلة قوته وينبغي في ذلك الوقت من حلم الله تعالى حيث يري الى بيده صلى
 الله عليه وسلم وهو سا جدره سبحانه فيستلهم منه وتوضع سلا الخزور

على كفيه وهو صاعا ابولد فلو كان قد اطلق السما على الارض في ذلك الوقت
او ذلك جبال الارض كلها لكان ذلك من بعض جزا المسلمين ولله سبحانه
حكم ثم انتقم انتقاما اهلك فيه اعداءه على كفرهم ليستدكم لهم العذاب
السرمد ابدا وفي الحديث دليل على ما خص الله تعالى به فاطمة النبوة
من رفع ذلك عن ابنها صلى الله عليه وسلم واحل رسول الله صلى الله عليه وسلم امك
ساجدا لا يلقى ذلك عن ظهره انتظرا لما سئل الله عز وجل في اخرا من يريد
ان يكرمه بان يجعله هو الملقى لذلك عن ظهره فكانت فاطمة وحوزان
يكون حلى الله عليه وسلم لما راى ان ذلك قد القى على ظهره سبيلا لله تعالى
استطاعه ورايته كبراه الله سبحانه وتعالى راضيا بما اودى به في سبيله
وفيه ايضا دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعي عليه عاظا
اسمهم اياه حتى اذا اهلكهم الله سبحانه وتعالى عرف كل من كان قد سمع ان
ذلك في جوابه غايه ولا يقول قائل هذا جرى انتقاما وفيه ايضا ما يدل
على انه سبى للداعي ان يكره دعاه بل لا يران في ذلك بئسنا لما يظلمه
لنفسه من ربه وفيه دلائل على تصديق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
من اهل الايم يوم يذبح القليل الذي ذكره وفيه ايضا دليل على ان المؤمنين
اذ لم يحل لهم ما جازى فلا يباين ولا ينظر ان الله عز وجل لم يحبه بلى انه
يحبهم سبحانه وتعالى في الوقت الذي يسبى لحيه لذلك وفيه ايضا دليل
ان الضحك من الكافر بالمؤمنين في قوله باني يريد بها بعد ان الله عز وجل
كان السخرى والاستهزاء من الحق يذهب بكثير من المؤمنين الى الكفر والدعة
وصاحب ذلك ينظر ان قوله مقصور على السخرى والاستهزاء فليدرك ذلك المؤمن
وضيح ان المجرم اذا استشعر اذابه وخاف العقوبة فلم يبلغ به الي

الانقلاص

الانقلاص طلائها عما كان عليه بالتوبة المنصوح فان ذلك لا يقع وفيه حواش
السبب للمؤمن لان فاطمة سببها الحديث انما من العشرة عن
مستغور قال في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم مكته يوم الفتح وحول الكعبة
ثم ما به وسنوتون نصبا فجللها بعهد كان في يده ويقول يا الحق
وزهي الباطل لان الباطل كان زهوقا يا الحق وما يدي الباطل وما
لحيك في هذا الحديث دلالة على صراف الله ورسوله من عداه على
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وثق باستمرار ما فتح الله به عليه من ذلك
من طعنه الاصلان وهو كالحق وزهوق الباطل قول وانني بدوام ذلك
موقر يا ستمراه اي ريت السادس والعشرون عن ابن مسعود قوله عن
رجل اولى الذين يدعون يتبعون الى يوم الوسيلة قال كان نفر من الناس
يحدون نفرا من الجن فيا سبوا من الجن واستمسكوا الاخرين بعبادهم
فزلت اولئك الذين يدعون يتبعون الى يوم الوسيلة في هذا الحديث
النسبة على ان التابع في الكفر قد شدد غلظ قلبه جرمه الى ان لا يزيله
عن كفره استقامته متبوعه الذي كان يتبعه فان هذا الجن الذين كان
هؤلاء لعبد ونهم لما اسلموا وابتغوا الى يوم الوسيلة لم يرجع الكافرون
عن عبادتهم لم لا يكونوا لسابوا والعشرون عن عبد الله قال علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشهيد كفى من كفته كما يعلمني الكسوة من الغزان
النبيات لله والصلوات والحيات في السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله
السلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبد ورسوله وفي رواية اذا فزع احدكم في الصلاة فليقل النبيات لله
وذكره وراى عند ذكره عباد الله الصالحين فانك اذا فعلت ذلك قد سلمت
على كل عبد لله صالح في السما والارض وفي اخره ثم تحيى من المسألة ما شئت

في هذا الحديث ان الشاهد ما ذكره وفيه ايضا ان العالم اذا راى من المتعلم زيادة
 حقيقته لشيء ثلثه اياه من الانوار الممهدة ان يزيد من عاداته معه شيئا
 يعرف به مكانه فاستدرك ذلك العلم الملقى اليه ايسا با خبره كما ذكرنا
 مسعودا وتقدم القول من زيادة النفاذ والمناظر والمناظر او غير ذلك
 وفيه ايضا ان هذا الشاهد لا يسوغ ان يزيد فيه الانسان ولا ينقص منه
 ولا تغير خلقه لقوله كما علمني السورة من القرآن يعني انه حفظ في نطق ذلك
 ولذلك قال اذا فلت ذلك فقد سلمت على كل عبد لله صالح في السما والارض
 فليعلم ان غير هذا النطق الى غيره وكان يرويه بالمعنى وفيه ايضا جواز ان
 يدعو الانسان في صلاته بما شاء وقد ذهب الى الاحتجاج بهذا جماعة منهم
 الشافعي رضي الله عنه الى ان الذي ذكرناه في مسند ابن بكير المدون رضي الله
 عنهما فاشار الى ان يدعى الى ما جات به الاخبار فانه يكتفي بهذا النطق كونه
 قائم بتجديد المسألة والخبر قد جات با دعيه كثيره ولم يخل من الدعاء
 الا بالانصاف فيه والخبر من ذلك المستول قد رتب اليه من العشر وعين
 ابن مسعود قال انشئ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وفي رواية ينهاه عن منعه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم متى اذا انشئ القرآن فلقين ثلثه ورا الجبل فلقته ورثه
 فقال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا واشهدوا وفي هذا الحديث والله
 واضحه على ان الشفاء في القرآن وسبق وانه الشفاء في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشهدوا واشهدوا فذكر الاشهاد
 ويصدق هذا الحديث لانه قوله تعالى اضرب الساعة والشفق القرآن قوله الشفاء
 لفظ ماض وقد اتبعه سبحانه بقوله ان يروا الله فوضوا وقالوا اسحق مستمدا
 ولولم يكن ذلك مما لم يكن المشركين ان يدافعوه ويذكروه فكانوا يحذرون حجة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون في الشق القرآن وما لم يكن ذلك على
 صدق ما انزل الله سبحانه وفي هذا من الاميات الفاصلة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم المعتمده له على سائر الانبياء ان موسى عليه السلام شق الله له البحر وهو
 الله عظمه الى ان البحر قد شققه الكسوف والمراكبه والحوادث فانه لم يكن عظمه
 لعله كان لبعضه واما القرآن فهو كبد السماء من رفع عن نيل اهل الدنيا
 فكان الشفاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الاميات التي تدعى شفاء وكرومه
 على الله تعالى كما ان النبي را لما من من اصابه اضرار النبي را لما من من كجر موسى
 عليه السلام كان الحارة قد تنجس منها الهنا ولم تجر العادة انما تنجس
 من من اصابه بشر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا انه الشفاء
 الشفاء كما قلنا حتى حال الجبلين فلقته حتى لا يمكن احد ان يحذر ذلك
 ولا ينكر فيه وقد روي هذا الحديث من الصحابة عبد الله بن عمر وعبد الله بن
 عباس واسر بن مالك فالتقى الى ابن مسعود وصاروا رجوعا فبلغوا الى القافية
 في البينات وهذه بيات عند المناخرين والانا الى اخره من كلامه سيدنا واذل
 الحديث المامع والعمش عن عبد الله قال اخبرني عن ابي عبد الله البت بكتانه
 نفر ثقفان وقرشي او قرينيان وثقفي كثير سمي بطونهم فليل
 فقه قلوبهم فقال له حديث ان الله ليسمع ما تقول فقال له ان ليسمع ان تهرنا
 ولا ليسمع ان اخفينا وقال له خزان كان يسمع اذا جهونا فهو يسمع اذا اخفينا
 قال له سمع سحانه واعلم ما كنتم تستترون ان تشهد عليكم سحهم ولا
 اصاركم في هذا الحديث دليل على ان كثرة سمي البطن فقه قلوبهم
 ومن قلوبهم هاروا انهم سبوا الله تعالى خلقه من ان يسمع جهرا الاصوات
 دون سريها ولذلك قال فاعلم ان كان يسمع اذا جهونا فانه يسمع اذا اخفينا
 ثم لعله ايضا خلقه بان السريه موضع الاحتجاج عليهم من الهية لقوله

سبحانه ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كبيركم انما تعلمون فاختبرناه سبحانه وتعالى
يعلم والعلم محيط بما لا يسمع وما لا يسمع فقال قوله سبحانه يعلم ما هنا
ابلع من السمع وذلكم ظنكم الذي ظنتم منكم انكم اذا اهل كل جمل
بالله سبحانه في تشبهكم اياه خلفه وانما انوا من قبل التشبيه
لانهم قاسوا سمع الله سبحانه على سمع الادميين الذي يسمع الجهدون
المستر الحريث اللبون عن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يوعك فمستشهته بيدي فقلت انك لتوعلك وعكك امرا ما اكل
او علك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك الجوزين قال اجل ما من
سليم يصيبه اذ في من مرض فما سواه الا حط الله به سبحانه كما خط الشجرة
ورقمها في هذا الحديث جواز ان يجر الرجل مبتدأ المله لقوله او علك
كما يوعك رجلان وفيه من السنه ان العايد بمس المرض ليعرف بذلك
حاله فعبارة بما جره منه فقد كس الرجل من ليس صاحبه ما لا تحسنه اللبوس
من نفسه وبسبه اليك دليل على الرجل اذا عا دمرضا عزيزا عليه صدقته فما
تراه منه لقوله بن مسعود انك لتوعلك وفيه انه لم يسمع للعابد ان يشر
المرض بموايد وبزخيره باجر صبره على المله لقول بن مسعود ان الرجل اجبر قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل قصده في ذلك ولم يتحور عليه لانهما
لم يترى لسائر الامم في المرض وبسبه ايضا لغيري لكل من لقوله صلى الله عليه
وسلم ما من سليم يصيبه اذ في من مرض فما سواه الا حط الله سبحانه كما
خط الشجرة ورقمها وذلك ان الشيا من فوات البدان والنفس فلما اصاب
البدان التي المرن السؤ من الالم ما شاركه فيه نفوسها عم احوالها
فكان كالقوة تلتزم السؤ فضا على نحو الشجرة التي اذا قلت الماده منها
لما كانت من الورق انتشر فلما قلت مادة الشيا من بما اصاب البدن

مثال ان انتشرت عنه الخفايا بلطف من الله سبحانه وهذا ما ينبغي للعبد
ان يتضا عفا شكره لله تعالى عليه لانه لو طعنه خطا به غير عزم من
المحني يظهر امنه لعباده الحريث الحادي اللبون عن المورثين سويد
قال حدثنا عبد الله بن مسعود حدثنا عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه خرج من نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل
 يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به
هكذا اي يراه فربه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله افرح بتوبه عبده المؤمن من رجل نزل في ارض ذنوبه فملكته معه
را حلتها عليها فعمامة وشرايه فوضع راسه فنام فنام فاستيقظ وقد
ذهبت راحلته فكلها حتى اذا استند عليه الجرد والوحش او ما ساء الله
قال الرج الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده
لموت فاستيقظ فاما راحلته عندة عليها راده وشرايه فالتة اشده
فرضا بتوبه العبد المؤمن من هذا برا حلتها وزاده اما الحديث الموقوف العبد
فان المؤمن ينظر الى علمه الله عز وجل وجلاله وعز سلطانه وغناه عن
خلفه وفقر خلفه اليه وانه ليسير المحصية له جلع جلالة ليسير
عند الموضع فلذلك يرى كأنه قاعد تحت جبل من خوف ما اتي واما الفاجر فلا
يرى من ذلك ما يراه المؤمن فلذلك يستخفي الامر في المحصية لله عز وجل
حتى يرى كأن ذنوبه ذباب تارة يده عنه لا تحفه ذنوبه ولكن تحفه
ايما نه في نفسه فاما الحريث المرفوع فانه من اعلم ما خضع حيث وقعت
الا فبقين على حسن العود وتلا في الفارط والفرع الى التوبة فان الذي كره رسول
الله صلى الله عليه وسلم من موقع التوبة عندة سبحانه وتعالى دليل كرمه

جوده وانه ليبره سبحانه وتعالى اذنه عبده حتى يبلغ ذلك السرور
 لا يمكن ان ينهي المعرفة اليه اذ بان بصره مثل هذا المنال في الحلق
 ليعرف به قدر ذلك على هذا ينبغي ان لا يزال العبد يبتغي الى الله تعالى
 راجعا اليه متعلقا عن كل ما لا يصلح في معاملته الي ما يعجز عن مقتضى امره وكرمه
 وصاياه فانه يتوالى عنده المساربا لعبادات وتنازع اليه الاقتران
 بالحاجات كما يشرب به سبحانه بقتناج ثوباته وموالاة اناثه وهذا
 في حق من يتوب متعللا بعوارض وكيفية داس يتوالى اليه وتنازع حسنة
 الدروية منسوبة الى الدرو وهي المنارة والفقير التي تخاف منها الهلاك
 الحديث في اللؤلؤ عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا حسد الا في شئين رجل اناة الله ما لا فساده على خلقه في الحق ورجل
 اناة الله حكمة فهو يتقي بها ويعلمها في هذا الحديث من الفقه انه
 من عرف هاتين الخلتين اتقيا فيهما ما هو محذور عنهما وذلك ان الله
 الله ما لا فساده على خلقه في الحق فذا هلك المهلك للناس ومن
 ادنى حكمة فقهها وعلمها فانه قد يرف من الترفيق ان لا ينسب ما اناة الله
 من فضله ومعنى تفقيها اي في امور وماور عنهم انه يعلمها الناس
 لينفي له لونه فيدل عليه ثوابه الى يوم القيامة فلا لوم على من حسده
 لانما اهلك هذا الشخص الشيء المهلك للناس وهو المال جاد الشيء
 المحي للهمم من الهلكة وهو الحكمة كان نطق الحسد المذموم متفليا
 في حق ذلك الحسد متباها لان الحسد ايمانهم على كونه كان محسدا على
 ما يملكه فاذا حسد على ما يملك المهلك ونجى المهلك الى المعنى الذي
 وضع نطق الحسد لعلمه بكم وقد قيل ان ذكر الحسد هاهنا يجوز
 على ما يكرهه الناس حسدا فهو كقولهم يجتمع داخلة عندهم فقولهم

هو

دخوا بما عندهم من العلم فتجوز ذكر الحسد والمراد الغبطة والفرق بين
 الحسد والبطنة والغيرة ان الحسد يمتد الى رذل النصح عن الحسد والغبطة
 تمنى مثلها مع بقائها على صاحبها وبها يحيا المراد بالحسد وهذا
 الحديث منه الحسد والغيرة فكما بالحسد عنهما نهى سبب الحسد والراعي
 اليه الحديث الثالث والبلو عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه
 وسلم ليس معنا نسأ خلقنا الا لنستخصي فيها فاعز ذلك ثم رخص لنا ان
 نتكلم المرأة بالموب الى الجحيم فوا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت
 ما اكل الله لكم الاية هذا حديث مسند بالحديث الاخر انه نهي عن منع
 النساء يوم خيبر وقد سبق ذكر هذا وقراءة عبد الله لهذه الآية كآخر مولا
 طيبات ما اكل الله لكم محموله على انه لم يعله النبي عن المنفعة وفي الحديث
 النبي عن الاستخصا الحديث الرابع والبلو عن زينة جيس في قوله عز وجل
 فكل من قابله فوسيل اذني في قوله ما كذب القول ما راي في قوله لقد
 راي من ايات ربه الكبري قال فيها قلنا قال ابن مسعود قال راي جبريل
 عليه السلام له يستمته جناح زاد في قوله تعالى لقد راي من ايات ربه الكبري
 راي جبريل في صورته كذا عند مسلم وعند البخاري في قوله تعالى وكان
 قابله فوسيل اذني فاوحى اليه ما اوحى ابن مسعود قال راي جبريل له
 سمياه جناح ولم يذكر في تسميته ايات هذا وذكر فيها غير ما اوردناه
 قال ابن مسعود في الطرف في حديث عبد الواحد ولقد رايته مرة اخرى لال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته جبريل في صورته له سمياه جناح وليس
 ذلك فيما رايته من الشئ ولا ذكره النبي في فيما اخرج على الكتابين مجموع
 هذا الحديث انه حكاه عما كان يراه عبد الله بن مسعود في هذه الايات ولا يفي
 احاديث اخر ان محمدا صلى الله عليه وسلم راي ربه عز وجل ونص القرآن على

عليها ولا يستفيد من حسابك لان قال لغت البية فاذا عساه تدرقان
 رواتق سلم قال لا النبي صلى الله عليه وسلم سبيد ايامه من ايامك
 فيهم في هذا الحدشان القرآن في سماعة فاب في تلاوته
 وفيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتا الى هذه الالة التي
 فيها ذكوة وانه لا بد ان ياتي شاهدا على امته وانما يحبس الحاكم
 ويطلق سبها ذة الشاهد فاذا كان شهيدا على امته وهو شيعتهم
 وبعثوا رسولون فكيف تكون احواله فلذلك ذكرت عنه فيما اري
 صلى الله عليه وسلم وفيه من الفقه انه يجوز لمن يقرأ عنده القرآن
 ان يقول للفقاري حسبك كحديث التا سبع والثلثون عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم اخر اهل النار خروجا
 واخر اهل الجنة دخولا فيها الجنة رجل يخرج من النار حتى اقبل له
 الله تعالى اذهب فادخل الجنة فحجب اليه انها ملا فيخرج فيقول
 يا رب وجدت ملا فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة
 قال فيها بيتها فحجب اليه انها ملا فيخرج فيقول يا رب وجدت ملا
 له فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشر ما لها
 او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول السخري لو لم يترك في وانك لا لك
 قال فلقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنت فواحدة
 كان يقال في الاصل اهل الجنة منزلة في هذا الحد من الفقه ان
 لعنوا اهل الجنة منزلة من الجنة له مثل ملكا ملكا الدنيا في شرفها
 وغناها وجبالها وادويتها وانهارها واسجارها ولها عاقبة ذلك
 عشرة اصغاف وهذا اخر من يخرج من النار فلا يبقى بعده الا من خلفه

ملك

ونوره

له

ونوره فحجب اليه انها ملا فيخرج فيقول يا رب وجدت ملا فيقول الله
 كان من اهل تجليات السوء ولم يكن من اهل الباب لانه بعد ان خرج من النار
 وقد ملك فيها مدة طويلة اسره الله عز وجل ان يضي فيدخل الجنة فغرض
 له فحجب سمعان الجنة ملا من فيها فلا يكون معه من الايمان والمعرفة بالله
 سبحانه ان يعلم انه لم يره بدخولها الا وهو سبحانه عالم بان له مكانا
 فيها فيخرج فحجب فيها مرة الله سبحانه ثانيا فيعرض له فحجب الشئ فيخرج
 عنهما ثم ياتيه حتى اذا قال الله عز وجل لك مثل الدنيا وعشرة اصغافها
 ليست كنوز هذا فيكرم الله عز وجل له لم يعرف الله سبحانه وتعالى ولا
 قدره حتى قدره فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ليعتبر به ان اهل
 النار مثل هذا الشخص كما قال عز وجل لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب
 السعير فاما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في اري انه لما
 راي عظم الله سبحانه لهذا الرجل على احواله هذه وانه اعطى مثل الدنيا وعشر
 اصغاف استدل به على جزالة ما اعطى الله عز وجل المؤمنين في سعته طيبه
 فضحك سرورا بعد ان سأل الله تعالى الحد الذي لا ركون عن من يسعد قال سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذبيح اعظم قال ان تجوز الله نداء هو خلقك
 ملكك ان ذلك اعظم بلسانك اي قال ان تعبد ولكن عاقبة ان يطع معك
 طاعتك اي قال ان ترائي طيلة جارك هذه الذبيح المذكورة في هذا
 الحديث دركات في مقام السعير فلك اعظم الجود على قدايرها فيقول
 ان يقول الله نداء هو خلقك فان المستر اعظم قلنا انه لم يخلق الذي يشره
 مع الله عز وجل لانه خلقه سرقة فبكرت في خلقه نداء الله عز وجل لانه
 بعلمه هو فلا يكره ان يخلق الله خلقه حتى يخلق له مثلا ولذا الذي يبتلى

ولله نافعان يلطم منته وهو في نفسه بيلك من الله طمعة فما ذاع عليه
 غيره حتى يقتله وقليل الذي فاته اني بقا حشيه الا انها ذاتها
 مع جليله جاره وهو عنده كالموتى والاحسن منه ان كان محي حرم جاره
 وحرس ذمارة فكيف ان يكون هو الذي ياتي الفاحشة اليه احذر
 ابي والاربعون عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه
 وسلم اي العمل احب الي الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال
 بر الوالد قلت ثم اي قال احبهما في سبيل الله قال حديثي من ولو اشتدته
 لذادني في هذا الحديث دليل صريح ان افضل الاعمال الصلاة على وقتها وذلك
 لانها هي التي تفرق بين المؤمنين والكافرين ابتغاء ببر الوالد من هو
 بر على كرم طبع النار فانه اذا ذكر حال ضعفه وعجزه وكونه كان ظلما
 لا يتدبر على دفع اذى عن نفسه ولا جلبه منفعه اليها فشكر الله له الوالد
 6. حسنا اليه احسانا استغنى به حتى انهما بخرصة ان يرتبها فخرجان
 من الدنيا له فقد احسانا في حال ضعفه واحسانا في حال قوته فتنبرها
 ذلك على انه من ذري الالباء الذين يسعون في فحائل ذمهم من دون
 الاحسان ولا سيما بالحق المحسن وهو الابوان الذين سبق احسانهما
 اليه وسلف برهما به وتبع ذلك انهما خرجا من الدنيا وبشر كان ياتي
 ليدبرهما فلذلك صار هذا البر على انقائه العلامة الفصل
 ذكر الجهاد بغير هذا البر على انقائه العلامة الفصل
 النفس ان الانسان لا يجد بها الاوتقيا ان ذراه مغرأ من هذا المقتران
 القائلين بما لا يجوز بليق بحلال الله استندعي من المؤمنين العبرة وان بذلوا
 نفوسهم حتى تكون كلمة الله هي العليا وان لا يذكروا في الارض كلمة الاطلاق

اللابون

ب

وهي الا الله فادبا هذا المسلم اعدا الله على هذه الكلمة حتى تكون
 هي العليا معك فانه قابل لمساكن حاله لا اله الا الله ولسان الحال في
 هذا المقام امكن من لسان المقال الحديث الذي والاربعون عن عبد الله
 ان رجلا اصاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فزلت
 اقم الصلاة طرقي النار وزلفا من البلاء الا انه فقال رسول الله الى هذه قال
 لمن عمل بها من امتي في راحة لمسلم قال جاز طرقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله اني عايت امرأة في ارض المدينة وانني صليت منها ما دون ان
 استبها فانها هذا فاقض ما سئبت مما لا تهمر لقد سئرت الله لو سئرت في
 على نفسك ولك ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا فقام الرجل فانطلق
 فاتبه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعا به وتكلم معه الا انه عليه واخ الصلاة
 طرقي النار وزلفا من البلاء الكسفات يذهبن الكسفات لا ذكرى للذكرين
 فقال طرقي النعم يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة في هذا
 الحديث ما يدل على مدة وقع هذا الرجل الذي اختلف في اسمه على بلد احوال
 احدها انه عمرو بن عذبة ابو حنيفة الانصاري قال ابن عباس والساني
 عا من قيس الانصاري ما له فقال له قال ابو اليسر كعب بن عمرو وذكره
 ابو بكر الخبيبي فلما جرى على هذا الشخص من مصيبة الله عز وجل ما جري
 اجتمعا الاعلان بحاله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صورة امره
 وتسليم اليه نفسه ليقضي فيها ما تسأله فيه ايضا ان الذي اراه عمر بن
 لنفسه فوق ما يراه الرجل فلو سئرت على نفسه ذنا بغير منه ومن الله عن
 وطيل كان ذلك من جنس ان ما جري منه هو كسيف عورة فهو الله كما يتبع بالاطهار
 جبراً من نفسه مما جبر على المحصنة من غيره ممن قد كان يرى هذا الرجل ان

ان لا يصيب الزمان في حديثه الا نرى بن مسعود كيف قام وثرى الرجل
 حتى سال الخاضعون علمته ان يدخل الى ابن مسعود فيسأله عن الظاهر
 فاما الظاهر فليس في هذا الحديث ما يدل انما الظاهر في القصص او
 في عدا لا في الوعد والوعيد او غير ذلك ومن الظاهر في
 الاعداء والخواتم والتغافل كل واحد منهما ثمان عشرة وخمسون
 سورة الحمد تسع وعشرون ومثلها النور ونحو الجماد في النشأ
 وعشرون ومثلها البروج ونحو الجحيم احدى عشرة ومثلها المائدة
 والضحى والعاديات والنازعة والطلاق اثنا عشرة ومثلها
 التكميم ثم سورة الملك ثمانية ومثلها الفجر ونون حمزة اثنا
 ومثلها الحاقة والشمس عشرون ومثلها البلد والقيامة ثمانية وعشرون
 ومثلها النشأ والافق وتسعة عشرة ومثلها الاعلا
 والعلق والانشراح ثمان ايات ومثلها التين والزلزلة والنكاثر
 والقدح ثمان ايات ومثلها العنكبوت ثمان ايات والعلق والعصر ثمان
 ايات ومثلها الكوثر والنصر وقد نشر اربع ايات ومثلها الاخلاص
 والكاثر ثمان ايات ومثلها الناس وان كان في الظاهر في
 القصص وهو ان يخرج من قصه الى غيرها نحو قوله في آخر سورة
 الحاقة فيلعلهم يهلك الا القوم القانتين ثم اثبتوا اثبتهم
 فقال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعلم ولذلك
 قوله في آخر النازعات حويل للذين كفروا من يوم الذي يوعدون
 ثم ذكر ذلك اليوم بقوله والصور وكاب مسطور الى ان ذكر
 في هذا الحديث المفصل في فضل السورة قال ابن قتيبة

سميت فصلا لقصرها وذكره الفضول فيها بسم الله الرحمن الرحيم الترقوة
 العظم من الحلق والصدور انما سميت بترقوة لترقيتها والواو في ترقوة
 مقبله عن يمينها نزل في وانما لما انضم ما قبلها انقلبته واوا الحرف
 التاسع والاربعون عن سفيان قال خلتنا عبد الله فقال علي قراءة ابن
 تماروتني ان اقرا والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعند من القدرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وسعت سورة
 ولقد علم الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من اعلمه كتاب الله عز
 وجل وما انما يخبرهم ولو اعلم ان احدا اعلم مني لجلت اليه قال سفيان
 فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في اسبغت احدا من ذلك
 عليه ولا يعينه في اوله عتبة ومن يغلب في انما غلب يوم القيامة
 في هذا الحديث من العفة جواز ان يذكر الرجل فضل نفسه اذا غلب عن قدره
 ليخص الناس على التقليل منه والتخل عنه وسوله على قراءة من تماروتني اقرا
 لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وسعت سورة فانه
 صادق في ذلك لان الذي وقع عليه الجماعة وشهد به اربعة من الرجال
 الذين عدلهم الغاية في البينة واقرة الخلفاء الراشدون هو
 الحق واذا خالف عبد الله شيئا منه في بعض الحروف كان الرجوع الى
 ما شهد به اكثر اذ الواحد قد يجوز عليه من الخطا والسيان وعين
 ذلك ما يجوز فضوله لئلا يعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من
 اعلمهم بكتاب الله فهو صادق في ذلك وهذا قول عالم الا انه اخبر بقوله
 من اعلمهم ولم يقلنا اعلمهم فضوله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لجلت اليه
 بذلك على ان المتقين على العالم اذا شير اليه وتقرروا في علمه فبلغه او

اذ عرفنا ان عالما اعلم منه في ذلك العلم الذي اشترى اليه هو فيه كان المنعني
 عليه ان يراد اليه ويستفيد منه فيرداد بذلك العلم الى علمه ويعرف
 الناس يستحقوا في العالم بالقصده فيصرفهم اليه وقبول سفيق
 فليست في خلق اصح من محمد صلى الله عليه وسلم فما رآته احدا بر ذلك
 عليه ولا يعنى عليه فانه قول صدوقاته لم يقل الا قولك لم يحضر في قوله
 فلا يعنيه عليه حتى احدثت المحسن عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يشتموا احدى من يقول ليسنت اية لكانت وكنت بل هو شتي
 واستدكروا القرآن فانه اشد نقصا من صدور الرجال من النعم من
 عقوله في روايته يحيى بن يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتل احدهم
 ليسنت اية لزاو كذا بل هو شتي في هذا الحديث من العفة ان الكلمة
 اذا كانت تحمل معنيين احدهما يتفق سنو ادب فالاولى ان يقول الانسان
 عنها الى كلمة ولا تحمل المعنى واحدا خارجا عما يحزر فان قوله بسم الله احده
 ان نقول ليسنت فان ليسنت يكون بمعنى تركت ولا سبغ على حال نقول
 تركت اية كذا وكذا فاذا قال ليسنت اية لكانت وكنت اياها فليسنت
 الاحتمال ثم لما كان هذا الخلف منه ان يستدكر الانسان القرآن
 بدراسته وبلاوته عقبه بذكر الخلف على الدراسة والتلاوة ثم
 اتبعه بقوله فانه اشد نقصا من صدور الرجال عن التبع من عقوله وذلك
 ان القرآن حق فضل السرى كماله جوده وما قد نشأ الله في عليه
 من اصاد هذه الاحوال فقد انشأ بها طبعه فانه لا يزال النزاع الى ما قد
 انشأ به وطال صيته فيضطر الى تذكار القرآن وتكرير دراسته
 وتلاوته ويريد قوة على ذلك لان فهم ما يفاده التلاوة يقول اشد

نقصا

نقصا من النعم من عقوله فان الهمام اذا ادركت المعاني كانت لسرورها
 بها من اعوان النالي بخلافه اذا قرأ ما لا يفهمه وأما النقصى فانه من
 نقصى الشئ عن الشئ اذا انفصل عنه احدثت احدى المحسن عن عبد
 الله قال ذكر عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح وفي
 روايته ما زال ناما حتى اصبح ما قام لل صلاة فقال ذال جلالا بال شيطان في
 اذنه او قال في اخيه في هذا الحديث من ظاهر نطفة الخضر على قبا
 الليل ناطلة وان كان مع تحريكه ينصرف الى من نام عن العشاء لانه قال
 نام الليل كله والعشاء في بعض الليل في الحديث الاخر على العشاء في
 جماعه كان كمن قام نصف الليل وقوله بال شيطان في اذنيه علم
 ان الباب الذي دخل منه الى النطفة هو الذي قاله فصرنا على كذا لم
 في الكيف مسين عددا وقوله بال شيطان فاذنه فلا اراده الامتلاء من
 حيث ان الحديث اذا اهل سبعة في نهاره ثلث لومه اشهر الشيطان فصره
 غفلته ففوق في اذنه من الكلام الجنب المشكك له في الدين والمخلب
 عنده طيب راحة النوم على ناسيه الليل فتعنه من قيام الليل فكان
 مماناة من الفنى البول في اذنه من حيث انما لقي الكلمة الجنبه الخمسة
 في اذنه فلذلك نام الليل كله من غير انزعاج لئلا يراه تعالى في الليل
 الذي كملوا فيه بنفسه ويسلم فيه من الرأيا حد من خلق الله تعالى
 ولا يمنع ان يكون للشيطان بول في عكس به الحديث في هذا القول
 الحديث الثاني المحسن عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا هويته اليهم لا ناولم
 اخلاؤا دوى ما قول اي رب اصحبي فقال انك لا تدري ما احد ثوابك في

هذا الحديث انه فرط لاسمه على حوضه والفرط هو السابق الى الماء
الحديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم يومئذ عال في المقام والمكان
المشاهدة بقول حتى اذا هويته اليهم لا تار لهم اختلجوا دوني ومعنى
اختلجوا اي اجتنبوا فاصطفاوا فاقول اصحابي فقال انك لا تدري ما
احدوا بعدك هذا ينصرف الى من اراد بعده كالتنصتوا الذكاة
وعنه ما كثر في الحديث وكما يحسنون عن عبد الله قال قال رسول الله
انوا قد ما عملنا في الجاهلية فقالوا ما من احسن في الاسلام فلا
يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اسأني الاسلام اخذ في الاول والاخر
في هذا الحديث من الفقه ان المسلم اذا احسن اسلامه كان الاسلام جاتا
لما قبله وفيه من الفقه انه اذا اسلم بلسانه ولم يحسن عمله ولا صليت
بنيته ولا امن قلبه فانه لصاعقه عليه السوء ويؤخر بما كان لسيا
في وقت عبادته ونظامه بالشفقة مع الكفار وباسانه التي
انا بها في حال اسلامه وهذا ينصرف الى المناقضة ويحتمل ان سأل الله
لغالي الحديث الرابع والخمسون عن سفيان قال كان عبد الله يذكر
الناس في كل خمس ماله رجل با عبد الرحمن لو دنت لوانك ذكرتنا
كل يوم قال انه يمنعني من ذلك اكون لن املككم واني انحليكم بالموعة
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحولنا بها في هذه السلامة علينا
فيه من الفقه ان الواعظ ينبغي له ان يكون همة في وعظه ان يسر لن
يعلمهم من الخبر بقدر ما يعلم انهم يحفظونه وان يكون غرضه في الترميق
جذب القلوب الى ان تفرغ من قسوة حضورها وانجذبوا الى حفظ
ما يعلمها وان يتجنب كما يله داعيا الى السأم وان يغيب بالموعة

قوله

وقوله يتحولنا بالابو عبيد يتحولنا يتغير بنا والحق بالمتغير للشي والمطرح له
والقائم به وروي يتحولنا بالهون والتحول من النحول وكان ابو عمرو
ابن العلاء يقول لما هو يتحول بالحق اي يطر حاله التي يتسقطون
للموعدة والذكر مع بعضهم فيها ولا يتركهم عليهم فلهذا وهذا الحديث
فيه من الكسب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحولنا بالموعة مخافة
السامة علينا الحديث الخامس والخمسون عن عبد الله قال كان يوم
حين انزل النبي صلى الله عليه وسلم ناسا في الغنمة فاعطى الف درهم فجالس
مائة من اهل البلد واعطى غنمته بن حصن من ذلك لدا عني ناسا من اشرف
العرب واترهم يومئذ في الغنمة قال رجل والله ان هذه الغنمة ما
عدل فيها وما اريد فيها وجه الله قال قلت والله لا خير في رسول الله وجهه
على الله عليه وسلم قال فابينة فاخبرته بما قال فعبر وجهه حتى كان
كالصوف ثم قال من يقول ان الم بعدي الله ورسوله ثم قال رحم الله
موسى قد اودى يا كثر من هذا وصبر قال قلت لا حرم لا ارفع اليه
بعد ذلك حديثا الصوف صبيغ يصيغ به الحديث في هذا الحديث
من الفقه حوارا بين الامام وبعضه مؤمنة الغنم على قوم على حسنة
براهمة مطايع للاسلام وفيه ايضا دليل على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سرارات النطق الخفي لطبايع الكلمة وكراهية لشفق العصاة عند
نفس كل باطن غاوما لم يظهره وفيه ايضا حوارا بينه القول الذي
ليس يصاح اذا قيل اذا كانت القادة غيرة الحق ولعل قايلا فذلك
وفيها ايضا ان عبد الله لما راي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عصفت لذلك
الخبر الذي خبره به لم يزد على ان قال قد اودى موسى يا كثر من هذا انصبر

استصوابه ان يرفع بعد ذلك اليه صلى الله عليه وسلم مثله وهذا
 جازع من الشر الذي يخافه كمان مثله كما يفتش اياه او يفتش
 الحرف السادس والاربعون عن عبد الله قال شفع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حال حتى هممت بما رسوقك وما هممت به مال هممت ان
 اجلس وادعه فيه جواز تطويل الصلاة وان شق على بعض المأمومين
 وهذا ما اراه اللفظ المتأمله وفيه ايضا جواز ان يجر الرجل عن نفسه
 بما كان من هم يسوقه فانه الله عز وجل اياه شرها وعلى انه لو بلغ به
 الامر الى ان لا يفتق القيام فلم يستمسك جازله ان يقد الحرف السابع
 والاربعون عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان كبر
 بالله دخل النار وقلت من مائة لا يترك الله دخل الجنة وفي رواية
 لمسلم بالعكس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مائة لا يترك الله شكا
 دخل الجنة وقلت ان مائة ليسوا بالله شكا دخل النار وفي رواية
 للحاكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال من كان كبر
 الله ندا دخل الجنة في هذا الحديث على ما ذكره الروايات دليل
 على ان الشك بالله ضد الايمان به فكما ان الشك يدخل النار فمن
 ليس بالشك يدخل الجنة وهذا صحيح في الحرف الثامن والاربعون
 عن ابن مسعود قال كان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبينا
 النبي صريه قومه فادعوه وهو يمشي الدم غرجه وبقول الله اعرف
 لقومي فانه لا يعلمون في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذكر ما جرى كني قبله من الاذي ليشعر اصحابه وامنه ان صبره على
 اذي قومه قد سبقه النبي اليه وليس هو في عجز ولا عن ذلك كما ان كنه

في ذلك الحرف الثامن والاربعون

الى اهليه وانما هو الوقف بالحق والانه بهم والصبر عليه ولا سيما اذا كانوا
 لا يعلمون فيصير انظارهم ان يوسوا فيكون صبره ذلك نوعا من المصداق
 في سبيل الله عز وجل وقوله يمشي الدم غرجه يعني انه بلغ المشقة الى
 ان اجترأ عليه قومه حتى ضربوه وادعوه في وجهه وذلك من اشواق النبي
 به الانبياء وفيه ايضا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يول
 المشركين ظهرا بل يلقمهم بوجهه ولذلك شجع وجهه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في وجهه وكثيرا ما عنته اى انه كان مبتلا غير مدح على الله عليه
 وسلم الحرف التاسع والاربعون عن ابن مسعود قال جاز رجل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى في رجل اخطى قوما فلما بلغ
 بهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموع من اجبت في هذا الحديث دليل
 على انه سيعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من اجتمعت اليهم القيامه
 ان ساء الله فان قوله ولما بلغني لم قال لما اصلها لم زيدت عليها ما تزي
 لتقصي الناحي فنصرت الى حتى الى ان لم بلغني لم علا وقت وفيه ايضا دليل
 لمزاجهم ثم قصرت به عمله ان بلغ اعلم فان الله عز وجل بالحفة لم من حيث
 انه يتعسر حبه لم فيقته تكون متممته بلوغ مرامهم فليكن هذا
 كانه نية المؤمن بالغة ما لم يبلغه علمه ويستدل من لفظ هذا
 الحديث على انه لا ينبغي لمسلم ان يحكم كافرا ولا الودعة ولا ان يتعرض ان يكون
 له عنده بدوودة لاجل مخافه ان تلحقه الله به لظا هذا الحديث
 فانه لم يقل الموع من اجبت من الصالحين خاصة بل الخلق وهذا عام فيقول
 الصالحين وغير الصالحين الحرف العاشر عن ابن مسعود قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم اول ما تقضي بين الناس يوم القيمة في الدنيا هذا

الحديث من الفقه انه لما كان يوم الفقه هو يوم الوزن الحق لم يقدّم فيه الا
 اهلهم والنفس هي مالكة الاموال ولا عرض فينبغي ان يكون الفقه
 بفضله اهلهم فالاهم فافض فيهم ما الحق فما كان من الدنيا من اصابه
 النفوس والجراح عول جسد الى الفضا فما كان ملكا لهذا النفوس
 او مضافا اليها لم يعلم حصيلته غير ان الذي في ذلك اليوم احدث
 احاديث السنون عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل
 غادر ولو يوم القيامة فقال هذه غدره فلان لما اتى الغادر بالشعاع
 في اليوم وهي الغدره وانما بان ذلك لظهوره وعمل عن المجامعة
 بالغدر رفع الوا عليه لا يظهر شهرته ليعقوبه يستشهد بها الاولون
 ولا خرون كما يتأمن في الدنيا سائر الكروور وتعلم الناس حال الغافل
 ليلا يغترب بها احد وفي هذه الايام انه للغادر اكرامه فلا لوقا باليهود
 من جهة انه شاركهم في العهد ودينه بالعقوبة فلما اهلهم علمت كرامتهم
 الحمد الماني واليهود عزاي وايلا قال ثبت جالس مع بن مسعود
 راي موسى بن اسحق فيقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين
 يدي الساعة اياما يتزل فيها الجهل ويرفع العلم وتكثر فيها الهرج
 والهرج القتل وفي رواية البخاري ان اسحق بن عمار قال اخبرني
 العلم الامام الذي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج
 قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سترار
 الناس من قدر كلف الساعة وهم احب اليه ورايه لعله يفرج
 الساعة الامام سترار الناس في هذا الحديث من الفقه ان قيام الساعة
 يكون عند كثرة السرقة والخير وان العهد حليل يستدعي قرب

وقت القضا وانصاف المظلوم وانه ما دام الخير اكثروا العمل اظهر للجهل
 اخفى فان الحال المثالي راحة وفيه انصاف من الفقه ان سترار الناس الذين
 يقوم عليهم الساعة يكونون من بني ابي حنيفة الذين ممن قدر ابي اليوم الذي
 لا ينع نفسا اياها لما لم تكن امنه قبل غير ذلك وهذا الحديث
 ان العلم حليل يرفع وان الجهل حليل يتزل وهذا مثل المسافر من اجل
 احدهم كمنزل اخر في منزله وفيه ان سترار الساعة ان يجزي
 الناس على القتل ويستحقون امر الدخان الذين يذكرون الساعة
 وهم احب سترار الناس لانهم يبايعون في الهوان تتصل لهم الحريه
 لما كثر السجون عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الصادق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل لمصدق
 حتى يكتبه صدقا وان الكاذب يهدي الى النار وان النجس يهدي الى
 النار وان الرجل لم يكر حتى يكتبه عند الله كذبا وفي افراد مسلم
 نحوه في اوله الا انه في ما العضة في هذا الحديث من الفقه ان
 الرجل يصدق ثم تصدق ثم تصدق الى ان ينهي به اكل الصدق الى ان
 يكتبه صدقا والصدق هو الطارق في مقاله وفي حاله فقال له يصدق
 حاله وحاله يصدق مقاله وصدق فعمل من الصدق يسمى به كل
 ملك من الصدق كما قال سكتت وسترته اي كبر السكون
 والسرير ولذلك اذا كذب ثم كذب فانه يكتبه عند الله كذبا ولم يات
 في اللغة كذبة في الكذب عمرة فقليلها مدوم فلم يات في كذبا
 بنا لخم ليحذر القتل بها واسما العضة ها هنا هو النجاسة الحديث
 الرابع والسنون عن اي وايلا عن بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من حلف على ما لم يسمع غير حقه لقي الله عز وجل وهو عليه
 قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقة من كتاب
 الإيمان الذي أنزل الله تعالى في كتابه فليلا إلى آخره
 وفي رواية زيادة فدخله شعث بن قيس فقال فما يدريكم أبو عبد
 الرحمن فلما كذا وكذا قال صدق أبو عبد الرحمن كان يني وبين رجل
 خصومة في برفا فخصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الوصية فقلت أنه أذن كلف ولا يبال
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ما لم يسمع فليقطع ما كان
 يسمع من فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان وركبت لن الذين يشهدون
 بعهد الله وأما نعمتنا فليلا إلى آخره فليلا إلى آخره فليلا إلى آخره
 من حلف بالله سبى نه كاذبا لتقطع به شيئا من الدنيا استخفى عنه
 عز وجل في ذلك من سبى نه فاعلم أن ما كان فانه من أقسم بالله كاذبا
 ليغتر خصة بانه صادق فترضى خصة باسم الله سبى نه وتعالى عوضا
 من ماله فارضى الله عنه وتغرض الحالف الفاجر كما افطع من مال
 أخيه فاستخفى غضب الله عز وجل عما افصح به من حاله عن علم ما نه
 به وفي هذا سر من حيث أن الله سبى نه وتعالى لم يوجب على من
 أوكل على حق بغير شاهد عليه فيه فحده سوى الجنتين بالله عز وجل
 وكتب ذلك من السر أن الله عز وجل جنت لم يشرع في المحل غير ذلك فانه
 قد لا سارا بحال إلى أن اسمي عند عبادي أعلم واعز وأكبر من أن
 يحلفوا بي كاذبا على الدنيا كلها فكيف على بعضها فان يدرك منهم من لم
 يكن له نظر في هذا وحلف سبى كاذبا فانه لا اعاقبه بمثله لأن الله

عنه عقوبة الحاقق وأكون أنا القائم بعقوبته وهذا يستخرج من قوله
 تعالى وقد جعل الله عليكم كفيلا أي أن الكفيل من المؤمنين يتقبل
 الحديث إليه والحاقق بجمعه عن مكفوله وتكون خطا ب الخطيئة الكفيل
 وكذلك قال حلف بالله تعالى فانه قد تعرض عن كمال الله تعالى كغفلا به
 من صاحب الخطيئة البصير خطا بالله مع هذا الفاجر منه وفي
 الحديث أيضا أنه ليس على المدعي عليه سوكا البصير إذا لم تكن يتدبر وان
 ذهب الحق لفظا لا شعث بن قيس رسول الله أذن لحلف وبذهب حتى
 الحديث الذي أنزل الله الكفار عن بن مسعود قال سمعت رجلا قرا
 أنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافا فآخذت بيده وأطلقت به
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرف وجهه الكراهية
 وقال كلا كما يحسن ولا تخلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فلهذا كوا في
 هذا الحديث من العفة أن كل من قرأ بوطيئة ما استشهد عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه قرأ به من الحق السبعة فانه لا يجوز إثارته ولا رده بل
 يجب قبوله والإيمان به فان ذلك من ذلك سبى كاف في نفسه نهي عن
 الاختلاف في الكتاب والتدبر من ذلك بذكر ما جرى له هذا الكتاب فليلا
 من الاختلاف في كتابهم الحديث البار عن بن مسعود قال سمعت من
 المحدثين الأسود مشهدا أن أكون أنا صاحب جنة أحب إلى مما عدل به
 الحيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال رسول
 الله أنا لا أختار أن يتواسر الله موسى عليه السلام أذهبت وركب قاتلا
 أنا ها هنا فاعذول لكن اسفر وحن مولا فانه سري عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في هذا الحديث من العفة ما يدل على فضل المحدثين والأسود

بن مسعود عن جده معروفة بالفضل له حله لان معرفته الفضل اهل
 الفضل فضل له قال لان اكون انا صاحبها حتى اتي بها على ربه
 وهذا يعني به انه استشف من تلك الحكايات ما بلغت من رضى الله عز
 وجله ورضي رسوله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة وفي ذلك العام
 مبلغا لا يعد له ما مثاله عمل البشر من الاماني وذلك انه قال ولا استندته
 فلو لمومنين وجرى فيه الى محرق على طمحه فيه الى الفضل على اصحاب موسى
 في ضمن ايمان موسى عليه السلام وايمان بآية محمد صلى الله عليه وسلم في نبوته
 على منهاج موسى الذي جرى له كان قوله باعنا من الفترة فمن عساه قد
 كانت عرضته له ورايد ان ايمان من قد كان ان ينقض ايمانه الى ان يسرى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم به واعلم ان الحد لم يقبل انا لمضى لا
 انت فحان يكون بذلك كما لم يندم من يدى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
 بل اخرج في ذلك عز حرا الشيع لم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المضحون
 معك وهذه الكلمة في ذلك الموطر لا يعد لها قول في غيره الحديث المأثبات
 عن عبد الله قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الحديث هدى محمد صلى الله
 عليه وسلم وشرا الامور محدثا وانما توعدون لا في وما انتم محزون
 في هذا الحديث من العفة ان بن مسعود سمى كلام الله حديثا لقوله تعالى الله
 تبارك وتعالى احسن الحديث كتاب الله واحسن الحديث هدى محمد صلى الله
 عليه وسلم طريقته والهدى الطريقه ففي هذا الحديث دليل على ان من
 احب الله في الدين شيئا لم يعقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه خارج عن
 ان شيئا احسن بل الذي فخله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احسن ورسوله

شرا الامور محدثا انما ذكر الامور باله واللام المعروفة لانه
 يذلل الامور التي حررها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل ما احدث
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما حرره فهو شر فاما ما رواه المسلمون
 صلاحا مما لا يضاد المشرع ككتاب المصحف جمع المصلين في التراويح
 على قاري توهم والجهل بسم الله الرحمن الرحيم فانه ليس من هذا بل هو من
 المحدثات المستحسنة الحديث كذا قال ابو عبد الله لندري من ايات ربه
 الكبرى قال راي دفرقا اخضر سدا فوق السما هذا كلام بن مسعود
 انه اخبر بالبرقة لذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم سلوا الفرف شينة بالرف
 في العلوة معنى سدا فوق السما سيد جانيها الحديث كذا قال بن مسعود
 كنا جلوسا عند بن مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن استطيع
 هلا ان تقرأوا كذا فقال يا ابا عبد الرحمن لو شئت امرت بعضهم فقرأ عليك
 فقال لا جله فقال انما علقه فقال لعبد بن جريز اخو زيد بن حذاف انما علقه
 ان تقرأ وليس يقرأ انما فقال يا ابا عبد الرحمن ان شئت اخبرتك عما قال النبي صلى الله
 وسلم في حومك وقومه فقرأت خمس عشرة من سورة مريم فقال عبد الله كيف
 تروي قال انما احسن ما اكره الله ما اكره الله الا هو فقرأوه ثم الى خباب
 وعليه خاتم من ذهب فقال لم يزل هذا الخاتم ان يلقي قال يا ابا عبد الرحمن تراه
 على بعد اليوم قال فانه في هذا الحديث من العفة تراءوا الصالحين
 وفيه ان تراءوا هم المحمود المذكور فيه ايضا ان خباب لما راى المؤمنين
 عند بن مسعود لم يحب ان يختار حفظهم وقرأتهم وفيه ايضا ان الفوق
 في نعم من يرا العالم من المؤمنين اليه فان عبد الله امر علقه دون غيره
 في العالم اعلم بتقدير النفاذ بين منغليته لا تروى انه لما اعترض عليه

زيد بن حدير قال انما امر عليه ان يقرأ وليس يا قرايتا اخذ عليه عبد الله
 معني اخر مستند في المقدم لم يكن عند زيد من صومته ما عند من مسعود
 ومعه ايضا المنع من التخم بالذهب فيه ايضا البرص في الحنفية
 الامكا وعلى المومنين مسعود اما ان هذا الحائض ان تلقى فيه ايضا
 حسن استجابة جابره بقوله انك لن تراه على بعد اليوم فيه ايضا
 حوازي انما ذلك في يده بقبه حفه ريت ما تلقينه وقوله قالوا
 حليله على انه نزع في الحال ولعل حياكم يكن شيع من النبي صلى الله
 وسلم ما سمع بن مسعود في تحريم خاتم الذهب فلما سمع الفاء الحات
 الاسار من عن عبد الله قال كما بعد الايات بركة وانتم تعرفونها خوفا
 كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفق قلنا لما قلنا الى
 فضله ما محجوا بان فيه ما محجوا في هذه في الايام قال حي على الطهور
 المبارك والبركة من الله تعالى فلفذ رات الما ينبع من بين اصابع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع نسيح الطعام وهو يول
 في رواية البرقاني لعدنا كل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 نسمع نسيح الطعام وزاد في فضل الما حتى نوضنا كلنا في هذا
 الحديث ان الايات التي تظهرها الله تعالى لعباده المومنين تركه دليل
 خير لا يتردد المومنين انما نوا ونعطي الكافرو المنافق وقوله وانتم
 تعرفونها خوفا يعني انه ان طمنا لكان حجة عليها فان ذلك لا لا انراد
 لم يتركوا على من حسنها خوفا انما اصرح في دلاله على نبوة محمد صلى الله
 عليه وسلم بتجرا الما من بين اصابعه ومعه ايضا ان ذلك عن موقفة عند اتفاق
 الحاجة اليه قال عبد الله قتل الما وقوله قتل الما دليل على ان رسول الله

الله عليه وسلم وضع يده في ما طلبك فتجرتون ذلك الما من بين اصابعه ما
 كفي واروي في قوله ليد كنا نسمع نسيح الطعام وهو يول هذا على انهم كانوا
 رضي الله عنهم قد انشوا الايات لكن قوله نسيح الطعام يدل على ان الطعام
 كان ينطق نطقا سمعونه وليس هذا من بابهم بل هو من خلق الله تعالى للطعام
 ما حذر نسيحهم كما على بعض المفسرين في قوله وان من شئ الا نسيحهم بل هذا
 دليل على ان الطعام كان نسيحا لسمعه وقوله نسيح بالنون
 الى معناه يعني به ما كنت اسمعه وحركه قوله كما ناكل مع رسول الله صلى الله
 وسلم ونحن نسمع نسيح الطعام ولعل هذا الطعام انما كان ليد الله تعالى لكونه
 جعله قونا لبيته صلى الله عليه وسلم والذين معه يتقون به على بما ذكره اعدائه
 والقيام به فاضد كحقوقه فتكون هذا الطعام من جملة اعوان رسول الله
 عليه وسلم واصحابه على اعدائهم الحديث السابغ عن علمه قال شهدنا عنده
 نوحى عند عبد الله وعرض المصاحف فاني على هذه الآية من يومنا لله بعد
 قلبه قال هي المصينات نصيبه لرجله فيعلم انها من عند الله فسلم لها ورضي
 فيه من العفة ان من مسعود رضي الله عنه راى ان التسليم في المصائب هذه
 من الله عز وجل بعدة وذلك لانه عند المصائب يتبين الدعوة من الصريح
 وان كان لا يبعد ان يكون المعنى ان يومنا لله لهد قلبه للعلم والعمل بشا من
 الخير على خصلتها والجز في يهد هو جواب الشرط وحرف الشرط من ولولا
 جواب الشرط لم تحذف الباء الحارث الدار عن مسعود قال لبي النبي
 صلى الله عليه وسلم الفاطمي وامرني ان اتيه ببلانه انا ولا فوجدت حجرين
 والمشتك المالك فلم احده فاخذت روثه فابتد به فاذل الحجر والي الروثة
 وقال هذه ركس هذا الحديث يدل على انه لا يجوز الاستنجاء بالابول طاهر من الجن

وفيه دليل على ان الروي بحسن ان قوله ركن اي بحسن فلي هذا لو كان الحق باليسا
 قد علمت به بخبره لم يحز الاستحسان به احدث الثا سعة عن عبد الرحمن
 ابن يزيد قال سمعت بن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهنة ومريم وطه
 والانبيا انت من الخفاف الاول ومن بني اسرائيل من بني اسرائيل من العفة اشعاره
 بزنا دة السنة لهذه السورة كذا يستدعي زيادة فهم لكل منهن
 وذلك لان بنو كل من مقدم يعني قوله من بني اسرائيل اي مما حفظته قدما
 والتلبد والبلاد والالتك المندم والطريق والطارق المستحدث
 وفي الحديث ما يدعي ان رسول الله كان على غير ترتيب في الصحف
 الا ان الله عز وجل علم ان ترتيبه يكون على ما هو الان وفي ذلك اسرار
 وتنبى عليه امورا كحدث العا سعة عن بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا رسول الله ما مناس اطر
 الاماله احب اليه قال كان ماله ما قدم وماله وارثه ما اخر في هذا
 الحديث من العفة بلطف القول بالصالح الحكمة المقلوب الحافض فمركا قال
 لله عليه وسلم اذا مال الانسان ما قدمه وماله وارثه ما خلفه وقد شدة
 الناس عن ملاخمة هذا السر الامن وقعه لله تعالى انه لمن البيان
 العجيب والنطق القصير والمفنع الكافي فضلى الله على الناطق به الحديث
 الحادي عشر عن بن مسعود قال ما زلت افره منذ اسلم عمر في هذا
 الحديث من العفان الله تعالى جلاء منقاة اعذار دينه باسلام عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه نكمره له بذلك فخرى لمن عز الله به دينه والويلك لاهان
 مومنا واستدله الحديث الثا عشر عن عبد الله انه انى ابا جهل
 يوم بدر وبه روى فقال هل العدا من رجل فمتموه وفي رواية البرقي في

اوله هلا خراك الله يا عدو الله فقال هل اعز قال ابو عبيد المعنى هل زاد
 على سيد قتله ثومته هل كان هذا واراد ان هذا السن لعار وهذا من جملة
 وبقا بخونه في الجاهلية فيه حتى بلغا ربه وهو ساخر عليه فكان المعاصي
 الكفر تربية غلظا وشدة وسرا الحرس للدلالة عشر عن عبد الله قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احكم من سراك لعله والنار مثله في هذا
 الحديث من العفة يمكن الله عز وجل من العمل للجنة والنار والله في حالة الجنة
 قريب من الدارين فان طاعة الله فالجنة اقرب اليه من سراك قوله وان عصى الله
 تعالى قالنا واقرب اليه من سراك قوله الحديث الثا عشر عن عبد الله قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم انى خير من يوفى من متى وفي رواية
 عن الامام ما سبعة لا حد ان يكون خيرا من يوفى من متى في هذا الحديث
 من العفة لا يقولوا عني انى خير من يوفى من متى اشار بقوله انى الى نفسه وهذا
 يدل على وجه النواضع الحديث الثا عشر عن عبد الله هببت لك فقال
 اما تفرا كما علمنا وعن عبد الله بل عنته ويسجرون لعنى بالنصب هاتان
 القوتان المستندان الى بن مسعود فمشهوران فاما هببت ففتح الشا
 ضى قراءة الا كثر من واما هببت بكسر الهمزة وفتح التاء فمى قرأه نافع ومن عامر
 قال الزجاج معناه هلم لك اي اقبل على ما ادعوك اليه قال الشاعر
 ابلغ امير المؤمنين اخي العراق اذا انتك ان العراق راهله عتق اليك
 واما عنته ففتح التاء فمى قرأه الجمهور قال المفسرون في معناه هببت
 يا محمد منهم اذ كفروا وسجروا عنك في هذا دليل على انه لا يجوز الاستطراد
 عند ظهور المنكر والخلاد الى التبع والامساك بل الحمد في ازالة الحديث
 السادس عشر عن عبد الله قال لعلنا في اليوم رجل فيسألني عن امر ما ديت

ما ارد عليه قال رايته رجلا مؤدبا شديدا خرج مع امرأته في الغاري
 فيغرمون عليهما في اشياء لا تحسبها فقلت والله ما ادرى ما افعل
 لك الا انما كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسي ان لا نعزم عليهما في الامر
 الامر حتى نفعله وان احركهم لن يزال يحرمنا النبي الله فاذا سئل في
 سؤال جلا فشفاه واوشل ان لا يحرقه والذكرى اله الا هو ما اذكرها
 غير من الدنيا الا كما لتعجب من ربه صفوة وفي كونه في هذا الحديث
 روي بن مسعود وتوقعه عند ما لم يعلم وتولاه ابيه رولا مؤدبا اي كامل
 الا اذا يقال هذا مؤدبا بالهمز ومعنى لا تحسبها لا تطبقها من قوله
 تعالى علم ان لم يخصوه اي لن يطبقوا قيام الليل فيه ايضا كسبح
 الامرا الجليلين ان لا يكفروا العزمان على الجاهل من فيعزضونهم لبعض المخالفه
 بل ليحققوا عنهم ما استطاعوا وليشكروهم في الامور ويعرفهم مطالع
 الحوال التي عليها تبني وجوه التدبير للحرب والسجدة ايضا لهذا مع
 الامرا اذا عزموا عليهم عزمهم ان يقاتلوا بالامسالة لا يخرجوه الى تكبير
 الامور بل يكون الامرا والمأمورون في هذا ايا ما يكون الله عز وجل ذلك
 وفيه ايضا ان الانسان اذا شك في شئ يتفكر فيه حكما على سبيل المسال
 عنه ويبحث ويستنقص نور العلم من اهله ان يجره الاعمال فيه على اصول
 الشروع وقاسس واحتمل وتولاه ما عثر من الدنيا اي ما بقي والتفت هو
 الملك المستنق في الموضع المطهر واذا كان عبد لله يقول هذا في زمانه
 فكيف في زماننا الا انه لا بد من المتأخر به والتسديد والاستغناء بالله عز
 وجل على عبادته الحديث السابع عشر عن عبد الله قال كما تقول للمحبي
 الجاهلية لا اكرموا وقد امر بنو فلان في هذا الحديث من الفاية ذكر

اللغة

اللغة ومنها امر بنو فلان اي كثروا فيهم من دليل نطفة ان حفظ اللغة من الامور
 في الدين الحديث السادس عشر عن بن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خطا مرتبا وخط خط في الوسط خارجا منه وخط خطا صغيرا الى هذا
 الذي في الوسط من بين يديه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله خط
 به او فاجا خط به وهذا الذي هو خارج املة وهذه الخطوط الصغار الغراض
 فان اخطاه هذا انفسه هذا ان اخطاه هذا انفسه هذا في هذا الحديث
 من اللغة حسن التعليم والتوصل في فهم الحجة لمن لا يفهمها الا بغير المثال
 والشكيلة هذا اصل الخبر من الصور مما يتوصل اليه في فهم النسخ له الضرب
 من الامثال والاشكال الحديث السابع عشر عن عذيل بن سريح قال سئل
 ابو موسى عن ابنه وابنة ابن واخيه فقال لابنه النصف وللأخت النصف
 وابت بن مسعود فنبيل بن مسعود فاخبر بقول اي موسى فقال للثلاث
 اذن وما انما من المحدثين ثم قال افضي فيها ما فقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للابنة النصف ولابنه الابن السدس تكلمة السنين وما فقي فلاخت
 فانتما ابنا موسى فاخبرناه يقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا
 الخبر فيكم في هذا الحديث من الفقهاء المحول عليه ما ذكره بن مسعود
 وقد وافق ابو موسى على ذلك وقول اي موسى لا تسالوني ما دام هذا الخبر فيكم
 يدل على فضل ابن مسعود واعتراف اي موسى له واما يعرف فضل الناصر
 فاطمة مثله الحديث الثامن عشر عن عبد الله قال ان اهل الاسلام لا يسيئون
 وان اهل الجاهلية كانوا يسيئون اخضره النبي لم يرد على هذا الخرجه
 البرقي في نجوله من تلك الطريق عن عذيل بن سريح قال الى عبد الله فقال اني
 اعفيت عبدك في حبلته سائبة فمات وتركه لادم بربع وارثا فقال عبد الله

ان اهل الاسلام لا يسيئون بما كان اهل الجاهلية يسيئون وانما
 ولي نعمته فلذلك يبرأه فان تاملت شي وخرجه فحق بقله وبخوله
 بنت المال في هذا الطرفة دليل على ان السوابق غير مفسوخ فيها وانما
 مما نفي الشرح عنه وفيه ايضا ان ما يعينه الرجل من ذلك ^{الاجابة} فان ^{الاجابة}
 كسبوا وبعود يبرأه الى الحق كما قال عبد الله بن مسعود وفيه ايضا انه
 اذا حلت في صدر الرجل عين شي من ذلك فخرج او تائم أي خاف فخرج من الحج
 والا تم وضع ذلك في بيت البالي وعنه من سبل الخرج الى الحارة
 والعصر عن بن مسعود قال جلس الى مجلس فيه عظم من النصارى وهم عبد
 الرحمن بن ابي الحارث كان اصحابه يعطونه فذكرت طرفة عبد الله بن عتبة في شأن
 سبعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن المرءة كان لا يقول ذلك قلت اني
 لجرى ان كنت على رجل في جانب الكوفة يعني عبد الله بن عتبة ورفع صوته
 قائم خرجت فلقنته ما لكين كما مر قلت كيف كان قول عبد الله بن مسعود
 في المتن في عنار رجلي وهي حامل قال فقال بن مسعود اتجولون عليها التعلق
 ولا تجولون لها الرحمه انزلت سورة النساء الفضي بعد الطوفى واذا ت
 الاحمال حملن ان يفتن حملهن في هذا الحديث الدالة على ان اجر الحامل
 ان تضع حملها وهو الحق الذي نفي به القرآن والعقد عليه الجمع
 الحديث لا يرد ^{الاجابة} عن بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اخرين بذل الحنة رجل فموتى من ويكوا مرة وتشفعه النارية
 فاذا ما جاوزها الفتة اليها فقال تبارك الذي يحيا في مثل افعاء الحاني
 لله شيئا ما اعطاه احد من الاولين الاخرين فترفع له شجرة فيقول يا رب
 ادعني من هذه الشجرة فلا يستطاع نكلها واستبر من ما يك فيقول الله عز

جعل يا ابن آدم لعلني ان اعلمت ككها سالتني غيرها فيقول لا يا رب وبعده
 ان لا يسأله غيرها بال ربته غروجل عذره لانه يرى ما لا يصلح عليه
 فيدنيه منها فيسئل كل نكلها واستبر من ما يك فيقول الله عز وجل
 من الذي يقول اي رب ادعني من هذه الشجرة فلا يستطاع نكلها اسلك
 غيرها فيقول يا ابن آدم لم تعاهدني ان لا تسأله غيرها فيقول لعلني ان لا يفتنك
 منها تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها وربه تعالى عذره لانه
 يرى ما لا يصلح له عليه فيدنيه منها فيسئل كل نكلها واستبر من ما يك
 ترفع له شجرة عذبات الجنة هي احسن من ذلك ولتقن فيقول اي رب ادعني من هذه
 لا يستطاع نكلها واستبر من ما يك اسلك غيرها فيقول يا ابن آدم لم تعاهدني
 ان لا تسألني غيرها قال بل يارب الله اسلك غيرها وربه غروجل عذره لانه
 يرى ما لا يصلح له عليه فيدنيه منها فاذا دنا منها سمع اصوات اهل الجنة
 فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يهدني منك ارضك ان
 اعلمك الدنيا ومثلها معها قال يا رب استهري مني وانت رب العالمين
 فضحك بن مسعود فقال الا تسألوني نعم اصحابي فما لو ايم نكل فيقال هكذا
 ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعم نكل فيقال رسول الله قال من ضحك ب
 العالمين حتى قال استهري مني وانت رب العالمين فيقول اي لا استهري منك
 ولكن علي ما اسألك في دار هذا الحديث فيه ذكر حجة هذا الرجل من النار
 فمجرد ان يكون مدعى منها بعد الوقوع فيها ويجوز ان يكون قد نكل منها فلم يبدلها
 وفيه ايضا انه اخر اهل الجنة دخولا اليها فانه قد خرج فترفع له شجرة
 الحنة فاذا كان هذا اخر اهل الجنة دخولا اليها فانه يكون اخر اولئك
 والذي اراه فيه من العفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يقرى عباد الله

هربي

لهم بهم سبحانه وتعالى والله ليس كمن عرفوه من ملوك الدنيا فان الواطع منهم
اذا عاقبه حرا استنوح حش منه ولم يامن بعد ذلك اليه فلا يقربه فاراد صلى الله
عليه وسلم ان يعلم بهذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى صفة الرحمة وانه
اذا عاقب بوجه الحرة الذي انتهى اليه علمه وكان له كجرا لمن خالف امره عطف
عليه سبحانه العطف الذي يدينه اكل الخير ويقربه منه منزلة بعد منزلة
وان كلما راي شيئا لا صبر له عنده عذره سبحانه وتعالى في اخلاف الوعد
حتى يدخله الجنة ويضعف له العطا ويصبر كمنه سبحانه رضى عنه ولى
قوله ما يصبرني اي ما يتكلم في مسالكك في وروضك فقال ضربت الشئ
اذا وقعته وضربت الماء اذا جيعته وما ضربني وضري وهو الذي يقول
استيقظت ان قبيل كيف قال اعطاني ما لم يفتح احد من الاولين وهو يعلم
ان خلفا قد سبقوه الى الجنة وانهم افضل منه فالجواب من وجهين احدهما
انه لما تذكر في ذنوبه فزاي انه يستحق الخلود في النار ولم يزل ما توجب
التخلص منها شكر محمدا الكرم الذي ليس بجزا عن عمل وراي ان كل من جوزي
فعل في قدر عمله والثاني ان يكون قوله عابدا الى من في النار من المعذنين
الحديث الثاني عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما تنبئ بعنة الله عروبة امه قبل الا كان له من
امته حوارون واحدا يذوق عيشته ويغذوه بامه هم انما خلق من
بغيره خلوق يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهد هم بيه
فهو من ومن جاهد هم بلسانه فهو من ومن جاهد في قلبه فهو من ليس وراء
ذلك من ايمان حبه خردل قال ابورافع حديث عبد الله بن عمر فانكروا علي
فقد من مسعود فزل علي فناه فاستبغى اليه بن عمر بعوده فانطلقت معه

فلما جلسنا سالت بن مسعود عن هذا الحديث فحدثني كما حدثه بن عمر في هذا
الحديث من الفقه ان ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم محفوظون معانين على الاخذ
عنه والتادية للعلم الى الامنة عندهم صلى الله عليه وسلم وانه سباني بعد هم
خائف ومغني خلوف اي ينشأ الواحد منهم بعد قولا او كذا وقد تقدم مغني الحواري
وقوله يقولون ما لا يفعلون يجوز ان يكون هذا من قولهم الى الذي لا يفعلونه ويجوز
ان يكون انهم يستبدون على الامنة ويصفون عليهم رحمة الله الواسعة بما لم يامر
به الله وان جازوا ذلك يخرج الوفا واوروه مورد النصح فشدوا فيه
وعلموا علوا انتهى لهم الى مثل ما جرى للحواري وغيرهم ولا آمن على بعض من ظهر
التعبد وهو جاهد بالسريع ان يحدث للناس حدا مثل هذا في الاخذ
عليه حينئذ كما جرى له في ارضه من اضع شريعة الله عز وجل فبرئ فيها
باليمان امكروا باللسان وما قلنا في عالم يذوق على رضى الباطل بيه ولا انكار
بلسانه ولا انكاره بقلبه فان لم يقول فليس في قلبه حبه من خردل من ايمان
كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسا قوله يفعلون ما لا يؤمرون
فقيه مضمون محمد وف الصبر متعلق باجرا والمجور ومغناه ما لا يؤمرون به
قال الله تعالى يا صديق يا قوم اي تؤمرون به او تؤمره ومثله يفعلون ما يؤمرون
الحديث الثاني عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون
قالوا بلنا هذا الحديث ما ليس له كما مدنا ذكره في الحديث الذي قبله لان
المتنطعون هو المتعق والتدقيق في الاشياء فان الهلكة مقرونة به وهو ما
يقوله الجاهل على غير اصل الشريعة على نحو ما ابتدعه النصارى من الالهانية
التي لم يكن عليهم وانما الذي كتب عليهم اتباعا رضوان الله فلهذا عوارها بيه
ما رعوها حتى رعائتها ولذلك كل من ابتدع في الدين نسيا او دفع

على عباده وعقوبهم ما كان به الله ولم يشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فهو المالك المحقق وزر كل من اهلكه بتبذيره الحرف الرابع عشر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
 من كبر فقال رجل كان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا وقلعه حسنة
 قال ان الله يحب العبد الغني بالمال الكثير يجر الحق ويحط الناس وفي رواية
 العثماني يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل
 الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وقد مر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الكثير يعول على الله عليه وسلم
 الكثير الحق ويحط الناس ويحط الحق الكثير عن الاقرباء والاشقان
 في دفعه وقال ابو عبيدة عن خط الناس الى حنظلة لم ولا يزالون
 عنهم الناس ايضا وكتف هذا ان العبد لا اقالا الله الا الله وسبح لله
 وجل لم يحقر الناس فقد برئ من ذلك والكبر الذي يكون مثقال ذرة منه
 حرم الجنة ويوجب النار وهو الكبر عن عبادة الله عز وجل فاعلم ان
 بعضهم على بعض من قبل الفخر بالايمان واليقين وخو ذلك هو الذي اخرج
 من الجنة ولجأ من نوصي الله واليوم الآخر ويعقدا الاسلام دنا ان لا
 ينحرف بسبب احد ان سمع الله عز وجل يقول يا ايها الناس ان اخلصناكم من ذنوبكم
 يعني سبحانه ونعماني ان الناس يسمعون اليكم ينسبون الى ادم وخو ان سمعوا
 ذلك ان جعلناكم سعبا وقبائل لتعارفوا وما قال الا خروا ثم اجبر سبحانه
 ان المعنى الذي تكلم اليه موسى عليه السلام هو ارجع الى القوي فقال ان لم يملك الله
 انكلم فالكبر على عباده من افخ الخلال الا انه ليس الشكر الكبر على عبادة الله
 عز وجل ما قوله ان الله جميل عظيم الجلال فهو يدرك على ان تحسب الرجل ثوبه

يكون عبادة لله عز وجل من انه في تطهيره الثوب تجديده وشكوا
 لله عز وجل كماله وتطاهره بالحق لا عيبات الناس في توبه
 الثوب من الذي قد نبتا في به الحلبا واستحواة ربه بلسان حاله وتراضه
 نفسه واعطيات الناس برؤيته ربه وتجمله ايضا المومنين اذا بداني مثل
 تلك الزه وعلى احرهم ثوبان لا يورثوا منها فلهذا وعبره قال ان الله جميل
 يحب الجمال وليس هذا من الكبر في شيء ما قوله لا يدخل النار احد في قلبه مثقال
 حبة خردل من ايمان فان هذا النطق قد تكرر في الحادث ونارة بان في مثال
 ذرة ووزن قيراط الى غير ذلك وقد يقع في قلبه انسان شبهة من ذلك ان
 يقول وكيف يوزن الايمان بالذرات ومثاقيل الحبات والعقارب فيقال له
 ان الانسان اذا اعرج رآه مبرأنا يزد فيه فوز جارة الذي يريته فليس
 متعلق بحجر الميزان من ماله مثقال ذرة فلما راد الميزان على صاحبه هو لا يعلم
 بما علق بحجرها من ماله فخر صاحبه الميزان في ميزانه فلم يزل الذرة فاعاد
 على صاحبها فبينما ان في قلبه هذا الذي رآه هذه الذرة مثقال ذرة من ايمان
 اذ لم يكن عليه شئ لها الا الله عز وجل لدانه اخذها ولم يردها ولا اعلم
 صاحبها بها بيننا انه ليس بقلبه مثقال ذرة من ايمان وعلى هذا فان الايمان
 يريد حتى يرحي بالقنا طهر المعنط من الذهب والفضة وتلك اعز خنقا
 موازن عشرين ذرة الحديث كما مر عن عبد الله قال انا لليلة جمعة في
 المسجد اذ جاء رجل من النصارى فقال لوان رجلا وطبع امرائه رجلا فتكلم
 جلدته او قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لا سكت عنده رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوان رجلا
 ورجل مع امرائه رجلا فقتل جلدته او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ فقال

اللهم افتح وجوهنا فترت بنة اللعان والذين يرمون زنا جهم ولم يكن لهم
 لهم انفسهم هذه الايات فاستلم به ذلك الرجل من بين الناس مجاهدا ورائته
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات
 بالله انه لمن الصادقين ثم لعن ابا خمسة ان لعنه الله عليه ان كان من الكاذبين
 فذهبت لتلتعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فانت فلعنت فلما ادبرا
 قال لهما ان تحي به اسود حجرات به اسود سعدا هذا الحديث
 هو الاصل في حكم اللعان بين الرجل وامرأته اذا تفرقا بالزنا ولم يكن له شاهد
 لانفسه وهوها هنا مختصر وسبب في موضعي وفيه من العفة ان ذلك السائل
 بلي بما سأل عنه وانه تكلف نفسه الى حال كشف عورة في الاسلام فليحيا
 في نفسه وحيد من العفة ايضا انما كانت الشهادة في الزنا لا يتم الا باربعة
 شهود وكانت هذه الحالة لم تطلع عليها غير الزوج كلف اربع ايمان لتكون
 كل من مكان شاهد لان الممنوع في بعض الاحوال ان يؤتم مقام الشاهد
 وذلك ان يكون لواحد حق وليس له الا شاهد فان الشرع قد اقام منه مقام
 الشاهد فلما تملت اربع شهادات تمام اربعة شهود ولم يكن بعد شهادة
 الشهود اربعة في الزنا على المحض الذي هو مثل هذا الزنا وهو
 الهلال لم يكن بعد اللعان المرات اربع الا لعنه الله سبحانه وعرضه
 وهو الهلال ايضا وولس الله تعالى ان لعنه الله عليه ان كان من الكاذبين
 وغضبه الله عليها ان كان من الصادقين فهو كلام مفجع وليس محتاج الى ذكر
 تعبين ما قد فيها من الزنا لا من قوله ولا من قولها لانه سبحانه فكل من
 الكاذبين على الاطلاق حتى ان كان هذا القاذي لم يزوجته بالفا حشة فذكر
 في دهره كلمة واحدة لم يتر في عينه هذه وانه قد كان اخبره عن ذلك ان

فيها اذ امر اللعان بغض الى الفراق وما عساه ان يكون ما تخوفه من مؤنة
 الولدان ان الله رزقه واباه ولم يكن يقضي اهله بعد ما كان منها من الفضا
 واخذ المرأة منه مشاقا غلظا ما كان وهذا الرجل في الغلظ من احواله
 من جهة انه كاد كنه ان يشهد بانزال الشخص الذي قد بها به معها ولو امكنه
 جاز ان يكون الولد من ذلك الشخص مجاز ان يكون منه فانزاله هو لما عند
 مستقر وانزاله من رماها به محتمل فان اعذر في قدفه اباها بان لا اريد ان
 الحق في من ليس له ولد فيناله فكيف شفي من يجوز ان يكون لذلك وانما دفع العذاب
 عنها باربع ايمان فانها اقامت اربع ايمان في مقابلة اربع ايمان فتراضت
 البتة مسقطه من حق الامر الى الحالة الاولى وهو سقوط الجور كانت مؤنة
 الولد على امه ثم ائمه يتقين واخامسة ان عصى الله عليه ان كان من الصادقين
 منه ايضا ما قلنا في حق الزوج وانه ان كان معروفا بالصدق في غير ذلك
 غضبه الله عليها في جواب كيمها غضبه ان كان من الصادقين في شيء من الامر
 والمرأة في ذلك لا تخف الا من الرجل في قولها من الصادقين لا تنصرف
 الا الى المعروفين بالصدق بخلاف قول الرجل من الكاذبين فانه قد تنصرف الى
 من يدر منه الكذب والمرأة فليست في دارة على فراق الزوج فذرة الدرع
 على فراقها لا زاسرها بيده وليس امره بيدها الحديث السادس عن عبد الله
 قال لما نزلت لعن على الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات فيما طموا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قبل ان يات منهم في هذا الحديث ما يدل على ان الله سبحانه وتعالى
 اباخ نبه صلى الله عليه وسلم من الزنا في ما لم يجه عورة من الانبياء في ذلك
 مما احبه الله رسولوه وامته بعده الحديث السابع عن عبد الله قال لعن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الربا ووكيله باللعن لعني بغيره لا برهيم

وشاهد به وكانته فقال انما حدثت بما سمعناه هذا الحديث من عنده
 اكل الربا وقد تقدم ذكر الربا وعلته تحريمه وقد جاني حديث آخر ذكر
 ما توزع عن روايته راوي هذا الحديث وهو عن شاهد به وكانته وهذا
 محمول ما اذا علموا انه ربا صريح لا يعني به احد من الفقهاء فاما موكله فانه
 ارادوا بها احد المعنى للربا فانه موكله المعنى والثاني الاخذ
 فانه قد اجمع مقوضه الربا بما يورث اليه والسالك الذي يماند الربا
 ثم يجمع منه الناس والبراع ان يكون المعنى فيه تباين بين كل غير مستند الي
 مذهب معروف يجوز العمل عليه احديث الناس عن عقلمه عن مسعود
 قال الم اكل ليله الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورددت اى ليله معه
 كراي رواه ابي معشر عن ابراهيم بن محمد ومحمد بن السعدي ان عقلمه قال انا
 سالت بن مسعود فقلت هل شهد احد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليله الجن الا لا وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليله
 فقتلناه فالتمسناه في الحدود والشعاب فقلنا استظهرنا واعتدل
 قال فبئنا لبسر ليله بات بها قوم ظملا صبحنا اذا هو كما من قبل حرار
 فقلنا برسول الله فقتلنا كلينا فلم نجد فقلنا لبسر ليله بات بها قوم
 قتلا فابى ابي الحسن فذهب معه فقتلنا عليه القرآن قال فانطلقنا فانارنا
 انارهم وانارنا برائهم وسالوه الزاد فقلنا لم نذكر اسم الله عليه في
 في ايدىكم او فرما يكون كما وكلا ليله علف لدايكم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تستنجوا انما فانما لهما لهما انما في رواية المعنى وسالوه الزاد
 وكانوا من جز الجزية في هذا الحديث على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ
 ابي الحسن والانس وكذا سبغوا ان اعتدل وسبغوا ان يكون الانسان محوذا لا بلاغ

الجن اذا سمعته وقد حكى الشيخ محمد بن يحيى رحمه الله انه كان يخرج ليلا وحده في
 نواحي خيبر واخذ ذلك المكان فبعض الجن وذكرهم ونفرا القرآن وذكر
 اركان الاسلام ثم قال لي اعتدت ذلك ليله حتى اذا ذهب من الليل نحو نصفه
 انصرفت عن ذلك الى مسير خال فصعدت الى قبلته فجلست مستقبل
 القبلة ووليت طهوني باب المسجد فاحسنت وضع كافر فوسم ابراهيم من
 مكاني حتى احسنت ان ذلك الوقع كان وقع فابصر فاما وصل الى باب المسجد
 نزل عن الدابة ودخل المسجد حتى وضع فضة فاحسنت لها في ظهري فادرت
 وجهي اليها فاذا فيها ثريد ربح فاكلت منها وهذا احواله انه اضانه يوسوا
 الجن في جواب يكثره اياهم وحكي لي مرة اخرى انه كان خارجا من مكة ففضل
 المدينة وطرح قال فمردت من بعض احوال في ذلك اليوم وداهية فقلت من
 تكون رجل الله فقال اخوك الجن سلون عليك يودعونك وفي هذا الحديث
 يدل على كلف الله بالامتنان انما اثار لم يات الشيا وجعل عالم اخره لم
 كالوكم رايا الاخوان من الجن وسبب ايضا من الفقه انه سبغ الانسان ان
 لا يخرج عنكم مما ياكله بل يشركنا وبه الصدقة على الحيوان وذكر اسم الله عز
 وجل عليه ليستطيعه المومنون منهم وسبغوا ان لا يصيب الجن فيه
 ولا بكسرة ولا شيلة فمردوه او كما يكون كما ولذا كلف الله سبحانه بالادى
 فجعل ثوبه من جوه البهر الحسنة والسعيدا محبوبا وجعل العصف الذي
 لا يصح للادميين قولا ورايم التي جعلها عليها وجعل الروث والبقر قولا
 لحياته الجن ليعلم انها الهادي انه ليس في خلقه شئ يضيع وان الشيا
 على كثرتها قد قدر لها من التمر قس بازاها في كل شئ ما قوله ما شهدت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخزائن يجوز ان يكون ارضا سهلا
 حاله ان كتابه يدل على الحديث الآخر فتشع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة النبي وفي الحديث ما يدل على حسن حجة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانهم لما فقدوا الشمس في الودية والسحاب لم يهلوا طلبه الى ان انا
 هو قوله استظهر اي استظهر بالاذى عليه وانشر العدا في
 طلبه والمغتيال القدر والوثوق بالمعروفه على عقله فيه ايضا بيان
 حذرهم عليه في قولهم استظهر يحملهم على معصية الكفر والاستغفار والافان
 الله تعالى يعني ليس عليه شيئا لولوقرت منه الشيطان لا خفي
 الشيطان في قوله نطقا وانما انا هم يدل على انهم يستره ولعلم قدر التروا
 ولذا كان لم انا في الارض والحديث يدل على انهم يستره ولعلم قدر التروا
 منها في تلك الليلة لا جلي حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغنى بها
 وفي الحديث النبي عن الاستغنى بالعلم لانه زاد الحزن والهم عن الاستغنى بالعلم
 لا به ايضا اذ الخزان كان ردت ما يوكلك في حجة بيته الخلاف المعلوم وقد
 دل هذا الحديث على طهارته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله زادا
 للحزن فقال ذلك لغيره علف لدوائهم ولا يجعل الحزن زادا لم قد فرقه بالعلم الذي
 ذكر اسم الله عليه وانما ذكر اسم الله على الكمال وان كان يحسن الحزن الاستغنى
 بالتحسين واسما قوله ذلك لغيره علف لدوائهم فانه ارادهم لانه لما يدب منهم
 الذين يصورون في صورة الحيات والحشرات كحديث الله عن عبد الله قال
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة قال تلك محض اليمان الوسوسة
 حديث الشيطان في بواحي القلوب المحض الخالص وروى هذا الحديث
 ابو هريرة وحسنه كمال جنانا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسئلوا

انا نجد في انفسنا ما نتعاطى احدا ان مكلم به فالوقد جبرته قالوا نعم
 قال ان صريح اليمان لان الوسوسة نفسها صريح اليمان لانها من فعل
 الشيطان فكيف تكون ايمانا احاديثها شتى عن بن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال النبي فيكم اولوا الاحلام والنهي عن الذين يلونهم
 وابا كبر وهيشاتة الاسواق ذكر ابو مسعود هذا الحديث في قوله صلى
 فحكى فيه عن الذين يلونهم مريين ولا يختلفوا في قولكم في هذا الحديث من
 العفة ان اول الاحلام والنهي هم الاول ان يكونوا اقرب الناس الى الناس لبا حذرا
 عنه ويكربوا موضع ستره وهدوء كسبته ورتبه وامنا على فريته في ذلك الصالح
 الاحوال وقوله ثم الذين يلونهم اي يكون المحذرون به على درجات
 فيكون الاقرب اليه افضل فاقول في قوله وايضا كبر وهيشاتة الاسواق
 يعني اختلاطها وبما يكون فيها من الفتن وارتفاع الاصوات وادان تكونوا
 من اهلها فانه تحق فيها الصواب ولا يتضح فيها الحق وتتقدم فيها كل
 مستحق لها خيرا وبما خرب كل مستحق للفتنة وقوله ولا تختلفوا يجوز ان يكون
 من الاختلاف في صفوف الصلاة فيكون حضا على غير الصفوف ويجوز
 ان يكون من الاختلاف في كل شيء من قول وقول فان الاختلاف داعية الى اختلاف
 القلوب كحديث كمال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ائتمنوا بن مسعود
 في دارة فقال صلى الله عليه وسلم قلنا لا فقال قوموا واصلوا انما امرنا
 باذان ولا انا ما قال وقد هبنا لنقوم خلفه فاخذنا بيدينا فجعل احدا
 عن يمينه والآخر عن شماله قال فلما ركع وضعنا ايدينا على كعبنا قال
 فصررت وطبق بين يديه ثم ادخلها بين يديه قال فلما صلى بالانه سيكون
 عليه كبر امر ابو خرون الصلاة عن يمينها وخفونها الى شرف الموني فاذا

رايتمهم قد فعلوا ذلك فظفوا الصلاة لمينها واجعلوا اصلاكم معه نافله
 سبحة واذا كنتم بملاة فظفوا جميعا فاذا كنتم اكثر من ذلك فظفوا منهم
 احدهم واذا رايتم احدكم يفسد شربا عيده من محذره ولحماء وله طيق
 من لقيه فلكاني انظر الى اختلافنا صايف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسوله فلم يابز بابا فان ولا اقامة برب على جواز ذلك مع تركه لا في سوله
 فجعلنا حذرا غير محبته ولا خرج من سبيله دليل على جواز صلاة الواطر عن يسار
 الامام وما ذكر فيه من الطيق في شيوخ فخرت سعد وقد تعلم وانما اقام
 عليه من مسعوده فلم يعلم ناسخه وقوله شرق الموتى لعني عند اخر
 مغيبها وشبهها خروجه ففسر الحديث ويدل على هذا البيان انه قد حذا
 في الصحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس حية اي قرينة
 الحروب وكان الشمس عند قرب الغروب قد اخذت في الموت وقوله اجعلوا
 صلاتكم معهم سبحة لعني نافله وفي هذا حاش على المداراة وان كان
 بالخلاف على البراء وان اخروا الصلاة عن وقتها يدل على ان الصلاة
 وبحول صلاتهم معه نافله الا ان العمل عليه انه من صلى الجمعة خلف امير
 رايها عاردا في بيته ظهر افضو مستدخا الحديث الثاني عشر عن عبد الله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محمدا بن عبد جبه لعني فيه دليل على
 جواز ذلك المحرم في الحزم الحديث الثالث عشر عن عبد الله
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسنا وامسى الملك
 لله واحمده لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الشرف وهو على كل
 شيء قدير رب اسئل خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من
 شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها واعوذ بك من الكسل وسوء

الكبر

عند ختم

الكبر رب اعوذ بك من النسيان وعذارة القبر واذا اصبح قال لا اله الا
 واصبح الملك لله وفي رايه من الكسل والمهم وسوا الكبر ومنه الدنيا
 وعذارة القبر وفي هذا الحديث خير وبركة وتعليم لهذه الحكمة وهي
 لتعلم على معان منها انه اذا امسى واذا اصبح فبما ان الملك لله
 وان كل ملك في دياره لا يما هو على سبيل المجاز والملك حقيقة لله عز وجل ملك
 وان الملك لله عز وجل ملكا وولاية واستخفا فاما قال العبد ذلك
 واعنده بخبر بقلبه خرج من قلبه فوطع ملوك الدنيا ثم اتبع ذلك بحمد لله
 وذلك على فوكهية لا تخفى منها انفراد الله تعالى بالملك فان الملك
 من ان يكون الملك لله وحده فاذا فنى سبحانه وتعالى بما يوافق محبته
 المؤمن يعنى على المؤمن ان يحمد الله تعالى على ذلك الغضام اتبع ذلك بقوله
 لا اله الا الله وحده ففى الالهية عمومها وابتنها لله تعالى فانه في ذلك
 وحده وركه بقوله لا شريك له ثم اتبعه بقوله الملك له الحمد فانه لا يملك
 خاضع الحمد الا لله عز وجل ثم اتبعه له الدرة بقوله وهو على كل شيء قدير
 حتى انه لم يفتقر المؤمن عند توفيق الله تعالى له ان يعترف بذلك ان الله لم يعترف
 سبحانه فكان على خلافه ومنع ان يعترف بذلك قديرا وقوله رب اسئل
 خير ما في هذه الليلة قوله رب خذ حرف النداء يدل على استسعاء القرب
 فان المنادى على خا علم قرب المنادى خذ حرف النداء في ذلك السبيل يبي
 البيت في القرآن له الا لله رب خذ حرف النداء في موضعين اقتضا
 الاستتخا لله وقوله وقال الرسول يا رب وقوله وقيله يا رب
 وحروف النداء يا وايا وهيا والهمم واياي فيا ينادي بها القريب
 والبعيد وايا ينادي بها الملتفت والتائب لانك تريد على همة تكون

أَمَّا ذِكْرُهُ ذِكْرَهَا فَبَدْرًا لِلْمَلَكُوتِ وَاسْتَبْقَا النَّامُ وَهِيَ نَافِي
أَيُّهَا الْمَلَكُوتُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ وَهِيَ نَافِي لَهَا الْمَلَكُوتُ عَلَيْكَ نَافِي
الْقُرْبَ حَدَّثَتْ حَرْفَ النَّارِ وَطَلَتْ زَيْدَ عَمْرٍ وَكَفُولَهُ نَوَالِي يَوْسُفَ عَرَضَ عَنْ
هَذَا عَلَى هَذَا لَمْ يَكُنْ يَدْرَأُ الْمُنْبَأَ وَقَوْلُهُ رَدَّ دَا عَلَى اسْتَشْعَارِهِمْ نَافِي
الْقُرْبَ مِنْهُمْ تَسْبِيحًا تَعَالَى إِلَى دَا عِيَهُ وَهَذَا الْحَرْفُ دَلِيلُ
عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْفَعُ أَنْ يَكُونَ الدَّعَا فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ لَأَنَّهُ خَلَقَ جَدِيدَ
مُتَوَقِّئًا لَهُ بِذِكْرِ جَدِيدٍ وَقَوْلُهُ يَدْرَأُ دَلِيلُ مَنْ الْكَيْسَلُ أَمَّا اسْتِغَاذُ مَنْ
الْكَيْسَلُ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَا اسْتِغَاذُ مِنْهُ أَذْهُو سَبِيحٌ لِلنَّوَالِي وَالْحَيَاةُ
وَقَوْلُهُ وَسَوَاءٌ الْكَيْسَلُ أَمَّا اسْتِغَاذُ فِي الْكَيْسَلِ لَيْسَ سَوَاءً حَادَا كَانَ الْكَيْسَلُ
طَاعَةُ اللَّهِ وَخُذْمَتُهُ كَانَ جُسْنًا لَا سَوَاءً وَقَوْلُهُ رَدَّ عَوْدُ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ
فِي النَّارِ أَيْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَجُوزَانِ كَوْنِ أَيْ مِنْ عَذَابِ كَوْنِ فَمَا زَانِ عَلَى
عَذَابِهَا وَقَوْلُهُ وَعَذَابُ فِي الْعَذَابِ دَلِيلُ عَلَى عَذَابِ الْفِتْرِ الْحَرْفُ الرَّابِعُ
عَشَرَ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْنُكَ عَلَى أَنْ
تَرْفَعَ الْحَبَابَ بَانَ لَسْتِغْ سَوَادِي خَتَّى أَمَّا كَ فِي هَذَا الْحَرْفُ بِأَدَلٍ
عَلَى أَنْ رَفَعَ الْحَبَابَ لَعْنَتِي عَنْ الْأَذْنِ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَقْصُودِ كَالْمَسْلُطَانِ وَقَوْلُهُ وَأَنْ
لَسْتِغْ سَوَادِي أَيْ سِرَّ أَرَى لَعْنَتِي أَنْ فِي الْمَيْتَةِ رَجُلًا لَا تَقْدِرُ رَفَعَ الْحَبَابَ
وَلَمْ يَكُنْ سَوَادِي لَسْتِغْ مِنْ جِلْدٍ وَقَوْلُهُ حَتَّى أَمَّا كَ لِي خَتَّى أَفْزَلَ رَجَعَ الْحَرْفُ
الْحَامِسُ عَنْ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرْدٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَخَتَّى كَجَمْعٍ سَمِعْتُ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ سُورَةُ الْفَيْزِ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لَسْتُ لَكَ لِسِيكَ
فَقَوْلُهُ لَسْتُ لَكَ لِسِيكَ جَوَابُ لَمْ يَكُنْ وَكَانَ فِيهِ أَيْ جَوَابُ نَدَا أَيْ هُمْ كَلِمَةُ
الْإِسْلَامِ نَادَى فِي النَّاسِ بِحُجَّتِ بَأْسِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضَارًا لَكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
فَاجَابَهُ لَكَ وَأَنْزَلَ إِلَى الْمَيْتَةِ اللَّهُ أَحْمَلُ بِطَبِيعِكَ اللَّهُ لَسْتُ لَكَ لِسِيكَ الْحَرْفُ السَّادِسُ

عَشْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا مِنْ كِتَابٍ إِلَّا وَهُوَ أَعْلَمُ حَيْثُ
تَرَكْتُ وَمَا مِنْ أَيْمٍ إِلَّا وَهُوَ أَعْلَمُ فِيمَا أُرِلَتْ وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا هُوَ أَعْلَمُ حَيْثُ كَتَبَ اللَّهُ
مَنْ يَبْلُغُهُ إِلَّا بِلَا لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ فَبِهِ جَوَابُ بَيْنِيهِ الرَّجُلُ عَلَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ
وَأَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَيْسَتْ غَنِي عَنْ الْأَسْفَادَةِ مِمَّنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِذَا عَرَفَ كَانَ وَطَرُ
نَتَمُّ ذِكْرُهُ أَحَدُ الْمَسَائِلِ عَشْرَةَ عَنْ مَسْرُوفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ هَذِهِ
الْآيَةِ وَالْحَسْبُ لِلَّذِينَ قَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالُهُمْ أَمْوَالُهُمْ أَمْوَالُهُمْ بِرَبِّهِمْ بِرَبِّهِمْ
فَقَالَ لَنَا أَنَا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَوَاهُمْ فِي خَوْفٍ طَبَرُ خَضْرَاهَا فَمَا دَلِيلُ
مَعْلُومَةٍ بِالْحَرْفِ لَسْتِغْ مِنْ لَكِبِهِ حَتَّى مَنَّا تَقُولُ لِي تِلْكَ الْعَنَادِلُ
فَالْمَلَأَ إِلَيْهِمْ رَنَمُ الْحَلَاةِ فَقَالَ هَلْ لَسْتِغْ مِنْ سَبِيحًا لَوْ أَرَى شَيْءَ لَسْتِغْ
وَحَتَّى لَسْتِغْ مِنْ لَكِبِهِ حَتَّى مَنَّا تَقُولُ لِي تِلْكَ الْعَنَادِلُ رَوَاهُمْ لَنْ
يُنْزَكُوا مِنْ أَيْمٍ لَوْ أَرَى رُبَّ نَبِيٍّ أَنْ تَرَكَ أَرْوَاحَهُمْ أَجْسَادَهُمْ حَتَّى
يَعْنَكَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى لَمْ أَرَى أَنْ لَسْتِغْ لِمَ كَافَّةً تَرَكَوْا فِي هَذَا
الْحَرْفِ مِنَ الْعَقْدِ أَنْ السَّهْدَ أَعْلَمُوا بِالْمُتَوَقِّئِ وَرَأَى لِلْأَمَانِي مَتَطْلَعُ وَانْهَمُ كَرَّرَ
عَلَيْهِمُ السُّوَالُ مَعَ الْعِلْمِ بَانَ لَسْتِغْ فِي ذَلِكَ طَبَقَ لِبَعْلَمِ الْمَرَاغِنُورِ فِي الْجِهَادِ
وَضَلَّهِ وَانْهَمُ لِمَا لَمْ يَنْزَكُوا مِنْ أَيْمٍ لَوْ أَرَى لَوْ أَرَى لَوْ أَرَى لَوْ أَرَى لَوْ أَرَى
أَسْتِغْ لِمَا مَنَّا بِمَا وَفَرَعَتْ الْمَسَائِلُ مَنَّا وَخَتَّى وَرَأَى لَنَا مَبَالِغَ حَتَّى
عَقُولُنَا فَلَمَّا كَرَّرَ عَلَيْهِمْ كَوَانِ كَافَّةً فَمَا لَقِيَ فَمَا هُوَ لَنَا مَبَقُولَ زِيَادَةٍ
حَالٍ وَلَكِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مَا هُوَ لَنَا رَبِّ هُوَ أَنْزَلَ كَمَا إِلَى الدُّنْيَا فَضَّلَكَ فَلَمَّا كَانَ
هَذَا السُّوَالُ لَسْتِغْ مَا هُوَ لَنَا وَرَأَى إِلَيْهِمْ تَرَكَوْا هَذَا الْحَرْفُ أَنَّ السَّهْدَ
مَبَقُولَ مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ إِلَى مَا لَمْ يَتَوَقِّئِ أَمِينُهُ حَالٍ وَقَوْلُهُ لَسْتِغْ مِنْ لَكِبِهِ حَتَّى مَنَّا
يَدْرَأُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَخْصُصُونَ مِنْ أَيْمٍ مَوْضِعًا مَعْرُوفًا بِالْمُسْتَحْسِنِ فَمَا حَيْثُ مَنَّا

الحديث الثاني عشر عن عبد الله بن سحابة ان امرا كان يكثر يسلم
 تسليمته فقال عبد الله اني عقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل
 في هذا التحريش للفتنة انه لا يد من تسليمته لان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يفعل في هذا الحديث انما سمع عن عثمان بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما تقولون الرقوبه فخرج قال قلنا الذي لا يولد له
 قال ليس ذاك بالرقوبه لكنه الرجل الذي تقدم ولده نكثا قال
 تقولون الصرعة فيخرج قال الذي يصرعه الرجل بالسرقة للذي
 سلك نفسه عند العقب في هذا الحديث من الفتنة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل ان الرقوبه هو الذي تقدم من ولده بين يديه وهذا يدل على ان
 فضل الولد القوي غير فضل المخلع من الاولاد وان في القوي فضلا
 وذلك انه قد جاني في امره لم يبلغوا الحديث وسباني لعنهم ذلك
 الى هربته ان سئل الله تعالى واما ذكر الصرعة فتبينه على معالجة
 النفس وقهرها فان ذلك اسقى واشد من معالجة المصارعة للناس لان
 النفس عدو خفي الذي يصارع خفي طاهر ومعالجة العدو الخفي اسقى
 من معالجة الخصم الظاهر وجهه انك اذا غلبت نفسك فقد تغلبت عدوك
 وان غلبت نفسك فقد غلبت لها عدوك لان النفوس تسخر في الابدان
 وقصرها فيما تريد وتستر ذلك شوكة في مسند اي هربته لان هذا
 الحديث يتكرر هناك ان سئل الله تعالى في الحديث العشر عن عبد الله
 حبيب المشرقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى
 احمرت الشمس او اضرقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سئلوا عن
 الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نار الوحي الله
 اجوافهم وقبورهم ناراً قد سبق تفسيره في مسند علي عليه السلام الحديث

الحادي والعشرون قال عبد الله لما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسرى به الى سيرة المنتهى وهي في السما السابعة واليها ينتهي ما يخرج
 به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يبطيه من فوقها فيقبض منها
 قال اذ غشي السيرة ما غشي قال فراس من ذهب قال واعلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انا اعلى الحلة الخمس وخاتم سورة البقرة وغفران
 لا يترك الله من امتي شيئا الفجأت سيرة المنتهى هي سيرة
 المنتهى في كل شيء وقوله غشيها فراس من ذهب قال الذي اراه ان انوار ابدان
 فيها لورود رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبلغ ذلك الى ان غشيها فراس ان
 العراش من شانها موافقة الاضواء وهذا مما اخبر الله تعالى به من كثرة
 الانوار تلك اللبلة وكونه فراسا من ذهب للون الذهب يناسب لون النور
 فلو كان من فضة لا تليح الفتنة في لون الانوار وهذا ما يدل على شرف مقام
 النبي صلى الله عليه وسلم وان الفرق ما بين سيرة المنتهى وشجرة موسى عليه السلام
 فرق ما بين المنزلة من وصوله واعلى الصلوات الخمس وهذا مختصر سباني في
 حديث المخرج مشروكا وانها كانت خمسين واما ردت الى خمس وجعل
 لها ثواب الخمسين واما خواتم سورة البقرة فانها من عند النعم لانها
 لغرض القرآن ما افضلت فيه الادعية اكثر منها لانه قال سبحانه
 فيها ربنا لا نؤاخذنا ان سبنا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
 حملناه على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الى اخر الآية فبحث
 في استغارة من التيسار والحق حمل الصرا وان كان حمله من كان
 قبلنا والا يستغادر من حمل ما لا طاقته به ثم طلب العفو واراد ان ذلك
 بحمل الخفرة ثم لسبوا الرحمة ثم ختم ذلك كله بسبوا النصر على القوم

الكافرين وكان الله تعالى بما يعملون علما من ان ادعوني بذكر اولي ذلك
 افينظروا ان الله تعالى لعنتنا هذا الدعاء لندعوه به وهو سبحانه
 بحيث جئنا ان الله على ما نبتأ قد بر وقوله في الحديث عقرب من يسرك بالله من
 امته شيئا المتقي تفعني المتقي في النار اذا عقربك عقربا دوننا
 واحمده رب العالمين احديث الماتى والعشرون عن عبد الله بن ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بحجهم يومئذها سبعون ألف زمام
 مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها الذي اراد في هذه من الجنة ان
 سبعون الفة سبعون الفة اربعة الاف الف الف وتسع مائة الف
 الف يجرونها اليهم من ثقلتها وتغيطها فيها ولا كالملائكة يكفون
 اذا هان لصيتهم بريا او يوذى من ليس من اهلها انحدربا اليه
 والعشرون عن عبد الله بن ابي كاهن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرنا
 بصبيان فبينهم من صبا دفقر الصبيان وحلبس بن الصبا وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 تربت يدك الشهد انى رسول الله فقال لا بل تشهد انى رسول الله فقال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذرني برسول الله حتى اقتله فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذي تري فلتن تستطيع قتله ولى
 رواية ابي معوية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جئت لك
 خبا فقال دح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخس فلتن فعدوا
 فذكر هذا ابن صبا وكان من الكهنة وسياى حديثه في مسند
 ابي عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خبا له سورة الدخان فلما جا اليه
 قال انى جئت لك خبا فقال دح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخس

صوابه
افساره

قلن فعدوا فذكر والذماره في هذا الخبرين ان الذي قد رآه الله من ذلك
 كان احدي دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان رسول الله صلى الله
 وسلم اظهره صحابه انه ليحمر سورة الدخان فلما بطق بذلك سمعه سبطان بن
 صبا ومسنرا قال لقوله فلم يناد الى ابن صبا ومن ذلك سوى الدخ وانما كان
 معقود رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكره لا صحابه سورة الدخان من
 اجله ان الله الدخان من الايات المعجزة في الدنيا كما سبق ذكره في هذا
 المسند فاراد ان يعلم ان هذا ابن صبا ومن اجله لو كان صادقا كما
 يزعم له الله ما يري ان كذبه في ارضه لا سيما وقد ذكر له السبطان
 نصف اسم الحلة فلما مال الدخ ولم يقبل الدخان عن كفته الصحابه بطلان قوله
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخس فلتن فعدوا فذكر وعروى ان بن
 صبا واسلم وحج وكان له ابن واسمه عمارة وانه روى عنه ملك من النبي
 وقتل ابن بن صبا وقد يوم الحجرة وقتل الله مائة بالمدنية وانهم لما
 ارادوا الطلة عليه كسفوا التور عن وجهه حتى راه الناس وقتل لهم
 اسهدوا الحديث الذي رواه الهرون عن عبد الله قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قبيته من الجن وقربته من
 الملائكة قالوا وايال رسول الله قال وايال ولكن الله اعانتى عليه فاسلم
 فلما مرى الى غير هذا الحديث من الفقهاء ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعلنا ان كل شخص وان بلغ من العباد والعلما ما بلغ لا يتفك
 عنه سبطان يوكل به لغيره وليقول له وليست ككفة في الدين وانه
 ايضا معان ملكا يسرده ويتر مسنده وسالني بعض الناس مرة اخرى الكلام
 فقلت له هل نرى الملائكة الذين موكل فقال له وكان جالسا عندى في الدار

فقلت اخرج الى الشمس وانظر هل ترى ظلها لا وانما عييت بذلك انه يرى
 الملكين من حيث تفارق الظلمة على البصيرة فلو قد طغى عليه ستمس نور
 الايمان لاضأت له البصيرة فالصبر ما لم يره من قبل وقد دل هذا الخبر
 على ان له رسول الله صلى الله عليه وسلم سلطانا ومولا فاسلم بحوزان يكون
 مرويا بالنصب على معنى النص اسلم الشيطان وبحوزان يكون لهما والمعنى
 اسلم انا منه الحديث انما مس في العز و قال قالت ام حبيبة زوجي
 اسلم اي اتاذه النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي
 اي سفيان وبأخي معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله
 ان يجعل مصروبه ورايام معدودة وارزاق مفسومة ان يجعل شيئا قبل حله
 ولو كنت سألت الله ان يجعل من عذاب في القبر عذاب النار كان
 خيرا وافضل قال ذكر عن هذه القصة قال مسعر وراه قال والحنان
 من مسن قال ان الله تعالى لم يجعل لمنه تسلا ولا عقبا وقد كانت القصة
 والحنان في ذلك وفي رواه قال رجل بر رسول الله القصة والحنان
 هي ما مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يهلك او يعز يوما
 فجعلهم تسلا في هذا الحديث من العفة ان الانسان اذا دعى الله
 عز وجل فليدفع ان يخبر المسئلة ولتغنى وقت الكل من الله عز وجل
 فيصرف السؤال فيه الى اهم الامور عنده وما سأله ام حبيبة من
 امتاعها بر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابيهما وحيتهما فانها سألت في
 امر قد سبق الامور انه لا يد من انقضائه وسوال الله عز وجل الاعادة
 من عذاب الاخرة فيصرف الى طلبه حسن الخاتمة والموت على الاسلام وان كان
 لن يدخل النار ولا من قد سبق له في علم الله تعالى انه يدخل النار ولكن قد امر

وهذا حديث
 وصاحبها
 اسلم اي اتاذه

بالنقود من العذاب على اثنين من انقض عذاب الاخرة كما نحن على اثنين من انقض
 المتعة في الدنيا واما ذكر القصة والحنان وحيته دليل على ان
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كل سامع محدث بروي او اثر شغل
 ان لعنيرة وكبيرة في طريق صحبه ومنه هذا الذي تذكر ان القصة
 ما مني حتى يش رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ما زال به كل
 اشكال فقد قال ابن قتيبة ان اظن ان هذه القصة والحنان يروي
 المسنوح باعيا بها نواله ثم قال ان لا يصح حديث ام حبيبة وقد صح
 ام حبيبة فلا يلتفت الى ظن ابن قتيبة الحديث السادس والعشرون
 عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم تخلفون عن الجمعة لقد هممت ان
 ان امر رجلا يطلي الناس اخرج على رجل تخلفون عن الجمعة بيوتهم في هذا
 الحديث كيد امر الجمعة وان لم يرض ان يستلب في ذلك حتى يكلمه الله
 وانه كان صلى الله عليه وسلم يري ان لغوته هو صلاة الجمعة ليجري يوم اقام
 لم يشهدوها فبحر فوج حجة واحدة حافيا بجمع كبره ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما لم يفعل ذلك جعل ما تخلف به مما فعله نايما مائة
 حتى ان تركها اهل البلد ففعل بهم الامام ما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان فعله جائله ذلك الحديث السابع والعشرون قال عبد الله لقد
 رايتنا وما يتخلف عن الصلاة الامناف قد طلع نفاة امر بصران كان
 المريض لمشي من رجلين حتى ياتي الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علمنا سنن الهدى وان سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه
 هذا الحديث يدل على زيادة توكيد الجماعة وانما واجبة على الجميع وقوله
 كان المريض من رجلين لما جعل على المريض من يريه مسيئة الى الجماعة موصيه

بعض الحكماء انما المقام الاعلا المحبين لله سبحانه واسئل في انه بعد الامرى
 ارادة الله تعالى واردة عبده واحدا كما قال الله عز وجل والله ورسوله اخ
 ان يرضوه واسأله الى هذا المعنى ابو طالب المكي كتابه واستشهد عليه
 بقول الشاعر ما الخلل المشراد بقلبه وقوله لكنت متخرا خطيلا
 لا عزت ابا بكر خطيلا بيد على شروى بكرضى الله عنه وان لم يمنع من ان يحزن
 خطيلا الا ان الله تعالى اخذ محمد صلى الله عليه وسلم خطيلا كما اخذ ابراهيم خطيلا
 فان الخلة اكثرت من الخوة لقوله صلى الله عليه وسلم والله اخي وسوسع
 القول في هذا ان شاء الله تعالى الحديث المروي عن عبد الله بن محمد بن ابي الله عليه
 وسلم قال انا ابنيكم بما العضة هي البيمة الثالثة من الناس زاد البرقاني
 في روايته وان شتر الدواب روايا الكذب وان الكذب لا يصلي منه جنة ولا هزل
 ولا يؤخر الرجل صبيته ثم لا ينجو في هذا الحديث من العفة انه اذا كان
 التمام قد اخبروا بالسرودون احسن له على ما حياه من العفة فهو بمن
 حكمي جري على صورته وان هذا العضة ينتشر فيصير قلة من الناس
 ويكون خيرا على العاصية كلما ينتشر من طوره اذا كان عضا
 بالبالا كما لا يخفى فقول له ان الكذب لا يصلي منه جنة ولا هزل ينتشر منه
 ان يكذب الانسان هاركة فان مزج فلا يقل الى الحق وعلى هذا انه لا
 ان لا يعذر الرجل لعله شي الا وفي به له لتغنى نفسه الوفا بما يقضي
 به لسانه حتى لصيته وهكذا لا يخفى فما يمتنع به الناس فقد روي ان
 اخت الدبيع ابن خبثم وان صبا للدبيع فنادته يا ابني فقال لها الدبيع
 ارضعني فقال لها فقال لها فغوى يا ابن اخي واسأله النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تسر يا بني فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا لکم كالذر فمروا بالمرءة

والأمتي زاد مشيئه الى الجماعة في مرضه كره له ذلك وصلاته في بيته مخفية
فان اخبرنا ذلك فمشي الى المسجد كره له ذلك واخره حضوره واداء صلاتي
الانسان في بيته جماعة فقد حصلت له الجماعة وكذلك الاصل في بيته
الحديث الثامن والعشرون عن عبد الله قال من سره ان يلقي الله فدا مسلما
فلما فطر على هذه الصلوات حيث ينادي من قال الله تعالى شرع لنبيكم
المهدي وان من سنن المهدي لو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المخلف
في بيته لنزكم سنة نبيكم ولو نكحتم سنة نبيكم لصلتم وما من رجل
ينظرون في حسن الظهور ثم يعبدون مسجدا من هذه المساجد الا كتب الله له
بكل خطوة عظمى حسنة ورفعة بها درجة ورجل عنه بها سنة ولد
رائدا وما تخلف عنها الامتاع في معلوم النفاق ولذلك ان الرجل يوتي به
شهادتي من الرجلين حتى يضاف اليه الصف بمس من لغة الخوض على حضور الجماعة
دالة في المساجد بانها كماله على من يحافظ عليها في المساجد انه يرى من النفاق
وانها الكذ لان الانسان يجمع في حضوره المسجد بين السعي الى ذكر الله تعالى
وسن التعرض للنفاق والخوان وبين التقبل ممن هو اعلم منه والتعليم لمن هو دونه
في العلم وبين عمارة المسجد باكل وس فيه وبين مكبر سواد المصلين علما ان اولئك
يكبر تحسب كره عدد من الى غير ذلك وقد ذهب شرع قوله ينادي من من وطن
الحديث الثامن والعشرون عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو كنت متخذا خليلا لا تختد لي ابدا خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اخذ
صاحبكم خليلا زاد بعض الرواة الا اني ابا الى كل خير من خله ودي
رواية ولو كنت متخدا من اهل الارض خليلا لا عدت من ابي في حق خليلا ولكن
صاحبكم خليلا الله في هذا ما يدل على ان الخلوة ارفع المقامات وعدد

واثر راحة امهاتهم اكثر من كادى والليلون عن عبد الله ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسئلك الهدي والنفق والعفاف
 والغنى في هذا الحديث ما يدل على ان المهدي هادي الهدي وقد سال
 من الله عز وجل الهدي وفيه ايضا جواز ان يكون سال الهدي كالمسته
 الى يوم القيامة فان الهدي كما قال الله عز وجل فيه ان علينا للهدي
 وقد سال صلى الله عليه وسلم مع الهدي النفق وهذه التافى التفتي
 مبدلة من الواو والنفق نفق قد تكررت في العوان واصل النفق نفوي
 الشكر ثم يرتفع في الدرجات فهي كلمة شاملة اما انها راحة الى الحذر
 ثم سال صلى الله عليه وسلم العفاف والعفاف قد يكون منه العفاف
 على الدخائل على كثرتها ومنه العفاف على اموال الناس ومنه العفاف
 عن سوال الاجر على تبليغ الحق ومنه العفاف الذي يودي الى الصون
 عما لا حل من النظر فما فوقه ومنه العفاف عما جاوز القناعة بالمعروف
 في كل معنى ثم سال صلى الله عليه وسلم الغنى وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال الغنى غنى النفس كزال هو وهو الذي ساله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لان الغنى يخلق تنصرف اليه اذ غنى المعراض قد يكون فقرا
 من رجوه كثيرة منها الاستغفار لها والحكمة لها راحة الى دواها
 وغير ذلك الحديث الثاني والثلثون عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس هذا قد استمر الى
 سرجه فامضى وسباني في تفسير قوله لا تقوم الساعة وعلى وجه
 احده نقول الله اكبر رب العالمين والصلوات على عبد الله ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال بحسب المؤمن الكتاب ان عذرك بكل ما سمع في هذا

في هذا الحديث من الفقه ان يكون يعرف الرجل ان اكثر ما سمعه لا بان
 ان يكون كثيرا فلا ينبغي له ان يحدث به حتى يسيره ويستصحى فاذا
 ثبت عنه حديث به حبيد لا ن ابن مسعود لم يقل بحسب المؤمن
 الكذب ان عذرك بكل ما سمع عذره ولا يكلم ما ثبت عنه وانما قال بكل
 ما سمع وانما قيل ان يستصحى ويسير ليعلم الحق الحديث الرابع
 والثلثون عن يسير بن جابر وقد اسير بالهاجبة ربح حمرا بالوفه
 في رجله هي من الايام عبد الله بن مسعود جات الساعة قال فتعبد
 وكان متخيا وقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم مبرأ ولا يفرج
 بغيره ثم قال بده هكذا وخاخوا السام فقال عدوكم وعونكم هل للاسلام
 ويجمع لكم اهل الاسلام ذلك اليوم تخفى قلت نعم ويكون عند ذلك
 القتال ردة سديدة فيبشرط المسلمون سرطه الموت لا ترجع الى
 غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم البلد فيبقى هاركة وهاركة لا غير
 غالب ويقضي السرطه ثم يبشرط المسلمون سرطه الموت لا ترجع الى
 غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم البلد فيبقى هاركة وهاركة لا غير
 ويقضي السرطه ثم يبشرط المسلمون سرطه الموت لا ترجع الى غالبة
 فيقتتلون حتى يسوا هاركة وهاركة لا غير غالب ويقضي السرطه
 فاذا كان اليوم الرابع بعد ان يقسم اهل الاسلام فيجعل الله تعالى
 الدرة عليهم فيقتتلون بغيلة انما قال لا يرى مسلما وامسا قال
 لم تر مسلما حتى ان الحارث لم يجر جبايتهم فما خلفهم حتى خرجنا فيقتلوا
 بنو الامم كانوا ما تة بلا حذونه يعني منهم الا الرجل الواحد فباي غيبه
 يفرج او اي مبرأ لا نقسم فيقتلهم كذا لا ذسموا يا سرجه واكثر

من ذلك الخوف فها هم الصريح ان الرجال قد خلفهم في ذرايعهم فيرضون ما
 ابد لهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني لاعرف اسمها لهم واسما ابايهم قالوا ان خولهم هم خير
 فوارس على ظهر الارض يومئذ ومن خير فوارس على ظهر الارض يومئذ
 قد هذا الحديث ذكر على ان المذكور فيه من اشراط الساعة وذلك
 لا بحالة لصحة الطريق الى بثوبه وانه سئل اوليك المجاهدون عن
 جهادهم ذلك الى حرب الدجال وفيه ايضا ان المسلم اذا راي الدخ
 المنكرة خاف ان يقيم الساعة لم تزل ان مسعود لم يترك على
 ذلك قوله غير انه سئل ما يكون من اشراطها فلو هبت تلك
 الدخ بعد ما ذكر من اشراطها لما كان يكون ذلك لتمام الساعة
 الا انهم لا يسمون الا من يسمون من مسعود قال كان من اسلامنا
 ومن ان عاتبنا الله لهذه الآية الم يان للذين امسوا ان يفتح قلوبهم
 لذكر الله الا اربع سنين فيه ما يدل على ان القرآن العزيز يخرج قوما
 على كل خشوع قلوبهم لقد برزوا القرآن وانه سبحانه وتعالى ذكر
 لنا قوما طال عليهم الامد ففقت قلوبهم وكجز ان يكون هاهنا
 الامد احسن المثل وكجز ان يكون معنى القيامة والمعنى انهم
 استبعدوا كونها ففقت قلوبهم والله سبحانه وتعالى يحلها
 ختم قلبه لذكر الله ولا يحلها طالع عليه الامد ففقت قلبه وكثير
 وكثير منهم فاسفون مسئلة (يا يسر رضى الله عنه) اخرج له في
 الصحيحين خمسة احاديث في المسوق عليه منها حديث واحد في الصحيحين
 وانفرد البخاري بسلاية وسلم لوطا ما حديث النعم فقد شوه حديث
 مسعود بن في المعنى احدهم عن ابي موسى الاشعري عنهما قال سفيق

كنت جالساً مع عبد الله بن مسعود وابي موسى فقال ابو موسى يا عبد الرحمن
 ارايت لو ان رجلاً احدث فلم يجد الما ستراً ليت يصنع بالعله فقال
 عبد الله لا يتم وان لم يجد الما ستراً فقال ابو موسى فليف هذه الآية
 في سورة المائدة فلم يجدوا ما فتيهم واصعباً طيباً فقال عبد الله
 رخص لهم في هذه الآية الاشكال فابرو عليهم الما ان يتموا بالصعد
 فقال ابو موسى لعبد الله الم تسع قولاً غير تعني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حاجة فاجبت فلم اجدا الما فتمت عن في الصعد الما في الآية
 ثم استأثرت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال الما كان يحكيك
 ان يقول يدركه كذا ثم ضرب بيديه على الارض ضرباً واحدة ثم مسح السما
 على التين الما كعبه ووجهه فقال عبد الله الم تسمع ان تقول كذا
 وفي رواية فقال له ابو موسى فدعنا من قولك فليكن يصنع هذه الآية
 فادرك عبد الله ما تقول وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انما كان يكفك ان تقول كذا وضرب بيديه على الارض ونفض يديه مسح
 وجهه وكعبه والحدس الما في معناه ان رجلاً اني عمر فقال اني احدث
 فلم اجدا فقال له انك تفضل فقال كذا الما ذكرنا امير المؤمنين اذا ناولني
 سره فاجبتنا فلم نجد ما فاسا انت فلم تفضل لساناً فامسكت في التراب
 فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يكفك ان تضرب بيدك الارض
 ثم تسح مسحاً وجهك وكعبك قال عمر اني الله يا عمر فقال ان شئت لم احدث
 به فقال عمر نوليك ما توليت هذا ان احدثنا اصل في النعم ومبينان
 للآية والاية قد صرح بمسح الوجه واليد في النعم والحديث انه تكفي نقم
 عنه ان يخطى باليد من مدته كصفحة من ثياب النعم فليكن في هذا ادى الخبر

وما ذهب اليه بن مسعود في هذا فليس عليه العمل وقد اجمع الذين خرجوا بقوله
ان الجبل ان ينجم في السفر فمسيح وجمعه وكفنه واطل ولا يعبد واما من
خاف من برد الماء فاجاب في ذلك انه ايضا في السفر ولا اعاده عليه وجابر
ذلك في الحضر الا ان في المعادة خلافا قال الشافعي في بعض امواله
توجب عليه المعادة في الحضر خاصة فاما الحديث الثاني فيه دليل
على ان الله قد مفسى الحديث فلا يكون ذلك قادحا في الحديث فاذا ذكره
لعه غيره فانما رآه لم يتركه كمالا لما سمعته انه قد كان معه فيه
واما قول عمر لما رآه فانه يدل على انه قد كان ذلك من وجهه بالكلية
لم يخرج ذلك في اخبارهم ولهذا قال تولد ما تولدت اي تولد عندنا
اهل ان يقبل خبرك فيما اخبرت به اعمدة الارض من افراد الحارثي
عن اي وابله لما علقه على رضى الله عنه في راوا الحسن بن علي الكوفي ليستفهم
خطبه في رضى الله عنه في علم انما زوجة بديع صلى الله عليه وسلم في الدنيا
والآخرة ولكن الله ابتلاكم بها لنظر اياه تتبعون واباها في
هذا الحديث ما يدل على ان رضى الله عنه كان فيه من اليمان بالم
تستحقه الحزومة والحرب الى ان ينتقض البيضة رضى الله عنه
شيئا من فضلها بل سئلها بانها رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم في الدنيا
والآخرة رضى الله عنه ايضا ما يدل على تقدم من ذلك انه من ان الحال كانت
حالة اجتهاد وقد سبق القول في ذلك الحديث الثاني عن اي وابله
دخل ابو موسى وابو مسعود على رضى الله عنه في الكوفة ليستفهم الناس
فقالا ما رانا منذ اسلمت اذه عندنا من اسراعك في هذا الامر
فقال ما رايت منكم منذ اسلمت اذه عندي من ابكم عن هذا
الامر قال ثم كساها جلة قال ابو مسعود في كل طرف يعني ابا موسى

وابا مسعود جلة حلة ثم راجوا الى المنجد ولم يذكر الحارثي يعني ابا مسعود
وابا موسى بل في رواية عن عبد الله بن مسعود وكان موسرا
باعلامات جليلين ما على حادها ابا موسى والاخرى كما روى في روى
صهبا الى الجمعة في هذا الحديث من القماني اجتهاد ابي موسى رضى الله عنه
اداهم الى البطح وان اجتهادهم رادله الى الاسراع وكذا فيه دليل على
من الجاهلين حال الاخر لان الامور مستنبهة للمصادرة فاذا ولت
تبست باعقابها والذين بان من اعقابهم ذلك الامران الاسراع في
التشد من امام المسلمين وبغويته به كان الصواب وان ما علاه في تلك
المره كان خطا مغفورا لكونه عن اجتهاد رضى الله عنه ايضا دليل على جواز
ان يكسوا المساكين الحلة وان يشر اليه بالزواج فيها الى الصلاة
رضيه جواز قول المسلم من اخيه من ذلك لا يرد فضله عليه الحديث
الذي كنت عن روى رايته النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الجمعة اعبد
واسواتان في هذا الحديث ما يدل على تقدم اسلام رضى الله عنه ايضا
ان الامرا اذا كان حقا فداضعفا فانه يتبع للمؤمن ان لا يتبع من قوله
وتكميله كما ان الباطل لو بدا قويا داسرة لم يتبع للمؤمن من اضلاله
وتلاشيته حديث مسلم عن عمار عن اي وابله في خطبه عمار
فاخرجوا بلغ فلما نزل قلنا يا ابا القحطان لقد ابلغت دأ وجزئت فلو كنت
تفقت فعال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة
الرجل وقصر خطبته مسنة من فقهه فالحقوا الصلاة واقضوا
الحاجة وان من البيان شجر في افراد مسلم في مسند حديثه كلام لعمار
قال ما عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يحمله الى الناس كافة

في هذا الحديث ما يدل على فصاحة عمار رضي الله عنه من حيث وصفه بالبلغ
 وادجز ومن حيث انه تعهد ذلك فلم ينفع منه اتفاقا لا حياجه لذلك
 بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من امره بفضله الحجة وتحويل
 الطلعة والذيل له في ذلك ان يكون له الطلعة ليدركها الغائب والعبد
 عن الجامع واصف الحجة فانه يكون ادعى لحفظ ما يدركه فيها
 وليلا يقول كلاما منشورا لا يثبت الاحتراز في حادثة فاذ اقبل
 منه كان قينا ان يسلم وينفع وهذا هو في كل كثير فان احتاج
 الى ان يهلك لذكره دية جرت او بانية او اياه عن صورة لا يدرك
 ابا نه لم يكره ذلك ان شاء الله تعالى وهو لو كنت متنفذ في ذلك
 وقوله سنة من فقهه فمضاهها مرة والعلامة الدالة على فقهه
 وقوله لمن من البيان سحر اعني ان البيان يقول في عطف البيان ما يقول
 السحر وهذا يدل على ان السحر حقيقة حتى شبه ما له حقيقة به لا
 انه في الحق والصواب من الدايمة والورد الالهام لمن وفق ما شئ له
 وقيل ما هو قول من اجل فان الله تعالى يقول وهذا الى الطيبين القول
 وصولته في اليه لصعد العلم الحسن والعل الصالح فرفعوه وولاهم في ذلك
 الى الحق اخذ ان ينفع امر من لا يلهي الا ان يدرى مسند جارية من رجب
 انجراعي رضي الله عنه اخرج له في الصحاح اربعة احاد من عنده
 الحديث الاول عن جارية قال صلى الله عليه وسلم من اكره ما كان
 قبيحا وامن به فانه مني هذا الحديث يدل على ان الطلعة كمن ركبها وان
 الغرض لا يتوقف على الخوف وما روي عن عثمان بن عفان انه سئل ما روي قد قدم
 بيان وجه الحديث الباقي عن محمد بن خالد عن جارية انه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول حوصته ما بين صغارا والمدينة فقال المستورد المسموعة

قال الهادي قال لا فقال المستورد ترك فيه الهية مثل المراكب قد افق
 حارثه والمستورد علي ابيان الحوض ما عدا ذكر الاواني ثم انورد المستورد
 بذكر الاواني وصوره ما بين صغارا والمدينة يعني مقدار تلك المسافة وحسب اليقين
 بالحوض فانه اكرم الله به نبية صلى الله عليه وسلم بذكر لبيته منه يوم
 العرش الا كبره واول ضيافته في الاخرة وسنذكر ذكره في هذا
 الكتاب وذكره في كل شيء ما شئنا سنده ان شاء الله واما سنده للادوي
 بالكوالب فانه سندها بها لكونها وابوابها ما بها نهر المراكب
 فلا تحق على احد موضعها الا كمن سالف عن جارية عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال صدقوا بغيري مثل الرجل المشي بصدقته فيقول الذي اعطىها
 لو جئتكم بها بالاسم فليكني فاما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من قبلها
 ضيعة من الفقه الا ان يطلع الناس رزهم في الفصول حتى لا يغفل احد منهم
 ما هو مسخر عنه ودروري انه كان في زمن عمر بن عبد العزيز ينادي علي
 الصورة فيها ما نه دينا ليقبلها فابل عامه اليوم فلا يقبلها احد كان عمر
 اعني الناس وحوز ان ذلك كان في زمن هذا الناس في الدنيا حاله
 الحديث الرابع عن جارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا اخبركم باهل الجنة الا بضعف لو قسم على الله ليرة الا اخبركم
 باهل النار كل غواظ مستكبر في هذا الحديث ذكر علامات
 اهل الجنة واهل النار من علامات اهل الجنة ان يكون ضعيفا متضعفا
 كفا روم العين والصواب عندي في العين من يكون متضعفا وذلك بكسر
 ان ايمان من يتضعفونه فيستجيبون عليه لصغفه وقد يكون الضعف
 فقر العلم المال وقد يكون لعلم الرجل وقد يكون لعلمه القوة والابد فاذ الحق

تعالى خلقا ضعيفا لهذه الاشياء او بعضها ليخرجني به عبادة فمن جرت
 اهل او يقهره فانه يكون من الجنة كما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واما علامتا هذين الناران العنك قال ابو عبيدة الخثعمي
 الشيد وهذا الشيد الذي يدرك الشدة وينكح ولحمه على النمل
 فان كان من شفق قوته في الحق فهو خارج من هذا شي ري غير من
 الحق فانه كان ابدا من الرجال وقال الله تعالى وذكر عبدنا داود ذا
 الأيكة ذا القوة واما الجواهر فقد قيل في معناه اقوال اولها انه
 الجوه المنوع والمستحضر المتكبر هيند الى ذر الغبار في
 الله عنه اخرج له في الصحيحين بله وبلغون حديثا المنفق عليه منها
 اثنا عشر وانذر الحارثي في حديثه وسلم تسعة عشر لا يدرى الاول
 عن زعيم من الالاخيركم باسلام أي في قلنا بله قال ابو ذر
 رجلا من عفا وبلغنا ان رجلا خرج لمكة فمعه ثوب مقل لا في
 انطلق الى هذا الرجل فكله وأتى بخره وذكرنا حديث وفي رواية ان من
 عباس قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خيم
 اركب الى هذا الوادي قال علم الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فانه اخبر
 من السماء واسمع من قوله ثم اتى بخره ثم انطلق حتى قدم مكة وشيخ
 قوله لم يرج الى أي في وقال له يا بئر كرام الاخلاق وكل ما ما هو
 بالسيح فقال ما شققتني في اروق فتزود وجهك شبهة له فيها مسأ
 خني قدم مكة واني المسير والتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعة
 وكرة ان لينا له عنه حتى اذا درك السبل فاضلح فراه على ركب الله عنه
 فخره انه غيب فلما راه نعه فلم يسال واحد منهم صاحبه عن شي حتى اصبح

ثم اخبرته بربه وراذه الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى استيقظ فاد الى منجوه فمر به على رضي الله عنه فقال اي الرجل ان
 يعرف منزله فاما مذهب مذهب ولا يسال واحد منهم صاحبه عن شي حتى
 اذا كان يوم الثلاثاء فظلمناه فانا مة على معهم قال له اخبرني ما
 الذي اوتيتك هذا الليل قال ان عيبتني عيدا ومنا فالتزمت لي فقلت
 فقلت فخير فقال انه حتى والله رسول الله فاذا أصبحت فاني ان رأيت شيئا
 اخبره عليك فاني اقول انما كان مضيت فانتضي حتى يرد علي فافعل
 فانطق بشفوعه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله
 واسلم كانه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم خي بانك
 امرى قالوا الذي نفسي بيده لا يخرج من هنا بين ظهرانيهم فخرج حتى انا المسجد
 فنادي باعلوه اسجدوا لله لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنادى القوم
 فصرخوا حتى اصبحوا واتي العباس فكتب عليه وقال ليكم السنن لعلوا به
 من عفا وانه طوفى بخاتمكم الى الشام عليهم فاحذروهم منكم عا ديس العبد المستل
 ونا روا اليه فصرخوا فكتب عليه العباس فانتد في الخزي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا اسلم ما ذراكم هذا وارجع الى بلدكم فابفعل
 ظهورنا فابفعل بالبلد الذي بعثنا نحن لا يخرج من هنا بين ظهرانيهم وذكرنا
 نحوه وقال كان هذا الاسلام اي ذر ومن افرا وسلم على مسأوا خبر
 يوحنا لوان عن عبد الله بن الصامت قال لما الى ابو ذر خرجنا من قوما غفار
 وكانوا على الشهور الحرام فخرجت انا واخي انيس واما فتر لنا على خال
 لنا فاحرمنا خالنا وحسن لنا فحسدنا فومنه فقلوا انك اذا خرجت
 عن اهلك خالف اليهم انيس فجاخا لنا شيئا علينا الذي قيل له فقلت له انا ما

من معرفتك فقد كدرته ولا جاع لك فما بعد ففريقا صرقتا فاختلما
 فاختلما عليها وتطحن خالنا بثوبه فجعل بيحي وارططنا حتى نزلنا حضرة مكة
 فانا فرانس عن صرمتنا وعن مثلها وانا الكامن فخير انفسا فانا انفس
 بصرمتنا ومثلها معها ما لم قد صرمت يا ابن اخي قبل ان ياتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلث سنين قلت لمن قال الله قال فان توجهه مال توجهه
 حيث يوجهني ربي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل القيت كاني خفا
 حتى تظلم الشمس فقال انفس ان لم حاجة لمكة فاكفي فاطلق انفس من
 اتي مكة فوات على لم جا فقلت ما صنعت قال العنت رجلا لمكة على بيتك
 منكم ان الله ارسله فقلت فما يقول الناس قال يقولون ساعر كاهن ساجر
 وكان انفس اورد الشعر ابا انفس لقد سمعت قول الكهنة فما هو قولهم
 ولقد صنعت قوله على اقد الشعر فما ملتم على لسان احد بعدي انه
 شعر والله انه لصادق واهم كما ذنوب ما ترك قلت فاكفي حتى اذهب
 فانظر فابنت مكة فتصعفت رجلا منهم فقلت ان هذا الذي يدعوه
 الصاي قال فاسار الى فقال الصاي الصاي قال على اهل الولدي كل
 مدره وعظم حتى حررت معشرا على قال فارفعت حتى ارفعته كاي
 نصير اجري ماك فابنت زمزم فغسلت على الدماء وسرت من ماها
 ولقد لبنت يا ابن اخي ثلثين ليلة ويوم وما كان لي طعام الا ما ان زمزم
 فسميت حتى تكسرت عكس ليكني وما وجرت على كبدتي سكفة جوع قال
 فبينا اهل مكة في ليلة فمرا اخيرا اذ ضربت على اصحتم فابطون
 بالثب احدا وامنهم بدعوان اسافا وانا لمة قال فابنا على في طوائفها
 فقلت اكلها احدا الاخرى قال فابنا ههنا عن قولها قال فابنا على

فقلت هن مثل خبيثه غيراني لا كني فاطلقتا يولولان وتولولان لو كان
 ها هنا احسن انقارنا قال فما سبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
 وهاهنا كان حال الحكما قالنا الصاي بن الكعبة واستنارها قال ما مال
 الحكما قالنا انه قال لنا كلمة فملا الفم وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم
 الحجر وكان البيت هو وصاحبه لم صلى فلما قضى صلاته قال ابوذر فذكر اول
 من حياه شجرة الاسلام فقال وعليك السلام ورحمة الله عم قال نعم ان قلت
 من غفارا قال ما هو بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان
 اسميت الى غفارا فذهبت اخذ بيده ففزعني صاحبه وكان اعلم به شيئا رفع
 راسه فقال مني كيدها ههنا قال قلت فذكرت ههنا من يلبس من ليله وم
 قال فمن ليحك قال ليلتها كان لي طعام الا ما ان زمزم فسميت حتى تكسرت عكس
 ليكني وما اجد على كبدتي سكفة جوع قال فابنا مباركة انما طعام طعم
 فقال ابو بكر رسول الله ان ذلك في طعامه الليلة فاطلق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وارططنا معهما ففتح ابو بكر يابا فجعل يقبض لنا من ركب
 الكاف وكان ذلك لول طعام الكنة فبها لم عرفت ما عرفت انبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت لي ارض ذان خل
 لا اراها الا برك فقلت انت مبلغ عن قومك عسى الله ان ينعهم بك
 وباجر لهم فابنت انفسا قال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت
 وصدقت فابنتا امنا فقالت ما يدعني عذبتكما فاني قد اسلمت
 وصدقت فاحملنا حتى اتينا فومنا غفارا فاسلم نصفهم وكان يومهم
 اما بن رخصة الغفاري وكان سيدهم وقال نصفهم اذ اقدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم

لنصفهم الباقي وحيات اسلم فقالوا ببرسول الله اخوتنا اسلم على الذي
 عليه فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفا وعفرت الله لها واسلم
 سالها الله زاد بعض الرواة بعد قول أي ذرة خبثه فأكبر خبثها
 فانحر بال نعم ولكن على حذر من اهل مكة فانهم قد شفقوا له وخبثوا
 في هذا الحديث ما يدل على ان ابا ذر رفق لما بع على كل مؤمن من اهل مكة
 عز وجل لما اعطىكم نوحا ان تقولوا لله مني وفرا دى ثم سقروا ما
 بصاحبكم من جنه ان هو الا مذبح لكم من عدى عذاب تسليد وكان
 لوفيقه بارسال اخيه لما بلغه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق
 الى يوم وقظه بعد ذلك بنفسه وفيه ايضا ان المؤمن من القول
 ويعنده ويقسم له الا نسا ثم اذا ادى اليك قسم الى ان تحب في حمة
 صاروا لها لا تترى ان اخا في ذر قال راسه فامرهم بالحلا في
 وكلاما ما هو بالشعر وكافهم في خلاف من امارات المحققين واول
 الصادق في وقفا لله عز وجل هل يندبكم على من قتل النساء طين
 تر على كل انا كنتم قتلوا صل شنة لعني قربه ويريد قوله
 فتروك انه سار امدا بترو في مثله وانه كان مع باثرويه
 بكسل الجول المنقه وفيه ايضا ما يدل على حسن تاني الى ذر حتى بدا
 بالنسبة ان المسجل جمع الناس ويدل على انه اذا كان في اهل اسان امرهم
 لم يدا بالسؤال عنه حتى ينظر من يظن للسؤال عنه وما يدل على ان الله
 تعالى يهدي المحتد ان الله تعالى يفيض على الكفاي ذر لان الله تعالى
 يعولوا الذين يبدوا انسا لهندهم سبيلنا وفيه ايضا ان الانسان
 اذا اضاف ضيقا من الدبر ان ياله عن حاله من اجل الله وما يكون له

شان يقتضي الكتمان فلا يبدأ بالسؤال عن حاله فيه طر الى ذكر شي لا يريد ان
 يذكره او يلجيه الى ان يتم في قول يخرج به من عمدة جواب مصنفه ولا
 يلجئ من نفسه وقوله اما أي للدليل ان يعلم منزله أي لما ان قال الشاعر
 تمحصب المنون له يوم أتى ولكل حامله مقام وقول جلي اذا كان يوم
 الثالث هذا يدل على ان الصيافة ثلث وفضل الصيافة ثلث فذكر
 صايفه ان الانسان في الغلبة اذا كان في سفر فالثلث عاليت ما يقمها
 عاير السبل لقضا شغل وانتظار صاحب ولذلك كان قاصر الظللة
 في السفر منتهاه اكلها فاما مصنف الثلث سالكه على فقال له احدثني فغرض
 عليه ان عدته ولم يكتبه على الا ترى اهل الذين تحدثني فكان جوابه ان قال
 انا عطيني عمدا وميثاقا لترشدني فقلت في هذا الحديث دليل على انه
 لا يبغي للانسان ان يداي ما خافه بل يوع فيه غير قصده ان علبا رضي الله
 عنه قال له ان راسه شيا خافه عليك فمت كان في ارقو الما وفيه دليل
 على حواز قول الدليل رفق الما فانه قد سبق في هذا الكتاب عن عماله عن
 ذلك دلاها له معني وقوله فان مصنف فابغني اي ان اتممت الكشي
 اي لم ارشدا خافه عليك فابغني وقوله اسلم مكانه فيه دليل على ان
 العاقل اذا بان له الحق لم يوقف ولم يوحز قبوله والعلم به من ساعده الى ساعده
 وقوله ارجع الى قومك حتى ياتيكم امرى وفيه دليل على حواز التبرع بال
 والصدور عليهم وفيه حواز ان يبدل المؤمن نفسه معرضا بها للتلقي
 اظهار الحق لغيره اي ذروا له لا صرخ بها بين ظهرانيهم وفيه ما يدل على
 فضيلة العباد من انه حي ابا ذر من سر المبركين حسن تاني به فما ذكره لهم
 من تحريم غروب حتى رفق حتى امسحوا عنه ولذلك في النايه والماله لغروب

علم

عده

عداء

رفيعه ايضا حوازي كتمان الحق طلبا للمصلحة واستنظار الوجود القدوة
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يذري حين اسلم اكنم هذا وقوله فويل للحال انك
 اذا خرجت عن اهلك خالف الهم انفس هذا عذير من سمع قول الحساد
 وقوله نبي عليا اي افضي واظهر لنا النبي الذي قبله والنشأ يقال في
 النبي القبيح وقد يقال في الحسن وقول الحذر رأيا ما مضى من عودك بعد ردة
 اي حين سمعت قبل عينا ولو وقع في الظاهر لما ذكر في الظاهر ذلك في قوله
 عنه مقام قوله فترينا صرمتنا وهي القطعة من الجبل قوله فتر
 انفس عن صرمتنا فترنا خروجا خيرا انفسا حكمه بالفضل قوله القيت
 كاني خفا الحفا ممدود وهو المكسب تطرح على السقا والمعنى انك انت
 الى ان استطرح وراثت معنى اربا وقول انفس في حق نبيا صلى الله عليه وسلم
 والقرآن يدل على فهمه انه فسم فقال سمعت قول المنيه فليس بها من
 قوله على اقرار الشعراى على وجهه فلم يكن به وقوله فضعت رجلا منهم
 اي رايته ضعيفا لا ابا الى با ظهر سرى اليه وقوله كاني لصيد حمرى كاني
 لجريان ذي احد الانصاب التي كانوا يدعون عليها وفيه ايضا ان ما نزلهم
 اسميته وقد صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها طعام طعم شفا
 شقم وانما ساركة وهذا خبر انه تكسرت عن ركبته فلم يحره ذلك
 ليعر مثله للمثله في تلك الحال ان ما جرى كان انه نزل في الله عروجه
 ما وجدته على كبدى سمخه جوع قال الاصغر السخفه هي الخفة ولا
 احسب قوله سمخه الاسم هذا وقوله في ليله ثم ااصحيان القرا منسوبة
 الى القرا والمعنى ليلة كبره الصبا واصحيان اي مصيبة لا عيم فيها وقوله
 صررت على اصمختهم الصمخ خرق الاذن الباطن الذي يقضي الى الاراس منه شاك

فهم المسموع الى النفس وهذا كناية عن النوم المنوط واساف فابليه صمان
 وقوله هن مثل الحسبة لعنى المذكور في هذا دليل على ان اللسان يدقول الكلمة
 التي فيها بعض التصريح بالثبوت اذا كان في مثل شام اي ذروا حركي له قوله
 ومن انقارنا اي من قومنا ما خوذ من النفر والبقر ما بين اللبنة الى العصرة
 والصاي الخارج من دين فومه وقوله كلمة ملا الهم اي كلمة علمه نزلوا
 اللسان عند سماعتها في الهم فلا تقدر على الكلام وقد عني لقي قوله من ليلتين
 ليلة اى من ممر ليلتين ليلة قال الشاعر لمن البوار بقية الحجر اقوى من حجر
 لان من لا يحسن بها عن الزمان لا يستدير فعلى وفيه ايضا ان من حسن الصفة
 ان لا نصف له الجبل رجلا غويا لا يعلم عليه الاعزاز من صاحب ابرة اذا كانت
 الى ان في مثل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى بكر فانه لا يامنه ان يكون
 جاسوسا بعد راد الحكمة لمسر لا يحوذ ذلك وفيه ايضا ان لا يحقر ما قدم للصف
 على حسنة ما تنفق لقوله فحول ابو بكر رضى الله عنه لقبض من ربيد الكاين وعبرت
 بعنى يقين وقوله فحمت الى ارضى جعلت وجهه لي فيه دليل على ان الاسلام
 من اليقينة فتبوك ان لم تعرف ادلة المنظر بان ام اي ذر رايته لا رغبة لي عن
 دينكم فحولة الدلالة على صحة ما سقلت اليه اسلام وللهما في الحديث
 دليل على ان القوم اسلموا وصلوا جماعة لانه قال كان يومهم اياما من ربح
 وفي هذا الحديث ايضا ما يدل على انه اذا اتقوا القول بما يحسن فيه كان لوى من
 غيره لانه اذا راد السمع واقر به الى الحق لقوله صلى الله عليه وسلم غفا ذغفر الله لها
 واسلم سالها الله الا ان هذا اذا اتقوا راد واسا اذا اكلت تلتف تغير
 المعنى فلا وقوله فانهم قد شيقوا له ويجهلوا شيقوا له البصوة وعزرائة
 والسنف المبعض ويجهلوا اسلموا وجوههم واستقبلوه بالمكروه

الثاني عن ابن زبيل قال كان ابو ذر عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج
 سيفي وانا مكة ففرج سيفي عليه السلام ففرج صدره ثم غسله من
 بما فيه ثم جابحته من ذهب ثم جابحته من حكمة واما ما فرجها في صدره ثم اطبقه
 ثم اخذ سيفه فخرج به الى السماء فلما حثت السماء الدنيا قال جبريل لما في السما
 افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل هو احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم
 قال فارتسل اليه قال نعم فافتح قال فلما علونا السماء الدنيا قال فافتح من بين
 اسودته وعن لساره اسودته قال فافتح في قلبه فافتح في قلبه فافتح في قلبه
 ثم له بكما قال فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل هذا
 قال هذا ادم عليه السلام وهذه الاسودته عن بينه وعن ثم له تسلم بيده
 واهل البئر اهل الجنة والاسودته التي عن ثم له اهل النار قال فافتح في قلبه
 فافتح في قلبه فافتح في قلبه فافتح في قلبه فافتح في قلبه فافتح في قلبه
 فقال لهما ما افتح قال فقال له خازنهما مكة قال خازن السماء الدنيا افتح فقال
 افتر من ملك فذكر انه ويطرد السموات ادم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم
 عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلة غير انه ذكر انه قد وجد ادم عليه
 السلام في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل فيقول
 الله صلى الله عليه وسلم يا ذر فترى عليه السلام قال مرحبا بالنبي الصالح والابن
 الصالح قال ثم تفرقت من هذا قال هذا ادرى مني قال ثم سررت موسى فقال
 مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى قال ثم سررت
 جبريل عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال
 هذا عيسى بن مريم قال ثم سررت با برهم عليه الصلاة والسلام قال مرحبا بالنبي
 الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن ميثاق خبرني
 حرم ان ابن عباس دابا حيفة انصارك يقولان قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم عرج حتى ظهر لموسى فاستمع فيه صوت الاقلام قال ابن خزيمة وان ابن مسعود
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فترى الله على امي خمسة صلاة قال فرجعت
 بذلك حتى ابر موسى عليه السلام فقال موسى ما ذفرض ربك علي امي قال
 فرض علي خمسة صلاة قال اي موسى فراجع ربك فان لم يزل لا تطيق ذلك قال
 فراجع ربك ففرض شطرها قال فرجعت الي موسى فاجبرته قال راجع ربك
 فان لم يزل لا تطيق ذلك قال فراجع ربك فقال هي خمس هي خمسون لا تبدل
 القول لربك قال فرجعت الي موسى فراجع ربك فاجبرته قد استحييت من ربي
 ثم اطلقني جبريل حتى اتي سدرة المنتهى فحسبها الوان ادرى بها هي السلام
 ادخلت الجنة فاذا فيها جنازة اللولوا فاذا بها المسك ففرض سيفي عليه السلام
 ففرج سيفي عليه السلام ففرج صدره ثم غسله من
 بما فيه ثم جابحته من ذهب ثم جابحته من حكمة واما ما فرجها في صدره ثم اطبقه
 ثم اخذ سيفه فخرج به الى السماء فلما حثت السماء الدنيا قال جبريل لما في السما
 افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال هل هو احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم
 قال فارتسل اليه قال نعم فافتح قال فلما علونا السماء الدنيا قال فافتح من بين
 اسودته وعن لساره اسودته قال فافتح في قلبه فافتح في قلبه فافتح في قلبه
 ثم له بكما قال فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل هذا
 قال هذا ادم عليه السلام وهذه الاسودته عن بينه وعن ثم له تسلم بيده
 واهل البئر اهل الجنة والاسودته التي عن ثم له اهل النار قال فافتح في قلبه
 فافتح في قلبه فافتح في قلبه فافتح في قلبه فافتح في قلبه فافتح في قلبه
 فقال لهما ما افتح قال فقال له خازنهما مكة قال خازن السماء الدنيا افتح فقال
 افتر من ملك فذكر انه ويطرد السموات ادم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم
 عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلة غير انه ذكر انه قد وجد ادم عليه
 السلام في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل فيقول
 الله صلى الله عليه وسلم يا ذر فترى عليه السلام قال مرحبا بالنبي الصالح والابن
 الصالح قال ثم تفرقت من هذا قال هذا ادرى مني قال ثم سررت موسى فقال
 مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى قال ثم سررت
 جبريل عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال
 هذا عيسى بن مريم قال ثم سررت با برهم عليه الصلاة والسلام قال مرحبا بالنبي
 الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن ميثاق خبرني
 حرم ان ابن عباس دابا حيفة انصارك يقولان قال رسول الله صلى الله عليه

كان يلقي الحكمة من الالهة على ايمان فلم ينزل ولم تقع رسوله فادعها
 فلم يقل فادعها وذلك لان الحكمة امتزج بها الالهة في كل جبر من افعالها
 فاجتذبت فلم يقبل التنبيه ويجوز ان يكون الصبر عابدا الى الطسنة فاقول
 ببركته فخرج الى السما فيه من العفة ان السما حجة للخالق الى الله تعالى وان
 مستوفى على عرشه وان العرش فوق السموات السبع وان العروج به في ذلك
 الوقت بعد غسل قلبه وصبر الحكمة المبروكة بالامان فيه وصعوده الى السما
 السابعة وايقانه الى سرارة المكنى وتلقاه الانبيا صلوا ان الله عليه وعليهم
 وهو سرير الرسالة وكرامة النبوة حتى اخذ من هذا ملوك الدنيا ما
 ايقنونه عند استخراهم ظرمة وزيلهم ببدونه باظهارهم منزلة
 واداناه منهم ومساخنة بالقول المشعر بالحقم وتجدد الملا من عليه وخدم
 للاولياء له وغير ذلك حتى يعرف الملك ان حديثهم مع الله الواسطة بين
 محذوهم وينبهم ان الانبيا الواسطة بين خالفتهم عروجهم عبادته
 وفيه من العفة ان السما سقف محفوظ وانما ذات ابواب لا يفتح الا ببركة الله
 سبحانه ولها قازر وفيه ايضا ما يدل على انها جميع كسيف لقول الخازن
 كبريل عن استفتح من هذا ولو كانت كما يزعم الملحون خوا متخرفا كان
 براه فلا محسن ان يقال له من هذا ورسوله هل حله على ما قلنا ورسوله
 نعم مع محمد صلى الله عليه وسلم قال له نارسى اليه يد على انه قد كان عنده
 ان محمد صلى الله عليه وسلم ستر رسول الله ويدل ايضا على ان جبريل عليه السلام
 اذا نزل من امر من امر الله لا تعليه الملائكة حتى يهبط الى الارض فيصير
 الله لهم لعود ويجوز ايضا ان يكون قوله لم يزل ينادي الله استجبا لبعض
 مستكرا وفيه من العفة ايضا لان ادم صلى الله عليه وسلم في السما الدنيا بعض
 ذريته فوقعه فهو بذر ربه فان كان قد قضى بذر ربه على سماء الدنيا

من الجنة التي كان سوطها له ابليس على ان الله تعالى قد اخبرنا بانها ثابت عليه
 وهدي والله اعلم بذلك فاما نكوه الى الاسوددة عن مبيته وعن سماء له وهي
 سمى بي ادم والله اذا نظر قبله عينه حتى اذا انكر قبل سماء له بكى اما حمله
 لاجل ان ما قبله مبيته من اهل الجنة فسروا بدخول اجرامه الى الجنة
 فان ذريته ابعاضه وهذا يشهد ما ذكرنا من ان سرور علود رجاء ذريته
 فوقه فاما نكوه اذا انكر قبل سماء له من اجل انهم من اهل النار فانه من اجل
 انهم من صلبه ومن ذريته وكيف كان من ذريته من دخل النار وفيه من العفة
 انه كلف بالحرية لقوله مرحبا وهي كلمة ليستعملها العرف للقادم فستوله
 بالابن الصالح والابن الصالح بالالف واللام اللتين للتعريف بذلك انما للعهد
 ذلك كله وانهم قد كان عند ادم عليه السلام علمه وفي هذا الحديث من
 العفة ان الانبيا صلى الله عليهم وسلم لقوا محمدا صلى الله عليه وسلم ولقوه وانهم على
 شرف منازلهم وعلو مراتبهم لما اراد الله عز وجل ان يجمع بينهم وبينهم لكن
 ذلك على قصد منه اليهم ولا عشتا فامنه لم يزل في رغبة الى ربه جل جلاله
 لعنة الواحد منهم بعد الواحد في طرفة لجمع له صلى الله عليه وسلم لقاهم
 وحفظ منزلته في شرفها عند ربه الهوى الى مراتبهم في سماء بعد سماء وان
 كان في هذا الحديث لم يبينه كما بينته في الحديث الاخر الذي بان في قضا
 بعد ان سما الله الهة قد ذكرنا ان ابراهيم في السما السادسة وذكر عن موسى
 عليه السلام انه لما فرضت الطلوان خمسين فرسخا في موسى ولم يذكر الله
 لعنة عوده قبل موسى اذ ابراهيم في السما السادسة و
 ان الملك لو مرحبا بالابن الصالح والابن الصالح الادم وابراهيم فكلا قال لابن
 الصالح والابن الصالح انما ابوان في النسب لو قال ذلك غير في النسب لكان مستحي

الى نقص الخطب وفيه من الفقه انه لما تجاوز الى مقامات الانبياء
 نقل وخرج جبريل بداري قال فخرج جبريل باخا رايا على خي طهرت
 وحده ولم نقل بظهورنا فكانه يستعمل الى انه اسى الى مقام لم يرق الله راق سواه
 المستوى اسى فيه صرفه الاقلام ومعلوم ان سماع الحديث لا يبلغ صرف القلم
 الا عن مكان قد تناهى في اقرب وصرفه موصوفه وصون حركته في المخطوط
 فيه ويدرك ايضا على ان الله سبحانه وتعالى اقام محمد صلى الله عليه وسلم في مقام
 الامانة الذي لا ينطوي فيه عنه سر حتى سمع فيه صرف الاقلام ما كان يكون
 اليوم التمام وهذا مقام لا يبلغه غيره صلى الله عليه وسلم فوله فوض
 على اسى خمسين صلاة فخرجت بذلك حتى امر على موسى فقال موسى عليه السلام ارجع
 سعي هذه الامة الى ربك يا موسى صلى الله عليه وسلم فانه في محققك ان يركب بينه الى ضعف
 فصارت الخمس في الاداء خمسين في فضل الجزاء وبذلك على ان جبريل لما عاد
 الى محبته منذ استقر الامر في الصلاة عند ذكر موسى فلوله ان يطلع في السراة
 المنتهى فغشيتها الوان ادرى ما هي في هذا من الفقه ان لا الوان التي تعرفها
 الادميون في الدنيا ويسمونها متعذرة محصورة وان تلك الوان لا يدركها
 هي لا يعرف الادميون اسمها كما لا يعرفها في الدنيا مثل من في الفرد الله تعالى
 بعلمه فمولا ثم ادخل الجنة فاذا فيها جناب اللؤلؤ واذا فيها المسك
 وناهيك يدركوا غير شي في طيب الدنيا هو فيها مكان التراب والحرارة
 عن ابي ذر قال خرجت لله من البالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشي ووجه
 ليس معه انسان قال وتحدثت انه يكره ان يمشي معه احد قال فقلت امشي في
 ظلال العرفان لفتت فاني فقال من هذا فقلت ابو ذر فحلفني الله فذالك ابا ذر
 فقال له قال فمشت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المفلون يوم القيمة
 الا من اعطاه الله خيرا منحه وسلكه وبين يديه ووراءه وعمل فيه

خيرا قال فمشت معه ساعة فقال لي ها هنا قال فاحبسني في حاج حوله حجارة
 فقال لي احبسها هنا حتى ارجع اليك قال فاطلق في الحرة حتى لا اراه فقلت عبي
 فاحبسني ثم اى سجنه وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنا قال فلما
 جالم اذ سرق فقلت يا بنى الله جللى الله فذاك من فخر في جانب الحرة ما سجنه احدا
 يرجع اليك سنيا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال لي سرتك
 انه من يات لا يسرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنا
 قال نعم فقلت برسول الله وان سرق وان زنا قال نعم قال فقلت وان سرق وان زنا
 قال نعم وان سرق الحرة رواية المعرون عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 انما جبريل فبشرني انه من كان من امتك لا يسرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت
 وان زنا وان سرق رواية ابي اسود الديلي ما من عبد قاله الا الله لا الله ثم
 علي ذلك اذ دخل الجنة فقلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق بلنا ثم قال
 الرابعة على غم انما يذرى في رواية زيد بن وهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لي جبريل من يات من امتك لا يسرك بالله شيئا دخل الجنة ولم يدخل النار
 فقلت وان زنا وان سرق قال نعم فيه من الفقه انه لما امر ابو ذر رضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخاف ان لا يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فتوجه في كل
 الغمر فجمع في ذلك بين اصى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العتق
 من يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في محبته عن غير آذنة ونسبه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما رآه على ذلك لم يسرك عليه فقال له فقال له بها السبيكت
 وهي كلمة مباسطة لانه انتهى اليها الظالم فوقت عليها وهي مستشفة من
 الحسرا لعلوا فاذا وقت عليها بالها فقدره بالجلوم ولوح الظالم على ذلك
 ايضا ان المكثرين هم يوم القيامة المفلون وان المفلون قد سئل في يوم القيمة
 فيعود العفوا مثوكا والمفلون فقرا الامن اعطاه الله خيرا منحه عن كمينه

وعن شمله ومن من يديه ومن رايه ونفخ بالهوايا اظهره ونفخ الجيوب
 راحته والنفخ والتفخ ظهوره من مبرغته والمراد انه ينفخ في حق
 الله عن يمينه فمن هو من اهل بيته ويكف عن تناول البس له حق من
 جانبه شمله فمن يستعين عليهم يا اهل بيته كان اهل بيته الى انسان
 اهل بيته وبيته واهل بيته اهل بيته وفساده ومن من يديه ومن
 ان يكون منه ما جاءه من سنن دواير بيته وحقوقي عا طلة ومن
 ورايه ما نزل له بكرة من خير يتفخ به او صدقة جارية او ولد صالح او علم
 وخز ذلك كما كونه احييته في قاع وحوله حجارة فقيه من الفقه ما
 يدل على ان الصاحب اذا خلف صاحبه في مكان لم يعد اليه اختاره له موقعا
 يعرفه به حتى اذا عاد اليه وطلبه لم يزل عنه وفيه ايضا من الفقه ان من
 مات من هذه الامم لم يترك الله شيئا دخل الجنة وان الى الذبور من الدنيا
 والسرفه وسرور الحجة فان ذلك اما بخر اعلى الفرج فلا يبعد الى نقص
 الاصل وهو الاقرار بان لا اله الا الله وفيه ايضا انه سبغ للمؤمن اذا حث
 عن فضل الله وكلمه شئ واسع فلا يستحونه ولا يستبعدونه المنرا الى قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذرع على رعي ان يذرع وقد جاء في القرآن هذا
 المعنى مفسرا وهو قوله عز وجل قل لو انتم ملكون خزائن رحمة ربى اذ لم تسكنتم
 حسنه الاتفاق عليه ايضا ما يدل على فضل اليباب البيض وفيه ايضا من
 البشارة انه لم يدخل النار حتى لا يتوهم انه قد دخل الجنة بعد ان خرج من
 النار فمفسر هذا الحديث انه قد دخل الجنة ولما دخل النار وارحم الله ايت
 خلا ان ابي الصفة بالرحمة والرحمة الثابت وانما اخللها وان رحمة الله
 اى ذلك كله ذلك الحديث الدال على ان لا يؤذن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بها الجهر صلى الله عليه وسلم ابرو ابرو ابرو لانها انظر الى ان

سنة الحرم من فتح جهنم فاذا اشتد الحر ما بردوا عن الصلاة ما ابرو ذوق
 رائحة التلوي الا براد انكسار وجه الحر وتوقره وفتح جهنم ففتحها
 عليا لها والنهايتها وفيه استجابات تاخير الظهور في سنة الحرم ان ذلك
 ينشئ الى ان نفخ التلوي وذلك انها تكون في الاكثر لو اخذ من الشمس عن
 كبر السما سببا كثيرا نحو المغرب وانما من لحق الله تعالى بعبادته ذلك
 لملا الشوق عليهم فكيف هم الصلاة في المساحة اول وقت الظهر كثر
 اخرها حتى اذا انقضت الشمس عن مسانعة الروسر كالت اقب
 وامكن الماشي ان يمشي فيها فحينئذ يظلم الظلمة خلاف السبب
 اى مس عن نفس من عباد الله كمال شدة ابا ويرفع قسما ان هذا ان
 اختصوا في يوم انما نزلت في الذين يوزوا يوم بدر حمرة وعلى عبادة من
 الحرث وعنده وشيعة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة وقد سبق هذا
 في مشند على السلام الحمد الى ما وسر عن ابي ذر قال كنت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ذر ان ترى ابرو يذهب
 الشمس فقلت الله ورسوله اعلم فتاك يذهب لشجر تحت العرش فاستاذن
 فؤذن لها وبو شك ان شجر فلا تعبد منها ولست اذن فؤذن لها فقال
 لها ارجعي من حيث طلعت حيث طلعت من مغربها فذلك قوله عز وجل الشمس
 تجري لمستقر لها ذلك بعد ان العبرنا اعلم في روايته فاذ ذلك مستقر
 في قراءة عبد الله في روايته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذرون
 منى فاحكم ذا الحشر لا يتبع كفسا ابما نهالم تكن امش من قبل الكسب
 ابما نهالم فخرى ومن روايه وكبر مسقرها تحت العرش بعد من الفقه ان
 الشمس لست اذن في ذلك فخرج منه الملوها بعد سجودها وانما يستطلع

من يغريها الا ان في هذا الحديث من الإشارة الى ان الشمس لا تقلم من ذلك
وانما يحول ذلك يكون ردها لطلوع من مغربها هو كل يوم وفي الحديث ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم لا قوله تعالى لا يبيع نفسا بآيها لم يكن امنتم من قبل
او كسبت في آيها خيرا ميتنا ان هذا عند ذلك الوقت الحديث السابع
في اول مسجد وضع في الارض عن ابيهم من يزيد بن سريك التيمي قال انما قرأ
على ابي القزاز في السلسلة ما اذا قرأ السجدة سجد فقلت له يا ابا القزاز
في الطريق قال اني سمعت ابا ذر يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اول مسجد وضع في الارض قال المسجد الحرام قلت ثم ابي قال المسجد الأقصى
قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم الارض لك مسجد انما ما ادر ذلك الصلاة
فضل زاد في رواية الحارث بن الفضل فيه واوصى حذيفة قلت يا رسول الله
اي مسجد وضع في الارض اول فيه من العتق اول مسجد وضع في الارض مسجد
الحرام ثم المسجد الأقصى فاما الفضيلة فان في الحديث الاخر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الأقصى في سوي يوم ذلك
من المساجد وفيه ايضا دليل على ما كبر سجود الملائكة حتى في الطريق
وفيه ايضا دليل على جواز اقرا القزاز في الطريق وهو قوله كنت اقرأ على
ابي في السلسلة وقال ابو عبيد السلسلة الحكمة يكون بينا بالدار وما بها
جواز العمل فيهم انما كانت فانه سجد في الطريق مستدلا بحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو قوله ثم الارض لك مسجد تحية ما ادر ذلك الصلاة
الحديث الكافي عن الحنفية بن قيس عن ابي عبد الله عليه السلام انما في حلقه ما
ملا من وشراد جاز على اخشن اكثار اخشن اجسد خشن الوجه فقام عليهم
لبشر الكافرين بوضعتهم عليه فاحمهم فوضع على حيلة تدري احدهم حتى

ان

خرج من كتفيه ووضع على نفض كتفه حتى خرج من حيلة تدريته تنزل
قال فوضع القوم رؤسهم فارتأوا حرامهم رجع اليه شيئا ما لا قادر فاستغنى
حتى جلس الى سارته فقلت ما اريد هاولا اله كرهوا ما ذك لكم فقال ان
هاولا لا تخفون شيئا ان خيلوا الي القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فاجبت
فقال اري يا اخي فطوت با على من الشمس انا اظن ان يبعثني في حاجة
له فقلت اراه فقال ما يسري ان لي مثله ذهبنا فقه كمالا بكنهه فاني
ثم هاولا يجوز الدنيا ليعفون شيئا ما قلت ما لك ولا خولك من قزاز
لهم وقصبت منهم قال لا وربك اسألهم عن دينك ولا استفيد منهم عن دين
حتى الحق بالله ورسوله في رواية لذي الاخف ولا اله في دينهم فخرج من جنوهم
فترشتم من اودر وهو يقول لبشر الكافرين ملكي وظهورهم يخرج من جنوهم
وكل من قبل اقباهم يخرج من جباههم ثم يحي ففعل فقلت من هذا قالوا هذا
ابو ذر قال فموت الله فقلت ما شئ سمعتك يقول قبيل قال ما قلت الاستيا
سنة من نبيهم صلى الله عليه وسلم بل قلت ما يقول في هذا الحديث فاذ
فان فيه الهم معونة فاذا كان معنا لم يزل ندعه في رواية عن ابي ذر
قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتطرق الى احد فقال احب ان يكون
لي ذهباً فمسي على ناله فوعذني منه شئ في رواية وعذني منه دينار
الدينار رصده لذي الهم ان اقول به في عباد الله هكذا ختاسن يديه وهكذا
عن عبيدته وهكذا عن ماله في هذا الحديث من العفة ان ابا ذر رضي الله عنه
كان له هاهنا في الدنيا تحاد على الكاثرين ما ذكره واما ثلج هاهنا على
انه ينصرف الى من لا يودي ذكوة ماله فاما من يودي ذكوة ماله فان الامة
محبة على انه لا اثم عليه ان كثر كثر طيبا وان تزل لورثته ترك ما لا طيبا ولم

يكن هذا الخفي على ابي ذر رضي الله عنه وانما اراد به تخوفه الا فاضل فيما يري
لنعموا في الفضائل من اخراج اموالهم وانفاقها في سبيل الله عن رجل
على ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرعته وبلغه الى امته
وهذا الحديث صخر الى الحد فقال ما احب ان يكون لي ذهابا فمضى على ما بينه
وعذري منه شي وفي رواية وعذري منه دنيا وهذا صحيح فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاش له ان يحذر اذخارا والمال من غير انفاق وسبيل الله
مع كثرة المصارف في وفته ذلك من ضعف الاسلام حينئذ وقلة خواده
وكونه في قوة اهل ان يمتد كفته الى افاض المسافر والمخار وان كان
في ذلك الوقت امسا لا حراما كثيرا من الذهب كانت له مصارف مهمة في
فيها فاما الرضا فجمع رضى وهي بحارة تحمي بالثار بغض الكلف
الشاخص منها وقوله تنزل اي يتحرك بانزعاج وشقة وقوله
تعتريهم اي تعشا لهم ويقصد بهم الحديث الذي استوعب عن المحروين بسويد
قال كنت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسأله عن ذلك فذكر انه
سأب رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فغبره بامه فاني الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك
امرؤ فلك جاهلية وفي رواية قلنت على ساعتي هذه من كبر السن
قال نعم ثم اخوانكم وخولكم حولكم الله تحت ايديهم من كان خويجت
يديه فله طمعه مما كل ويليشه مما يلمس ولا يكتفونهم ما يخلونهم فان
كفتموهم فاعينوهم عليه وفي حديث عتي بن يونس فان كفته ما يغلبه
فليبعه وفي حديث زهير فليبعه عليه في هذا الحديث من القصة
ان ابا ذر رضي الله عنه علم هذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم حلة
وسيه ايضا دليل على جواز لبس الرجل الصالح حلة راحلة عند العرب

نوبان وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي المملوكين اخوانا واما
الجاهل الذي يبعده مما ياكل هذا يصرق الى الحسن فان كان حوزا باكله السيد
في التذرة وقد دل الحديث على انه لا يجوز بكلف العبد ما يغلبه فان كفته
ذلكم اعانه عليه فلا بأس لقوله صلى الله عليه وسلم فان كلفتموه فاعينوهم
وفي هذا الحديث انه يوفى المشاق على رقيقه بالبيع لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليبعه لكن هذا امر على طريق الوعظ لا الاخبار وقوله انك اخوانكم
فلك جاهلية المعنى يدق فيك في خلاف القوم شي وقوله هم اخوانكم دخولكم
الحول الخدم والتبع الحديث احسن عن ابي ذر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو جالس في حل العبة فلما راني قال هم اخوانكم ورب
الكعبة والكعبة حتى جلسنت فلم اقل ان قمت فقلت بر رسول الله فذكر اني
ابي واممي من هم قال هم اخوانكم اموالا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا
من بين يديه من خلفه وعن يمينه وعن شماله وقوله ما هم بامر صاحب البركة
لغير ولا غنة لا يودي زكاتها الا جات يوم القيامة اعطي ما كانت
واسمته تتكلم به تغروها وتكافؤ بالمالها كلما تدرأ خرافا عات
عليه اولاهما حتى يعرض بين الناس وفي رواية فانطلق في الحرة فيه
من القصة لسيد لما ذكرناه فيما قبل ان الرخصة اذا اداها ذومال ولا
حق عليه فيه فذكرها وقوله لم اقل اي لم افكر من الاستقراء منه من القصة
ايضا ان الذي يودي زكوة ابلكه او غيره او غنمه فانها غنم يوم القيمة
باعتها وانما يطبخ لها قنار قنار واكتاع هو المكان الشهر الذي
يبيت الشجر والقرقر المستوي والخلط للبقرة والشاة كالخافر
للفرس وانما سلط عليه باعيا بها ليجوز كما كان الصارف له عن

اخراجها من حسناتها وسميتها هو الذي تدفعه البليّة منها وفيه ايضا
 دليل على ان الله تعالى يحشر الحيوانات كلها لا نفثه وذلّة الكفار
 المحجوزين قدرة الله عن ذلك لانهم كانوا من ولحق من جملة احياء الحيوانات
 باعتبارها احياء الاموال التي لم تودر كواثرها رقاب احياءها وظهرهم
 في ذلك الجمع الذي جمع فيه الالوان والخرق فيكون من جنود الله سبحانه
 التي تنقذ منها من كالفه الحشر على اي وجه من اي وجه رآه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لسبعين من رجاله في ابي ربيعة وهو فقيه الا كثر
 ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليس كذلك ما كان عليه في رواية البخاري
 لا يري رجل ولا يفسد ولا يرفق باللعن الا ارتد فجلده ان لم يكن
 صاحبه كذلك فيه من العفة ذكر جوب من ادعى الى غير ابيه وقد علم
 بفساده وفيه ايضا شئ اثم من ادعى بالنسب حتى قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس منا يعني من المسلمين او من البررة الصالحين وقد يكون المدعى
 ما ليس له في باب الاموال وقد يكون من باب النوازل وقد يكون من باب احوال
 والاجل للمؤمن التقى ان لا يتسع بما له فكيف بان يدعى بالنسب فيه ايضا
 سنة المحرم المحرم على من رمى خاة المسلم باللعن فانه بهذا الحديث على
 لعن من ارتادها البه ان لم يكن اخوه كما ادعاه فلم يجد ان يقول ان البه المن
 هو من امره في شك ولذلك لم يرفقه بالفسق فانه على سبيله في ارتداده
 عليه ان لم يكن فاذكره مقين الحديث الذي عسر عن اي ذر قال قلت لرسول
 الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت اي
 الرقاب افضل قال انفسها عند اهلكها واكثرها ممنا قال قلت فان لم
 افعل قال لعن ضايا او تصنع لا خرق قال قلت لرسول الله ارايت ان

صنعت عن بعض العمل قال تكلف شكر عن الناس فانها صفة متكررة على نفسك
 في هذا الحديث من العفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن جواب المسألة
 فبدا به ثم وقدم له حكمه بالخير سألته اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وهذا
 فان كان قد جاب جوابا عن قول السائل افضل مع ان العرف يصرف فيه الى مفصلة
 بين فاضل قال معناه ها هنا التزم واوجب لانه انما يبتنى في المسائل عليه
 ولا يثبت لم يترك شي منها ثم اتبعه بالجهاد في سبيل الله وهو باب الله الاعظم
 فان الجهاد في سبيل الله على سبيله وهو مقتضى الايمان وقد قال الله تعالى
 انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم ينزلوا وما جاهدوا وما سئلوا
 اي الرقاب افضل فانه اجابه صلى الله عليه وسلم بحوالي الحق من ان الرقاب مال
 وان يادته هذا المال بمادة نفاسة الرقبة فانه قد سأل في ذلك العفا
 البين وهو له قلت فان لم افعل هذا من حسن ادبي ذر فانه لما ذكر جاله
 فتشخص البعض من المؤمنين لم يرا ان ينسبها الى غيره قال فان لم افعل اي ان
 كانت نفسي انا لا نسبح بان لعن النفس الرقاب لم يترك للعنف غيره قال
 له لعن ضايا الصالحين قد يكون في ضلالة وقد يكون من شؤنهم وهو
 سيد الخصال الى من لعنه وليس على معينه كبير خسران قال ما لعنه
 بنا ضل فوته او بغير رايه وقد روي صالحا بالملء واي بذلك ونحوه
 ولم يترك لعن الصالح لانه قد يكون في الصناعات من لا يحسن هذا المعين
 ان لعنه في صناعاته وانما قال صالحا من الصناعات مما كتلت ان لعنه وهو له
 او تصنع لا خرق لا خرق قد يكون في رايه ونحوه تصنع له اي ترفع له ما خرقه
 خرقه ومطلوع اللعنين عن قوله ان لعن ضايا او تصنع لا خرق متقاربان
 الى ختمه ويكتشفهما الفضيل ولا خرق هو المسي الذي روي قوله ارايت ان

ضَعُفَتْ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ قَالَ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا مِنَ الْفَقَاءِ وَالْإِسْنَانِ
 إِذَا ضَعُفَ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ فَتَبَيَّنَ لِي كَوْنُ أَقْلٍ أَوْ هَوٍّ أَوْ كَلْبٍ عَنْ الشَّرَفِ فَإِذَا لَمْ
 يُطِيقْ أَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا أَقْلًا مِنْ أَنْ يَعْمَلَ شَرًّا وَهَذَا مِنْ غَايَةِ تَبَيُّنِهَا تَعَالَى اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَكُنْهُ فِي حُسْنِ الْمَوْعِظَةِ وَقَوْلُهُ فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّ
 هَذَا مِنَ الْعَقِيدَةِ أَنَّ الْإِسْنَانَ إِذَا اتَى شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ فَقَدْ عَرَضَ لِنَفْسِهِ خَيْرًا مِنَ الْعُقُوبَةِ
 عَلَى ذَلِكَ الشَّرِّ فَإِنَّ الْفَعْلَ عَنْهُ فَقَدْ تَصَدَّقَ عَلَى نَفْسِهِ بِأَرْجَاهَا مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ
 الْعُقُوبَةِ حِينَ لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَحْصُلَ لِنَفْسِهِ الْفَوَائِدُ وَالْغَنَائِمُ فَلَا
 أَقْلَ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَيْهَا بِأَنْ لَا يَعْصِيَهَا مِنَ الْبَلَاءِ لَا مَطْلَعَهُ لِحُجْرَةِ الْإِسْرَارِ
 مِنْ أَوْدَانِ الْخَسَارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ هَبَّاتٍ قَالَ بَرِئْتُ بِالرَّبِّدَةِ عَمَّا دَا بَا فِي رِعْلَتِ
 لَهُ مَا أَتَرَكْتُ مِنْ هَذَا قَالَ كُنْتُ بِالسَّامِ فَأَخْلَفْتُ أَنَا وَمَعُونَةُ فِي هَذِهِ الْأَمْرِ
 وَالَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الذَّهَبِ وَالْعَصَةِ وَلَا يَتَّقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَمْ يَمُوتُوا بَرِئْتُ
 فِي هَذَا الْكِتَابِ مَوْلَتُ بَرِئْتُ فَتَنَاوَفُهُمْ فَكَانَ سَبِيحَتُهُ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ كُنْتُ أَلْعَانُ
 لَيْسَتْ كَوْنِي كُنْتُ أَلْعَانُ أَنْ أَقْدَمْتُ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا وَكَثُرَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى
 كَانَتْ لَمْ يَرَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ لَعْنَتُ لَكَ لَعْنَتُ لَكَ لَعْنَتُ لَكَ لَعْنَتُ لَكَ لَعْنَتُ لَكَ لَعْنَتُ لَكَ
 أَنْ لَقِيَ هَذَا الْمَنْزِلَ وَلَوْ أَمَرُوا عَلَى حَبِيشَتَا لَسُوءَةٍ وَأَلْحَثْتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 مِنَ الْعَقِيدَةِ أَنَّ الْحَالَ الَّتِي جَرَتْ مِنْهُ وَمِنْ مَعُونَةٍ حَالٍ لِبُيُوعِهَا بِالْخِلَافَةِ فَإِنَّهَا
 ذُرْفَةٌ وَاقِفٌ مَعُونَةٍ فِي أَمْنِ بَرِئْتُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ وَرَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ مَعُونَةُ
 بَلَى بَرِئْتُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ خَاصَّةً وَالذِّكْرَ إِيَّانَ الَّذِي قَرَّبَتْهُ مَعُونَةُ هَلْ كَانَ
 الْعَذَابُ وَالْوَعْدُ بِاللَّيْلِ إِذَا صُرِفَ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ مَتَّصِفٌ بِمَتَّجَةٍ
 وَمَا رَأَى أَبُو ذَرٍّ مِنْ خِلَافِ الْقَوْلِ فَمَتَّصِفٌ بِمَتَّجَةٍ الْإِسْنَانُ مَا سَأَلُوهُ إِلَى
 عَمَّا قَالَهُ فِيمَا أَرَاهُ أَنَّهُ لَمَّا رَأَى مِنْ هَذَا فِي ذُرْفَتِهِ وَبَلَدِهِ الْأَشَدَّ وَأَنَّهُ رَمَى
 سَيْلَهُ عَنْهُ مِنْ كَلَامٍ مَنْ أَنْ يَنْشُرَ عَنْهُ فَيَبْهَرُ قَبْلَهُ أَوْ يَهْجُو حَرْفًا عَلَى أَمْرِهِ



فِي غَيْرِ حِينَ ذَلِكَ رَأَى أَنَّ بَهِيمَةَ الْإِعْمَانِ فَيَدِيرُهُ بِرَأْيِهِ إِذْ لَيْسَ لِمَا الْحَدِيثُ
 أَنَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يَسْتَدْعِيَهُ إِيَّاهُ سَكَاةً إِلَى عَمَّا وَأَنَّهُ عَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ
 وَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ حَتَّى كَانَتْ لَمْ يَرَوْهُ مِنْ قَبْلِ خِيَارِ الْبُودَرِ
 بَارِئُ ذَلِكَ الْحَالِ الْإِعْمَانُ وَكَانَتْ سَكَاةً إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَنْ يَسْتَدْعِيَهُ
 فَلَمْ يَفْعَلْ وَفَزَلَهُ أَنْ يَسْتَدْعِيَهُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ وَرَدَّ ذَلِكَ إِلَى مَسْتَبْنَةِ رَأْيِهَا
 ذُرْفَةُ الرِّبْذَةِ اخْتِيَارًا أَمْنَةً وَلَيْسَ كَمَا تَحْكِي أَنَّ عَمَّا أَنْ خَرَجَ أَبَا ذَرٍّ إِلَى الرِّبْذَةِ
 الْبَعَادَ لَهُ وَتَقِيًا مَانٍ بِطَوْنِ هَذَا الْحَدِيثِ بَدَلًا عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَبَدَلًا عَلَيْهِ الْإِسْنَانُ
 قَوْلُهُ إِيَّانَ لَوْ أَمَرُوا عَلَى حَبِيشَتَا لَسُوءَةٍ وَأَلْحَثْتُ إِيَّانَ لَمْ أَكُنْ لَسُوءَةٍ حَلِيمٍ
 الْعَصَا وَلَا أَنَا زَيْدٌ عَمَّا وَلَا كَانَتْ حَرْجِي إِلَى الرِّبْذَةِ أَلْعَانُ مَا ذَكَرْتُ وَأَنَّهُ
 لَوْ بَلَغَ الْأَمْرُ عَلَى أَنْ يُؤْمَرُوا عَلَى حَبِيشَتَا لَسُوءَةٍ وَأَلْحَثْتُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 طَاعَتُهُ لَهُمْ وَاعْتِنَاؤُهُ صَحَّةً مَا هُوَ عَلَيْهِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 النَّاسِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مِنْ صُحُفَةٍ مِنَ الْعَمَلِ
 قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَاحْيَا وَإِذَا اسْتَبَقَتْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا
 بَعْدَ مَا مَاتْنَا وَاللَّهُ الْمُسْتَوْثَرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَقِيدَةِ أَنَّ النُّومَ حَبِيشٌ مِنَ
 الْمَوْتِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَاحْيَا وَاللَّهُ يَذْكُرُ بِالنُّومِ
 الْمَوْتَ وَبِالْمَقْلُوحَةِ الْحَيَاةَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَلِذَا قَالَ وَإِذَا اسْتَبَقَتْ قَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا مَاتْنَا وَبَدَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَفَاءً فَقَالَ
 تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى فِي الْإِنْفُسِ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ يَمُتْ مِنْهَا فَمِنْهَا فَلِذَا كَانَ فِي سُورِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَاحْيَا وَاللَّهُ يَذْكُرُ بِالنُّومِ حَبِيشٌ مِنَ
 مَوْتِهَا كَمَا خَرَجَ مِنْهَا وَأَنَّ مَوْتَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ النُّومَ سَبَابًا لِبَرَكَةِ
 حَالِ أَحْيَا فِي الْقُبُورِ جَعَلَ الْبَقِيَّةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِرَأْيِ الْمَذْكُورَةِ لِللَّسَانِ كَالْفَالِ
 الْمُسْتَوْثَرِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَتْ لَنَا رَحْمَةٌ لَعْنَةُ

المنفعة في الحج وفي رواية كانت المنفعة في الحج لا محالة على الله عليه وسلم
خاصة وفي رواية قال ابو ذر لا تصلح المنفعة ان المنة خاصة لغنى منة
النساء ومنه الحج وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
النبى واهل بيته يقولون انى هم اجمع الامم في الحج العام فقال انهم
ابرههم النعمى لكن لم يكن لهم بذلك وفي رواية قال لما كانت الرخصة
دوتكم واما منة النساء فمنسوخة ومنة الحج قد قدم ذكرها
احدثت الله عزى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لئلا يظنكم
الله يوم القيمة ولا ينظر اليكم ولا يركبكم وكم عذابا ليعلموا انهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث برارى وقال ابو ذر خابوا وخسروا
منهم ما رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته باكله
الكاذب في هذا الحديث من العفة شهده كراهية اسبال الازار
يعدان يكون المراد بقوله المسبل في تعويل السبال واما المنان فان المن لا
يحتاج لخاصته المحتاج والله سبحانه هو الغنى ولذلك كان المن عنده
مبطلا للعمل وكفا وفيه جحد للحق فان المؤمن بالله يلزمه ان يعترف بان
توفيق الله تعالى له هو الذي كانت الاعمال الصالحة عنه فاذا من ذلك
فقد جحد الله سبحانه وتعالى كرم صنعه واما المنفق سلعته فانه عز
اخاه وعشته في معاملته ولم يرض بذلك حتى يادة عز ورايان حلف
بالله عز وجل كاذبا فباع امانته وخفى خذمة نفسه واستخفى ربه فيما
ضله من ذلك ولقد ختم ذلك بمن فاجرة في شئ هيد لان الدنيا بأسرها
مع هذا المقام خيرة فكيف يبنى منها الحمد لله تعالى في رواية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انى لا علم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار
خروجها منها رجل يوتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه

واضعوا عنه كبارها فيعرض عليه صفار ذنوبه فيقال علمت يوم كذا وكذا الذرا
وكذا علمت يوم كذا وكذا الذرا وكذا امقول نعم لا يسئ طبع ان شئله هو مستحق
من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فقال له فان لك مكان كل سنة حسنة
وت قد علمت استسألا اراها ما هنا تلقد رابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى على بدن بواحدة وقد يترنم فما مضى بشرح حال الرجل الذي هو اخر
اهل الجنة دخولا واخر اهل النار خروجا في موضعين من مسند بن مسعود
فان كان هذا الرجل هو ذاك قد ذكر كل من الرواة طرفا من حاله فلا يبعد
اذ ليس بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل انما اخر اهل النار خروجا
منها ويخرج بعده احدا فاذا ذكر ذلك في احاديث متفرقة دل على ان الحكاية
في الاحاديث الثلاثة انما هي عن رجل واحد لان كل راو من الرواة قد ذكر
طرفا من حديث ذلك الرجل قد كان في امره ما يقتضي هذا الفصل انه لى انتهى
به الامر الى الشدة الشديدة التي تشاهد به الى ان تخلف في النار فخرج اهلها
المذنبين بأسرهم منها وناهيك بذلك شدة ثم انه بعد ذلك تشاهد به الفضل
من الله عز وجل الى ان اعطاه عشرة امثال الدنيا فيكون ما تفعل الله عز
وجل به عليه ان وفقه على صفار ذنوبه ثم ذلك المن كان كل سنة حسنة
لان كرم الله جل جلاله لا يفتش بكم اخلقا ذغابة ما في كرم اخلق لذار
احسن اليهم ان يحاربوا بالاحسان فان اسرا اليهم منى فغضارة ان لا يحط
حسنة عندهم باسائة فاما ان يفتش بكم الكرم الى ان تغلب السنة
بعينها حسنة فان هذا لا يفتش بالجهود في عادة الخلق بل هذا انما تفرد الله
عز وجل به واما صلى الله عليه وسلم فانه يجوز ان يكون نجما من
سرعة قلبه المودى من البس الشيد الى الطمع العتيد فان هذا ما كان خافيا

حبار ذو نوبه ان يظهر له فلما عرفت ما من الله به عليه فزاد طمعه في ربه
 وحاله الى ان قال رب قد علمت استبأ لا اراها وانما قصد بذلك
 الحسنات التي تبدل بها فيكون صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 سنة قنوطه او لا ثم لعقب ذلك بالشعاع الطمع ثانياً ويجوز ان
 يكون صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سروراً بما من الله به على هذا
 العبد الذي كان اخر اهل النار جزاء منها استدلالاً على ما نصاعف
 الله به الحسنات لمن هو فوق المذكور من المومنين الحمد لله العز
 اذ ذكر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من جابا بحسنه
 فله عشر امثالها او ازيد ومن جابا بالسنة فجزا سنيه مثلها او اعقر
 ومن تقرب مني بشرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه
 باعا ومن اتاني بمشيئته هرولة ومن لعقب بقرباب الارض خطئة
 لا يشرك بي شيئا لعقبته مثلها مغفرة فصوله في هذا الحديث يقول الله
 اوصل لهذه الامة من ان لو قال قال الله عز وجل ان يقول خال الخال
 ولا يستغفر فهو سرقته به هذه الامة وفسوله من جابا بحسنه من
 كلمة تقع على من يعقل وفسوله فله عشر امثالها وذلك ان فلات الحسنات
 متناهية وكل فعله حسنة فان الله تعالى يعوض عبده المومن عشر امثالها
 ثم قوله او ازيد فان اولى لغة العرب نائي بمعنى الواو لا سيما في كلام من لا
 يجوز عليه الشك سبحانه فيكون المعنى ازيد وان كانت له على جهتها
 فان معناها ان احسنه لا ينقص عبيد من عشر امثالها بل هي الى ان
 تزيد على عشر امثالها او تقف على عشر امثالها وفسوله من جابا بالسنة
 فجزا سنيه مثلها فذكر احسنه بعد ان اتي بلام الملك فانه له عشر امثالها

فلما ذكر السنة لم تبد فعله سنيه مثلها بمعنى اني اجازته فلما ذكر
 الا ان هذا التقى لا يتناول ايقاع الجزاء الا ان يسكن الله وقد نعلم ان
 في او ولا اراها في هذا المكان الا المعنى الواو ولا واحد الا نعم يجعل جزا
 السنة الاسنية وابنه تعالى لا يجوز عليه ان يصدر عنه ما يسمى سنيه
 فلما سمي المسنية سنيه عرفت انه لم تسميها سنة وهو فعلها لما
 بقا ان يصدر عنه تعالى لا يسمى سنيه وفسوله من تقرب مني بشرا تقربت
 منه ذراعا تقرب بفعل من التقرب وهذا مثل ضرب الله عز وجل مشعرا
 به عبادته انه يزيد على الماصد من الله في كل حال من قرب منه في كل حال من قرب
 منه بالمخافة بشرا لان فضل الله اليه ورحمته ضعف ذلك من تقرب
 ذراعا فعلى هذا زيادة وفسوله من اتاني بمشيئته فزاد طمعه وهو قوله يصدر
 والمصدر تقع تأكيد الفعل فهو البلغ وعلى ان الوقوف في المثل في جزا الماشي على
 المشرولة ومن ذراعا الكشد فانه فيما اري نوع معاينه كيف جابا بمشيئته
 مسسا ولم يكن سعيه وفسوله من لعقب بقرباب الارض خطئة اي مما
 بقا من ماله وخطئة يجوز ان يكون اسما كجس الحيا وتجوز ان يكون
 المعنى وهو المظهر من جاني خطئه واحدة بقا من ماله الارض اشنة بقا
 مغفرة اذ الم يشرك بي شيئا وفسوله بقا من ماله الارض بقا من ماله
 ولا وزنها ولا سعتها ولا عرضها وانما ذكر قواها لئلا يول هذه
 الحسا كلها ان كانت الخطئة بوزنها او في سعتها وانما قال
 ثواب الارض بقرباب الارض لان العقر سائر ومحمود المحو لا يحتاج زيادة
 تقضيل بل يكفي فيه تقدير المحو الحديث كما سمن عن ابي ذر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامي من احركم صدقة قبل ان يسيح صدقة

وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمحرف
 صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك لقمان بر كونه من الصفي
 في هذا الحديث من الفقهاء الانسان قد اعطاه الله عز وجل خلقه قال
 الله تعالى الذي اعطى كل شئ خلقه وفي معنى الآية وجهان احدهما اعطى
 خلقه كل شئ والساكن انه اعطى كل شئ خلقه اي وهب للادمي خلقه فخلقه
 عظام الادمي هبة من الله تعالى له وبعضه في لكان كل سلامي هبت
 الله عز وجل للادمي قال ابو عبيد يعني اخذته على كل عظم من عظام من آدم
 صدقة فاذا نظر الادمي في خلق نفسه ورأى انه لو قد اعوز من عظمه
 عظم واحد خلق عليه حياته كما لو زادوا في ان ذلك كله لم يكن له هوبه
 صنع وان عظام الادمي ياتي طول وقصر ورواق وغلاظ فلو قد قصر
 الكبد منها او طال العنبر او دق الخلد او غار الدرع في خلق ذلك
 نفعه فاذا حي الموش وقد اعطى ان تحركه لما انفق منه من تركيب العظام
 وجعلها حسبا طيبا لا يصف منه ابوبه مساقة عن جلد من نفسه
 وعن جلد ما يحمله بربه ايضا ولا عظم زبده عن ابدال جلد ما يرفع بركه
 ولا عظم اضلاعه عن وفاته حساة ولا عظم ناقوسه عن صباه دما
 فحين عليه ان لم يكر فاعل هذا به شكر امتحنا بسببه الشرح على
 ان يتايل هذه النعمة بما ذكره الله انه لطف به في تسميته ذلك صدقة
 مخبرها لما خرج ما يتايل عليه ويوجر فيعلم احسن له يقول سبحانه
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وامر بالمحرف ونهي عن المنكر
 لطف به حتى جمع ذلك كله له بان يفي ركعتين من الصلوة على ما اقام
 فدعته عظامه ولذا ركع استون له عظامه في ركوعه واداسه ركع
 فحين يركع ما بين الركعتين ملحمة الاعضاء في جميع اشغاله

فيكون ما بين الركعتين جامعا لشكر هذه العظام عن جميع اشغاله من غير
 الصلاة كالنعمه ما عليه في الصلاة الحديث السابوس عن ابي ركان
 الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال مني حسنها وسبها فوجدت
 ما حسن اعمالها الذي يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها الحاجة
 يكون في المسير لا تدفن في هذا الحديث من العفة ان اعمال الادمي عرضت
 على نبينا صلى الله عليه وسلم بل عليه قوله فوجدت في ما حسن اعمالها الذي
 يماط عن الطريق اي عرضت على الاعمال حتى هذا وذلك ان المسير بالطريق
 وفيها حرج وما يتايل به الرجل الضرب او غيره فيرفعه من مكانه معتد
 الله تعالى له به حتى انه ارى بنيه صلى الله عليه وسلم ذلك وكذلك السنان
 حتى الحاجة في المسير التي لا تدفن ويشير بهذا الى انه اذا اشعر الرجل
 في المسير كان هذا منه سنة الله انه لو دفنها لقرها فحانها لم يكن عليه
 سنة في الواح حتى اخلت تداركها في الباني فكتبت في هذا الحديث
 ما يد له على انه لا يجوز ان يحتقر من البر شي ولا يستغفر من الله شي
 وان قل وفيه ايضا ان الصلوة على ما يحفي فيها من الاعمال اللغات
 فانها لا تغادر فيها قلة الذر وفيه ايضا اسارة الى انها لم
 تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي بسبيل الاستغفر
 لا هلهامنها ويستوهها لهم كما قال تعرض على اعمال مني فان رايت
 حسنا شكرت الله وان رايت سببا استغفرت الله لانه قد علم
 الله سبحانه وتعالى حجة عبده لانه فلا تعرض عليه سببا اعلم
 الارفاق به لعله انه يستغفر لم يعد وصفة عز وجل بقوله تعالى
 عزير عليه ما عنتم حريص عليه بالموثني روف خيم فلا تعرض عليه

لا يكون ذلك ثوب الشفاعة المجتوبة ومساليه المظلوم والمهمل
 رب العالمين الحديث السابق عن اي ذر ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 قالوا النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الذنور بالا جور
 يطلون بما ظلموا وصوموا كما تصومون وتصدقون بفصول العوالم كالذي ليس
 حلالا لك ما تصدقون ان لكل نسخة صدقة وكل تكبير صدقة
 وكل تحميدة صدقة وكل يهليليه صدقة واربعا معروف وفي عن المنكر
 صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله باي اذن سهرته
 ويكون له فيها اجر قال انتم لو وضعوها في حرام كان عليه وزر وكذلك
 اذا وضعوها في الحلال كان له اجر فتولم ذهب اهل الذنور اخي اهل
 الاموال الكسيرة ثم عللوا ذهبا في القوم بالا جور فقالوا يصدقون بفصول
 اسوالم وهذا القول فلم تصدقوا ولكم السادة الذين وصفهم الله عز وجل
 بقوله والذين لا يدرون ما يقولون خارجا يخرج الحسد للاغنياء على ما في اديم
 من الدنيا بل من انفسه في الفضيلة لذلك وصفهم الله عز وجل فقال ولا على
 الذين اذا اتواك لطلب اهلك لا يذكركم الله فلو انهم تولوا واعينهم
 من البوح حزننا ان لا يجدوا ما يتفقون فما فتنوا فمما فتنوا فتنوا فتنوا
 ولله بال عز وجل لا يدرون ما يقولون ولم نقل ما نكنون ولا لنا حزن
 دالا نذكر لجل جلاله ان حزننا انما كان على خوف قصيله النفاق في
 سبيل الله عز وجل في ذلك انتم لما راوا من اصحاب الذنور يطلون كما
 يطلون ويسجون كما يسجون ويفعلون من افعال الجور كما يفعلون
 انهم يفعلون بما لا يوافق عن طوعها حتى يتكلموا ذلك الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاجابهم صلى الله عليه وسلم فقال ليس قد جعل الله لكم
 ما تصدقون والذين فأتوا اصحاب الاموال وان شاركوا الفقراء في الشح والتجبد

هو الحسنة التي تحبها للفقراء لعدم ما يتفقون تلك حسنة لا يحذر احد
 صارت فشيخة صدقة منه جامعة بانها قامت له عوضا من الاتفاق
 وان فشيخكم هذا انما تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سوا لم
 كل من يحل منه اليوم الفقه فاما هو الغني كان من صدقهم عليه فكانت
 صدقهم اذ كان الله سبحانه وحده وفتيحه على عباد الله وذلك لعماد
 انفع من الطعام والشراب لان الطعام والشراب قوت البدان فيجب
 وتحمده قوت الارواح وهذا الحديث سيأتي في انساب الانبياء اشيا
 يكون تحفيها ميتنا عن معاصيها لما ذكر الفقراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما تخافوا ان يعوتكم به الغنياء من الاتفاق قال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قوله غاصم بكم في قوله اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون وهذا
 يرجع الى ما فسرنا به من ان حديث المعدم من قوله ليصير ابن ادم على كل سلامي
 صدقة فاذ بالذي جعل الله ما تصدقون به ان الفقراء اذا ما احسن
 سبيل الله كانت قائمه مقام صدقة الغني مع مني احدى ان يكون له مال
 فيفقته في سبيل الله وفي بعض الاحوال جاديت التي تاتي ان ذلك
 بلغ الغنياء ما لو كان الفقراء واخترهم فضل الاتفاق فضل الذكر
 فان ذلك لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا ذلك فضل الله لونه
 من ثباتا وهذا انما يكون لغيري يكون حاله كحال الفقير بقرعه
 لعبادة ربه ويكون الفقير الذي ذكر الله سبحانه الداعي بتدبير الله تعالى
 في انقاره واعتنا غيره الممتني ان لو كان له ما يتفق لا ينفعه مع كونه قد
 اعتبر ذلك على نفسه بان اتفق البشير الذي فضل عن حاجته فان كان فقيرا
 فانه ذو درجة فاصلة عالياه واما قوله فتبضع احدكم صدقة فبينة من الفقه

وهذا الكافي

ان الرجل المؤمن في مباحاته عليه قد تصدق بذلك على من يباضعه من
 فانه لعنه به عن الطلوع والتلف وتكون ايضا قد صدق على المسلمين
 بان يدركهم من ان يحضر يوما من الايام صفا من صفو المشركين كما هو في سيد
 الله من اجل واقعة المسلمين فليست لالشيطان صفا الا سلام ببعضنا
 نستوا حولوا الادبار فو الله ذلكا لولد لا نكاح من الله عز وجل
 ان يورث فرجع وحده الى صفا المشركين ثم لنم قنطرة لا ندر ان لغير مسر لا
 عليها فسلم المسلمون كلهم ببركة فيكون في بيته مباحته اهله ان تنفرد
 على المسلمين مثل ذلك الولد ودعالت امرأة هموان رباني بدرت للماني
 محمرا اي وقفا على خدمتك ومنه من العفة في هذا الباب ان يحسن الثاني
 في اعفاني قريته بان لا يبايعها فتدجا في محرمات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر بذلك فاجب للانسان ان يتخلع الى مقدار كفايته رجته فيصبرها حتى يعلم
 حصول الكفاية وقولم اياي احدا سمعته ويكون له اجر ما اراد لو
 وضعها في حرام وفيه من العفة اجابة السائل بهذا القول لانه فانه
 يستحب لنفسه ان الشهوة اما جعلها الله تعالى في الارض باعته له من
 طبعه لقيام النسل فلما استعملنا طبعه الله تعالى عليه في مسقط
 حرام واضاع نفسه وحرم ذريته ماله والتمها اليه وعرض لدهر
 يكون غاصبا لما الحق رجل اخر الى غير ذلك ان افان الفاحشة اليس كان
 يكون انما اذا استعمل ذلك في مقرة فوضع نطقه حيث اباح الله له وضعها
 فصدق من فتنه ولله وكان ما يتركه من مال يصرف الى واريه كتاب
 الله وسميته هدهد كما عبادات لله سبحانه لعنني الاجر الحديث الناس
 عن اي ادريس الخ لاني عن اي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى عن الله عز وجل

المؤمن

انه مال عبادي في حرمة الخلق على نفسه وجعلته بينكم محرما فلا تهاوا يا
 كلكم ضالا لا من هديته فاستهدوا ولي هديكم يا عبادي كلكم جامع لا
 من اطعمته فاستطعموني لطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من تسوته فاستكسرو
 اكسبكم يا عبادي انتم تطعمون بالليل والنهار وانا اعفو الدون
 فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انتم تلعبون بالليل والنهار وانا اعفو الدون
 فاستغفروني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وحيكم كانوا على
 انقي قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
 وآخركم وانسكم وحيكم كانوا على احدى قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي
 شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وحيكم كانوا في صعد واحد
 وسيلوى فاعطيت ذلكا اسارا مسلكه ما نقص ذلكا عذري الا كما ينقص
 المخط اذا دخل البحر يا عبادي لما هلكي بما كمل احصها لكم ثم اودعكم
 انما هاتين وحدتكم اقلها الله ومن وعد ذلك فلا يلو من النفس
 في هذا الحديث من العفة انه لا تسوغ لاحد ان يسأل الله تعالى ان يحكم له على
 حظه الا ما يحق لقوله سبحانه اني جئت الخلق على نفسي فهو سبحانه لا يخل
 عبادة لنفسه ويكشف عن طمان انه نكلم عباده لغيره ولذا قال في
 تهاكموا والمعنى لا بد من انضاض الخلق من الخلق ونص في هذا قول الله تعالى
 لا يحل الله المحرم بالسور القول لا من ظلم ومعه فاما ان يندب الخلق ان يحرم
 نكاحه فقتله من ظلمه ليسيع ظلم الناس فيكون شاع ذلكا عذرا
 للقدرة في النفع بالظلم الحق في ذلكا من يعرف الناس انه سبحانه يعلم بوقع
 من ظلم الا انصارا منه لمن كان كلمة ولعلم الجاد ان من وراء الظلم لا
 يرد باسبه وهذا هو ذلكا ان من وراء هذا حاله احيى ولا هالم يكن نكاحا لم

عبادي

في الاضواء فاقه ذلك الحال ان الخلق كلهم عبد لله سبحانه وتعالى
 ظلم بعضهم بعضا بالظلم لا يستحق على العالم الا ان يكون له سيده اذن
 على عبد جنانه فاطم فيها سيده فالخلق كلهم لله تعالى طوعا وكرها
 حقوقه فهو سبحانه ان انما له ذلك ان اقتصر فله ذلك فله كل شيء
 الا من هتته في هذا من الفقه ان الشياخ في الناس الضلال الانه في الله
 تعالى فترتب على ذلك ان الانسان اذا اراد ان يهدي فليعلم ان ذلك من
 الله تعالى وكلما اراد ان يهدي فحق عليه ان يردا شيئا من الله تعالى
 وقوله فاستهدى اهدكم اي اطلبوا مني الهداية بعد اهدكم والمعنى اهدكم
 اذا استهدى تموي فانما استهدى بتي اياها العبد فهدى عن ذلك التراب
 الدنيا واعطيتك ما سالت فتعرفت اليك ذلك ولو قد هدى من قبل ان
 تسال لم يكن بعدا منك ان تقول لما او تبتة على علم عندي هو له عالم لا
 الا من المعجزة يعني سبحانه وتعالى انه خلق الخلق ذوي فقر الى الطعام وان كل
 طاع تانه كان جاعا حتى المعجزة الله تعالى بانواع مسكها سوق الرزق ومهر
 نعمة الاله المتناولة لذلك الرزق فهو سبحانه ليسوق اليك المعجزة يعني
 الات استطعنا مكل لتتناولها وبكطف لك حتى كلمك من انما انا قوله
 استطعوني اي اطلبوا الرزق مني لا يستنكف جبار ولا ذكوة المستطعمي
 فان ذلك الجماله عمنه فيكون ان ذلك الذي في يده من رزقي فترتبه اليه
 المعجزة اياه غيري حيه ايضا للفقر يا تودع وكانه قال لا تطلبوا
 الكرم من غيري فكلها لا اليس يطلبون منهم انا اطعمهم فاستطعموني اجمعين
 وقوله كلهم عار الا من كسوته فيه من الفقه ان الكسوة من الله تعالى متنوعة
 عند كسوا من عري جسد او قد كسوا بالكتان الجميل وقوله فاستكسوني

اي اطلبوا مني اللبسة الجميلة الطاهرة من دام فان من كساه الله تعالى
 لباسا تقوى فليدرك احد ان يزعجه عنه وتوكله انكم تحيطون باللباس الباهر
 في هذا العالم الشريف من النايب والتوبخ ما يستحق منه كل يوم من ذلك
 انه اذا لم يجد العبد الحق ان الله تعالى خلق اللبسة طماع فيه سر او بعيد
 بالاحلاص على خلقه من الناس حيث قسم الاعمال عالمنا من الدنيا والآخرة
 ومسا هذه الخلق ولا يستحق المؤمن الا ينفع اللبسة فما خلق له من الطاعة
 حتى يخطي فيه واعني الله تعالى في مطاوعة فاما النهار فانه جعل
 مشهورا من الناس لفتن من كل فطرة ان يطيع الله تعالى فيه ولا يتطاهر
 بين الناس بالمحبة فيكون مجربا لغيره على مثله ذلك فكيف يحسن المؤمن
 ان يخطي جهرا ولا يستهرك به عليه خلق الله عز وجل في نهاره فكيف لا يحسن
 ويديك الوجوه والالوان الا انه سبحانه وتعالى قال بعد ذلك كله وانما
 اعفوا الذنوب جميعا وما قابل فيما قبلك هذه جميعا وذكر الذنوب بالالف واللام
 واللام اللين للمعريف وانما مال سبحانه جميعا فاهنا فله امره انا
 باستغفارة حتى لا ينفط احد من رحمة الله لعظيم ذنبه حقيقه ولا الشديد
 وزر قد ارتكبه وهو له ان ينافوا صري فضروري ولن ينافوا نفق
 فتستعوني في مثل هذا المقام لوفاء المؤمن الحق وسندي ومولى كيف لي بان
 ترضى عني بما اذا الغيب يا من له كل شيء ما اذا عملك من ليس له شيء انا الغني
 وحده لا يتصور النفع والضرا لا منك ولا محمد لك والملا ملك لا انما اليك
 لم يسوا في اختيارك في موضع اياك مني ولا اذ لي مثل ان جعلني لستهد
 لك ولفا صلي تسبح بحمرك فان فتر لسانك عن الشهادة بوحدا بفتك في الشئ
 لك فان ذراي واخر اي كفا ناطقة بلسانك اياك اله الا اني سبحانه

وتعاليت جانا بغض ولا يملك ومن جملته اليهود على رؤسنا لا ترفع
 لا يقان في مناسباته الجاني وما خالف النفع والبشر فمقال علوا كبراً
 وقوله بما عبادي لو ان اولكم واولكم واخركم والوسطى وجميعكم كانوا على اتقي
 قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً ولا يملك على ان تقوى المسلمين
 رجة من الله تعالى لم يكن بعدكم ودونهم وانه لا يندرك المسنون ان يندرك
 ملك الله شيئاً كما انه لا يندرك النيران ان تنقصوا من ملك الله تعالى شيئاً
 ولكن تقوى المسلمين ونحو الفاجرين سعادة وسفاقة وقوله لو ان اولكم
 واولكم والوسطى وجميعكم كانوا على صعيد واحد في هذا من التبيين للحاق
 على ان يعجزوا المسئلة وبوسعوا الطلب ولا يفتقر طالب ولا يفتقر سائل
 فان ما عند الله لا ينقص وقوله كما تنقص المخرط اذا دخل البحر هذه
 اشار الى النعمة المخلوقة فهي تنقص كما تنقص المخرط من البحر اذا دخل فيه
 وانما اراد بهذا تجريد السؤال وتبيين وجهه على اسباع الطلب حتى لا يظن منهم
 ظان ان ما عند الله تعالى يعرضه الاتفاق فيتوهم الى جاهل بالظلاله وان
 الشئ بما اصابه من غورا وقد تعالى الله عن كل من ذلك فان ما عند الله تعالى
 لا يعرضه وقوله انما هي احوالكم ذكر سبحانه هذا بعد ان عدا ما عداه من
 لغوه وشرحه من قبض كونه ثم انه سبحانه وتعالى بعد ذلك لوضح لنا ان
 احوالنا هي التي تعرض علينا فمن وجدنا خيراً فله الحمد لله تعالى على توفيقه
 ومن وجد غير ذلك لم نقلها ههنا ومن وجد شرّاً لم نقلها غير ذلك والخير
 كلمة متاخلة لان قولك زيد خير اي هو خير من خيبر وقوله من وجد غير
 ذلك اي وجد غير الخيبر اي غير الافضل فلا يلزم من ذكره قول التوكيد وانما
 جاء لئلا يشكها ههنا عندنا من ان يخطئ قلبه عامل لما لم يرد ذلك مستحق
 نفسه ان الله تعالى لوضح فاعذر وليس له عليه حجة حتى ان من قبله انصاف

الادمي لربه انه بحسب طاعته وعبادته لنفسه ولا يبيدها للتوفيق كما
 يران بما صيده وليبيدها الى الاقدار فلو نظر الى بخله في هذا وهو انه
 كان لا ينصف له كما نرى فيها كان في الامن لو ان كان له نصيب فلم
 يعزله عن احد الخلق ولحق الانسان ظلموا الحمد لله الذي سخر الارض
 ما لا يدرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هوى من امنى او سبى من اعدى من امنى
 فمهم لغزول الدار لا يجاوز حلقهم غرضون من الارض كما خرج السم من
 الدمنهم لا يعودون فيه هم من الخلق والحيقة في هذا الحاشي ان
 من هذه الامنة فمهم لغزول القرآن لا يجاوز حلقهم وامسا فوله كما خرج
 السم من الدمنه فقد يعلم ففسره فلولهم لا يعودون فيه فجاهدا
 للحق صريحاً في الحاشي صلى الله عليه وذكرا في الحوار فان كان
 معنا هم في غيرهم فانه لم يبق لهم وقولهم لا يعودون فيه فان هذا ما يخاف منه
 كما على اهل البدع فان كل مبتدع بدعة لا يرى له فيها على ضلال يعود
 الى الحق وليس في الذبور نية يستغفر منه صاحب الدعة لانهم لا
 ذنباً وقربة فهو لا يستغفر منها ولا يرى هذا ينصرف الى اهل البدع
 فانهم يخرجون من الدين بالبدعة ثم لا يعودون اليه لانهم لا يرون في ما هم عليه
 من الظلاله الحمد لله الذي سخر الارض ما لا يدرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا نام احكم يصلي بانه يستريح اذا كان من يديه مثله اخرة الرجل اذا
 لم يكن من يديه مثله اخرة الرجل فانه يجمع صلاته الحار والمراة والكلب
 الاسود فقلت ما بال اكلب الاسود من الكلب الا حمر من الكلب الا صفر
 قال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فقال اكلب الاسود
 يستطيان في هذا الحاشي من الفقه ان السيرة من يدي الحاشي يكون في آخر
 الرجل وهو مؤخره فلا يصير الحاشي من يدي يديه من وراء ذلك فان خالف

ولم يفعل صلى من غير ستره فانه اذا مر من يديه حائرا او امرأة لم تقطع صلاته
 مع ستره كراهية ذلك لان الحائض لا يؤمن ان نجاسة فيها فنه عند مسيا
 اياه فيزججه وهو من يدي ربه عز وجل وقد قال الله عز وجل ان اذكركم الصلوة
 لصوت الجهر واسا المرأة فانها اذا مرت من يديه ولا ستره فيها انا ربه
 من الشهوة الحادثة في الرجال عند ربه النساء كاستدلاله في خوض
 مثله في ذلك المقام وهو من يدي ربه تعالى واسا الحائض السوداء فذهب
 احقر صلى الله عته انه تقطع الصلاة خاصة اذا هذا الحديث وجعله انه
 شيخنا فان فانه كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اراه في ذلك
 ان ابهام لونه اشار على ابهام كاله من حيث ان السبيل لمن يتصورون
 في الحديث الكسفة من كوز ادا من يدي الصلي او هي قرأه ان الصلاة كانت
 الى او نحو ذلك وانما جرد ذلك على المصلي لخلاله بالسيرة بل ذلك قطع صلاته
 من حيث انها وقعت في مقام ادعائها الستحان فتعني استنفاة
 العبادة لله من اولها الى اخرها عن اي ذوال قال تعالى النبي صلى الله عليه وسلم
 كيف انت اذا كانت عليك المصنوع الصلاة او قال بوجوه الصلاة عن
 وقتها قلت فاما ترى ما صلى الصلاة لوقتها فان ادر كنهها معهم فصل فانها
 للثالثة في رواية فان اتمت الصلاة وانت في المسير فصل اخرى فان
 ادر كنت في الصلاة معهم فصل ولا تقل اني صليت فلا صلى وفي رواية
 ان ابا ذر قال ان خيل لي صاني ان اسرع والجميع طلق كان عبدا مجروح الاطراف
 وان اصاب الصلاة لوقتها في هذا الحديث من العته انه اذا راى الانسان
 الامير يضي وقد كان هو صلى على الصلاة معه ولم تنك في قد صليت ليلاتهم
 فيه انه لا يرى الصلاة خلفه ومعه فبيح ايضا انه اذا من الامر من توحش
 الصلاة عن وقتها فانه يجل الصلاة لوقتها فان ادر كنهها معها صلاها ثانيا وصحله

هنا

الصلاة
 عند

لم يتوكل الصلوة يعني ما ثنها استأمنها فانها خدتها ومنها تركها انتهى
 قوله الاختقال لما وعثر ذلك وقوله وان كان عبدا مجروح الاطراف منه دليل
 على جواز استعمال العبد والمجروح المنقطع الاطراف وهذا يدل على ان طاعة
 الايمير بقضيه لا اجل سوكية ولا اجل قرنته ولكن لانه ولاه الامام لم يملك
 الماي عتق ابي عبد الله رسول الله ما اسند المحض قال والذي يفسر مجربا لا يثبت
 اكثر من عدد نجوم السماء وقواكها في الليلة المظلمة المصححة اسند الجند
 من سيرة منها لم نكلم اخر ما عليه ليشي فيه ميزان من الجنة من سيرة لم
 نكلم عروضة مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ما وداشد ما ضا من اللبن واحلي
 من العسل في هذا الحديث ما يدل على ثبوت امر المحض وجوبه بما بين به
 وانه تكريمه من الله تعالى لرسوله وعيانت من الله تعالى للامة في يوم العطين
 الاكبر وان له انية فيه يدل على انه يوم يسهل الموارد ويدل قوله عدد او انية
 احقر من عدد نجوم السماء الليلة المصححة على ان اعداد الاية للشارين
 على علم بعد كثره الساربه وقوله انية انية الجند يريد صلى الله عليه وسلم
 انها انية دار البقا التي لا تنكس منها انا ولا يفتل ولا يغير وانها قد حوز
 ان يرتقي منها الما بنفسه ملا ان في الساربه وانه من الطمان والحوض
 فيستهي فيثبت الانا الى فيه فيرويه لا زانته وصفت بانها انية الجنة
 وكذلك ليشي من الجنة هذا وصفه والموضوع في الانا بقرار ارادة
 الساربه من قوله عز وجل قد فروها بعد تروا وقوله اشديا صا من اللبن
 وذلك لار الساربه من الكدر والعز ولا تنوارى فيه شيء من ذلك وفي
 هذا دليل على خلاف قوله قوم من ان الما لا لول له وقوله اخر ما عليه يعني
 اخر ما عليه من الحي اي فلا يغاوده طر وقوله ليشي فيه ميزان الشيخ
 هو ما اسند من اللبن وهو على معنى السكب لانه يستعمل في الصرع ويعني به

ان مدوه غير متقوله لانه من الجنة وقوله عروضة مثل طوله فيه ما يدل على
 ان التزييع غير مكره كما يزعم المجوز بل التزييع ان يكون العرض مثل
 الحول وهذه صفة حوض النبي صلى الله عليه وسلم قوله يصيد فيه من ايا
 من الجنة اله مادة الحوض من الجنة واله تعرفه ما فيه من الجنة وذلك
 مشعرا به جزم من الجنة وانما قال من ايا ان لم يلق من ايا واحد وقد كان
 الواحد تجزي لان الاشياء اقل الجمع فلم يكن واحدا بل لا يوقع التقليل فله
 الاختلاف ولم يكن غاية الجمع بل لا يوقع ان الاثني الجنة يورثها فله
 العرف ما معنى الحوض لمحمد صلى الله عليه وسلم فاكذرا اراه انه صلى الله عليه
 وسلم من العرب ولشأن العرب كرام الصف والحوض يومئذ مضاف
 لاهل الجمع ليس من هذه الاولون والاخرين احديث الثالث عشر عن ابي ذر
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما صطفى
 الله تعالى للملائكة اولعابه سبحانه الله واحمدية وفي لفظ الاخير
 الكلام باحبه الكلام الى الله سبحانه الله وحده وانما كان التزييع احبه الى الله عز
 وجله لان معنى التزييع التزوية له عز وجل لا يجوز عليه من المثل والشبه
 والنفق وكل ما الحرفية المحدث من اسمائه وقول الله وحده اعترا
 بان ذلك التزييع انما كان حقه سبحانه فله المنه فيه ويجوز ان المعنى وعده
 سبحانه الحديث الرابع عشر عن ابي ذر قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير وعده الناس عليه قال تلك عاجل البشرى
 المومن في هذا الحديث من اللغة الدالة على ان هذا العمل المومن على حين
 فعله بشرى من الله تعالى فمجالها اذ هم مشغولون الله في ارضه من المومن
 لا يستجيزون ان يفتوا الا على ما هو غير رضى الله تعالى كما من كثر

في قوله
 لا يستجيزون
 ان يفتوا
 الا على ما
 هو غير رضى
 الله تعالى
 كما من كثر

عزاي ذر

عزاي ذر قال ان خيلتي صلى اذا الخفت مرقا فاكثرت ما هم انظر اهل بيت من
 جبريل فاصبهم منها معروف فيمن من العفة حتى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابا ذر على حسن التدبير العيش فانه اذا لحظ فاكثرت الماتم اصا
 بذلك المرق جبرائيل فمن سجد في القلب ركة وشيا ذكي اليه خيرة فاصا
 فاشبه منهم بيقضه كبير لهما واصلح ما خرج طعنه فارضا لهم
 ولم تقص ما عتده طائلا الا ان هذا موادي الاحوال وما فوته من المشاركة
 والاشارة مقامه الحديث السادس عشر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق في
 هذا الحديث ما يدل على ان لنا الا ببالطوب مكره وان لقاء بالبشر
 مستحب فان كنت في حال تقصير لغير حال شغلوا خلك فالاولي لك ان تكثر
 في وجه اخك مثلنا ذلك لئلا يجره واجر تملك له وان هذا من ادبي
 ترك يا خلك فليق اذا كلفه وصاحبه وصاحبه ورافقه ما لي غير
 ذلك والوجه الطلق ضد العابس الحديث السابع عشر عن ابي ذر قال
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايك ريك قال نوراني اراه اما اي
 ظهرا وجوه والحديث الثامن عشر عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه
 المومنين مرونه باصابعهم وان النبي صلى الله عليه وسلم اراه فاصعد الحديث
 فمن وجهه ان يكون معنى النور ان رويته حتى قسستها لكونها حقا بالنور
 وقال اي اراه اي رايته فتكون التعدير متى اراه استبنا قال في رويته
 الحديث التاسع عشر عن ابي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 بينه على منكبي ما لا ابا ذر انك ضعيف وانها امانته وانها يوم القدر حري
 ونظامه الا من اخذها عني وادى الذي عليه منها وفي رواية لمسلم ابا ذر

الما من

الخ والضعيف ما في اجب الدنيا اجب لنفسه لا يترز على اثنين ولا تولى مال
 يتم في هذا الحديث من العفة ان المؤمن يكون فيهم القوي يكون فيهم
 وان الاستغفار في الدنيا في العالم فان ابا ذر رضي الله عنه صلى الله عليه
 وجاهه فبلغ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفه الذي بان برهانه
 خلافة لهوية في مسألة الكثر رانه ضاق بجزعه عن اجتناد من احشد
 اليه حتى طلب الوحدة فاذن له عثمان رضي الله عنه فصار الى الريه فلهذا
 قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ضعيف والحمد لله لا تقربا الدين لا
 يؤثر في العمل الاجر في الحق وزهد في كل ما عموافيه وفي هذا الحديث
 ان الشقاق في الصحبة ينبغي ان يبلغ الى الغاية التي بلغ اليها الشقاق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حصة قوله ان اجب لك ما اجب لنفسه وقد
 دل هذا الحديث على خطر الامارة وانها امانة واني امانة وانها على
 الاكثر والمغلي خزي فزامة في يوم القيمة من اجدها عفتا وعني بقوله لا
 من اخذها بانها تخرج من حقها على اديبه فيها وما دعي الذي عليه بها
 والمعنى انه ينبغي باءا تلك الحقوق وسو لعلنا نترن على انشراح كعب منه كبي
 ذر رضي الله عنه بعد ما اخبره بضعفه فسو له ولا تولى مال يتم
 فاما راعى الى الله عليه وسلم ضعفه اي في عمن الغناهم كخط مال النباي
 كما سفي ولا تتركه الى الله تعالى في النباي وسو لعلنا عن النباي قبل اصلاح لهم
 خبرا الحديث الثاني عشر عن اي في قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انك ستفقون ارضا تذكرونها القبراط وفي رواية سفيقون مصر
 وهي ارض شتى فيها القبراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لكم دمة ورحما
 وفي رواية فاذا فتموها فاحسبوا الى اهلها فان لهم دمة ورحما او قال

وصبرا فاذا رات رجلين يختصمان فيها في موضع لبنه فاخرج منها كالب
 ثم يبعثه دعبا الرحمن ابي شير جليل من حسنة بينا رعان في موضع
 يخرج منها في هذا الحديث دلاله على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فانه
 خير ما افصح الله تعالى من ارضه وقوله يذكر فيها القبراط علامة لغزوها
 تلك الارض وقوله سفيقون مصر فان كانت الرواة كلهم وروايتهم مصر
 فالمراد بمصر المعروفة بالغرب والوصاة باهلها من اجل مناجاة الكفار
 وانها كانت كذلك والله تعالى نجل استخلاصا لها وردّها الى مستحباته
 فقور الانبياء بها وما تجاوزها فماتسلة فظهر الميثاق بين عبد الله
 وسيرته المحمور واستخلاصه من ليدى المسلمين انفسه ولي ذلك والقادر
 فان كان بعض الرواة قد روي مصر با لتبوير فانه بينا اول بذكرها
 القبراط ما نفخه الله على المسلمين اخر مسند الى ذر رضي الله عنه سبعة
 مسند حديثه بن الهادي الجبسي رضي الله عنه اخرج له في الصحيحين
 وتكون حديثا المتفق عليه منها اثنا عشر وانفرد البخاري بها تسعة
 لسبعة عشر الحديث الاول من المتفق عليه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 انهم كانوا عند حديثه بالمدين فاستسقى فسقا محوس في انا من قصه
 وفي رواية فريما به وقال لا تتركه ان لا يسقيني فيه ابي سفيق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تسربوا في ائنه الذهب
 والفضة ولا تكونوا في صحافها فانها لكم في الدنيا راحة وفي الآخرة
 هذا الحديث من العفة جواز ستر المسلم من ما الجوسى وجواز اقوال الجوسى دار
 الاسلام وكذا هذا الكلام يدل على ان هذا الجوسى قد كان له عرفة خاصة
 خدمته او محبة لقوله قد كنت امرته ان لا يسقيني فيه اذ لولم يكن له نعمة محبة

لما قال ذلك فان كان لا تجد فيه فقد دل على جواز افتتانه الفضة مع
 استعمالها وان كان لا يجوز فنزل على جواز افتتانه الفضة في اليد المحسوس
 وقد دل هذا الحديث على حكم الحبر والديباغة وهي احدى الاثار العرفية
 فنزل الحبر وفيه بذكره العرب عن العجم ذبايح لا تأكله عجمية عرفت في
 احدى النسخ عن اهل مكة في صحف الذهب والفضة والصحاح جمع صحف وهي
 الفضة وصوره فانما لم في الدنيا بل في الآخرة العجمي من استعمالها في
 في الدنيا فهي في الدنيا خاصة وهي في الآخرة اي لم دونها احدى النسخ
 عن حديثه قال يا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم نقا ما ما ترك شيئا يكون
 من في معامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حكمة من حكمة ونسبته من
 نسبه قد علمه اصحابها ولا رايه ليكون منه شيء قد نسبه فاره
 فا ذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه
 في هذا الحديث من العفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يداوي وادخله واما
 اني من اي من قبله نسبته وفيه ايضا ان الرجل يكون في قلبه الشيء قبله
 عنه فاذا راي ما ذكره به عاوده علمه الحق فيه وفيه ايضا الدلالة على
 انه لا يشترط الاشارة العلم بالعلم لقول حديثه يعني حكمة من حكمة العلم به
 ونسبته اي نسبته من قول العلم به وفيه ايضا جواز تسلي العلم وذكره مولا
 من غير تعيينه بكتاب الا ان الكتاب اخرج وفيه ايضا دليل على ان الحبيب
 والامام يفتح لتبليغ القول للكون صوته ايجد ومثاله لا يفتي اليه اوصد
 وفيه ايضا جواز ان يكون العالم الامام قائما والمسنون جالوسا لقوله قام
 فتا اذ لو كان قائما مثل قيامه لقام قائما وفيه ايضا دليل على ان العلم
 يكون في السالك المسالك للاخبار في العلم بعد لقوله ما ترك شيئا من فقهه
 ذلك الى تقوم الساعة لا ذكره وفيه ايضا ان من سئل العلم وهو غير مطرح

لم يعرض عنه ان ذلك فوث خبره ولا ياتم لا تعلم ينقل فاقم من سئل العلم
 وهو دارة لسيانته وفيه ايضا دليل على اشارة خفية على ان من حفظه على حفظه
 ذهنا وحكمة كان في حوله نفسية من نفسية اشارة معناها لسيانته
 ترك العلم به الحديث المالك عن حديثه قال كما عند عمر فقال اياكم عيظي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفسقة كما قال فقلت انا اخوكم كما قال فقال
 هات انك تجري فكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فنته
 الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره بكفرها الصيام والصلاة
 والطهارة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد لما اريد
 التي تخرج كروح الجوار فقلت ما لك يا امير المؤمنين ان يتل في بينها يا
 مغلفا قال فكسر الباب او فتح فاعلمت بل فكسر قال ذا الارجوان لا يخلق
 اندا قال فقلت كبريتة هلا كما كبريتة من الباب قال نعم كما تعلم ان دول
 ليلة اني حديثه حديثا ليس بالاعا ليط قال فها ان يسال حديثه من
 الباب فقلت لسروى سلة فسأله فقال عمر في هذا الحديث من العفة
 ان ليسترسد الرجل الرجل من غير تعيين له باسمه بل بنسبه الكل ينطق
 المراد من حكمة من بن القوم لقول عمر اياكم عيظي حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الفسقة وفيه ايضا بنسبه على ان يختار الراوي وان سمع من الاخط
 الحديث لقول عمر اياكم عيظي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك المعاني
 انما تبني على حدود العلم فاذا لم يحفظ الراوي حدود العلم فابترك المعاني
 وقوله الفسقة هي الابلا والخبائر ومنه قولهم قتل الذهب في النار
 اذا احتسرتة لتعلم جودته من رايته وفيه ايضا دليل على ان المسؤل اذا
 ينطق بخبره لا يبرن كغيره وليس فانه بيد الحجة على التفسير حتى يكون الما طوع هو

المفتر لمقصوده منه الاتيان بعرض الله عنه حين سأل عن الفتنه وكان
 هذا الطريق في الفتنه الدخول في اهلها وماله ونفسه وولده ومجتمعا
 الكبرى التي تقع جميع الحاق لم علمها خذتها اولها اعلى الفتنه الصغرى
 اذا تكلموا بها حجة نفس الفتنه الكبرى فكله للكره اها حجة ذكرها
 حتى فسر عرض الله عنه مقصوده واسا قوله فتنه الرجل في اهله
 وماله فاما الفتنه في الاهل فان المؤمن ما مور بجله الدخ فيهم واخذ
 بالعصيه في الباطل لهم واما الفتنه في المال والولد فان الله جل
 جلاله يقول انما اموالكم واولادكم حيم فتنه والافسان اذا ادنى بالافند
 خالجه الشرح بحسن القيام عليه وحفظه وتشميره ان كان بها تقبل ذلك
 مع صيانتها ان يخرج منه شيء وان قل الايمان المنع به اخرجه فيه ما
 تمتلئ منه انه اذا خالجه الشرح بالقاءه وحفظه ان لا يمسك شيئا منه استغدا
 به وشي عليه فجمع فيه من طرفين ميسا فتن من حفظه غير يتبدل غير
 حق او الخلق شيء منه اذا عرض ما هو الا حق وفتنه الانسان في نفسه
 انها مودعة عنده فهو ما مور لحيها فتنها واستيقا حقوق الله تعالى
 منها وكذلك الولد فانه فتنه ايضا من حيث ان الولد ما مور كحفظه وله
 واجله ما خذ على اهله والقرين فيه ما كله مستعرا كحفظه كما هو
 محال به باره يريده ليتشر ذكره بوجه ولا ليتبع جنازته ولا يخذل
 بل بعد الله عروطة خاضه وانه اذا راه على باطل معنه في ذات الله
 تعالى استوفى حق الله تعالى منه كما روى ان عمر خلد ابنه في طوافات
 وكان يقول له عند مساق الموت اذا لقيت الله فاخبره ان اباك نعم المارد
 وكله للفتنه جاره فانه ما مور كحفظه وان لا يسلمهم انه ما مور بان لا

لنفه

بمنعه من حق عليه ولا يفره على طم عينه الا ان هذه الاشياء كلها اخبر الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انها يلقوها الصيام والطلاة والصدقة والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فاعلم ان المتخوف شيء من كل هذه اذا وقع الانسان
 فيه فانه يلقوه الصيام والطلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر لان هذه حسنة اخبر الله عروطة انهم يذهبون السنان وفي هذا
 الحديث من الفتنه ايضا ان السائل اذا سأل عن مسألة من النطق المحتمل
 احسن الى المحبت لتخرج يستغفر فيما يحالكون فاكنته لها من غير
 اخلال بواحد منهما كما ان خذله لما ذكر الفتنه اني فتنه الرجل في اهله
 وماله وولده وجاره ثم الفصل الحديث في ذكر الفتنه الكبرى التي لم توج
 البحر وتوله يلقوها الصيام والطلاة بالالفعل اللام انما اعني به
 الصيام المفروض والطلاة المفروضة فلا يحتاج الانسان ان يعين لذلك
 مقرر غير ذلك ولو اراد غير المفروض اليهود لقال صيام وصلاة وفي
 فتنه الصيام على الطلاء ها هنا معينا في احداهما انه استوفى القول من اجل
 ان الخوف في اللام ان يكون الوقوف على المنزلة وهو ما تواف فيه
 الساكنان لا لفظا لها ولذلك جاء في الكلام كبير الصوم والطلاة حفت
 فتنهم الصوم لانه اخف على اللسان والقرينه على الخلاق تراعى فيها الا
 من القول والوجه الثاني ان استعمل الصوم في اللسان لان القرين
 كخسارة اليمن والظهار وفي كحظروان الاحرام وعبد ذلك وجه ايضا من
 الفتنه من حسن السؤال ان السائل اذا سأل عن مسألة جاب المسؤول
 با صل غير المسؤول عنه فان السائل المتأدي لا يداوه باللفظ عليه ولكن
 يتركه حتى يتم حديثه فيستفيد غيره وينفع به من سمعه فخصا ايضا

نقل
 ايضا من القصة ان عمر سكت له حتى انتهى كلامه ثم قال له ليس هذا يريد علم
 له ليس هذا اردت فيجوز ان يكون معنى كلامه ليس هذا يريد ان سمعت
 ذلك الاول قوله انما يريد التي تخرج موج البحر التي ها هنا هي اسم
 موصول وهي صفة هي وصلتها الموصوف محذوف وهو ذلك الغنم التي
 تقدم ذكرها وقوله تخرج موج البحر اي انه موج خطير لان البحر موحش
 مخوف مما لا تسعة سوا حله واستدراكه في ارجائه وعموره مائة
 وعبر فخره مشبه عمر رضي الله عنه الاسلام بالبحر اذا قيل هو منه
 وكانت موجاته متفرقة هائلة فقال له حذره ما لك ولها حتى يا سوالك
 عنها اي مالك وبشر ذكرها ان يتكلم بينهما بابا مغلقا ومنه ايضا من
 الغنم ان المسألة اذا كانت متعلقة بمرئيه او خبر طحة فانه يسئرها
 بالاشارة والمراد انك لا تقول عمر لما قال له حذره ان يتكلم بينهما
 بابا مغلقا فله ان يكسر الباب ثم يفتح وانما من قول حذره ما فهم بقوله
 تسلك بينهما يعني انما لا تكون في زمانك فلما قال بابا مغلقا يعني ان لا
 اغلق بك ففهم عمر وسأله عن الباب هل يكون فتحه بالمون على معنى
 فتح باب للروح المعهود ام تكسر ومعنى القبح انه فتح الغلق من حيث الغلق
 مع سلامة الباب وبالكسر يهدم الجدار في غير موضع الغلق فكانه
 استفسر عن موته او شهاده فقال له تكسر فحرف انما الشهادة ثم
 قال ذلك امر كل من لا يتخلق ابدا يعني اذا كان هذا في زمان الباب فيه من طرد
 وقد كسر فكيف به اذا كان من جنس هو دون ذلك في الكرامة وعرف عمر
 الله عنه ان وجهه خير الاوقات التي تأتي بوجهه فاذا كان فيها الباب
 احديد فكيف عن خباير الدين ولحم عليه جباري ان لا يتخلق ابدا اي لا

يكون بعد اهل وقته خيرا منهم وجميع دليل واضح من قول حذره ان عمر
 كان يعلم ما قال وقيل له لقوله نعم كما علم ان دون غدا ليلة وصوله طرقة
 حشا ليس بالغالط الا غلط جميع اغلوطه والغنى ليس فيه
 غلط وفي هذا الحديث جواز ان يكلم العالم بعضه عليه اذا كان في مثل هذا
 الامر قصدا للمصلحة كما فعل حذره فانه لم يكن حدث هذه القصة الغنم
 الا على سبيل التورية والتعريض وفيه ايضا دليل على حسن ادب السائلين
 للعالم وان لا يتهموا عليه بل يسمونه كما فعلوا ولا مع حذره فانه هاتوا
 ان يسأله عن الباب حتى وضعوا عليه مسروفا فسأله فقال عمر وكان كما ذكر
 الحديث الدال على حذره قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احصوا
 لي كم بلغ الاسلام بالقلنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الستمائة الى
 السبع مائة قال انتم لا تدرين لعلم ان يتكلموا فابتلينا حتى جعل الرجل منا
 لا يصلي الا سرا فيه من الغنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاز على
 من بلغ بالاسلام ان لا يكون صادقا باطحة كما ظهر على نحيه وقوله
 اتخاف علينا نحن ما من الستمائة الى السبع مائة فقال انتم لا تدرين
 لعلم ان يتكلموا اي تخبروا فلا يعني وقت الله خبيرا الا المومنون خاصة
 وقوله فابتلينا فجعل الرجل منا لا يصلي الا سرا احقق لما ذكره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحديث انما من عن حذره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا نام من الليل يشوص فاه بالسواك قال ابو عبيد الشوص هو الغسل
 وكل شيء غسلته فقد شوصته وفي هذا الحديث من الغنم ان السواك
 لم يخلو به الا انسان ما لا يبلغ المانع يظهره مبلغ السؤال لان الانسان
 على ما خلقه الله تعالى عليه من الرتبة تدوير انظم بقدرها فكان ما

تختلف من الله عليه اذا لم يحج فيما بين السنتين او فمات من الملائكة والاشنان
بترافى اليه من الخيرة المتفاعلة من الذين على وجهه وحره فيجفقه لسبعة
فصلح لجالاه بزياله الماء الاصبغ حتى يشوص الرجل فاه يعود من اكل
او خرقه فتبلغ في ظهوره ذلك المبلغ المطلوب وانما تظهر الفم من ذلك
سنة ثم توده مستحبة فان صلى من غير شوك احراثة صلاته الله انه
تقوته الفضيله والشفقة انه في طيب طريق الكون فان الخلق قد جمع منه
ما يودي ربحه والملائكة يدنون من الله دعي وقت صلاة العزاز زيادة دون حتى
حكمة الحديث اذا قرأ القرآن من كان قد بدا بالسواك جعل للملكه على ثم
الغاري فلاح من فيه كلمة الله الفم الملك فاذا قرأ القرآن لعن رسول
تبايع عنه وذلك ان الحج التي يفسر بها الانسان حاملة العزاز حروجه
فاذا تركه الفم ما يفسد الحج فاذى الملك فنادى الغاري وناذى من يفرقه من
الودسين واذا استناك فندجى من ذلك كله وفيه ان السؤال يقع البليغ
الذي يقتضيه اللسان في الفم ويكلموا في المحلة وبشدة اللسان ونقوى اللسان
وكله من المعاونة في تجويد القراءة ويتكلم الحرف وان يخرج كل حرف من
مخرجه بالصحة اذ غير ملتبس بحرف اخر فلهذا ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلج بالسؤال ويأثره ولا سيما عند القيام الى الصلاة وقبامه الليل
فانه في هذه الوقوف اكد وهذا ان الله دعي في منابه ينطق به فيكون
ما يجمع في الفم من الخيرة المتفاعلة غير المنقذة والبلاغ المعثرة للانسان
الكثير ما اذا قام من الليل كان في ذلك الحوج الحديث السكارى غير خلة
قال الله مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستوى الى سبابة فتم فبال قايما فتمت
فقال الله فدون حتى تمت عند عقيبته فوضا ومسح على خفيه وفي روايه

كان ابو موسى له شهري لبثلا في البول ويبول في غارورة ويقول ان بني اسرائيل
كان اذا اصاب بخله احرهم بول فرصة بالمناظر فقال خذ منه لودفان
صاحبكم لا يمشد هذا الكسديك فلفظا يفتي انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فاشي فاني سبابة فتم خلف حايط فقام كما يقوم احكم فبال فاستند
منه فاستار الى محبة فتمت عند عقيبته حتى فرغ في هذا الحديث من الفقه حوان
الول في السبابة وحوان البول قايما ايضا لان هذا الحديث مرواه ابو هريرة
في كان آخره قال بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما لمرض كان بما يرضه قيل
كان جرحا وقد بلى الله فعله لك تراويا وفيه ايضا من الفقه انه استندني
حديثه في ذلك الوقت حتى كان عند عقيبته فبلى الله فعله الاستنار
كما يستنار بالسج اذا كان في السجرا لم يلبس عذرة في السبابة شي يستناره
استنار حديثه ولكن لا يري ان حديثه لما دني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليستناره فاما هو لان حديثه وفي تحاشه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبل
بوجهه المكان الذي تحشى منه النظر فيكون راسا ساكرا وان كان لا يزاله
الوسواس فانه معصوم في هذا اللغام ايضا لان حديثه قال فتمت فقال الله
فدون حتى تمت عند عقيبته والعقبان كما يلي ظهر الرجل وذلك لان حديثه
لما بعد في مثل ذلك الموضع لم يكن كبقية فابده المجرى الوسواس فان شاش
البول لا يتراجع من الله دعي الى ما وراء عقيبته فكان بناء حديثه مجرؤوس
فقط فادناه رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلمة وفعل كل من متصل
هذا الحديث به ان التلحظ والذوق في الاجواز من النبي صلى الله عليه وسلم الذي
يطاوع فيه الوسواس فتبكي لاجله من موضع لا يحا فان بصله منه المني سنة
او بعد الرجل ولده او تنقذه فخران فيخرج مريضه او ينفذ لده الكبير او
والديه او غيره لان هذا من السنن فان شذها صلى الله عليه وسلم لذلك

ويشهد هذا ان حديثه لما ذكر له بدقيق ابي موسى في الخبر من النجاسات وانه
كان يقول في قارورة فقال ودني انهم يشدد هذا الشدد فاستدلوا بك
في مقام جله حجة على من ذهب به التدقيق ذلك المذهب وفي هذا الحديث
من الفقهاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة الكف في الحجارة ولا يستجار
اذا لا يتصور استعمال الماء للعلم في مثل ذلك المقام وانه وانما اكتفى
بالاستجار وان لم يكن ذلك منورا في هذا الحديث ولكن مفهوم الكلام يدل عليه
وفيه ايضا ما يدل على ان الانسان اذا قضى حاجته او بال في سباحة غيره جاز
ذلك كما رواه يعقوب في سباحة قوم لم يذكروا انه استنذهم فيه ايضا ما يدل
على ان الزاب الملقى اذا خالطه الزبد والنجاسات فانها لا يحرم استعمالها
في الغتاء في الصحى وى فان هذه السباحة انما تستعمل في الغتاء لا في استعمال
في طعام الشجر او التحل والمزارع فلو كان وقوع النجاسة فيها حرم الفأها
تحت التحل والشجر فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ما يدل
على مسح الحفين للمغترية قال انى سباحة قوم لم قال مسح على خفيه وهذا يمكن
في سفرنا كما سألنا عن حديثه قال ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبرذى على حوضي اقوام ثم خنوا جودى فاقول لى ما قال ان لا يدرى ما
احد ثوابك هذا الحديث لا ينصرف الى ان يزار تدعى الاسلام بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كالذين منعوا الزكوة جمدا الوجوب وهذا ما يدل على ان
ردتهم كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كالذين نهى صلى الله عليه وسلم
من حكم على ما تركه عليه فلهذا قال صلى الله عليه وسلم حتى اختلجوا رده فقبله ان لا يترك
ما احدثوا بعد ولا يوتروا في هذا القابل ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
تعرض عليه اعمالا منها اذها لا بالردة خرخوا عن ان يكونوا من امتي الحديث
الما من عن حديثه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت

احدهما وانا اسطر الاخر حديثا ان الامانة تولدت في جدر قلوب الرجال ثم نزل
القرآن فعملوا امر القرآن وعلموا من السند حديثا عن رفع الامانة قال بنام
الرجل النومة فيقبض الامانة من قلبه فمثل اثرها مثل اثر الكوكب ثم ينضم
النومة فتقبض الامانة من قلبه فمثل اثرها مثل اثر الحبل كجر حرجته
على رجله فتكف قراه منبتر او ليس فيه شيء ثم اخذ حصي فخرجه على رجله
فبصر به الناس ثم تباعدوا ولا يباد احد يودي الامانة حتى يقال ان
بنى بلان رجلا امنا حتى يقال للرجل ما احده ما اطرقة ما اعتقه وما
في قلبه مثقال حبة من خرد من ايمان ولعداى على زمان وما ابا الى اكم
بايعت لى كان مسلما البرد نه على دينه وان كان نصرانيا او
يهوديا لم يرد نه على ساغبه ولما اليوم فاكنت ابا لع منكم الا ان لا
وفلانا في هذا الحديث من العفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
محدث مسئولا وحدث مبتدئا وقوله حديثا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثين لى حديثا واحدا البشمل على امرين ما ضر مستقبل
وقوله قد رايت احدهما وهو قوله ان الامانة تولدت في جدر قلوب
الرجال قال ابو عبيد والحدرا الاصل من كل شى ويقال ينج الخيم
ويكسرهما بالسكى ثم يحمدهم الله وكذلك جدر الحساب فانه اضله
خواتين فانها جدر لارعة وبلاده جدر لشعة والارعة جدر
لستة عشر والخمسة جدر خمسة وعشرين وكل عدد ضربته نفسه
فارتفع منه فارتفع منه عدد سمي المرتفع مالا وسمى ذلك العدد
المضروب جدر او قد اصطلحوا باب الحساب على تسمية الجدر ستم
الا ان الجدر هو الاصل وهذا الحديث يدل على ان الله عز وجل انزل الامانة

في اصل قلوب الرجال ثم انزل القرآن ليضاف نزول القرآن قلوبا قد سبقته
 اليها الامانة لان قلوب الرجال للقرآن مصاحف امانات فلما سبقته
 اليها الامانة صلى الله عليه وسلم حينئذ لم يسودع القرآن وان اصبر اهلها
 حيلة له فبلغت ما نزل منه وقوله فخلوا من القرآن وعلوا من السنة
 وعني لهذا ان القرآن والسنة من استدل الامانة واكملها لان للسودع
 للقرآن والمسنودع للسنة امن الخلاق الى يوم القيامة فهو مسنودع
 ما تخفى به الدنيا او تسفل وتضار الفروج او تستبجح ولو غطى الدنيا
 او تزل عنها العصاة ويدل على هذا ايضا انك اذا اوثقت على القرآن والسنة
 فبالجزم ان تؤمن على ما دون ذلك وقوله ثم حدثنا عن رفع الامانة لما كانت
 الامانة في قلوب الرجال مختلفة الاشياء كان كل ما كان منها الله سبحانه
 خالصا فهو الذي لا يرتفع وكل ما كان منها الخيال فهو الذي يرتفع ارتفاع
 سببه فمما كان اذ اودع للامانة من الناس ليامنة الناس فذلك الذي اذا
 زال الناس الذين كان يورث الامانة لا حليم انقطع السبب الذي كانت
 الامانة تتبع من قلبه لا حيلة فيها ففوضت الامانة
 من قلبه وقوله فيبقى اثرها كالوكت والوكت الاثر نحو فائز البيرة
 اذا انقطع منها مكان الاركان يقال البسر موكت مكسر الكاف والمعنى
 ان ذلك يبدوا عليه ويستشف منه ولا عفى من جاله فيكون اثره فيه
 كالوكت ثم قال ونام الرجل النومة فتفقد الامانة من قلبه
 يعني صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا كان يورث الامانة رعاية الشخص
 ذلك الشخص او ذهب ما بينه وبينه فنام النومة فتفقد الامانة
 من قلبه لا تقطع سببها فيصبح وقد بدا ذلك على حاله وظهر عليه يكون

اثره

اثره كالمجد والمجد اثر العبد في الملك فقال بحلته يده فاراد صلى الله عليه
 وسلم ان الجال بين من الظاهر من المبالج كجمر ورجله على ذلك
 اي انه اخذ من ظاهر الجلالة من باطنه فراه من شراي منقطع على هذا
 الشبه ثم اخذ حتى قد حرجه على رجله اي ان ذلك يبدوا عليه من هاهنا
 ومن هاهنا من مواضع متغايرة لان كل واحد من الناس يسبغ نفسه في ذلك
 عليه من جهة وقوله فيقال ما اجد ما اطرقه اي انه كانت جلالاته
 وظرفه لغز الله ولم يكن في قلبه مثقال حبة من حزن من ايمان والطرف
 فعل من الطرف والطرف الوعاء فكان الطرف دعاء للادب بالامانة
 بالكلية وسر صرفه في اذا خلا منها الطرف لم يفتنه ما اوعى فيه
 من غيرها فتا سجد لله حينئذ لعداى على زمان ما اباي اليك بالبحر
 يعني ان الايمان كان في ذلك الزمان سببا لعمامة في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاما الان فانه لما قل الامان قلت الامانة التي
 هي لله فلا ابايع الا ملاما ولا ابايع ممن نفي على ذلك الحراز الاول يورث
 الامانة لله عز وجل واعلم ان المبايع ان كانت يرايد فلا بد من لها
 الامانة التي يورثها القبيح وان كانت تسبغ لم يسبغ عن الامانة
 التي يصرف فيها صاحب النفس في المدة المصروفة في حسن ما يورث
 ولا يرى حقيقته اي من معاملته عموم الناس حذرا على ما له فخطوب
 حذرا على دينه من ان عموم الناس غير متبحرين في بياعته ومعاملاتهم
 وانهم ربما يعتقدون العهود الفاسدة او كما يكون المعاملات التي ليست
 جائرة فمنعه ورعه وقهره لعلوم الساعات وتجنب الربوا من المعاملة
 للناس على الاطلاق واذا كان هذا في زمن حذره فكيف به في زماننا هذا

ان كان ظاهر الشرع جواز حامله الناس وحملهم على الجمل الى ان
 في بعضهم ما يكره والذي راه حذيفة في ذلك هو انه حوط فاشار الى مذهب
 في الورع ولم يجعل ذلك حتما على الناس فصوله وان كان مسلما اراده على دينه
 اي على ايمانه وهذا يدل على ان المؤمن مراده دينه كما مر والذي ساعبه
 فمن لم يجد من دينه ما يبرر حقوق الناس فليستهم اسلامه وقوله وان كان
 معاه رودة على ساعبه يعني عاملة الذي يخدمه الجزية ويكون
 مستظرا عليه ومدار فخر الحديث هو المنبئ على ان الامانة التي ثبتت
 وتقع في الدنيا والاخرة هي التي كانت لله ومن اجل الله وان الامانة التي
 يستعملها الناس اجل الناس ومحاسبة معاشهم وموتهم اقوالهم من الناس
 ولصالح دينهم فانها هي التي تقبض من قلوبهم وترفع ولا ترفع انسابها
 ولا نقصا ما كانت له جله فاما ما كان منها لله تعالى فانه لا يزول له واما الله
 سبحانه وتعالى كحديث الامام عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يدخل الجنة قتات وفي رواية تمام الفتات هو النكاح
 ابو عبيد بن اوفان فقتة الحادثة فتا اي نكاحا وفيه من العقاب للمسلم
 اخوانكم وقد يكون من الخراج على الجبهة في وقت خجوه رغبته او حاله يستمر
 فيها الحلم للكلمة فاذا انتكح الناقل الى من قبله عنه ولم يحسن له الحال
 التي ها جنتها والكصورة التي اثارها كان ذلك الناقل ساعيا في افساد
 الحال من عبادة الله عز وجل ولا يسمى فتانا الا اذا انتكح الجنت من القول
 فاما اذا انتكح القول الصالح والكلم الطيب كان مضحا لا فتانا وهذا
 المعنى لا يستعمل كلنا قل فان من الناقلين من يسمع الكلمة من البدعة فبها
 الي من يزرعها او يسمع الكلمة من الفتنة فيؤذي بها الي من يزرعها عند

الفتنة

الحقا ما يبالغ من شرها الى غير ذلك فان ذلك لا يكون فتانا بل يكون مضحا
 وفي هذا من المعنى ان الجنة دار الالفة يرتفع فيها الغد من القلب فاذا كان في
 الناس من جيل على تفريق الالفة لم يكن من الصالحين له دخول الجنة بل حاله
 بنا في حاله الحديث اما مشر عن حذيفة قال جاء اهل بخران الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اجت النيران صلا امنا فقال لا بعثت اليكم
 رجلا امنا حوا من قال يا ستشرف الناس لها قال بعثت ابا عبيدة بن
 الجراح في هذا الحديث ان من توفى في هذه الامة ان يلمسوا عاملا
 عالما يعلمهم او اميرا يقوم فيهم الى تولى اهل بخران كيف طلبوا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا امنا وفي هذا الحديث ايضا ان الرجل قد
 يكون امنا ولا يكون حقا امين فصوله حق امين يعني انه خفي بالامانة
 مبالغ فيها وقوله فاستشرف الناس لها اي رفعوا رؤسهم ليطولون من المخصوص
 لهذه الصفة كالمجسوس ولم يكن هذا منهم رغبة في حال الامانة ولكن رغبة
 في صفه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث كما ذكر عن جميع احاديث عن
 ربيعة بن خراش قال اطلقت لنا وعقبه من عمرو الى حذيفة قال عقبه
 حديثي بها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال فقال سمعته
 يقول ان مع الدجال لواء خرج ما وناز ما الذي يرى الناس انه نار فاسا
 بار واما الذي يرى الناس انه نار فاسا فاسا فاسا فاسا فاسا فاسا فاسا فاسا
 في الذي يرى انه نار فانه ما عذب به رذال حذيفة وسعته يقول ان
 رجلا منكم رذال اناه الملك لم يقض روحه فقال هل علمت من خبرك ان ما
 علم قبله انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر
 المومنين وانما ورع الحسرة فا دخله الجنة وسمعته يقول ان صورة المومنين رجلا

حضرة الموت فلما تبين من الحياة اوصى اهله بما انا من فاجعوا الى حيا
 كثيرا جلا ثم اوتوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي انتحش
 فخذوها فاحتموها ثم اذكروا يومنا را حافا ذروا في النمل ففعلوا
 فجمع الله تعالى الله فقال لم فعلت ذلك قال من خشيتك قال ففعل الله
 تعالى له فقال غيبته وانا سمعته يقول ذلك وكان نبيا وفي رواية
 اخرى عن جبرئيل انه عليه السلام قال في الدجال ان معه مائة الف من
 ما بارود ما واره نارا فلا تهللكوا قال ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وسلم قال اني
 اعلم بما مع الدجال منه معه ثمان مائة الف من الجن والانس والوحوش
 راى العين باريا حتى فاساد ركن احدى العينين الذي يراه نارا في غص
 ثم لم يظلم راسه فبشرته فانه ما بارود وان الدجال مسح العين
 عليها طفرة عليه مكتوب بن عبيده كافر ففعلوا من كان في عين
 كاتبة في هذا الحديث انه يكون على ظاهره حقيقة وانه مع ظهور الدجال
 يكون معه نارا وما على ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى الدجال في
 اللغة انه من الدجل وهو قبحته الحق بالجل ببال سيف مدخل اذا
 طلى بالذهب وبغير مدخل اذا طلى بالفضة وان الدجال هو الذي يوطى
 الحق بالجل فانا نسلط ذلك الشخص واستولى كان معه من الدنيا
 وشهواتها وكذا انها ما هو في المعنى كالنهر الجاري ويكون عند من اللعاب
 والمساعات ما هو كالتار وكل من سرت من ذلك النهر الذي في يده من سبلات
 الدنيا ولذاتها التي منبعا احرم واللييس والبالا لشارب
 يخرج لانه قد سرت سائر حبي الصورة وانه نارا من حيث المعنى كما انما

النهر

عنده من العذاب المساة للمؤمن من صبر عليها واحتملها فانها وان
 كانت نارا من حيث الصورة فانها هي الجنة من حيث المعنى راسا قوله في الحرب
 لا اخراته الملك ليقض روحه ما كل هل علمت خيرا يدرك ان العبد صالح
 ان يحسن طنبه بالله عز وجل عند تواجده وقد نبهه الملك على ذلك حتى
 ذكره ما كان اجل من علم صالح فلم يدرك الله كان ينظر المؤمنين يضع
 عن العسر فذكره به فاحسنت نفسه اليه فادخله الله الجنة والحكمة
 في حسن الطن عند تواجده الى الله تعالى عند ظن عبده فاذا قضى على
 ما ذكر من علم صالح كان نوكس له واذ لم يذكر علم صالحا ورد على الله
 تعالى مستوحشا واما الحديث الاخر فيرد في غير هذا الموضوع فيه من
 الدخول ما سيدكر في موضعه ان شاء الله تعالى وليس في نطق هذا الحديث ما
 يخرج عن الايمان لانه خاف الله تعالى فاستدع ما امر به فخلقته ان محروقة
 وبذرته في الزرع عقوقه عاقبت بها نفسه من مخافة الله عز وجل فجمع الله
 تعالى في سبيله سبحانه وتعالى عن موجب فخلع له وهو العالم به ارادة
 من الله تعالى ان يعلم بهذه الحال عباد ما خبرانه فعمل الخير في فقه الله
 سبحانه فغفر له وادخله الجنة اعني فقه فغفر الله له ان غفر له ذلك
 له سماع من احراقه نفسه وتذريته في الزرع فان هذا لا يجوز فعلة ولا
 بهذا الرجل لما فعل هذا السدة خوقة من ثلث الايمان به ولبه تعالى جرة
 واليوم الرابع هو الكثير الرخ وقوله كان نبيا فانه استنفذ كونه
 فطر ان افطاعه في عقوبه نفسه لمحو ما كان من في خبيته وكوله
 على عين الرجل فخره هذه علامة لشخص معين برغبته ظهوره وان ين

معين

عَيْنِيهِ مَلَكُوتًا كَأَن يَفْقَرُوهُ كُلُّ يَوْمٍ كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ صَرْحَةٌ
 رَاضِيَةٌ وَالذَّارِكُ فِي هَذَا الزَّمانِ الْكُفَّاءُ هِيَ عَلَى كُلِّ مَا فِي النَّبِيِّ كُنْتُ
 قُلُوبُهُ الْإِيمَانُ فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَتَرَاتَلُ الْكُفَّاءُ فَإِذَا كَانَتْ أَعْمَالُ هَذَا الْكَافِرِ
 دَالَّةً عَلَى أَنَّ اللَّهَ مَسِيحَانَهُ كُنْتُ مِنْ عَيْنِيهِ أَنَّهُ كَأَن يَفْقَرُوهُ عَلَى قَوْلِهِ
 لَعَالِي كُنْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ بُلَاهُ فَإِنَّ تَضَلُّهُ فَتُحْزَنُ الْكُفَّاءُ بِقَرَاهَا
 الْمُؤْمِنُونَ خَاصَّةً مِنْ أحوالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ كَأَن يَفْقَرُوهُ قِرَاءَةً
 الْحُرُوفِ وَغَيْرُ كَاتِبٍ إِذَا كَانَ يَوْمًا يَفْقَرُوهُ بِقِرَاءَتِ أحوالِهِ الْكَافِرِ
 الْمُسْلِمُ عَرَفَ حَقِيقَتَهُ فَإِنَّ النَّاسَ تَسْبِأُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَنْ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ خَافَةً أَنْ يَذْكُرَنِي فَقُلْتُ يَرْسُلُ
 إِلَيَّ أَنَا كُنْتُ جَاهِلِيَّةً وَشَرِّجِي أَنَا اللَّهُ هَذَا الْخَيْرُ فَهَلْ يَجِدُ هَذَا
 الْخَيْرُ مِنْ شَرِّهِ لَعَلَّيْهِ قُلْتُ وَهَلْ يَجِدُ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ لَوْ فِيهِ خَيْرٌ
 قُلْتُ مَا دَخَلَتْهُ فَكُلُّ قَوْمٍ يَسْتَبِشُونَ لِعَيْنِ سَنَتِي وَيَهْتَدُونَ لِعَيْنِ هَذِي
 تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتَتَكَلَّمُ فَهَلْ يَجِدُ ذَلِكَ الْخَيْرُ مِنْ شَرِّهِ لَعَلَّيْهِ قُلْتُ دَعَاةً عَلَى
 أَبْوَابِهِمْ مِنْ أَرْجَائِهِمْ إِلَيْهَا قَدْ فُتِحَتْ بِأَرْسُولِ اللَّهِ كَهْفُهُ لِنُكُلِ
 لَعَلَّيْهِ قَوْمٌ مِنْ خَلْقِنَا وَتَبْتَ كَلِمَتُهُمْ بِالسُّنَنِ فَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَمَا تَرَى
 وَتَرَاهُ فَإِنَّ نَارِي أَنْ أَدْرِكُنِي ذَلِكَ فَكُلُّ قَوْمٍ جَمَاعَةٌ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا مَنَّهُمْ
 قُلْتُ فَإِنَّ لِي بِكُلِّ جَمَاعَةٍ وَلَا أَمَامَ نَالٍ فَاعْتَرَلَ ذَلِكَ الْفَرْقُ كُلُّهَا وَلَوْ
 أَنْ تَغْضِبَ بَصَلَ شَجَرَةٍ حَتَّى يَذْكُرَكَ الْمَوْتُ رَأَيْتَ عَلَى ذَلِكَ وَغَيْرِهِ
 قَالَ لَعَلَّيْهِ أَصْحَابِي الْخَيْرُ وَبَعْلَتِي الشَّرُّ وَفِي رِوَايَةٍ وَسَقِ قَوْمٌ رَجُلًا
 قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ النَّسَبِ الْخَيْرُ فِي خَيْرٍ مِنَ الْفَرْقِ لَعَلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ
 إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَسَمِعْتُ وَطَبِيعُ وَأَنْ ضَرِبَ طَبْرُكَ وَأَخَذَ مَالًا فَسَمِعَ الْخَيْرُ

فِي هَذَا الْخَيْرِ مِنْ الْعَقَّةِ دَلِيلًا عَلَى جَوَازِ أَنْ يُسَالَلَ النَّاسُ عَنْ الشَّرِّ مَبْنًى الْخَلْدِ
 مِنْهُ أَوْ التَّخْذِيرُ بِرُكْنٍ هَذَا الْخَيْرُ أَنْ قَوْلَهُ يَجِدُ يَنْصَرِفُ إِلَى الْمُدَّةِ مِنْ
 الزَّمانِ وَأَنْ كَانَ لَا يَبْعُدُ انْصِرَافُهُ إِلَى جَالَةِ الْوَاحِدِ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ يَكُونُ
 الْوَاحِدُ فِي حَالَةٍ صَاحِبَةٍ ثَابِتَةٍ لِعِدَّتِهَا حَالَةٌ شَرِّهِ نَفْسُهُ ثَابِتَةً
 لِعِدَّتِهَا حَالَةٌ خَيْرٍ عَلَى تَقْلِيدِ حَوَالِهِ فَمَا سَا الظَّاهِرُ مِنَ الْمَوْجُودِ يَنْصَرِفُ إِلَى
 الزَّمانِ قُلُوبُ الَّذِينَ الْخَيْرُ الصَّرِيحُ كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَشُعْبَةَ وَعُمَانُ حَتَّى جَرَى مَا جَرَى مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى إِلَى الْقَتْلِ
 لِعَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّ عَقْبَهُ لِعِدَّتِهَا لَكَ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ فِي رَمَانٍ عَمِنَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَمَانَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِيهِ مِنْ الدُّخْلِ الَّذِي ظَهَرَ وَاشْتَهَرَ
 مَا جَرَى فِي زَمَنِ عَلِيٍّ مِنْ تَتَكَلَّمَ لِحَوَالِهِ وَتَرَكِلَ الْأَقْدَامَ حَتَّى جَرَى مِنَ الْحَيَاةِ
 فِي يَوْمِ الْجَمَلِ وَصَفِيٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا جَرَى مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَجُوزُ مِنْهُ وَتَتَكَلَّمَ
 وَأَنْ يَجِدُ ذَلِكَ الْخَيْرَ شَرًّا وَهُوَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِاللَّهِ عَلَى يَدَيْهِمْ مَنْ كَانَ مِنَ الْوَلَاةِ الدُّعَاءُ
 الَّذِي جَرَى مِنْهُمْ مَا جَرَى فِي الْحَرَّةِ وَكَرْبَلَاءَ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَقَوْلُهُ هُمْ قَوْمٌ
 مِنْ خَلْقِنَا أَيُّ مِنَ الْعَرَبِ وَهَذَا بَدَلُ عَلِيٍّ مَا حَدَّثَ فِي الْهَوْلِ الْمُتَكَلِّمِينَ بِلِسَانِهِ
 ثُمَّ أَمَرَهُ بِكَرْمِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا سَمْعُ لَعَلَّيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
 عَمَلُهُ فَرِيضَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَذْكُرَكَ غَيْرُ حَذِيقَةٍ وَكَأَنَّهُ أَشَارَ بِأَمَامِهِمْ إِلَى عَلِيٍّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَوْلُهُ فَإِنَّ لَكُمْ لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ وَلَا أَمَامَ فَاعْتَرَلَ ذَلِكَ الْفَرْقُ
 يَعْنِي أَنْ كَانَ مِنْ قَبْضِهِ وَوَقْتُ مَهْلِكَةٍ رَبِّتَ مَا يَنْتَصِلُ لِأَمَامِ مَا جَرَى
 فِي لَمَالِ السُّتُورِ وَقَوْلُهُ لَوْ أَنَّ تَغْضِبَ بَصَلَ شَجَرَةٍ لَعَلَّيْهِ أَنْ تَصْبِرَ فِي ذَلِكَ
 عَلَى الْجُوعِ وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ وَوَفَّقَهُ أَمِيرٌ جَارٍ مِنْ صَرْفِ
 ظَهْرِهِ وَأَخَذَ مَالَهُ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُ يَلْبَسُ وَيُطْبِعُ فَإِنَّهُ

يخرج وجهه يري القوم شرا الحديث الا من افراد الناري عن جده
 وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بما يديكم الى التهلكة قال بركت
 الثقة فيه من الثقة ان لا تسان اذا اراد اجماعا في سبيل الله
 فينبغي ان يستعمل ذلك بنحو تدبيره واخياره والله محسبنا ما
 ينفعه في ذلك الله سبحانه ولا يدعه شيطانه يخرجكم الى اللوم
 في الامساك ومنع الثقة في سبيل الله يخرج التوكل فظاهرة لغيره
 حاسرا غير ذارع ولا تارس فقال الله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا
 تلقوا بما يديكم الى التهلكة كبر هذا المعنى فان اضطر شخص ومن
 ان يلقي عدوه حاسرا ولا يمكنه لصيقه مستسلح فانه يلقاه معتذرا
 على الله تعالى وانه خرج عليه الحديث الثاني عن جده قال المنا فقوت
 اليوم شتمهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكيف ذلك قال انهم
 كانوا يومئذ يسرون واليوم يظهرون وعنه انه قال لما اتى
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اليوم فاما هو الكفر او الايمان
 وفي رواه بعد الايمان في هذا الحديث من الثقة ان كفر الكافر
 وبشك الشك والفاق المناقاة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم غاظه
 انما واشد شرا فانه قد كان الامر في اوله وثانياته بفقته عاقبتهم
 اللبث ولعمري عن آخره المعنى حيث كانت عود رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالظفر وظهور الامر لم يبلغ المدى الى مصداق بعد ما قد ظهر
 صدق وعوده واما دلائله كما سبق خبره به فان من كفر بعد ذلك
 فهو كمال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا من قبلهم لم يستحلهم
 في الارض كما استحل الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارسلهم به ليعبدوا

من بعد خوفهم امنا بعد وفاء لا يبركون في شيا من كفر بعد ذلك وليك
 هم الناسقون الحديث الثالث عن جده انه راي رجلا لا يتم ركوعه
 وسجوده فلما فقي صلاته دعا فقال له خذ ما صليت قال يا حسبه
 قال ولومته من علي غير منه عمر صلى الله عليه وسلم ورواه ابو
 منت علي غير الفطرة التي فطر الله محمد صلى الله عليه وسلم فيه من الثقة
 وجوب تمام الركوع والسجود وهوان الركوع حتى يطعن رانها ويرقع الركوع
 حتى يطعن رانها قائما ونسجد حتى يطعن ساجدا وكلمن من السجود حتى
 يطعن كائسا وانما كان ذلك انما ما يوقه كل شيء من ذلك كماله والى
 اعتبار هذا ذهابا جدي رضى الله عنه ونذكر الله حديثه لما لم يتم ركوعه
 وسجوده انك لم تصل وهذا صريح في بطلان الصلاة التي لم يتم ركوعها
 وسجودها وبه انضال انك والمكذبة مثل هذا من الصلاة فاعلم له لفظ
 الى انك وتحسن النطق وان اجبت الى ان يوتى شئ خارج عما اخطا فيه
 حتى به الاثر الى طرفة كيف قال ولومته من علي غير الفطرة التي فطر
 الله محمد صلى الله عليه وسلم ومدة اساقه الى كفارة كل الصلاة وبه ايضا
 اساقه الى كفارة كل صلاة حتى ان من اساقه في صلاة ولم يتم ركوعها
 ولا سجودها فان حكمه حكم ما ركعها وقوله فطر الله تعالى هذا المعنى
 عليها اي خلقه احدث المراد عن جده انه قال ما نفي من اصحاب كماله
 الاية الا ثلثة ولا من المناقاة الا اربعة يعني بالان قوله تعالى فاعلموا
 انه الكفر فقال العرابي انتم اصحاب محمد تجبرونا اخبارا ما ندرى ما هي
 ترمعون ان لا منافاة الا اربعة ما بالها ولا الذين يقرنون بيوتنا وليس فزون
 اعلافتنا قال وليك الفسق فاجبكم لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير

او شرب الماء البارد ما وجب برده فيه من العفة ان خذله كان حرام
 بعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في المناقضة والمكة والكرو صولة
 تعالى فيا يلو المنة الكفر انتم كما ايمان لم لعلم ستمون يجوز ان يكون
 معناه قاتلوهم حيث لا ايمان لكم عليكم حكم ويجوز ان يكون قاتلوهم
 انتم لا ايمان لم لا تهم بغير رؤى في ايمانكم فلا ايمان لم بوصوله لم يتق من
 المناقض الا اربعة لعنى والعالم الله سبحانه المناقض الذين كانوا
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلول الاعراب انكم اصحاب
 محمد تخبرونا اخبارا ما نرى ما هي نزعون ان لا منافق الا اربعة
 فما بال ما ولا الذين يقررون بوثقا اي معجونا ويسرفون اعلاقنا اي
 نفيس متاعنا فانه من الاعراب ان يقر البيوت وسرق الاعلاق
 نفاق حتى فسره خذله ويتبع له ان قال اولئك كسيف فاما للمؤمنين
 فلم يتق منهم الا اربعة لعنى المناقض الذين ذكرناهم انفا وقوله اخرجهم
 شيخ كبير لو شرب الماء البارد ما وجب برده لعنى من الكبر وهذا انما ذكره
 خذله على معنى ان الله تعالى استفاض بشفاعة النفاق واطهر الحق
 واكمل البر بالحق بحوله وقوته اكدت كما مسر عن خذله انه قال يا
 معشر افرا اسبقوا فقد سيقتم سيقا حيدا وان اخذتم منساوسما لا
 لقد ظلمت ضللا لا بعدا في هذا الحديث من العفة ان الدار او السفام
 فانه يسبق غيره سيقا حيدا فلا يترك مساواة غيره وانه ان اخذ من
 القرآن وحدوده منساوسما لا مع خونه هو له مثبعا ومن جملة جليلة
 مفصلة لا لا بعدا اذ للمرى كله فما هو طاملة فاذا اخذ عنه
 ممينا وسما لا خذ شلته المبرج ضللا لا بعدا وهذا يكون ويلي

استغنى

على

على فتح السنين من قوله سيقتم فاما قوله سيقتم بفتح السين ولعل الذي لنا
 فلا اراه الا على سبيل المحقق والبعث والخط لم على الخاف من سيقتم من
 المجاهد من وذوى المعاصات المشهورة في المواطن والاعمال الحديثة السادس
 عن خذله قال ان التمس على الله عليه وسلم اذا ارى الى فراشه قال سئل الله احبا
 وامون اذا اصبح وفي رواية اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احبنا
 بعد ما اماننا واليه اللشور منه مثل العفة فابدل على ان المادى للمرى فكان
 طماننته وادى الى طمان وحواله با سئل لكم احبا وامون يكون هذه البنا
 لعنى على اي على سئل احبا وامون ويكون ذا كرا بؤمته حال بؤته وبؤته
 حال احبا به ثم قال فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احبنا بعد ما اماننا واليه
 اللشور وذلك يدل على انه ذكر بالاستيفاط من النوم حال اللشور في
 البنامة وقوله واليه اللشور كعمل وخبر من احدثها ان اللشور من اللشور
 بوجه منه الله سبحانه والمانى ان اللشور اليه سبحانه وولاية وعلما وانما
 افراده بقوله با سئل لكم احبا وامون وحواله الذي احبنا بلطف الجمع فلا نه
 قوله با سئل لكم احبا وامون ذكر تخصيص حوله الذي احبنا بجمع ذلك
 مستفقط من قوله فلما كان تقبلا افيض الجمع السبابة عن الاسود
 النحشي قال كنا في حلقه عبد الله فجا خذله حتى قام علينا فسلم قال
 لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قلنا سبحان الله فان الله عز وجل
 ان المناقض في الدار لا سئل من النار فبسم عبد الله وجلس خذله
 في ناحية المسجد فقام عبد الله ففترق اصحابه فرماني ما كفى فانتبه
 صا لخذله عجت من محله وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا
 خيرا منكم ما بوا فتاب الله عليهم وفي رواية فقالا انهم لما بوا كانوا

خيرا منكم في هذا الحديث من العفة ان كل من يخاف على نفسه
 وان حذره لما راي عبد الله بن مسعود في حلة المنقصة بالاجار
 من احياء ما اراد ان يخوف من النفاق ويزيل العجب بقوله لهذا نزل النفاق
 على قوم خبر منكم فقلنا كسبنا الله ان الله عز وجل يقول ان المنافقين
 في الدرك الاسفل من النار وهذا يدل على ما ذكرناه وانما اخبرهم
 بذلك لما راي حالهم حال استعجالهم في فراقه الفراق وانما منتهى العجب
 وتبليغ عبد الله بن مسعود اسأله الى انه فهم مقصود حديثه في قوله
 ذلك ونفسه ايضا ان حديثه روى الاسود بن بريد كما يحكي فانه قال كنت
 من صحبه وقد عرف ما قلته وهرب علي ما ذكرناه وفي الحديث دليل
 على جواز ان يدخل الرجل العالم الى خلقه العالم لم يعثر لها وكلمين
 وحده لغتي فخصه على معنى ما فعل حديثه او لصق الحكمة او غير ذلك
 ولا يكون هذا اعراضا عن العلم ولا اخلافا في قول النبي صلى الله عليه وسلم
 للذي رجع عن الحلة راما هذا فاعرض عن الله فاعرض الله عنه
 وفيه ايضا دليل على جواز رمي الرجل صاحبه في المسجد وكفى فيه ذلك
 على ان المؤمن قد تعرض له حادثة من خلقه من نون منها ولغوها
 الله تعالى له فيعود الى حاله الحسن وفيه ان الكوفة من النفاق تقص
 اخبرنا عن عبد الرحمن بن بريد النخعي قال قلنا حدثنا خبرنا
 برجل قريه السميت بالذل والهري من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذع عنه قال ما تعلم اقربيه سميتا واذع هذا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من ابن ام عمير حتى يتوارى حذار منه ولقد علم
 المحفوظون من احياء محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد الله اقرئ الى الله
 وسبيله في هذا الحديث ان السميت والهري بالذل قريبا بعضه

من بعض وهو السكينة والوقار وفيه ايضا ما يدل على ان السالمين عن ذلك
 ارادوا ان ياحذوا ذلك من طريق الصوت او هو ان بلغ في الاقحام من ذلك
 وفيه ايضا ما يدل على ان ابن ام عمير وهو عبد الله بن مسعود كان من
 اقرب الصحابة بشبه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقاره وسكينة
 واراد بقوله فاذع عنه لغتي ذلك السميت فيما اخذه عنه وشوكة حتى يتوارى
 حذار فبئته لغتي ان الذي يراه من ذلك وهديه وسمته ظاهرا باقية
 هو اقرب بشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك هو الذي يراه فابتننا
 ومعنا ما اذا وراه حذار فبئته فلا اعلمه لان ذلك قضية شديدة
 من عرفها من وراء حذار عبد الله وشوكة ولقد علم المحفوظون من احياء محمد
 صلى الله عليه وسلم لغتي الذين يحكم الله من ان لا يسموا الا بالحق وقوله من
 احياء محمد صلى الله عليه وسلم من احياء هذا ليست للتبعض وانما هي لبيان
 انفس لغتي قوله من احياء محمد صلى الله عليه وسلم وقوله
 اقرئ الى الله وسبيله لا اري الوسيلة التي عنها حذره الا القول
 العظيم اخبرنا الاول عن ابن ام عمير عن عبيد بن عمير عن العارضي
 رابع صنفكم هذا الذي صنعت في امر علي اريا رايتوه او ساء عبد الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عهد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبنا لم تعهدوا الى الناس كافة ولكن حديثه اخبرني عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا النبي صلى الله عليه وسلم في احياء اثنا عشر مائة فاما
 لا يدخلون الجنة حتى لا يخلص في سم الحياط وازرعوا ارجل ما مات
 شعبة فهم في رواية ما بينه وبين كيف حكم الرسالة سراخ من النار
 يظهر في اكتافهم حتى يخرج من صدورهم في هذا الحديث من العفة

قول كما لم يعبد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل محمد الى الناس
 وقد تقدم ذكر هذا وان جماع الناس على ما رضى الله عنه هو مقتضى عقد
 البيعة له من المسلمين لا توصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا رواه الصحابي عن الصحابي وفيه ايضا انه قال في انما عشرين
 مناصقا ما فيه لا يدخلون الجنة حتى يملأوا الجحيم من الجحاط وهو لا يكون
 من المناقضين الذين قال الله تعالى فيهم لن المناقضين والذين لا يسئل
 النار ولين يفتن ان يفتن في هذا ما سمع احدا من حديثه لم يصح به بل
 يعلم ان الله عز وجل قد نزه منه وباعد عنه المعروفين من الصحابة على
 الله عليه وسلم من كل من سب له باجله ومن شهد بحدوثه بدرا والجدية
 ومن قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لوانفق احدكم مثله اذ دفنا
 ما بلغ مئذاهم ولا نصنفه الا انه قد عني لان الله تعالى يظهر في
 كانه منهم سراجا من الباركون دسكه وهي الخراج العظم
 يكون في كتابهم حتى ينج من صدورهم اي يظهر الحديث البارون
 عن حديثه قال حيث كرم الجرعة فاذا رجع جالس فقلت ليهراق
 اليوم ها هنا دائما قال ذلك الرجل كلا والله قلت بل والله قال كلا
 والله قلت بل والله قال كلا والله انه حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حديثه قلت بدين المجلس الى انك منذ اليوم سمعتني
 انا لك وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفتان
 قلت فلهذا الغضب فقلت عليه واساله فاذا الرجل حديثه
 من العفة ان حذبا فاك فحلف على ما رآه من مندرات الحال قبل
 انه يجوز ان يقول الرجل ما يبينه على مندرات الى حوال وحلف عليه

منتهى

منتهى ظنه الا انه ما دام الاحتمال لغير ذلك بانيا رانه لا يجوز اليقين على
 طريق اللغو التي وعد الله عز وجل انه لا يواخذ بها وقد ذكر انما ايمان الغضب
 والعجز التي لا يفسد بها عقل اليقين وقول حديثه ما قال في ذلك فبينه عقد
 عليه وانه قوله مدقلا انه اسند خبره في ذلك الى حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذي لا ريب فيه وفيه ايضا من الفقه ان الرجل اذا
 خالف الرجل في مسألة وعنده فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لو قد ذكره لرجع عنه خضه اليه وانفق المردال به فانه يجب عليه ان
 يذكره المتري الى حذب كيف قال في حديثه ليس للمجلس انك منذ اليوم لي
 تسعني انا لك وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنهاني
 فلم يسكر عليه حديثه ذلك وفيه ايضا من الفقه ان الرجل اذا خالف
 مسألة فبين ان ينظر الى محالته ومن هو اول فان كان بمنزلة يسوغ له خلافه
 او هو اعلم منه رجح اليه المتري الى حذب كيف قال لنفسه ما هذا الغضب
 ثم اقبل عليه فاذا هو حديثه من اليان وفيه ايضا من الفقه ان الغضب قد كان
 الانسان على الاعراض وان لا ينظر من حوله فبين له ان لا يتق بنظر في
 حالة الغضب لانه لم يعرف حديثه حتى اقبل عليه وساله الحديث الكائن
 عن حديثه انه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو كان الى ان تقوم
 الساعة وفيه من الفقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر حديثه ما
 ساله عنه لانه فاك ما منه سئل المسألة وفيه ايضا من الفقه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بلغ من اخباره ما صح ومن اخبار ما ابي ما اوسل به الى ان تقوم
 الساعة وذلك كله في القرآن العظيم فكل ان يكون سوال حديثه عن شين ما من
 ذلك في كتاب الله عز وجل ولا فهو لو كان قال في حديثه سبيل العلم الذي يجب

تبليغه الى الامم لم يجز خذنه ثمانية وقوله اني لم اسأله ما خرج اهل
المدن من المدن فان هذا يجوز ان يكون قد ضرب على قلبه عن السؤال عنه
المدن المدن التي صلى الله عليه وسلم اداكراما لخذنه في ان يسأل عما لا
السؤال عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المدن محرمة على
الرجال وان على كل نقب من انفا بها ملكا وان لا يريد بها احد يسأل اذابه
الله كما يذنب الملعون في الماء فيكون السؤال عن مسألتها مكروه من حيث انه
تطريق التسويع على ما لم يطرقه الله عليه احدثنا عن ابي عبد الله عن ابي
ما منعني ان استهد بديرا اني خرجته لنا وابو الحسن قال فاحذنا كما
قرئتم فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد وما نريد الا المدينة
قال فخذوا منا عهد الله وميثاقه لتصرفن الى المدينة ولا تشاكن معه
فالتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بالحديث فقال انصرفا فقلنا
ونفسعن الله عليهم فيه من العفة ان خذنه لم يفتن من مشركين ولا
لعذر وفيه ايضا جواز ان يفي الرجل المسلم بما وافقه عليه المشرك اذا كان
المسلم في قبضة المشرك وهذا منوع على طريق الاستصحاب وهو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نفي باليوزن الجاف لم يفلح خذنه فلي
بعدهم لانه علم ان خذنه يفتن عندهما ما يراه به صلى الله عليه وسلم وفيه
ايضا من العفة ان الوفاق للمسلم في هذا العهد الى ان يفتح اقله
الله سبحانه وتعالى لقوله نفي لم يفتن عن الله عليهم احدثنا عن
عن ابي الحسن قال كان من رجل من اهل العبيد بعض ما يكون من الناس
فقال انشدك الله كم كان ايمان العفة قال فقال له نعم اؤسالك فقال
كنا نحب انهم اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان الميثاق خمسة عشر واشهد بالله

صواب
بيني وم

ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحجة الدنيا ويوم تقوم الساعة
وعذر الله قالوا يا سمعنا من ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمنا
ما اراد القوم وقد كان في حرق فمشتي فقال ان الماء قليل فلا يسبقني
اليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ فيه من العفة انه
في مكانة للصورة التي حوت وسباني ذكرها الا انه يدعى ان الحرب
الذي رواه خذنه في التي عشر منها فقا انهم ها ولا وفيه ايضا ما يدل
على ان ذوق التفات وكل من صدره احنة فانه يطهر ذلله في اوقات
المصا توف عند توفهم الشدة كما كشف الله عز وجل امرها ولا المنا ففتن
في نوع العفة وفيه ايضا جواز ان يحرس الامام الماء وان منع ان يسبق
غيره اليه لانه هو اعرف بالمهم والاولى فيكون خذنه على ما رواه في خذنه
والمساواة بين عسكره بحسب ما يسبقونه وفيه ايضا من العفة انه
يستدل على نفي المنا في جزمه في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يسبق الى الماء قبل ان يصل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا
بترك التسبق اليه احدثنا السبا دس عن خذنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقنه وهو جيب فحاده فاعترضه جا فقال كنه جيبا فقال
قال ان المسلم لا يجس فيه من العفة ان الجيب غير مجس وانما عليه حدث وجبت
الغسل وان كل ما يجس الجيب يد فيه فان ذلك المايح كما هو فيه ايضا
من العفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر في هذا بما يشتمل على مطلق
المصل الذي يكون عند الحكم الاتحاس لقوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
المسلم لا يجس فيه ايضا انه لما حرق خذنه من ان يدنو الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو جيب الكرامة صلى الله عليه وسلم واما في حاله
يعلم بها الاتحاس فو لم يتكرد له عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من ذلك

الإيمان واحترام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اعلم ان المسلم لا يحسن
 العلم ولا يفقهه على ما فعله من ايمانه بالله عز وجل واحترامه لرسوله صلى الله
 عليه وسلم وفيه ايضا من الفقه ان المؤمن اذا حدث له حدث في سنة فامضى
 حاله بخبره عليه في ظاهره فانه يستحي له ان يخبر بذلك صاحبه اذا كان
 ابواب العلم وجواب الامانة فان حدثه لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بموجبه ان زوار عتبه افاده صلى الله عليه وسلم مسالة تفتنه الاسلام
 اصلا الى يوم الفقه وفيه ايضا من الفقه ان الصادق اذا كان له من صاحبه عادة
 دنور او امر او مجلس يقرب منه فاقوله من امر ما يقتضي غير تلك الحال فانه
 متعجب عليه ان يذكر الموجه لصاحبه حتى لا يتسخط به وينسبه الى غير ذلك
 الحديث لما يروى عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجال اغور
 العين اليسرى جمال الشعر معه حنة وثار فثارة حنة وخبثه ناله
 قد شئت ان الرجال من الدجل والدخل في لغة العرب من التوبة وانه قال
 مسقف من رجل اذا موه بالزهد وغيره من رجل اذا خلى لقطان ويكون
 الرجل القمقم في الارض يقال رجل في الارض اذا افطعها فكل الذين المفسدين
 موجود في الرجال الذي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديثه وقد
 ذكر في هذا الحديث انه اعور العين اليسرى جمال الشجر اي كثره فهذا
 يكون شخصا لعينه وقد يكون هذه العلامات في شخص لو استبلا بفتح
 فيه الارض وله توبة بالباطل على الحق ويكون معه حنة وثار والذكرى وقد
 تقدم ذكره ايضا انه يكون صاحب سموات ودينا واسعة في الدجل
 فراهها لما اهلها انما حنة لمنها لها ويكون على النار في الحقيقة فيكون
 بها حنة الا من حاله مثل حال من رأى فاروق فقال يا ليت لنا مثل ما اوتي
 فاروق انه لنودخو عظيم ويرى ذلك نارا اولوا العلم الذين قال الله تعالى

سهم

فيهم وادب الدنيا وتوا العلم وتليج ثواب الله خير ويكون معه نار لغرض العذاب
 والفساد والسدة على اهل الدين والبطش بالمتقين ما سواه اجماعا نارا
 وهو في الحقيقة الحنة مفتحة ابواب لمن ينل من ذلك شي الخائض الماس
 عن جده قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتح البقعة
 ركع عند المائة ثم مضى فقلت يا نبي في ركعة مضى فقلت بركعتي ما ثم
 افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ من سلا اذا امر بانه
 فيها كسبتني سمعته راذا من لي سوال سال واذا من يبعوث فقول ثم ركع فجل
 يقول سبحان ربّي العظيم كان ركوعه كواثر قيامه ثم قال سمع الله من
 حبه را دجوير ربنا لك الحمد ثم قام قيا ما طويلا قريبا من قيامه وجه
 من الفقه جوار بطون الصلاة الصلاة اذا كانت نافلة يطيل بها الرجل لنفسه
 لو لم يعلم انه لو تولى طولها معه فاحا الفواضة فالمستحي وله ان يوجز
 فيها مع تمام ركوعها وسجودها وفيه ايضا من الفقه انه يجوز ان يقرأ
 في الركعة الواحدة السورة والكسورين والالباق وفيه ايضا من الفقه
 انه اذا كان في صلاة فحزته به اية رضة فستأ ان يسألك الله تعالى
 نعتكما ما في القرآن من مناسبه الخلق سألها فان العز وجل مجلد
 واذا امر بانه فيها ليسب الله تعالى انه ليسب الله بما روي في الجبار
 ولعلكم انه عظيم كرمه لا يلامه للمالك الدنيا واذا امر بانه عذاب
 للكاثرين استغاث بالله تعالى من ذلك مثل ان يقرأ قوله واسعقر لذئيل
 مقول الحريش للمروي وهو الله اني طمئت نفسي على كثرة اولي الغفر للذئوب
 الا انت فاعف عن معصية من عذرك عار حيا نكالت الغفور للرحيم وسلكن

يأتي قوله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا فسقوا هذا اللهم اني اتيك
 خنساء ما تخول به بيتنا ومن معا صل في مثل قوله سبحانه في ذكره
 سبحانه وتعالى لسبحون للذي لا اله الا هو وان يقول سبحانه الله وحده
 الله العظيم وقد سبق ان معنى قوله سبحانه الله انه شريفة له عز وجل عن كمالها
 لا يجوز عليه ثم يقول وحده اي وحده سبحانه ولذا يقول سبحانه الله العظيم
 وهذا فلا اراه الا في النافاة فاما الفريضة فيقصرها على اذكارها مع التكرار
 في كل ذكر من اذكارها فانها حاوية شاملة جامعة وليكن في اذكارها
 ما درأ الوسواس في هذا الحديث من الفقه حوازي يطول الذكوع والسجود هذا
 فانما يستخرج مع امر الضر فيه فان خاف ضررا او ذكرا في سبعة اوقافه
 او اسما ودينه فلا يستخرج ذلك الحديث لما عرفت عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كل معروف صدقة هذا الحديث بصرح بان كل معروف صدقة ومن
 ذلك فبشر الرجل وجه الرجل فدل على صدقة في حديث آخر ان الشاهد الرجل
 الى الخريف التي لا تعرفها صدقة وان حمله على السقيفة او كان قادرا صدقة
 وتضع هذا الى ما لا يقدح في احصائه الله سبحانه وتعالى كما ينبغي ان يعتد
 به فاعلم ان اجتهاد المفسرين مع هذا الباب في فصل الصدقات الى
 صدقة من لا يقبل صدقات الاموال فان الرجل قد يوزر الرجل بمجلسه او برقة عليه
 او يقدم سواله قبل سواله او حاجته قبل حاجته ويكون المحسن اليه
 ذلك عينا لا قبل صدقات الاموال فهذا الفقه في الاحتساب بحصل الصدقة
 مكتوبة على غني ومن هذا المعروف ان ينفذ على وجهه باعفا فيها كما
 فلا صلى الله عليه وسلم في نفع احدكم صدقة يعني على اهله لا نه ولا يستند
 حاجتها وتعلم فقرها من ذلك لا لئلا يكثر الضعفاء ان يذكره ولا يثديها

وتشيع

بها من الحاجة اليه الحديث العاشر عن جديته فلا كان كما عرفت عن قتال
 ابيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر القنن فقال قوم نحن سمعناه
 فقال الحكم لقنن فبنته الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال قال تكبرها الصلاة
 والصيام والصدقة ولكن ابيكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر التي تخرج
 البحر من جديته فاستكت القوم فقلت انا قال ان الله ابوك قال جديته سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض القنن على العلوب كالحصير عود
 فاي قلبا شربها نكت فيه نكتة سودا واي قلبا انكرها نكت فيه نكتة
 بيضا حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا ضرة فتنة ما دامت السموات
 والارض والخراسود هرقا كما كالكور نجحنا لا يعرف معروفنا ولا ينكر
 منكرا الاما شرب من هواه قال وحديثه ان ينكر بينك يا معاظف مكسر
 يوشك ان ينكر قال عمر انكسر لا ابا لك فلما نه فتح لعله كان ينادي بالليل
 وحديثه ان ذلك الباني جل يغفل او طوف حديثا ليس بالاغلاط قال
 قلت يا ابا مالك ما اسود ثوبا ذا قال شدة البياض في سواد قلت يا
 الكور نجحنا ما منكوسا فقلت سمع الحديث المتفق عليه من مسند
 جديته في القنن ما تقدم وهذا الحديث فيه من الغفلة ان عمر رضي الله عنه
 لما راي جديته قد جفأ الحديث حيث استكت القوم قال له انت لله ابوك
 وهذا انت عليه وقول جديته تعرض القنن على العلوب عرض الحصير
 الحصير المحاشي قال الله تعالى وجعلنا جهم للماور من حصرا اي مجلسا وسوله
 عود غود فاي قلبا شربها اي يقبلها نكت فيه نكتة سودا واي
 قلبا انكرها نكت فيه نكتة بيضا حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا

فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود من نادا كاللور
لا يعرف معروف ولا ينكر منكرا الا ما شرب من هواه والمحي المنكوس
والمرناؤ سيدة البياض في السواد وتفسر هذا شرحه والمعنى الله
تعالى ان القلب تعرض على القلوب كعرض الحصى والحصى في عين من الخضرو
التشويق والخسب والسدة وقوله عود عود اى مرة بعد مرة وهذا هو
فقرن في المثل الذي يضرب له وهو ان القلب تعرض عليه الفتنة واصل
الفتنة الامتحان والاختبار وذلك لان كل ما يتر على الادنى حال الا يكون
ان يكون محبها فاذا انتة حال فتنة عرف الشيطان انما له في الادنى
حال التهادي قرصه واهتبال غرة فجعلها مركبا لكبدته وشوكة لاشترائه
فان كان القلب لم يرس في فيه الايمان بل هو طاف عليه فظفوا المحل على الما
لم يكن ما تصدم الفتنة منه ذا رشوخ ولا مكن فيترزل للفتنة
فبشرها اليك فيقدر ما يتكشف من الكبد لما تنكت فيه مكنة سودا
من ذلك الحيز الذي دخلت الفتنة فيه منه لان القلب يشتمل على معان فاذا
حان الفتنة من معنى من تلك المعاني فاستشها اسود ذلك الموضع منه فاذا
حان الفتنة من معنى آخر فاستشها اسود ذلك الموضع الآخر فلا تزل هكذا
حتى يسود قلبه كله من جميع جوانبه وتصور ذلك لانه لو غلق مصباح في
زجاجة وكانت الزجاجة صافية من جوانبها كلها فانها تضي من جميع
جوانبها ولو صادفها من جانب من جوانبها فغان وتكون عليها ولم يطعها
فان ذلك الموضع ليسود ولو قد كان ذلك في جميع اجزاها لكانت من سائر
نواحيها وقوله صلى الله عليه وسلم يعود القلب مرناؤا اى لونه وبدة لونه

ما بين السواد والخبرة وقوله كاللور محبنا لعنى متعوسا يصير اسفله
اعلاه لعنى صلى الله عليه وسلم انه لا خسر منه شئ من الذي المحسوس فيه فهذا
احد القليلين اللذين وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله يكون القلب على
قلبين وانما القلب الاخر فهو الذي يملك فيه طوى قلبه انكرها تكت فيه نكتة
بعضا حتى يصير انصر مثل المصا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض
فان الفتنة اذا قابلت القلب المعرض انكرها انكارا يستبشر له ايمانه
ويستبشش له بقوله بالفرع الى ربه والحيا من خالفة مستحبة كقوله عرض
له مثل ذلك لو خضر في فكره واعتدرا من حيلة البشرية وكيفية شقوق
هذا علمها ومثله كانت حالة تلك كاله شاق والضلع والبقية لقلبه
ولا سيما في الموضع الذي دخل على قلبه ذلك فيبخر ذلك الموضع زيادة
بياض فيجوز انشد بياضا من ياتي القلب كله وهكذا على هذا حتى
يبيض القلب كله فيكون كالصفا فيه سراج تزهو لايته الشيطان ب
من حمة الاراه ولا تنكرنا ههنا اليه الا خطه وراى مسالكه الا
التي جعلها سلا لى الوصول اليه وهذه الفتنة هي تعرض على القلب
والاحوال والاقوال والافعال وفي هذا الحديث من العفة ان قلب المؤمن
اذا انكر الفتنة دفعها بنفسه الا ان كان لم يحرم حجة في وقت ذلك
بل قد كان يعرف الحق معرفة شاملة فان ذلك لم يكن في دفع الشهوة الا
انه لو دفعها بالحجة لكان افضل وفيه ايضا ان علامة القلب الاسود
المرناؤ انه لا ينكر منكرا ولا يعرف معروف الا ما شرب من هواه لعنى قوله
الا ما شرب من هواه انه لو انكر منكرا او عرف معروف الا ما شرب من هواه
وهذه القلوب هي التي تصبغت الوانها من الاشياء الخارجية عليها

من خارج نذكر للعرف الوانها باعمالها الصادرة عنها الى خارج وقد ذكر
 شيخنا محمد بن يحيى رحمه الله تعالى ان يوسف الصديق حين هبته امرأة
 العزيز حديث العطر والاستدلال فزاي برهان ربه وحكي عن العاصي الي
 يعلى بن الفراء انه اشار الى محمد بن العطر والاستدلال عندك
 انتباه من نوم او افاقة من غفلة ونحو ذلك وان من الغش الى الشرب
 القلوي اللحي ما شجر بين الصيانة رضى الله عنهم والحكمة لما نفعوا اهل
 البدعة والحق لسهل لاهل المشك في الاخرة الحكيما في عيش
 عن حزنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لا يفر من امة من
 عدن والذكر لغني بيده ان لا ذود عنه الدجال كما نذر في الرجل الابل
 الغريبة عن حوضه فالواير رسول الله وتعرفنا قال نعم نردون على غرا مجلبن
 من اثار الوضو ليست لا حد غيركم في هذا الحديث ذكر مقدار حوضه على
 الله عليه وسلم وحيه ايضا انه يذود عن حوضه من ليس من اهله ولا
 اريد ما دة على الله عليه وسلم الا من طريق الحجامة والافقة ان يورد
 حوضه من غير اذنه وان اولئك يردون على سبيل المسترق فيكون في
 ذلكا فتيان عليه صلى الله عليه وسلم والكوفية ايضا تجس من الله قد
 حرمها على الكافرين فيكون على الله عليه وسلم حارسا لما الذي حرمه الله
 على الكافرين ولعلنا ان الكفار مع مشاهدتهم اموال الفقه لا
 ينهون عن عوايدهم المسيئة من الورد لغواذن وبدل ايضا على ان
 اولئك الذين ذادهم على الله عليه وسلم ليسوا من الصالحين ولا من المؤمنين
 وهذا كما نحن على الوضوء انه لا يزال المشوخي يغسل طاهر وجهه ويديه
 ورجليه ثم اراحتي يغسل الله تعالى باطنها فتقلب غرة ونجس لا يعرف

بها حاجتها يوم القيمة الحديث الثاني عشر عن حزنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس ثلاث خصال صفوة الكفوف
 للملائكة وخطبت لنا الارض مسجدا وخطبت من بيننا لنا طورا اذا لم
 نجد الماء في هذا الحديث ما يدل على ان الله سبحانه وتعالى باح هذه
 الامة الارض فان صفوة الامة المسلمين ممتدة امتدادا يسدي في سعة
 المواضع وفيه ايضا ان اصطفوا المؤمنين في صفوة صفوة اصطفوا
 في قال عروهم كانه كما يسوي بين عقابهم في القيام في الصلاة فلا يخرج
 منكبت عن منكبت ولا عقبة عن عقبة فذلكا يخلب من الحيا هذين فلا تنواري
 احبا حولا يتو احيانا حيد وفي صفوة الصلاة ايضا ان الصلوة ان تقع هذا انما
 التسع عليه المكان فلو وقع واحدنا اخر اخر لا خرج المئاخر الصف
 الذي خلفه ولصيق المقتسم على من بين يديه في صفوهم وتوله وخطبت
 لنا الارض كلها مسجدا فهذا من فضل هذه الامة انما لم تقصر مساجدها على
 بقاع محصورة بل على شرف الارض وغربها وبرها وبحرها ولذلك اعلم
 الله عز وجل بكمرة ظهور هذه الامة واحتفالهم بصلواتهم وشع عليهم
 فحلم البسطين لما والتمزات تقوم هذا بلا من هذا من اعور حتى تقصون
 نعمتهم من العبادات الحريسة الثالث عشر عن ربي عن جدي عن علي
 حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل الله عن الكعبة
 من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء
 الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسنة والاحد والذكر مع تبع
 لنا يوم القنامة عن الاغزور من اهل الدنيا ولاولون يوم القيمة الحقني
 لهم يوم القيمة قبل الخلق في رواية واحد من عبد الاعلى الحقني بينهم

هذا احد سبل الله تعالى يكرم من يشاء بان يرخر له ما يشاء فقدر الله تعالى
 على هذه الامة بان جعل لها الحجته وجعل بعد هذا اليهود السبت وبعد
 السبت الاحد للنصارى فلو ان الله تعالى اذخر الحجته لنا كان لنا يوم
 الاثنين ولكن الله عز وجل اراد ان يجعلنا اولين في مقام عبادة وان
 تاخر زمانا بعدهم وهذا كما يدلك على انه اذا اراد ان يقدم متاخرا او
 يؤخر متقدما فعل به هكذا وهذه مقدرة ما تعقل في القناعة كان
 اليوم الحجته وقوله المفضل لم يوم القناعة قبل الخلق من كرامة
 هذه الامة انه جعلها آخر الامة وصغر عليها خوار المعز من غفرت
 كل ما جرى لهم ولم يعرف احد منهم ما جرى لها فتم الله تعالى على هذه الامة
 نعمته في فصل القضا منها ومنه سبحانه سر اعز غيرها
 فيبقى لم قبل الناس كلهم حتى لا يشهد احد من الناس شيئا من اقصيتهم
 الا بعد الفراغ منه الحديث الرابع عشر عن ربيع عن طريقه في
 حاتم عن ابي هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الله تعالى
 الناس فيقوم المؤمنون حتى ترتفع لهم الجنة فانزل الله ادم فيقولون يا ابا
 استفتح لنا الجنة فيقول هل اخرجكم من الجنة الا الجنة ابيكم لست
 صاحبها لاداهوا الى ابي ابراهيم خليفته قال فيقول ابراهيم لست بصاحب
 ذلك انما كنت خليفته ورأى اعدوا الى موسى الذي كلمه الله تكلم
 فانزل الله عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك فذهبوا الى علي
 كلمة الله وروجه فيقول علي لست بصاحب ذلك فانزل الله علي
 الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامة الى امانه والرحيم فيقومان فيبني
 الصراط منبأ ومنبأ لا يمر اولم كالبرق كاللحيت باي ابي اي شي جبر البرق

قال لم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم عز الدرع كبر المطير
 وشهد الرجال بحجراتهم اعالمهم وبذلك قام على الصراط رب سلم سلم حتى
 تعجز احوال العباد حتى تحي الدحل فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي
 حاتم الصراط كلالب معلقة ماورة يا خذ من امرت فخذ من راج وتكر من
 في الكار والدي ففعل في هيرة ان فخرهم تسعين خرفا في هذا الحارث
 من العفة ان الشفاء عظمها بجلاء مانها وانها كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم
 في امته وذلك ان الذين قد تنافسوا في الدنيا الى ان يكون الجارية فيه
 لا يفي بها مقدار عارها بلها ولا حرمها فاذا قال بها مقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعرض جاهد في ذلك اللثام المحمود ونصها وكانت مكانته
 صلى الله عليه وسلم وحرم قدوة يغسل ذلك الحوب وهذا على ما كان
 فيه فانه اظهر رجا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الاولين والآخرين ولا
 حرم انه ينتشر حكمه ويشرف مقامه حتى يتبع اهل الجمع كلمه حين
 نصيبوا الخيل بالهداية عليهم السلام فان ادم عليه السلام ببلغ منه الامر
 الى ان اعترف لمدريته بان حكمته كانت سبب اخراجهم من الجنة فهو في
 خجلها منهم باف ولقد كان فيما ان يتدارك ذلك بان يستفتح في يوم القيامة
 ولكن راي ان ذلك من ما يكلم من شمل الهرة للكل ان ذلك لا يحق
 فمن صدق المرسلين باسهم وختمهم حالا فزدها محمد صلى الله عليه وسلم
 وانه كما بالحق صدق المرسلين وهو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم واما
 ارسال اهل البيت الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فانه تلوح مشير الى امر
 ينسب اليه صلى الله عليه وسلم لكن بعد ان يدفعه الواحد منهم الى الواحد
 خوفا يفتي في قلبه لحدثك انه لما ارشد النبي اكلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم

قام بها وكان لها رسولهم عليه السلام كمن خلبلا من وراء أبي
 خلف حجاب ومحمد صلى الله عليه وسلم اتخذ خلبلا بعد ان أسرى به ورسوله
 في موسى عليه السلام تعالى بقوله نكلما مصدر يؤكد لقوله كلم ولولم يكن الكلام
 فيه زيادة على الوحي لما قال لهم انهم ان هو الا موسى الذي كلمه الله
 اذ انبأكم ثم كان نوحى اليهم ورسوله موسى لست اصابكم لعلكم منه
 وأشار الى ان هذا اللسان هو مقام محمد صلى الله عليه وسلم الذي عده الله
 به بقوله عسى ان سقاكم بكم ما تحبون وان كان نوحى اليه لست اصابكم
 اي ان له صاحب اذهبوا الي عيسى بن مريم ستركم اليه وما كان يعلم ان يدعى عليه
 ان عيسى بن مريم كان يكون عيسى بن مريم واما ليرحم بقصد عيسى لم يرشده اليه
 وفي حديث اخر ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم لما نزل من جبرائيل عليه
 وسلم وبقيس قوله عيسى عليه السلام لست اصابكم في ذلك العنصر الا من لم يكن
 الله عليه وسلم ورسوله وترسل الامانة والرحم فيقولان حديثي الصراط يربد
 هذا فيهم لئلا يكون قولهم قام زيد بالمراد من ادعى الامانة كما يشهدون
 كما منها في ربه وبين المسلمين ظهر خفيها وبرز كمنها فكان في ذلك الموضع لا اله الا
 الايمان المحض الصوفى فذبح الله بها الجبال من الدلائل والمعاصي وكل ذلك الرحم
 فانها ما عظم الله تعالى شأنه وجعلها أسرى في ذلك الموضع علما وحكمة
 فان الرحم من الوالد والافرن هي في المعنى بسببه وجود الامانة
 فانه تعالى خلق عبده في ذلك الموضع كما قال عز وجل فذكرهم فيه فاذا ربي
 الذي ما ذراه الله فيه وجعله اكملها عليه من جوارحه كان ذلك من
 اكرم الموان واجتر الوسايل من صلها كما انه من اعظم الجوارح قطعها
 مثل الامانة فان من ادعى الله عز وجل فان الفوز العظيم ومن خالفها

حشر الحشر ان المبين والرحيم انما استند اليه في صلته انوارا وفي قطعها
 عقابا من حيث ان طباع الدارين للجنة بالحسد في الاقرب فالقرب والعبط
 من الذي لا يذوق الاقارب قلها كالحوض من موجبات السر والخرق
 المسار كان والتمار وان والمعاملات وكذا ذلك المسار على المسار في العلم على
 المسار اذا كان ذارح حقا فانها قطعها فقد قطع حقا كما انه اذا وصله فقد
 وصل سبيلين ليد بينهما الاول منها الثاني ومعنى قوله سر كالبوق فانه يحوز
 ان يكون الشئ واقعا بالسرعة ويحوز ان يكون بالنور فان الناس في كل يوم
 الفئامة وانما ايمان المؤمنين بغير علم فالبرق اسرع من الشئ ثم الريح بعده
 فين أسرع به في ذلك الموضع عمله سرى ليله وسر الى به عمله لم ينفعه
 لومة حديد لنفسه ومن كان فما ارى مسارا الى الخيران اسرعته به ومن
 كان مشتتا فلا عن الطاعات ابلى به ورسوله رب سلم يحوز ان يكون من قول
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة كوز ان يكون من قول صدقة ورسوله فخر وش
 فاج هذا يدل على ان من تعبر على الصراط تكون عقوبته عذبة ذلك الكلوب من
 ثم بقلت منه ومنكر دس في النار المكر دس الملقى وقول الى هرون
 ان قهرهم سبعون خريفا معنى مسيرة سبعين سنة في النزول والمبوط
 ومعنى تخصيصه بالحرث لا اراه الا بد كبر اياته وقت انقضا الممر ونقص
 ورق الشجر وزوال نعمة الدنيا وزهرها وعودها الى التقليل يكون
 ذلك المذكرة بهذا القول احدتها كما من شجر عن جذبه كالوالعاني
 لا علم الناس بخل غنمه هي كانية في بيني وبين الساعة وما كان يكون رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أسرى الى في ذلك الشئ لم يدره عبري ولكن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وهو حذرت مجلسا فيه عن الفتن فقال رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ القتر منهن ثلاث لا يكدر بدين
 شيئا ومنهن ثلث كرتاج الصيف منها صفار ومنها كماره لصدقه ذهب
 اولئك الدرر طهر كلهم غيرك وفي هذا الحديث ما يصدق ما ذهبنا اليه
 انه لم تكن حرفة ليكن علم حادثة به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
 يخالعه عنه وقد صرح بذلك في هذا الحديث وقوله منها ثلث لا يكدر
 بدين شيئا هذه الثلاث فكان جرى في زمن الصحابة من قبل عثمان وفي
 الجمل وصفين بالم تكدر بدين شيئا لولا راحة الله والحجة لعباده ولا
 حرم القتر من غيراتها وعقابها واذا كانت في القلوب المرصعة ما تستمر
 الى ان تقوم الساعة الا في حق من سمح الله وحفظ قلبه منها فان القتر
 تمر عليه لقطع الليل وهو منها في عاقبة وصوله ومن قتر كرتاج الصيف
 يعني يرتاج الصيف انما كان استندت فاقها دون رتاج الستة الحرة
 السادس عشر عن يزيد بن سبرك قال كنا عند حرفة فقال رجل لو اذكر كنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكنت معه فابليت فقال حرفة انت كنت
 تفعل ذلك لقد رايتك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاخراج اخذنا
 ربح سديرة وقرينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يا بني خير
 القوم حوله الله تعالى معي يوم القيامة فسكننا فلم نجبه احزنم قال
 الا رجل يا بني اخبر القوم حوله الله معي يوم القيامة فسكننا فلم نجبه
 منا اخذتم قال الرجل يا بني اخبر القوم حوله الله معي يوم القيامة فلم نجبه
 منا اخذتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يا حرفة قال فلما اخذنا ارد
 باسمي الا ان اقوم قال اذهب يا بني خير القوم ولا تدعهم على فلما ولت من
 عنده كما انا امشي على في حكام حتى انبتهم فدايت باسهمين مضى ظهر

مناج

بالنار فوضعت سهما في كبر القوس فارتدت اثاره مذكرة قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تدعهم على ولو رمتهم لا صيته فخرجت وانا امشي
 في مثل الحكم فلما ابتنته فاحترته خير القوم وفردت قوتها فالبسني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه صلى الله عليه وسلم فلم ازل
 نائما حتى اصبحته فلما اصبحته قال لي قم يا لؤمان في هذا الحديث حوان
 ان تسمى الرجل الخير وباني بلطفه لو نحو قول هذا الرجل لو قد ادرت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقول حذيفة له انك كنت تفعل ذلك لولا انك
 انكر عليه ولله شرح له كالا سديرة وذكر الدخ السديرة والقر اللذين
 كانا في تلك الليلة والقر هو البرد وفي هذا دليل على ان المؤمنين يتلون
 وقوله الرجل يا بني خير القوم فتقوله الا حيث وتجرح وقوله حوله الله معي
 يوم القيامة محجوزان بلون هذا دعا له محجوزان يكون خيرا حاله وتكريره
 صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات يدرك على حسن خلق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ورفقه باصحابه وهو ايضا فخلق كثر الجيوش انه في مثل هذا المقام
 لا يجوز ان تحلف المير الشخص مشهور ان يعذب به في مثل هذا المقام فمرا ولا
 خيرا فانه سبيل شديد الخطر ولكن يدعوا له ويرعبه في التواضع لبعض
 فان عاد ما جورا وان ذهب شهيدا وقوله ثم يا حرفة فانه لم
 يكن حشران فنادى كمال المشركين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
 ثلاث مرات متتابعات لمن حضر منهم واحد يا شيه خير القوم فلم يندرت منهم
 احد راي حنيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخبر على حرفة المعنى
 رايه فيه وقوله فلما اخذنا ارد اي مندوحة حيث دعاني باسمي المعنى ان اجبت
 وقوله صلى الله عليه وسلم لا تدعهم على فهذا امر يلهي القول الغر لسد

قلوبنا بحاجته ونفوسنا بفسادنا نسلخنا عنه ونهمله انه طليق واخذهم شوق
 حضوره فيكون معولا تدعوهم على اي خلق لا يروا مني وفيه ايضا
 دليل على ان من اتدب لله وحده في سبيله اعانته الله المني خذفه
 كيف تقول فخرجت كما مامشي في حكام وفي هذا دليل على ان الحكم قد كان
 معروفا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فرائد ابا سفيان رضي
 الله عنه يدل على انه قد كان اخذته الدعوة حتى اصحلا افترج اصطلا وهذا
 قد كان في حال شركته ثم انه اسلم فحسب اسلامه وان خذفه لما ذهب طليعه
 لم يشرك سلاحه كما فعل الجبان اذا اشتد في مثل هذه الحال يدعوى الخوف
 من معا على الحرب وقوله فارقت ان لومته فذكر في قوله صلى الله عليه وسلم
 لا تدعوهم على يدك على شجاعتهم وانه وحده لم ينال ويدل على كسب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفراسته فيه ثم قال ولورمته لا صيته
 وهذا يدل على جواز قول الربيع عن النبي الذي لم يكن ان لو كان على مقتضى طيئه
 لما كان قوله لورمته لا صيته وقوله فلما فرغت فتررت كسر الله تعالى
 عن خذفه البرد في المكان الذي كان يخوض البرد فيه حيث امثال البرد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قصد العود وانه لما عاد الى حيث امن وفرغ من
 شغل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد الى المكان الذي كان فيه عادده
 البرد كبثبت عنده ان ذلك الذي الذي غشيه قبل ذلك من البرد عرجل
 لا من الوفض صور له فالنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة
 كانت عليه فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتكبر احدا كان هو وحده
 في ثوب واحد وفيه شرف خذفه حيث سئل ثوبه صلى الله عليه وسلم
 وفيه انه استنظف خذفه لكونه كان صلى في تلك الحياة وفيه ان الدين

تنظفون

تنظفون تنظفون تنظفون تنظفون تنظفون تنظفون تنظفون تنظفون تنظفون تنظفون
 ذلك من وسواس الشيطان وفيه ايضا ما يدل على انه اذا سهر الصحابة
 فقام استحي لصاحبه ان يوفوه على ثوبه ولا يتبعه حتى يشبع من ثوبه المني
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عطا خذفه بفضل ثوبه ولم ينعه ولم
 يذنب ثوبه عنه حتى الصباح فحينئذ قال له كلمة نزل على ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يخرج من طول مقام ثوبه عليه ولا نزل ذلك لان الكلمة نزل
 على ان يساظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسروره وهي قوله صلى الله عليه
 وسلم يا نومان اكدت السايح سكرت عن خذفه قال كان كما اذا حضرنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم طعام لم نضع ايدينا حتى يبارك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فنضع يده وانا احضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها ترفع
 لضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها ثم جاعل
 كما ما تدفع فاحذبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
 يسبى الى الطعام ان لا يدرك اسم الله عليه وانه جائده الجارية لتبني لها
 فاخذت يدها فجاء بهذا العرابي لسنبل به فاخذت يده والذين نفس يده ان
 يد في يدها فادعسني بولس في ذكر اسم الله واكل في هذا الحد
 من العنة ما يدل على حسن ادب الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم
 كانوا يكونون بالمروءة لا بالشره وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوثق
 ذلك وفيه من الغفلة الشبهة على الطعام موكدة وان الله سبحانه وتعالى
 يبارك في الطعام اذا ذكر اسم الله تعالى عليه كما بينه من الشيطان قال الشيطان
 انما يمكنه ان يشارك الانسان في طعامه اذا لم يذكر اسم الله تعالى عليه لان
 اسم الله تعالى هو نور كما قال الله تعالى ان الله نور السموات والارض فاذا ذكر اسم الله
 عز وجل على الطعام سهل نور الاسلام ذلك الطعام فاذا مد اليه يده اذ في لم يذكر

اسم الله تعالى عليا وجد الشيطان طوقا من حنثه فجلده مع يده طان
 الشيطان لم يمكنه ان يقره حتى جاء بالمرأة كما تدفع فامسك رسول
 صلى الله عليه وسلم يدها ثم جاء باعداى كانه يدفع فامسك رسول الله
 الله عليه وسلم يدها كما جاء الى طامع يدعنا الله على فحاه ولم يقدم
 لها اذن فكان مما عمله من خافه الحق في ذلك كله طواعته الشيطان
 فلم يكنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك لئلا يتقد حكم الشيطان
 على حذو مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على طامع فهو حاضره الا تراه
 يقول ان يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله واكمل فيه ان الترتل
 الله عليه وسلم ذكر استظهاره على الشيطان في يده له ان يده في يده
 مع يدها ثم ذكر اسم الله واكمل فيه ان الترتل الله عليه وسلم ذكر استظهاره
 على الشيطان في يده له ان يده في يده في يده في يده في يده في يده
 والله سبحانه اجل واعلم مقتضى ذلك في يد الله تعالى لا يتعدى
 رضي الله عنه اخرج في الصحيحين بسبعة وسون حديثا المنفوعين
 على اخرج منها خمسون حديثا وانفرد البخاري بأربعة وسلم خمسة
 عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العوض الذي يقر القرآن
 مثل النور في رجبها طيب وطعمها طيب ومثل العوض الذي لا يقر
 القرآن مثل النور لا رجب لها وطعمها طيب ومثل المنافق الذي يقر
 القرآن مثل النور له رجب وطعمها طيب ومثل المنافق الذي لا يقر
 القرآن كمثل الخنثى ليس لها رجب وطعمها مر وفي رواية ومثل المنافق
 في الموضعين من المنافق في هذا الحديث من اللغة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ضرب ما في هذا الحديث مثلا قريبه التمثيل وبلغ فيه غاية الاحسان

وفل

وذلك ان المطعوم قوت الجسم ومعاى القرآن قوت الروح فذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذا المثال ان القرآن نفثا في العلوب خافنا
 المبدان الطعوم وضرب للمؤمن من رجبته مثلا وايدى الله عز وجل في ضرب هذا
 المثال في كتابه فانه المخرج من رجبته تجمع بين طيبين طيبهما المنافع وعرفنا
 المنتشر وبين ان طعمها الى خير الادوية وما يستشفى به من الامراض اكثر
 مما يميل الى الادوية فيدل على ان احوال المؤمن وحركاته وما يذاق من طعم قوله
 وعمله هو طعم قوله المخرج في افواه الادوية وما يستشفى به من الامراض
 وغير ذلك وانما اذا كان هذا القرآن كان المعروف والطيب الذي يتصل به
 الى غيره فمثل الطيب الذي يذوق به الجليس ومن ثاله نأرجحه وانه مذوق
 الواجد ليجده من غير رجب للصادر عنه فيه فمؤله ومثل المؤمن الذي
 نفثا القرآن كمثل النور يضي على الله عليه وسلم انه داني لكل ليس يحبه
 قنشر يضطر الى كسره وكان دونه غلاف محتاج الى قصه بل طعمه طيب
 واكله دان الا انه خال من ارج وعرفي حيث لم يكن قاربا للقرآن ومؤله ومثل
 المنافق الذي يقر القرآن مثل النور له رجب وطعمها طيب ومثل المنافق الذي لا يقر
 صوحتا النور لم يبق لها عرق في الضلع الا للدار ومؤله مثل المنافق الذي لا يقر
 القرآن مثل الخنثى وهي من اعجب شئ سميتها بالمنافق فانه لا عرق لها في بنا
 ولا ينم عن من لم يقر القرآن يذوق به رجبها وغايلتها وانما لا مسعة بها الا
 بعض الاحوال تذاوبا على مثال النور والسميع بهذا ليجع اليها من المصلحت
 ما يكره عاقتها وكيف اذاها فيكون على سبيل المنافق الذي لا يستغنى به الا
 من جهة الاعسار له والعوض من مثلهما اقضى اليه امره الهرب الداني
 اى موسى فكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من البردين دخل الجنة البردان

نما

الغداة والعتي وانما خصا بذلك فما ادى من هذين الوقطين وقتا ارتياح
 لطبيعه زمانها قال الله تعالى دعونهم با لعلة والعشي يريدون حمله
 يعني جل جلاله ان هكلا المذبح عند ارتياح الامم من هذين الوقطين
 الى الالهم ويحبوكم من احوال الى والى دعاى وذكرى اذا ارتياح كل
 دى الى الله وانهم ولهمم يداولة كل طمئ من رفته وقد ذكر السعوا
 ذلك في اسفارهم وذلك اخذ لنا طيب المكان وحسنه متى فتمت
 ككتبت الامام بن الحنفية عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 جنتان من قصصه انبثما وما فيها وجنتان من ذهب انبثما وما فيها
 وبين وما من قوم كان ينظروا الى نعم الله تعالى عليهم في حبه عند
 فيه من القصة ان الاسارة فيه الى كل واحد من اهل الجنة اربع خنان وهذا
 فاما ضرب المضاد من احوال الدنيا فان كل واحد من ملوك هذه الدنيا متى لم
 يكن له داران دار مخلوثة مع اهله ونسبائه ودار مكنية اخوانه وظهور
 مله حيث يكون له جاك في تلك النساء هذه ويكون من ايتها سكا
 متى يشاء لم يكن قد بلغ مرتبة منازله الى الا وفي بلوغ اللذة وشو له
 جنتان من فضة انبثما وما فيها على معنى انه لا يحاط سكا منها حش
 من غير اصله والاعلى انه ليس هنا لك احوال فتمت لغير الحش ولا يحتاج
 لحش كل شئ في نفسه من حش منها الى ترصيع فيه من غير حش
 لكل واحد جنتان من ذهب لما يملكه من ازا واحدة كاهله والاخرى
 لا يحيا به وجنتان من فضة كذلك ايضا ويان هذا ما ذكره في سورة الرحمن
 من قوله عز وجل من خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن وهما جنتان وقوله

عز وجل ومن وهما جنتان قيل على ما ذكرناه فدل على ان لكل شخص جنتان
 من اربع خبات وقوله المردا الكبريا هذا على ان الله تعالى ليس يحسم
 وانما تضع ردا الكبريا عنه من طر الى عباده المؤمنين وبدا لى على
 ان الجنة دار امن كامل وفضل من الله على عباده واسع وانه سبحانه وتعالى
 يصنع في كل ذلك ردا اكل كبريا فتمت للمؤمنين بالظن اليه والتقرب منه
 والامن به جل جلاله لا لا يحيط بعلمه سبحانه وتعالى اكلت
 الدابع عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن في الجنة
 كخيمة من لولة واحدة محبوه طولها في السما وفي رواية عرضها ستون ميلا
 للمؤمن فيها اهلون يحور عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا في هذا الموضع
 من القصة ان الجنة منتهى الاماني في نيل اللذات وان المؤمن قد يلد في وقتا
 يسكن في الغفور والمود وقد يلد وقتا يسكن في الجحيم اسحقا فاما لها
 واستسغا فاما حو لها برفع وبوضع وان هذه الجنة طولها في السما ستون
 ميلا او عرضها على ما في الرواية فيكون هذا في القدر من عرضها
 وان المؤمن يحور على اهله في تلك الجنة فلا يرى بعضهم بعضا وهذا لا
 فيه ان اهل الدنيا سارا الى المحور وانما لم يات بالثابت فيه لان المؤمن
 مع كل من يعود ذكرهم مدحوا وموتوا فيقول الذكر لكونه من ولوان
 المؤمن راى ازا من وهو مع الاخرى لكونه خليفه طوته فلذلك لا يرى هذه
 الجنة من اللولة المحمودة يكون على صفاها البالغ تحي الى ابي عز وجل
 بعض من فيها بعضا احدث احا مس عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يلا الله له احران رجل من اهل الكتاب ايمن نبته وامس ظهره على الله
 والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحقوق مواليه ورجل كانت غداه امة وبها

فأديها فاحسن تاديبها وعلما فاحسن تعليمها ثم اعفها وبرحما فله جزاء
 ثم قال عاير اخي السعفي اعطينا حكمنا فغير شيء وقد كان ذلك فمادونا الى
 المدينة رز واثنا اعفها ثم اصدقها تعني رزها لمهر في هذا الخبر
 من العفة ان الموازن عند الله تعالى لا يضيع مثقال ذرة من خير وان العبد
 اذا اتى خيرا من جهدين كتب له ذلك من طريقتين واكتسب به للعبد من الوحيين
 وان ذلك الذي اتى بالكتاب الاول فلما خوطب بالايمان بالكتاب الذي انزل
 على محمد صلى الله عليه وسلم آمن به فجمع له الايمان بالكتابين والاتباع للرسول
 وكان العبد اذا طاع الله فيما امر به واطاع مولاة في حادثة لا جلا لله عن
 وطع جمع له من طاعة مولاة الكرم ومن طاعة سيده مضومة الى طاعة الله
 فموزن من الطاعتين في ميزان فلا حيلة الا ان يكون له طاعة لله عز وجل
 بله ينشئ ويكثر وكذا لا حيلة الا ان كانت له طاعة الله عليه فادبها
 فاحسن تاديبها وعلما فاحسن تعليمها ثم اعفها وان جمع له ثواب وطبها حكم
 الرزحية من اجل انه يتكلفها حقون فاما يكون ثوابه على قدر ثقلها من
 عباد حقون عليها له في نفسه وعسبانية فانه لا تغفل عنها الا باذنها وان
 يقسم لها اسوة الحرائق معها الى غير ذلك من الانقسام فينبغي على قدر كلفه
 وقيام على ما تقدم له شروط امينة مملكت منه وعلى كونه اجسنا واثما وكلمها
 الذي به صلت ان محمد هازر جده وعلى فكة رقبته من الملكة الى الحرية
 فاعلم صلى الله عليه وسلم ان الله لا يضيع مثقال ذرة من خير من كل ذلك
 وانما ضرب هذه الاشياء مثلا لغيرها ليعلم عليها غيرها وثقاس بها
 سواها وان بمعاملة الله عز وجل عبادته هكذا يكون الحد من الناس
 عما يوتى قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى المؤمنين قال ادعوا اليهم

وليسرا

وليسرا ولا شقرا وليسرا ولا تحسرا وتكيا وعالا تختلفا قال فقلت برسول
 الله فقلت في سرائر كذا نصنعها باليمن المتبع وهو من الصلح يند
 حتى يمشد والمز وهو من المذلة والشعر يند حتى يمشد قال وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى جراحا مع العلم كخواتمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 مسكرا مسكرا عن الصلاة وفي حديث سبعة قال عليه الصلاة
 والسلام كل مسكرا حرام والعقد من اليمن كان كحل واحد مناقبة
 نزلها على جده فاني معاذا يا موسى وكا تبا وراوان فاذا هو جالس
 في قنبا قبضته واذا هو يدي فاما عتده يريده فقله قال يا موسى
 ما هذا قال كان لهوديا فاسلم ثم رجع الى يهوديته فقال ما انا جالس
 حتى تقتله تقتله ثم جلسا محذبان قال معاذا يا موسى كيف نرا
 القرآن قال افوقه نفوقا على فراشي وفي صلاتي وعلى راحلتي ثم قال
 ابو موسى لما ذكرت لقراءته قال ساء بئسك هذا انا فاما ثم افترق
 فاقرأنا حشيت في نومتي يا حشيت في نومتي واخر جاة من رواية حميد
 هلال في اوله قال ابو موسى اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان
 من اهل سفورين احدهما عن ثمنني والاخر عن سالي وكلاهما سأل الرجل النبي
 صلى الله عليه وسلم فسأل فقال يا نفل يا موسى اوبى عبد الله من فليس
 قال فقلت والدي حرك النخ ما طلعني على ياني انفسهم وما شعرت ابي
 انما يكلمان الرجل قال كان في اظفر الى سواكه تحت شعثه وقد قلعت
 فقال لئلا لا تستعمل على عملنا من اراة ولكن اذهب اليك يا موسى اوبى
 عبد الله من فليس فبعثته على اليمن ثم اتبعه بمعاذ وبرجيل فخر وقصة
 اليهودي الذي اسلم ثم ارتد واذ به كالا اجلس حتى تقتل فضا الله

ورسوله واخرجه من رايته بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال دخلت على النبي
 صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عتي فقال احدهما برسول الله اسرنا على
 بعض ما ذكره الله وقال الاخر من لا له فقال انا والله لا نؤتي هذا العمل
 احدا سالا واحدا حرص عليه واخرجه الحارثي عن ابي بردة مرسلان النبي
 صلى الله عليه وسلم عن ابي موسى ومعاذ الي النبي فوعظ كل واحد منهما على
 خلاف والنسب بخلافان وذكر فيه قصة الرجل الذي اراد قتله وقيام الليل
 وفي امره وسلم من هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتزل احدا
 من اصحابه في بعض اموره نكس برؤوسه ولا تقربوا ولا تقربوا ولا تقربوا
 هذا الحديث ما يدل على جواز الشركة بين الاميين في الولاية لقوله كعتني
 ومعاذا وفيه ايضا استحباب الوصية لمن يعث اليك وفيه ايضا
 ان يكون صلي الوالي الي البشرى والتبشير وان تجنب التقرب والتقصير
 وفيه ايضا النهي عن الاختلاف والمربا لظاوع وقوله صلى الله عليه وسلم
 قلها وعادوا مختلفا وانما تطوعوا اذا نظر واحد منهما ان لا يمازوا
 صاحبته الا مبرا فيطيع هذا هذا او يطيع هذا هذا ولو قدر كل
 منها الى الله ذو حصنة في الولاية فعينه لكان ذلك داعية الى الاختلاف
 وقوله اقتنا في شركا بين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن لهما في
 الجواب فزول احسانهما في السؤال لانهما جابا الجواب شاملا عما سالا
 وما لم يسالا عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وعكك
 صلى الله عليه وسلم عن المسكر بانه ليس بكر عن الصلاة التي هي عبادة الله
 تعالى ومناجاة الروح جل جلاله واي عذر في النهي عن المسكر اوضح من هذا
 وقوله كل مسكر حرام هو من جوامع الحكم الوجيز الحبيب وقوله وكان

واحد منها فيه وذلك في فقهاء لان افراد كل واحد منهما في ثبته اذوم
 لودهم لئلا يصح احدهما من الآخر وقد يكون من حال الانسان في ثبته وقضوه
 وانكشافه ما لا يصلح ان يتطلع عليه اخوه فزول كل واحد منهما في ثبته كجمل
 ذلك وفي الحديث ما يدل على ان المؤمن في رحمته ولطفه ورققه بالموثوق
 فانه ينبغي ان يصلي في نفسه وتفق في نفسه في استيفاء حروجه والله ولا
 سيما اذا كان لمبرا الامران معا ذاك بالابي موسى حين راي اليهودي
 المرتد عن اسلامه الى اليهودية فاجلس تحت يمينه فجلس وان هذا الايمان
 كنتم وقوله ثم جلسا ثم كان ابي علي عليه السلام يقول عذرا لله ولم يلحقهما حرج
 لقوله ولا ريب ان في اراقة دمه بل يخرنا حريته مسرورين فقال احدهما كيف
 نفرا القرآن فقال تقووه تقوفا ابي افرق قراءة حزبي وهو ما خور من فراق
 الناقه وهو حليها وقتا بعد وقت فيكون رذائلها والذرا اراة في
 هذا انه اراد بذلك ان يكون امكن لتبويبه واعوز على ترتيبه وقراءته على مثل
 كما قال تعالى لا تقراء على الناس على منك وقوله فاحسب في نومتي ما احسب
 في نومتي وهذا يدل على العبد اذا نوى بالكنه القوة على القيام وراحة بدنه
 للخدمة فانه يكتف له من الثواب ما يكتف له في حالة قيامه لانه ليس يترج
 لبيدات وينام كبقوم فكان حكمه حكمه وقوله وكلاهما سالا الله عز وجل
 على الله لسي سوال العمل وفيه ما يدل على انما اذا طلب العمل بالالمسح
 للامام ان لا يستعمله وفيه ما يدل على انه ابي موسى لما جاء الرجلان معه فلما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علم انهم يريدون منه ما لم يسأل ابي موسى عن اوضاع
 عذره في صحبتها وان لم يعلم ما كانا اصغرا من ذلك كمن فقده وودفقه فيه
 ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي ابا موسى قد شره عن ان يجر من كمال

العمل به اليه الولاية وشوله كاني انظر الى صوابه قد قلصت فيه ان السؤال قد
 يستعمله الرجل هو شكل والسؤال في نفسه لا ينافي لمتعة من اللامعة لا تمنع
 السؤال من الحروف الباء والميم والواو اللواتي يخرجهن البنيان فيما
 يورث ذلك في اسما هذه الحروف لا انه لا ينافي الى خلال بالافهام لذلك
 حكم على الله عليه وسلم والسؤال في نفسه وهو لعلنا نخرجها فان الخلاف لا اهل
 التميز كالرشتنا في غيرها والمخالفات السابقة وتبين كل واحد منهما
 لرشتنا في اسما علة الولاية الههلية متميز لما يتضح من كل واحد منهما
 ما يتجلى عمله من اننا استقامت في ظهور صلاح وان لا يجزى نوازل واحتجاج
 كل واحد بالآخر في عارة ما اليه الحديث السابع عن ابي موسى عن النبي
 الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قبل ان لا يملك ان لم يجد مال فعمله ينفق
 نفسه وينفق قال لا ارايت ان لم يستطع قال نعم في الحاجة للمنفق قال
 قيل له ارايت ان لم يستطع قال لا يربا لمعروفه والخير قال ارايت ان لم يملك
 قال سئل عن الشرفان صدقة في هذا الحديث من العدة ان على كل مسلم صدقة
 فان الله سبحانه جعل الوسائل اليه من عبادته ما لم يستطع عالة وان
 المسلم عليه ما وجبه الحديث الاول الذي سبق هو قوله صلى الله عليه وسلم على كل
 مسلم صدقة فاذا اصبحت ادمي ونظروا الى ما انعم الله عليه به من خلقه
 وانه مما اعطاه الله اياه انه جعله على حسن تقوى فكان له حاجة الى المال
 يعني قوله عز وجل مما اوزعنا فهم يعقون معقونه مما اعطاه فاذا انفق منها
 كان منقفا من حسن ما اعطى وقوله عليه السلام اي بكسبه تقوته التي اياه الله
 عز وجل بها فينفق نفسه وينفق ويعني قوله ينفق نفسه يعني صلى الله عليه وسلم
 انه ينفق نفسه بكسبه بخلاف ان يكون راد ان ينفق نفسه باستغلال اعضاءه

ليلا فيسديها السلون والبطالة ثم لما كان من وراء ذلك ما هو اعظم منه
 عند استيلاء العجز على استطاعته عدل به صلى الله عليه وسلم الى ما يندر
 عليه وهو ان يعجز في الحاجة الملهوف واعانة ذي الحاجة قد تكون متميزة على
 او اعانة في حاجتهم لما سئل صلى الله عليه وسلم عن تصوير صورة من عجز عن
 اعانة الملهوف بما يعان مثله به اسفل صلى الله عليه وسلم الى مجرد النطق
 بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا ان لا كلغة في نفسه ولا مشقة تدخل على الامر
 الصحيح منهم لما سئل عن العجز عن ذلك ايضا اسفل صلى الله عليه وسلم الى ما
 لا عانة بعده في الضعف وهو ان يسكن عن الشرفانها له صدقة ويجمع
 هذا الحديث انه بيته على ان كل ذي حال في حاله لم يكن في ان لعبد الله سبحانه
 وتعالى على مقدار وسعته وانه ما دام حيا فانه له الى معاملته الله تعالى باب غير
 مرجح وفيه ايضا ان النبي في الاحمال يلقى بعضها ببعض في درجتها
 الحمد لله المسمى عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو هذا الدعاء
 اللهم اعف عني خطيئتي جهلي واسراي في امرى وما انت اعلم به مني اللهم اعف عني
 وهزلي وخجلي وعذبي وكذا في الحديث في الله اعف عني ما قدمت وما اخرت وما
 اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المزمع في الموضوعة على كل شيء
 قد روي في هذا الحديث في العفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب من الحفرة
 من الله تعالى وانه صلى الله عليه وسلم على شرف من الله علوما كان له ان الله كان
 اعلمه بانه عفو له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كان لا يبرأ الا باستغفار على ان
 تارخ هذا الحديث ان ثبت انه بعد نزول سورة الفتح فانه شرف على ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يكن يستر من مغفرة الله تعالى له وانه انزل على قدمه في
 له حل لانه ورواه اعف عني خطيئتي واسراي في امرى وما انت اعلم به مني

الذي يغنى عن الصواب والحمد قد يكون من علم العلم بالعلم بالله عز وجل آية
 واسرا في امر السراف وتجاذب المذار في امر النور لان هذا كله اذا قاله
 صلى الله عليه وسلم معبرا به عن امته معتبرا كونه بما يكون منهم في خورهم فهو
 كلام يبلغ اقصى المبالغ في الاستغوا فلم والفرح في حكمه فان الشفع اذا
 شفع في مذنب فشا للمشغوع اليه انه فعل كذا وكذا فان الشافع يقول ان
 الذي فعلت وانا احط في وفيه ايضا في الفقه انه يفتكر احد بعد ذلك
 من المؤمنين عز ان يعتز في ربه بما يكون منه باحسن لطفه فتركه على نفسه
 انذارا من التوبخ في بعضه في حق ربه اذا سمع ان سيدا للولن والآخرين
 صلى الله عليه وسلم كان من غايته ربه هذا على ان لا يبتس من ربه الله ولا
 يقتصر من ربه الله ولا يحجز عن دعا الله عز وجل وسوله صلى الله عليه وسلم
 اغفر لي خدي وهزلي وخجلي وعمرتي وكل ذلك عندي فانه ما يدرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة في الاعتناء بذلك في الحقوفه لئلا
 يتوهم منهم انه قاله على سبيل المبالغة لقوله صلى الله عليه وسلم
 وكل ذلك عندي ويجوز ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم وكل ذلك عندي
 اي الاعتناء والاحتساب لفضلك ورحمتك به اي صانعك عندي بذلك
 وانما قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
 فانه صلى الله عليه وسلم لما علم مقامه عن ان يحرك منه لغرض بالفتا خطبه
 خاف من ان يقدم في مسأله ربه طلب خطه من الخطوط على حق الحق او تقدم
 ما سبقته حكمة الله بنا خير او نوح ما سبقته حكمة الله بتقديم
 في الخطوط الخاطرة والفكر مستعبدا من ان يسبق اليه الفرح الى الخالق ثم قوله
 صلى الله عليه وسلم ما اسررت وما اعلمت وما اعلم به مني فانه صلى الله عليه

وسلم

وسلم خاف من حال من قصر الله تعالى عليه خبره في قوله لودع فلا تنساني ما
 ليس لك ببعلم مبادي واصل الله عليه وسلم الى جميع ما تخوف وقوعه قبل كونه
 من ان ينسأل ما ليس له به علم **الحديث الثاني** عن اي موسى بن مضر النخعي
 الله عليه وسلم فاشتهد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل لنا من قالت
 عائشة ثم رسول الله انه رجل فيقول اذا قام فقام لم يستطع ان يصلي
 بالناس فقال مروا ابا بكر فليصل لنا من فانك صواب يوسف فانه الرسول
 فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من الفقه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختار ابا بكر ان يصلي بالناس مكانه صلى الله
 عليه وسلم وهو حي شاهد له بذلك بانه اقرا القوم وان لو استروا في
 القراءة معه كان اقهم وان لو استروا في الفقه كان اقهم وان لو
 استروا في الشرف كان اقهم **هجرة** لقوله صلى الله عليه وسلم يوم القوم
 اقراؤهم فان استروا فاقهم فان استروا فاشرفهم فان استروا
 فاقدمهم **هجرة** ففصلهم صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث بحديث اسعده الله
 في حال محتده ثم لما احتاجوا الى الامامة في حال مرضه كان هو صلى الله عليه
 وسلم اول عامل هذا الحديث فاختر ابا بكر لذلك وذلك على انه اختار ذلك
 كما يكره رضي الله عنه عن بيانه عن عرق وصريته امر ان عائشة لما راجته
 شاكبه من رفته اي يكره اذا قام في مقام النبي صلى الله عليه وسلم لما عاود الامر
 بالنصر عليه في الامامة وانها لما راجته نابيا جدد الامر لرسول الله صلى الله عليه
 ما تقدم حتى قال لها في الامامة انكن صواب يوسف وقوله صلى الله عليه
 وسلم صواب يوسف اي انكن من النساء والنساء صواب يوسف اللاتي يتبعن
 الامور على ما تحب لانه من الضعف في تحيلهن وانهم قطعن ايدين لما رين

يوسف قلن ما هذا بشر ان هذا الملاككم الحرس العاشر عزراي نردة
قال جمع اي موسى وجا عش عليه وراسته في حجر امارة من اهله فصارت
امارة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بركي من
برك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
برك من الصالحة والخالقة والساقفة وفي رواية لمسلم عن علي بن موسى
فاقبلت امارة ام عبد الله فصبى برنه ثم افاق فقال للمعلم وكان يحلها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا بركي من خلق وخلق وخرق قال لمسلم
في رواية عياض بن الاشعث قال ليس منا ولم يقل يركي فنهى عن الفتنة
انه يجوز للرجل ان يحل راسه في حجر امارة من اهله لقوله في حجر امارة من اهله
المان الى شئنه ان هذه المرأة كانت ذات محرم منه ان سأل الله وفيه ايضا
احتفال اهل المرض بالمرض الى ترى كيف كان احتفال اهل اي موسى به في حال
مرضه وفيه ايضا من الدلالة ان الصالحة وهي الصالحة السديدة الصباح
مكروه ذلك منها كراهية سديدة ومثاله الخالقة وهي التي تخلق واسماها عند
نزول المصيبة بها والساقفة التي تشق ثوبها عند المصيبة وان النبي صلى
عليه وسلم قال انا بركي من الخالقة والصالحة والساقفة وفي رواية اخرى
من خلق وخلق وخرق احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن موسى قال النبي صلى
الله عليه وسلم في ربه من الاشعثين نستجله فقال والله لا املككم وما
عزواي املككم عليه فكل فلبنتنا ما سألته ثم اتي بابل فامر لنا ببلات
ذود عن الذري فلما اوفى اوصنا لبعض لا يبارك الله لنا اننا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نستجله فحلف ان لا يحملنا فانوه فاخبروه
فقال ما انا حملكم ولكن الله تعالى حملكم واني والله ان سأل الله لا احلف

على

على بين ثم اري خبرا منها الى الكوفة يعني واثبت الذي هو خبر في رواية اخرى
او اثبت الذي هو خبر في الكوفة يعني واخرجه من رواية نريد ان ابا موسى قال
ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالهم اهل اكلان او هم معنة
في جيش الضرة وهي غزاة فتولفتت باس الله ان اصحابي لم يسلوا اليك
لخلفهم فعلا والله لا املككم على شي ووافقتهم وهو غضبان في الاشعثين فحدثت
حتى تأس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عاين ان يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد وجد في نفسه علي فرجته الى اصحابي فاخبرتم الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يلبث الا سووية ان سمعت بلاء فنادى ابن عبد
ابن قيس فاحبته فقال احب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ هذين القوسين وخذ من القوسين
وهذين القوسين لستك العجرة اينا علي خيل من سعد فانطلق ابن ابي
اصحابك فقتل ابن الله اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم املككم على هاتين
فاركبوهن قال ابو موسى فانكلفت الى اصحابي فحدثت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم املككم على هاتين ولكن والله لا ادعكم حتى ينطقوا معي لعضكم
الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته لكم ومنعه
اول مرة ثم اعطاه اياي بعد ذلك فطوى ابي خذتكم شيئا لم يقبله
مقالا الى رايه انك عندنا لمصدق ولتقتل ما حدثت فانطلق ابو موسى
بنفوسهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه
ابا هم ثم اعطاهم بعد فخرهم بما حدثهم ابو موسى سوا واخرجه من
زهد الجرمي قال كنا عند ابي موسى فدعا بما يدعه وعليها كرم دجاج
فدخل رجل من بني نعيم الله احمر شبيبة بالموالي فقال له هلم فلكنا

فقال له هلم فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل منة فقال الرجل
 اني رايت ما كل منة فقدرته فخلعت ان لا اطعمه فقال هلم احضرنا
 عن ذلك اني اتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الانبياء
 نستحيه فقال والله ما احلج ولا ما عذري ما احلج عليه فليست
 ما شئت الله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم نهب ابل فتعني ما امر
 لنا بخمس ذود غير الذري قال فلما اكلنا قال بعضنا لبعض اعلنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لمنه لا يبارك لنا فخرجنا اليه فقلنا
 يا رسول الله اننا كنا نكسحك وانك خلعت ان لا نكسحك فقلنا
 انسبت يا رسول الله قال فاني رايت ان ساء الله لا احلف على من ياري
 غيري خيرا منها الا ائتمت الذي هو خير وتخللتها فاكلوا فانا
 حلفهم الله غير رجل في هذا الحديث من الفقه جواز استعمال الامام
 والتماس الظهور منه لمن ابدع به او قصر به ظهوره وفيه ايضا جواز
 منع الامام ذلك اذا لم يكن عنده وفيه من الفقه ان الرجل اذا قصد
 في مسئلة ان لا ينج بالاسوال فيها حتى يعرف حال المسئول وتكون حالته
 في ساعته تلك حاله هو مسفر طيب النفس او هو في اثر مغصبة او
 موجبة الحزن او ابا موسى لما هجم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للمسئلة في حلال قومه وافوز ذلك اثر مغصبة منه قال لا احلجكم
 وحلف على ذلك وفيه ايضا من الفقه ان الرجل اذا حلف على من
 راي غيري خيرا منها ان المشي له ان يكفر عن يمينه وياني الذي هو
 خير وهذا قايما بقوله اذا كان مستقلا من خبر الى خير من ذلك الخبر
 فاما اذا لم يكن مستقلا الى خير ما حلف عليه فلا استحي له في ذلك ان

منقلا

كنت

كنت وفيه ايضا دليل فالحق على انه لا يجوز لاحد ان يقيم على الحلف او يصر
 على بالكل محتجا انه يتوق منه قول او سلفته منه ممن او غير ذلك وفيه
 ايضا من الفقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر لم ثلاث ذود الخمس
 على اختلاف الروايات غير الذري الذي ذكر من الامام من اللان
 الى العشرة وفيه ايضا من الفقه ان السابلا الى المسوك حتى لو عصبه
 سوله وهو كاره كان قنما ان لا يبارك له فيه لانهم لما اضرخوا بالذود
 اقبل بعضهم على بعض يتلايمون حتى قال بعضهم لا يبارك لنا من اجل ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعطاهم ذلك فخران عصبه وقال لا احلجكم وحلف
 وفيه ايضا من الفقه ان الرجل اذا جرت عليه حال او هممت سكا في خبره
 وكان له الى الخلاص من ذلك فامه البرهان على صحة قوله طريق فانه
 يسلكها لم يخط الغيرة عن ظنون اخوانه فيه وفيه ايضا دليل
 على ان الحالف اذا حلف في وقت على مقتضى وجده وبلغ وشعنه نافي
 لقد رتبته في ذلك الحال ففتح الله تعالى عليه بعد ذلك ما ازال به تلك
 العشرة فخل او اعطى والله تعالى هو اكمل المعطى وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صادقا في الامرين معا وفيه ايضا دليل على جواز اكل لحم
 الدجاج وما حوته وانه ليس من الدين الكبح عن اكل اللحم كما يفعل كثير
 من الجهال الحديث المأثور عن ابي موسى قال ائتمت النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يسئال بسواك قال وطرف السوال على لسانه فاذر ورايه
 النبي راي اعاع والسوال فيه كانه يتوهم في هذا الحديث
 من الفقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان للحج بالسوال وكان يبالغ
 فيه حتى يقضي فيه الى التوهم وهو قول الرجل اعاع للقرية ما يبالغ

فيه وقد تقدم في ذكر السؤال وسوخته ما تقدم قبل هذا الحديث ^{عشر}
 عن ابي بردة بن عبد الله عن جده ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يخلق الخلق فاما اذا اخذهم لم يخلق
 ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرني وفي طبعه ان اخذه لم شديد
 في هذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلق الا بوحيه وظهر له
 انما لا يستوفي فيه سبحانه الاعذار حتى اذا اخذه لم يخلق الخلق
 بالالف واللام الذين هم في هذا الموضع للعهد ويدل فيما ارى على انه
 المشرك بالله عز وجل الا ان ورود هذا النسخ في الحكم مطلقا يقتضي
 حذر كل الخلق ^{عشر} عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه بالبيعة فاقبل على خيلك فقل
 استغفروا توجروا ونقض الله على لسان نبيه ما احب في هذا الحديث
 الفقه عزارة جود النبي صلى الله عليه وسلم انه اجاب ان جود لسانه
 لم يكن قد جاز وكمل السائل اعطيه وعلى السائل بالمنة لم يكون
 الله عليه وسلم قد اجاب سؤال الجميع وانهم عاينوا سائل وشايع في
 السائل فصار على الله عليه وسلم بذلك تحييا لسؤاله كله وفيه ايضا
 من الفقه استجبان الشفاعة وفيه ايضا من الفقه ان الشافع اذا
 شفوع الى مشفوع اليه في امر فلي تقض ان تشفعه فان المستخ لا
 يخلص له شفاعة وانما بما خذ في نفسه فان حاجته هو قد قضت
 في الاخر مجرد الشفاعة قضت الشفاعة لم لم تقض وفيها ايضا من
 النبيه ان المسؤول اذا علم ان الشافع لا يقبل عليه الدرهم الضخم من كونه
 شفاعته ^{عشر} عن ابي بردة عن ابي موسى قال قلت

ثقلت

برسول الله ابي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده في هذا الحديث
 من الفقه ان افضل المسلمين من سلم عنهم المسلمين من لسانه ويده تعني صلى الله عليه
 وسلم ان لا يكون في صف المشركين فيرى شتمه في المسلمين لسانا اليهم
 اصابت وان يذم عموم المسلمين مستحيزا لذلك لقوله من سلم المسلمون
 بالاول والنون الذين هم في هذا الموضع للعهد ويدل فيما ارى على انه
 كلف من ان يضر ولداه او يلطم اخاه حتى ان موسى صلى الله عليه وسلم
 اخذ براس اخيه عجرة اليه وكانا مسلمين وانما تعني صلى الله عليه وسلم
 ان افضل المسلمين من لم يكن له مع المسلمين وفي صفهم ويكون قتاله لا عدا بهم
 وشتمه لخصومتهم ^{عشر} عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من شتم شي من مساجدنا او اسواقنا ومعه نبل فليمسك او ليقبض
 على فضله ان يصيب احدا من المسلمين منها شي وفي رواية مسلم عن
 ثابت البناني عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر
 احدكم في مجلس او سوق ويده نبل فليأخذ بيضا لها لم لا يخذ بيضا لها
 ثم ليأخذ بيضا لها قال قال ابو موسى والله ما منتمنا حتى سددنا بعضنا
 في وجوه بعض ^{عشر} عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم علم كيف حمل السلاح اذا مر في سوق او مسجد ان يقبض على نبله
 جاء علابه واية المسلمين من ان ينال بعضهم من السهام في حال عفته
 المسلم لها ثم كثر ذلك مرارا لقوله صلى الله عليه وسلم فليقبض على نبله
 والنصل حديد السهم والسيف ومولى ابي موسى والله ما منتمنا حتى
 سددنا بعضنا في وجوه بعض وهذا الاثر من ابي موسى انه قال اذا راى
 على الحال من كونه بل لما روي به على من خارج طائفة الامام ونازع

سلاحه الرجل

بالجبال اي انه يثبت على عيوننا مسجعا بوعظه اهلك وقتك ذلك دائما
 فتم بن سيرة من الجبال انه اوعظه لا نه لا يستتبع للجل صوت
 حتى ينزل فيه جزء من نفس منه وهو الحلد المرفوع عليه فكان
 ضربه عليها دليلا له على انه ذو وعظه ان شاء الله وقد جرى
 لي ان احد سلامة الكوفي مدركي النظر في الموارث فعالي اسو
 العباس الحنفي اني رايت هذا الشخص بعينه من ليل في المنام وقد
 صار اسكافا وكان عندي كتاب نعيم الرويا فظهرت فيه فاذنيه
 ان الاسكاف رجل يقيم الموارث حتى ينزل ذلك فظهرت في هذا وقت
 هذا حق ان الاسكاف دائما في الدنيا يقيم اسلاف الموتى هي
 الخلود فكذلك عامل الموارث دائما يقيم اسلاف الموتى وهكذا
 فان امير المؤمنين المستنجد بالله حكم يوما في حياة والده المقتدى لير
 الله حدس الله رخصا عن منام ربي ذكر فيه سبعا من جراحة في
 يد بعض الناس فظهرت في كتاب نعيم الرويا فاذنيه ان من خرجت
 نوره اليمنى اصابه نفع من جابله فآثر به الذكور ومن رأى جرحا
 في يده اليسرى اصابه نفع من آثر به الاناث فجعلت اشكر ذلك
 حتى اراي الله غروطا في هذا المأخا من حيث ان الله شرع في احوال
 اروشا فاذا راى الناس انه قد خرج جرحا فانه قد اوجبت الشرع
 له في البيعة ان لو كان كذلك لارستا فاما كون اليمنى تعبر
 بالذكور واليسرى بالاناث فاني رايت ان هذا ما خرد من ان لكل امرأة
 بنتي ولدا بين اليسرى واليسرى ولدا للمراة مثل ثلثها مكان الله عن

باب العباس الحنفي اني رايت هذا الشخص بعينه من ليل في المنام وقد صار اسكافا وكان عندي كتاب نعيم الرويا فظهرت فيه فاذنيه ان الاسكاف رجل يقيم الموارث حتى ينزل ذلك فظهرت في هذا وقت هذا حق ان الاسكاف دائما في الدنيا يقيم اسلاف الموتى هي الخلود فكذلك عامل الموارث دائما يقيم اسلاف الموتى وهكذا فان امير المؤمنين المستنجد بالله حكم يوما في حياة والده المقتدى لير الله حدس الله رخصا عن منام ربي ذكر فيه سبعا من جراحة في يد بعض الناس فظهرت في كتاب نعيم الرويا فاذنيه ان من خرجت نوره اليمنى اصابه نفع من جابله فآثر به الذكور ومن رأى جرحا في يده اليسرى اصابه نفع من آثر به الاناث فجعلت اشكر ذلك حتى اراي الله غروطا في هذا المأخا من حيث ان الله شرع في احوال اروشا فاذا راى الناس انه قد خرج جرحا فانه قد اوجبت الشرع له في البيعة ان لو كان كذلك لارستا فاما كون اليمنى تعبر بالذكور واليسرى بالاناث فاني رايت ان هذا ما خرد من ان لكل امرأة بنتي ولدا بين اليسرى واليسرى ولدا للمراة مثل ثلثها مكان الله عن

وخلجنا حبه العباد بلسان الحال ان هذه المرأة لما جعلت فيها بنتي
 ولد نديا بارا به جعلت لكل بيت ولد نديا بارا به كان للمرأة ثلاث
 كان فيها الولد ثمان وساعدت في بعض الكتمان كل رايه
 يكون فيها من يموت الاولاد على عدد نديا فكل ما حصل في بيت الولد
 المنزلة على الخالب ولا كثر فيما جرت لا يكون الا ذكرا وما كان
 في بيت الولد الا بغير على العالمة الا كثر لا يكون الا انثى فلهذا ما
 كانت اليمنى تبارها الى الذكور واليسرى تبارها الى الاناث وعلى هذا
 فروشا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى دار هجرته فبينما كان على
 الله عليه وسلم ذنا نيسا بدار هجرته وارى انها ذات ثلث فقولته فذهب
 ولهي وهي الى انها اليما مة او هجر من حشاها كما تاتي في ذلك الوقت
 من حور من ولم يكن للمدينة مذكرة في ذلك الوقت فارد الله عز وجل ان يكون
 ذكر المدينة مكلها حرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها فلهذا هاجر
 الى مدنه مذكرة كان حصول الاتساع والشرف قبل هجرة اليها لا
 بما جرت عليه كرامته على الله تعالى فجعل منشأ سرفه ارجحه
 هجرته اليها فلذلك خصت بان كل البلاد تقال لها القري وهي سال
 لها المدينة ونقص من سائر فحاج الاض وهذا الطراز لا
 استنبطت معانيه كان اصلا عجمية في علم الرويا فانه يجمع روية
 النبي صلى الله عليه وسلم الشيء على وجه روية النبي صلى الله عليه وسلم
 التعبير فان رويته للمدينة لان ثلث هو من روية النبي صلى الله عليه وسلم
 البيعة ورويته سيقا فيه وانه هزة فانقطع صدره فهذا التعبير

له ان سيف النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يلقى به العدو فكان معناه
 لانهم هم الذين يلقى بهم العدو فانه فاقطع صدره فاصيب المومنون
 مضايبا لم يعجز مقتضى ما انقطع من صدر السيف ويدل على ان مضرب
 السيف سلم ان مضربه ذبا به فكان الباقي من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اكثر من مضربه يوم احد ورسوله صلى الله عليه وسلم هم هزرتة
 اخرى فعا داحس في كان يدل على انه في يوم احد نكل العاصية للنبي
 صلى الله عليه وسلم واصحابه وانهم اتبعوا المشركين حتى نزل بهم الدين
 استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرج وشوله ورايت فيها بقرا
 والله خير وهذا المقام يدل على تغير نفسه الماويل الا انه يدل من رده
 البقر على ارافته الدنيا لان القولا لا يجمع لمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا هذا باواضاحي فاولها رسول الله صلى الله عليه وسلم على السيف الذي
 استشهدوا من اضحي به ثم اقتسم على ان السهادة لم خير فقال الله خير
 الحمد لله والحمد لله عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لما تنزل على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدق من الذهب ثم لا يجد
 احدا ما خذه منه ويبري للرجل الواحد يتبعه ارجوز امواله بذكره
 من قلة الرجال وكثرة النساء اما صدر اخر من فانه مردوي ان ذلك قد
 وجد زمان مصداقه في زمان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وانه كان
 بنا في بالصرة فيها لمانه الكثرة والبيع كله او معطيه لا يجد لها
 فلا يجد احدا يقبلها واما ما ذكره في قلة الرجال وكثرة النساء فلا

اراه

اراه والعلم عند الله تعالى العدا شنداد حرب مكر القتل فيها حتى
 يقني الرجال فذلك لك مكر النساء لان النساء ليس من يقتل في قتال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذا خبر من تلك الحرب التي تكون الحديث
 العاني والعسيرة عن ابي موسى قال كنت انا واصحابي في الدين قد رايت
 السفينة نروا في بيع بيجان ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد
 وكان يتأوب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند صلاة الغشاء لليلة
 نفر منهم قال ابو موسى فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واصحابي وله
 بعض السفل في امره حتى اعتم بال صلاة حتى ابهار الكيل في خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فصل فيهم غما قضى صلاة فالت من حضرة على رسول الله صلى الله
 والستروا ان من نوحه الله عليكم انه ليس من الناس اخر لصلواته الساعة
 غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم لا مردى الى الكمين كل
 قال ابو موسى فوجدنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذا الحديث ما يدل على ان ابا موسى كان يفرها جبال الحشنة وانه عا دهم
 في السفينة وانه كان يالا في بيع بيجان ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمد منه فكان يتأوب رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر منهم اى من اصحاب
 السفينة والمراد يتأوب في الصلاة ورا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقاءه
 ومن خلفهم صلى جماعة في رحله وفيه ما يدل على ان جابر الصلاة
 لبعض السفل الذي يخرج من الان ذلك في هذه الصلاة وان الحق لاننا خبرها
 افضل وقوله ابهار الليل الى ان تصف اقارب وفيه ايضا ما يدل على
 انتظار الصلاة طاعة وفيها ايضا ما يدل على استجابة سر المومنين
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اتفق في ذلك الوقت في تلك الليلة من انهم انجس في

والغزاة

بينه

الأرض من تنظر الطلقة سواء تنفردوا بعبادته لم يبرهم فيها أحد عنهم
 وهذا لا يكون في كل ليلة إلا أن يكون في مثل تلك الحال إذا ألبسوا إلى ذلك
 الوقت أحد من الملائكة والعشرون عن أي موسى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من أحب الله أحب الله لقاءه ومن كرهه كرهه لقاءه الله عز وجل
 لقاءه في هذا الحديث ما يدل على استحباب تحسين العبد طه
 عند احساسه بقاء الله عز وجل وإن يكون رجاؤه ضاقت في فضل الله
 لئلا يلقى الله تعالى وهو على خوف واخوف مكره اللقاء كما أن المراد
 بحب اللقاء فلهذا لا يرى ما تواردت به الخيال من تحسين الظن عند
 مقارنته الدنيا بملكوته أحد لقاء الله فإن كراهته لقاء الله يود لو كان
 الأمر خلاف ما يقضي إلى ما يكرهه والراجح للسور يود زيارته فيكون
 ما يرجوا حصوله المحمدية المبرورة والعشرون عن أي موسى قال
 الشمس على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فرعا حتى ان تكون
 الساعة حتى أتى المسجد فقام يصلي على طول قيامه وركوع وسجود راسه
 بفعله في صلاة فطمع بالنزول هذه الآية التي يرسلها الله تعالى
 لا تكون لوقت واحد ولا لحبائه ولكن الله عز وجل يرسلها خوفاً من
 عبادة نادرا رأت منها شيئا فافزعوا إلى ذكره وعبادته واستغفار
 في هذا الحديث ما يدل من القوم ان خسوف الشمس فزع عنه إلى الطلقة
 من حيث الإيمان برب الشمس أو على من عبدها واستغفار لا يذكر الله
 تعالى في ساعته ظهور الحادثة عليها وشيخنا الله سبحانه على ما أبان
 ذلك اعتبار المؤمنين من الوصية التي وصيها ويدل على هذا أن الطلقة
 لا تنجب استئذانها من وقت خسوفها إلى حين مجئها في هذا الحديث

أنه

دليل على أن الشمس تنسحق تحت أحد من الخلق إنما هي آية من آيات الله عز وجل
 رجل وما يدعيه المجنون من أنه يعرفون ذلك قبل كونه من طرف
 الحساب فإن ذلك لا يخص به المجنون دون غيره من يعرف الحساب
 بل هو ما إذا حسبه الحاسب عرفة فليس كذلك على أنه يخصصون فيه
 بما جعلونه حجة في دعواهم علم الغيب مما انفرد الله تعالى بعلمه فإنه
 دلالة لهم على ذلك وإنما تعلقوا به من هذا الخيال على ما هو عليه
 وقام فزعاً كان المومن إذا رأى في أمور ما حدثه الله به خالماً بين
 الفتى استند فرقة وخاف أن يكون ذلك امر الساعة إلى أن يبين
 الله تعالى الأمر الذي حدثه وبه أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يسبق أمر الساعة حتى يخاف أن تقوم الساعة وهو
 حتى لو من كبره ما كان يعلم من المنذرات من يدبها وهي أشراطها وقوله
 يرسلها خوفاً بها عبادة فيه دليل على أن خسوف الشمس مبعث الخوف
 معه عبادة الله وقوله فافزعوا إلى ذكره يدل على أن الذكر غير الدعاء
 والذي أراه أن الذكر هو الشئ على الله تعالى من تسبيحه وتقدسيه
 وفراغ الله إلا الله والدعاء بكل منه من جنود الدنيا والآخرة والاستغفار
 هو كل ما يحتمل أن الله سبحانه من آثار الخلق ما أحدثه في الدنيا
 والعشرون عن أي موسى قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء
 كرهها خلقاً أكثر عليه غضبهم قال للناس سلوني عما تشتمون
 فقال رجل من أي فقال أنوك خذافه فقام آخر فقال رسول الله من
 أي فقال أنوك سلتم مني مني فقام آخر فقال رسول الله من
 الله صلى الله عليه وسلم من الغضب ما يرسل الله أنا ننون إلى الله عز

في هذا الحديث ما يدل على استحباب تحسين العبد طه عند احساسه بقاء الله عز وجل

في هذا الحديث ما يدل من القوم ان خسوف الشمس فزع عنه إلى الطلقة من حيث الإيمان برب الشمس

وحل في هذا الحديث ما يدل على كراهة كثرة السؤال كما اري ذلك
 بخبرها في السؤال عن الايجاع وتصورا حداث لم يقع ولا يتصور
 الا نادرا وظلا يستغل بها الوقت الحزين ولا ينفذ في جملها عن اهمها
 والدليل على ذلك انه لم يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لزمه المسائل
 المصلحة المسالمة وانهم قد سئلوا عما لا يصلح السؤال عنه ولا فائدة لهم
 فيه ولذلك ما اجابهم عن اسئلتهم حتى ذكر من ذلك ما ذكر حتى سأل
 هذا من ابي وهذا من ابي فكشف من احوالها كان تحت ستر الله عز وجل
 وفيه ايضا ما يدل على ان الولد للفراش والحديث السادس والعشرون
 عن ابي موسى بن خنيس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة
 نفر بيننا بغير اعتيقه قال فبقيت اقدامنا وبقيت قدمي وسقطت
 اظفاري فكتنا تلف على ارجلنا الحرق فسميت غزوة ذات الدراع
 لما كنا نلصق على ارجلنا من الحرق قال ابو نردة فحدث ابو موسى هذا
 الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع ان اذكره قال انه كره ان يكون
 من عمله افشاه وفي كتاب مسلم زيادة والله بحري به في هذا الحديث
 ما ينبه على شدة ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا
 في جهاد اعداء الله تعالى وفرد منه وفيه ايضا ما يدل على ان المؤمن قد
 يتأثر بالحديث ثم يندم عليه اخفى مخافة الله البركة لنفسه او
 العجبة او غير ذلك ويعود من دار كما فرط منه على ان هذا من ابي موسى
 كان يكون من طريق الى حيا طوله في ذكره ذلك ومثله عبادة الله عز وجل
 وحده وتخرص للافتدائه في مثله ولحقه كل عام عند ذكر الصحابة عليه
 ويكون ذلك مصداق قوله تعالى كنتم خير امة اخرج للناس قوله تعالى محمد

رسول الله والذين معه الآية ومعنى بقيت اقدامنا اي تقرخت وقد مت
 وفاتت الرقاب سميت بالعليل المذكور في الحديث وميل بل هو اسم الموضع
 والله اعلم الحديث السابع والعشرون عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان هذا القرآن في الذي نفس محمد بيده لا يواشقه
 قطعتا من الملك من عقلها قد سبق لفساد في مسند ابن مسعود رضي الله
 عنه الحديث الثامن والعشرون عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال مثل الميت الذي يذكر الله فيه والميت الذي يذكر الله فيه مثل الحي
 والميت وفي رواية اخرى مثل الذي يذكر الله فيه والميت الذي لا يذكر الله فيه
 والميت في هذا الحديث من الفقه ان الموت قد يحى وقد يموت فاذا
 ذكر الله تعالى في ميت فذلك حياته من حيث انه لم يوضع الا لذلك فذلك
 من قوله تعالى في يوم نذكر الله ان ترفع وتذكر فيها اسمه يستحي له فيها
 بالاعتقاد والصال الى قوله تعالى حتى اذا جاء لم يجد شيئا وهذا وان
 كان متصرفا الى المساجد فان الخلافة كل ما يسمى ميتا ولقوله صلى
 الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا وذلك لان الميت الذي
 لم يذكر الله تعالى فيه يصير كالقبر الحديث التاسع والعشرون عن
 ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل المجلس الصالح وجليس
 السوء كحامل المسك ونافع الكبر فحامل المسك كلما انجز بك داما
 ان يتباع منه واما ان تجرد من ركا طيبة ونافع الكبر كما ان تجرد من ركا
 واما ان تجرد من ركا طيبة في هذا الحديث خبر منه صلى الله عليه وسلم على
 اختيار المجلس فان المجلس الصالح كصاحب المسك كما ذكره رسول الله صلى الله عليه

في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

وسلم لا بعد من خصلته من احدى اللات كما لا على الله عليه وسلم والبشر
انك تقوم عنه وقد علق بك من رجه فكل ذلك الجليس الصالح اما ان يقال
من الخير والعلم على سبيل ان يحذر ان يكون له او ينشئ منه على معنى يتعلم منه او
المالكة فانك تعلق من حسن هديه او من كلمة قالها من خير او نبي منها عن
فلا تنفصل عنه الاخير واما جليس السوء فاما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفا
الكبر اما ان يحرق نوبك او تحذر كما جيلته فذلك انه اما ان يفعل ما
فيضطر اليه ان يتكبر عليه فخاصة واما ان تشكك عنه فشاركه او
يقول كلمة سوء او يغتاب رجلا فيكون ممن قد سمعت ذلك على ذلك فانك
تكتسب من صحبة الجليس الصالح سمعة صالحة ومن مجالسة جليس السوء
محنة الحزن واللعن عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مثلي
ومثلي ما بعثني الله عز وجل به كمثل قوم رجل الى قومه فقال يا قوم اني رايت
الجليس بعثني وانا الذي يراد به العبد فانما غايته طائفة من قومه فادخلوا
وانخلقوا على ما علمتم فجاءوا واذبت طائفة منهم فاصبحوا كأنهم فضيحة الجليس
فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من طاعني واتبع ما حث به ومثله في الحصاني
وحذبه ما حث به من الحق هذا حديث ضروريه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثلا يقترب به الحق الى اقسام السامعين فان نذر الجليس اذ احثا
الى قومه فبما رويته الجليس بعينه فان هو طاعة فاستعدوا له وادخلوا
من بين يديه سلوا وان هم عصوا النذر اذ هم الجليس كذلك هو صلى الله عليه

وسلم جائد بما من بين يدي عذاب شديد فثبتته ذلك الحواشي الشديد كلبش
دهم قد ثبت قراحه من الافات وظلاله من الغلال والامراض ومورد غايته
المنيا يلبس لها ربه من مفرده عن طوقه معول ومن ورا مصاع حربه ما
السيره هذه الاحوال وما بين يديه فهو البناء العظيم وهو الذي قال فيه
عم بنيسا لول عن النبي العظيم وهو الذي قال فيه كان له هوبنا عظم انتم عنه
معروضون وقال في الحامه الكبرى وقوله انا الذي يراد به العبد وهو الذي
يسرع الى قومه حتى تخاف ان يسبقه العدو واليهيم فيظهر على قومه من الارض
وتلوح بنو به الحرس كما ذكره المفسرون عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا
فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبثت الخلا والعشب الكثير وكان
منها اجادى امسكت الماء فمفع الله بها الناس فشربوها وشقوا ورعوا
واصاب طائفة منها اخرى اما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاد فذلك
مثل من فقه في دين الله عز وجل ففقه ما بعثني الله به ففهم وعلم ومثله من
لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به هذا الحديث
بفسهم على ضرب مثل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الهدى والحق الذي
بعث به بالخبر المأزول من السماء من وجوه منها نفعه ومنها لسوءه بن
الديار والوهاد ومنها قوه فضلا من الله ورحمة وقوله صلى الله عليه وسلم
منها طائفة بعثت قبلت الماء فانبثت الخلا والعشب وهذا مثل
العالم الذي سمع الهدى فقبله وعلمه غيره ومثله الذي لم يسمعت
الماء مثل الذين رويوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلوه الى القبا

هذا الحديث هو الذي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي

والعلم وكانوا كالأجداد لا يدركون المسكن المأخوذ من الناس منها وسقوا اي
 شرب الناس ما مسخت الالهة منهن هم ما تبت في الاوقاف في الطائفة
 والالهة انما هي قبائل لا تمسك لما ولا تبت في الاوقاف من قبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حمله الى غيره ليقنع به وهم الذين لم يفسدوا
 ولم يفتدوا الكثرة الكافى والمؤمنون عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله
 عليه وسلم من حنين ارجع ابا عامر على حبش الى اوطاس فلقى جريدا من الصفة
 فقتل دبره وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وحدثني مع ابي عامر قال
 فرميت ركبته وماه رجل من بني حنيفة يسهم فابنته في كعبه فابنته
 اليه فملت باعهم من رماك فاسار ابو عامر الى ابي موسى فقال ان ذلك
 قاتلي نواه ذاك الذي رماني قال ابو موسى فقتلته فاعتذرت له فحقته
 فلما راني ولي غي هاربا فابعتته فجلت اقول له لا تسبحي السبع عرييا
 لا تبت قلبك فالتفت انا وهو فاختلعا ضربتني بضربة بالسيف
 فقتلته ثم رجعت الى ابي عامر فقلت قد قتل الله صاحبك قال فانزع
 السهم فزعتني فترى منه الما فقال يا ابن اخ انطلق الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاقره صلى السلام وقل له يقول لك استغفر لي قال فاستخفى
 ابو عامر على الناس فحدثت بسيرة اعم ما كان فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه
 وسلم دخلت عليه وهو في بيت على سرير من ممل عليه فراش وقد اشر
 زمال السرب يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنينه فاجبرته
 خبيرا وخر ابي عامر وقلت له تالي قل له سمعتم في يد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما مضى به ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد
 ابي عامر حتى يلبث نباضا بطنهم قال اللهم جوده يوم القيامة فوف

فقال

كبر

كثير من خلقك من الناس قلته ولي رسول الله فاستغفر قال النبي صلى الله
 وسلم اللهم اغفر لعبد الله بن قيس دثبه وادخله يوم القيامة من خلا
 كرميا قال ابو بردة احدا هي عامر والآخرى كابي موسى في هذا الحديث
 دليل على ان امير تلك السرية كان ابو عامر وكان ابو موسى قد اقره
 فمأري للامام اذا نزل امير على حبش ان يرفقه بوجع متميز من اهل
 الامانة يكون معه عدة حتى ان اصيب السهم او حدث به حشر لستخلف
 ذلك الله طبع على الحبش لئلا ينشروا حمل المسلمين وحالة المازلة فيه ايضا
 استحباب ان يكون الحار متطعا الى من يملك من المشركين فقتله ليقع
 الاثر في ابي موسى قال ابي عامر يا عم من رماك فلما اشار له الى المشرك
 فضاه وبعده ايضا من الفقه ان القاري اذا تبع قريفا من بين يديه ان
 ليستوفقه كيف تحيا له ولا يكون له الما ناله الاثر في ابي موسى كيف يحيى
 المشرك بقوله الا تسبحي السبع عرييا حتى وقتله فقتله وصية ايضا
 الفقه انه اذا رعى القاري كبهم فحاصبه فزعه له فمات فلا نور عليه
 الا ان اري انه ان كان له بدلك فاقه يعرف كيف يفرج السهم وكيف يحسن الدم
 والا فلا تعرض له وفيه جواز استخلاف الامير على الناس ان لم يكن قد اذن
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار الى ابي عامر استخلف ابي موسى
 فلم يشكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يردده وفيه ايضا كون الملبوس على
 السرب من السند اذا كان الموضع تحت الحمار حيال السرب وعجوه ولا يكره ذلك
 حوار الملبوس على الفرائس استدفاعا لحرم حيال السرب وعجوه ولا يكره ذلك
 وفيه ايضا استحباب الوضوء عند الدعاء وفيه ايضا استحباب رفع اليدين

البيان

